

The Islamic University of Gaza
Deanship of Research and Graduate Studies
Faculty of Usoul Eddeen
Master of Hadith Sharif and Sciences



الجامعة الإسلامية بغزة
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
كلية أصول الدين
ماجستير حديث شريف وعلومه

مرويات إسماعيل بن أبي خالد البجلي الأحمسي
المعلّة بالاختلاف في كتاب العلل للدارقطني
"دراسة نقدية تطبيقية"

The Narratives of Ismail bin Abi Khalid Al - Bajali Al - Ahmasi
Flawed by Difference in the Book of Al-Ellal for Al-Darqtani
"An Applied Critical Study"

إعداد الباحث:

عائد سالم علي رضوان

رقم جامعي: 120160009

إشراف/ الأستاذ الدكتور:

نعيم أسعد الصفدي

قُدِّمَ هَذَا الْبَحْثُ إِسْتِكْمَالاً لِمُنْتَظَمَاتِ الْحُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ الْمَاجِسْتِيرِ
فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ وَعُلُومِهِ بِكُلِّيَّةِ أَصُولِ الدِّينِ فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِغَزَّةَ

يوليو/2018م - شوال/1439هـ

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

مرويات إسماعيل بن أبي خالد البجلي الأحمسي

المعلّة بالاختلاف في كتاب العلل للدارقطني

"دراسة نقدية تطبيقية"

**The Narratives of Ismail bin Abi Khalid Al - Bajali Al - Ahmasi
Flawed by Difference in the Book of Al-Ellal for Al-Darqtani
"An Applied Critical Study"**

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	عائد سالم علي رضوان	اسم الطالب:
Signature:	عائد سالم علي رضوان	التوقيع:
Date:	2018\9\26	التاريخ:

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ عائد سالم علي رضوان لنيل درجة الماجستير في كلية أصول الدين/ برنامج الحديث الشريف وعلومه وموضوعها:

مرويات إسماعيل بن أبي خالد البجلي الأحمسي المعلقة بالاختلاف في كتاب العلل للدارقطني
"دراسة نقدية تطبيقية"

Narratives of Ismail Bin Abi Khalid Al - Bajali Ahmasi her Problem Different in" the Book of the Ills of Darqtnai Empirical ""Critical Study

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الاثنين 13 محرم 1440 هـ الموافق 2018/09/24م الساعة التاسعة صباحاً، في قاعة اجتماعات الكلية اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

.....
.....
.....

مشرفاً ورئيساً
مناقشاً داخلياً
مناقشاً خارجياً

أ. د. نعيم أسعد الصفدي
د. رائد طلال شعت
د. وليد أحمد عويضة

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية أصول الدين/ برنامج الحديث الشريف وعلومه.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ. د. مازن إسماعيل هنية



التاريخ: 20/11/15

الرقم العام للنسخة

اللغة

ع

3107038

الموضوع/ استلام النسخة الإلكترونية لرسالة علمية



قامت إدارة المكتبات بالجامعة الإسلامية باستلام النسخة الإلكترونية من رسالة

الطالب/ عائز سالم علي رضوان
رقم جامعي: 12060004 قسم: الحديث الشريف كلية: أصول الدين
وتم الاطلاع عليها، ومطابقتها بالنسخة الورقية للرسالة نفسها، ضمن المحددات المبينة أدناه:

- تم إجراء جميع التعديلات التي طلبتها لجنة المناقشة.
 - تم توقيع المشرف/المشرفين على النسخة الورقية لاعتمادها كنسخة معدلة ونهائية.
 - تم وضع ختم "عمادة الدراسات العليا" على النسخة الورقية لاعتماد توقيع المشرف/المشرفين.
 - وجود جميع فصول الرسالة مجمعة في ملف (WORD) وآخر (PDF).
 - وجود فهرس الرسالة، والملخصين باللغتين العربية والإنجليزية بملفات منفصلة (PDF + WORD)
 - تطابق النص في كل صفحة ورقية مع النص في كل صفحة تقابلها في الصفحات الإلكترونية.
 - تطابق التنسيق في جميع الصفحات (نوع وحجم الخط) بين النسخة الورقية والإلكترونية.
- ملاحظة: ستقوم إدارة المكتبات بنشر هذه الرسالة كاملة بصيغة (PDF) على موقع المكتبة الإلكتروني.

والله ولي التوفيق،

إدارة المكتبة المركزية

توقيع الطالب

أ. محمد عبد الله العوي
144

عائز سالم علي رضوان

ملخص الرسالة

تناول الباحث في هذه الرسالة دراسة نقدية تطبيقية على كتاب "العلل للدارقطني"، والتي كانت بعنوان: مرويّات إسماعيل بن أبي خالد البجليّ الأحمسيّ المعلّة باختلاف في كتاب العلل للدارقطني " دراسة نقدية تطبيقية".

وقد كان هدف هذه الدراسة:

بيان العلل الواردة في الروايات المعلّة باختلاف على الراوي إسماعيل بن أبي خالد.

متبعاً في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي

في جمع المادة العلمية من خلال كتاب "العلل للدارقطني"، ومستعيناً بالمنهج النقدي في الحكم على المرويّات المعلّة باختلاف.

وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج والتوصيات:

من أهم هذه النتائج:

اشتمال كتاب العلل للدارقطني على العديد من الروايات التي لم أعثر لها على تخريج في كتب السنة، وهذا يدل على أنه مرجع حديثي مستقل بحد ذاته.

اتفاق العلماء في الثناء على الراوي إسماعيل بن أبي خالد، وثقته، وحفظه، فقد عدّه سفيان الثوري من حفاظ الناس حيث قال: "حفاظ الناس ثلاثة: إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري." (1)

أما أهم التوصيات:

- أن يهتم الباحثون بدراسة جميع الرواة المعلّة باختلاف في كتاب "علل الدارقطني"، لما في ذلك من فوائد حديثة للباحثين، ولعلم العلل.

- والاهتمام بكتب الأجزاء الحديثية، والفوائد والغرائب، والأمال، فهي مليئة بالروايات المفيدة في الترجيح بين أوجه الاختلاف.

(١) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج1 / 72)، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي (ج1 / 371).

Abstract

This study is an applied practical critique of the book "Al-Ellal for Al-Darqtani", The study is entitled: The Narratives of Ismail bin Abi Khalid Al - Bajali Al - Ahmasi

Flawed by Difference in the Book of Al-Ellal for Al-Darqtani

Objectives of the study

This study aims at showing the flaws contained in the narratives flawed by difference of the narrator Isma'il ibn Abi Khalid.

Research methodology:

The researcher used the inductive method to collect data from the book "Al-Ellal for Al-Darqtani". He also used the critical approach to judge the narratives flawed by difference.

The most important findings of the study:

The study drew a number of findings, the most important of which are:

Al-Ellal book contains many narratives that are not authenticated in the books of the Sunnah. This indicates that it is a modern reference in itself.

The scholars agreed on praising the narrator Isma'il ibn Abi Khalid, his trust, and memorization. Sufian Al-Thawri counted him as one of the memorizers of the world. He said: "The memorizer are three: Isma'il ibn Abi Khalid, Abd al-Malik ibn Abi Sulaiman and Yahya bin Saeed al-Ansari".

The most important recommendations of the study:

- Researchers should show interest in the study of all narrators of flawed by difference in the book "Al-Ellal for Al-Darqtani", because of the benefits they gain from it and for the science of narration flaws.
- The should also be interested in books Al-Ajzaa Al-Hadithia, Al-Fawaaed wa Al-Ghraab, and Al-Amali which are full of useful narratives in the weighting between the differences.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا
اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾

[الحشر: 7]

الإهداء

إلى شهداء وجرحي مسيرة العودة المباركة.

إلى روح والدي ووالدتي -رحمهما الله- اللذين لولاهما -بعد الله- لما وُجِدْتُ في هذه الحياة،
ومنهما تعلَّمت العزم والصمود، مهما كانت الصعوبات.

إلى شيخي الفاضل الأستاذ الدكتور نعيم أسعد الصفدي -حفظه الله-، الذي تعلمت منه الأدب
والأخلاق الفاضلة، قبل أن أتعلم علوم الحديث.

إلى شيخي الفاضل د. رائد طلال شعت -حفظه الله- الذي أسأل الله -جل وعلى- أن يعطيه من
زينتي الحياة الدنيا والآخرة.

إلى أساتذتي الكرام في كلية أصول الدين عامّة، وقسم الحديث الشريف وعلومه خاصّة.

إلى رفيقة دربي زوجتي الغالية.

إلى أبنائي نشأت وسالم وصبحي ومحمد وإلى بناتي حنين وعزيزة وريم ونور.

إلى أحفادي هويدا وهيا وهلا وصبحي.

إلى إخوتي وأخواتي.

إلى شيخي عبد الكريم أحمد البطش، الذي يصغرنني سنّاً، ويكبرني قدراً.

إلى صديقي الوفي د. صبحي زكي حمودة.

أهدي هذا الجهد المتواضع، سائلاً المولى -عز وجل- أن يضع فيه القبول، وأن يكون خالصاً
لوجهه الكريم.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد -صلى الله عليه وسلم-، انطلاقاً من قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: 7]، واهتداءً بقول النبي ﷺ: "لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ"⁽¹⁾.

فإني أتقدم بشكري الخالص إلى شيخي الفاضل الأستاذ الدكتور: نعيم أسعد الصفدي -حفظه الله تعالى- والذي تفضل بالموافقة على الإشراف على إعداد هذه الرسالة، ثم قراءتها ومراجعتها كلمة كلمة، وحرافاً حرفاً، كما أنه لم يأل جهداً في إسداء التوجيهات والملاحظات والنصائح التي استفدت منها كثيراً، حتى خرجت هذه الرسالة على هذا الوجه، فلا أجد عندي ما يوفيّه حقه إلا الدعاء له أن يجزيه الله -تعالى- عني وعن المسلمين كل خير، وأن يجمعني به في الفردوس الأعلى من الجنة.

كما وأقدم عظيم شكري لأستاذي الفاضلين، عضوي لجنة المناقشة، اللذين تفضلاً بقبول مناقشة هذه الرسالة، وإبداء الملاحظات التي تزيدها حُسناً، وهما:

فضيلة الدكتور: رائد طلال شعت -حفظه الله-.

وفضيلة الدكتور: وليد عويضة -حفظه الله-.

كما أشكر الجامعة الإسلامية بغزة، التي أتاحت لي فرصة إتمام الدراسة العليا، سائلاً المولى عز وجل أن يجزي القائمين عليها خيراً، وإلى كلية أصول الدين خاصة ممثلة في فضيلة عميدها ونائبه وأعضاء مجلس الكلية الموقرين، كما أشكر شكري خاصاً قسم الحديث الشريف وعلومه ممثلاً في فضيلة رئيس قسم الحديث الشريف وعلومه، وأعضائه الكرام، الذين أكن لهم عظيم الاحترام والتقدير.

(1) الأدب المفرد، للبخاري، كتاب: المعروف، باب: من لا يشكر الناس (ص 114-218) بإسناد صحيح، وسنن أبي داود، كتاب: الأدب، باب في شكر المعروف (ج4/255-4811) بإسناد صحيح. وصححه الألباني، ينظر: صحيح الأدب المفرد، للألباني (ص 99)، صحيح الجامع الصغير وزيادته، للألباني (ج2/1276).

فهرس المحتويات

إقرار.....	أ
نتيجة الحكم على أطروحة الماجستير	ب
ملخص الرسالة.....	ت
Abstract.....	ث
الإهداء	ح
شكر وتقدير.....	خ
فهرس المحتويات.....	د
المقدمة:	1
أهمية البحث:	3
أهداف البحث:	3
الدراسات السابقة:	4
منهج البحث وطبيعة عمل الباحث فيه:	6
خطة البحث:	8
التمهيد: مقدمة في علم العلل	12
المطلب الأول: تعريف العلة لغة، واصطلاحاً:	13
المطلب الثاني: موضوع علم علل الحديث.....	18
المطلب الثالث: ثمرة علم علل الحديث	18
المطلب الرابع: أهمية علم علل الحديث:	19
المطلب الخامس: أقسام العلة.....	21
المطلب السادس: طرق معرفة العلة.....	25

المبحث الأول: ترجمة الراوي إسماعيل بن أبي خالد، و ترجمة الإمام الدارقطني، والتعريف	
بكتاب العلل للدارقطني	28
المطلب الأول: ترجمة الراوي إسماعيل بن أبي خالد	29
المطلب الثاني: ترجمة الإمام الدارقطني والتعريف بكتابه العلل	38
المبحث الثاني: دراسة المرويات المعلّة بالاختلاف على الراوي إسماعيل بن أبي خالد	48
المطلب الأول: مسند الصحابي الجليل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.....	49
الحديث رقم {1}.....	50
الحديث رقم {2}.....	83
الحديث رقم {3}.....	88
الحديث رقم {4}.....	98
الحديث رقم {5}.....	101
الحديث رقم {6}.....	115
المطلب الثاني: مسند الصحابي الجليل عمر بن الخطاب رضي الله عنه	119
الحديث رقم {7}.....	120
الحديث رقم {8}.....	130
الحديث رقم {9}.....	137
الحديث رقم {10}.....	147
الحديث رقم {11}.....	151
الحديث رقم {12}.....	158
المطلب الثالث: مسند الصحابي الجليل علي بن أبي طالب رضي الله عنه	164
الحديث رقم {13}.....	165

170	الحديث رقم {14}
175	الحديث رقم {15}
184	الحديث رقم {16}
190	الحديث رقم {17}
198	الحديث رقم {18}
207	الحديث رقم {19}
211	الحديث رقم {20}
215	المطلب الرابع: مسند الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه
216	الحديث رقم {21}
222	المطلب الخامس: مسند الصحابي الجليل الزبير بن العوام رضي الله عنه
223	الحديث رقم {22}
228	المطلب السادس: مسند الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
229	الحديث رقم {23}
237	الحديث رقم {24}
244	الحديث رقم {25}
250	المطلب السابع: مسند الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
251	الحديث رقم {26}
264	الحديث رقم {27}
269	الحديث رقم {28}
277	الحديث رقم {29}
284	المطلب الثامن: مسند الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه

285	الحديث رقم {30}
291	المطلب التاسع: مسند الصحابي الجليل أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه
292	الحديث رقم {31}
299	المطلب العاشر: مسند الصحابي الجليل أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه
300	الحديث رقم {32}
303	الحديث رقم {33}
311	المطلب الحادي عشر: مسند الصحابي الجليل أبي الدرداء الأنصاري رضي الله عنه
312	الحديث رقم {34}
316	المطلب الثاني عشر: مسند الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري رضي الله عنه
317	الحديث رقم {35}
323	المطلب الثالث عشر: مسند الصحابي الجليل المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
324	الحديث رقم {36}
327	الحديث رقم {37}
331	الحديث رقم {38}
337	المطلب الرابع عشر: مسند الصحابي الجليل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه
338	الحديث رقم {39}
346	الحديث رقم {40}
349	المطلب الخامس عشر: مسند الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي الله عنه
350	الحديث رقم {41}
357	المطلب السادس عشر: مسند الصحابي الجليل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
358	الحديث رقم {42}

364	الحديث رقم {43}
372	الحديث رقم {44}
377	المطلب السابع عشر: مسند الصحابي الجليل جابر بن سَمُرَة رضي الله عنه
378	الحديث رقم {45}
382	المطلب الثامن عشر: مسند الصحابي الجليل جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ...
383	الحديث رقم {46}
391	الحديث رقم {47}
407	الحديث رقم {48}
412	الحديث رقم {49}
415	الحديث رقم {50}
418	الحديث رقم {51}
421	الحديث رقم {52}
427	الحديث رقم {53}
434	الحديث رقم {54}
440	الحديث رقم {55}
447	الحديث رقم {56}
451	الحديث رقم {57}
455	الحديث رقم {58}
465	الحديث رقم {59}
473	المطلب التاسع عشر: مسند الصحابي الجليل مِرْدَاس بن مالك الأسلمي رضي الله عنه ..
474	الحديث رقم {60}

المطلب العشرون: مسند الصحابي الجليل المُسْتَوْدِد بن شَدَّاد رضي الله عنه	482
الحديث رقم {61}	483
المطلب الحادي والعشرون: مسند الصحابي الجليل المُعْتَمِر الكِنَانِي رضي الله عنه	488
الحديث رقم {62}	489
المطلب الثاني والعشرون: مسند الصحابي الجليل مالك بن نَضْلَةَ رضي الله عنه	494
الحديث رقم {63}	495
المطلب الثالث والعشرون: مسند أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما	499
الحديث رقم {64}	500
الحديث رقم {65}	504
الحديث رقم {66}	521
الحديث رقم {67}	524
الحديث رقم {68}	527
المطلب الرابع والعشرون: مسند أم المؤمنين أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما ...	532
الحديث رقم {69}	533
الخاتمة:	539
النتائج:	539
التوصيات:	544
المصادر والمراجع	545
الفهارس العامة	582
فهرس الآيات القرآنية	583
فهرس الأحاديث	583

590	فهرس الرواة.
603	فهرس الأنساب.

المقدمة:

الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض، وجعل الظلمات والنور، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون، أحمدك ربي حمداً كثيراً كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانتك، وأستعينك استعانة من لا حول له ولا قوة إلا بك، وأستهديك بهداك الذي لا يضل من أنعمت به عليه، وأستغفرك لما قدمت وأخرت استغفار من يقر بعبوديته لك، ويعلم أنه لا يُغفر ذنبه ولا ينجي منه إلا أنت.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وسلم كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، وصلى عليه في الأولين والآخرين، وصلى عليه في الملاء الأعلى إلى يوم الدين، أفضل وأزكى ما صلى على أحد من خلقه، وزكنا وإياكم بالصلاة عليه أفضل ما زكى أحداً من أمته بصلاته عليه، وصل اللهم على آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فمما لا شك فيه أن من أهم العلوم التي ينبغي لكل مسلم الاهتمام بها تعلماً وتعليماً وعملاً، علم الحديث النبوي الشريف، دراية ورواية، حفظاً وفقهاً، سنداً وممتناً، وتمييزاً لصحيح الحديث من سقيم، وذلك لأن بيان الدين كله عند نبينا محمد -صلي الله عليه وسلم- وحده لا عند غيره، فإن أقصر الطرق وأسرعها إلي رضا رب العباد -سبحانه وتعالى- هو اتباع محمد -صلي الله عليه وسلم، وهذا الاتباع المطلوب لا يتأتى إلا بتمييز ما قاله -صلى الله عليه وسلم- مما لم يقله، أو مما نسب إليه -صلي الله عليه وسلم- عن طريق الخطأ، أو الوهم، أو النسيان، وتمييز ذلك لا يسلكه إلا أولو العزم من الرجال، وهؤلاء الرجال لهم زاد يتزودون به في هذا الدرب الطويل، ولا يستطيعون اجتياز هذه المفازة إلا بهذا الزاد، وهذا الزاد يحوي أنواعاً مختلفة من العلوم والملكات، منها: علم الجرح والتعديل، ومعرفة الأسماء والكنى، وتمييز الموقوف من المرفوع، ومعرفة المزيد في متصل الأسانيد، وغيرها من علوم الحديث الشريف.

ومن أهم ما يتزود به السالك في هذا الدرب علم علل الحديث، وهذا علم خفي دقيق لم يتقنه ولم يتكلم فيه إلا القلة القليلة من العلماء، هم الذين حفظ الله -سبحانه وتعالى- بهم هذا الدين، وذلك من خلال زهدهم في هذه الدنيا، وتفرغهم لحفظ الحديث وروايته، ورحلتهم في طلب الحديث، وتركهم الأهل والمال لكتابة حديث واحد من أجل العلو في إسناده، أو معرفة علله، أو التأكد من صحة مخرجه، أو اتصال إسناده.

ولما كان كتاب "العلل للدارقطني" من أشمل وأجمع الكتب للأحاديث المعللة وأوسعها، فهو يأتي على أكبر قدر من هذه الأحاديث، أردت أن يكون هذا البحث من هذا الكتاب.

فقد وجد الباحث أن مرويات إسماعيل بن أبي خالد المعلّة بالاختلاف في كتاب العلل للدارقطني لم تدرس دراسة علمية في بحث مستقل، وبعد التشاور مع شيخه الفاضل الأستاذ الدكتور نعيم أسعد الصفدي أن يكون هذا البحث عن هذه المرويات ودراستها دراسة علمية نقدية.

وقد بدأ الباحث بحثه بتقديم نظرية قصيرة عن علم العلل بغرض التمهيد للقارئ الذي لم يطّلع على علم علل الحديث من قبل، ليسهل عليه الدخول في الأمثلة العملية والتي ستكون هي الموضوع الرئيس في هذا البحث.

أسأل الله تعالى أن ييسر الأمر لي، وينفع به في الدنيا والآخرة، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

﴿... رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة 201]

والحمد لله رب العالمين.

أولاً: أهمية البحث:

وتكمن أهمية البحث وبواعث اختياره في الأمور التالية:

- 1- إن علم العلل من أجل أنواع علوم الحديث، لأن غايته الرئيسة هي حفظ السنة النبوية وصيانتها مما قد يدخل على الرواة الثقات من الخطأ والوهم والنسيان، وتتولد الخبرة، والدراية في هذا العلم، من خلال الإمام بمباحثه، والممارسة العملية، والتطبيقية له.
 - 2- لأنه يعالج مشكلات قائمة في بعض مرويات الثقات المعلّة بالوقف والرفع، أو الإرسال والوصل، وغير ذلك من علل الحديث الخفية.
 - 3- إبراز جهود العلماء في تعويد هذا العلم والتأصيل له.
 - 4- بيان فضل الإمام الدارقطني وإمامته في علم العلل وأن كتابه العلل من أفضل الكتب التي صنفت في العلل وأشملها.
 - 5- بيان مكانة الراوي إسماعيل بن أبي خالد، وسعة حفظه، وكثرة مروياته، والتعرف على شيوخه الذين أخذ عنهم، وتلاميذه الذين أخذوا عنه.
 - 6- إن الاشتغال بهذا العلم يورث للباحث دقة في النظر، ودراية واسعة في كافة علوم الحديث، وروية في الحكم على الرواة والأحاديث، وعمقاً في البحث والنقد، مما يصلح قدرات طالب العلم، ويقوي ملكاته الحديثية في البحث والحكم والنقد وغيرها، في زمن كثر فيه الطاعنون في الأحاديث الصحاح وفي رجالها بغير دليل ولا برهان.
- يقول ابن رجب: "ولابد في هذا العلم من طول الممارسة، وكثرة المذاكرة فإذا عدم المذاكرة به فليكثر طالبه المطالعة في كلام الأئمة، العارفين كيحيى القطان، ومن تلقى عنه كأحمد وابن المدني، وغيرهما، فمن رزق مطالعة ذلك، وفهمه، وفقهته نفسه فيه، وصارت له فيه قوة نفس وملكة صلح له أن يتكلم فيه." (1)

ثانياً: أهداف البحث:

وتكمن أهداف البحث في:

- 1- إبراز مكانة علم العلل بين علوم الحديث الأخرى.
- 2- بيان مكانة الإمام الدارقطني الحديثية ومعرفته بعلم العلل، وبراعته فيه.
- 3- بيان مكانة الراوي إسماعيل بن أبي خالد الحديثية.

(1) شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي (ج2/ 664).

- 4- بيان العلل في الروايات المعلّة بالاختلاف على الراوي إسماعيل بن أبي خالد.
- 5- الوقوف على طرق الحديث التي لم يذكرها الإمام الدارقطني فيما يتعلق بالراوي.
- 6- تمييز الروايات المقبولة من الروايات المعلّة في كتاب العلل للدارقطني فيما يتعلق بالراوي.
- 7- معالجة العلل الموجودة في بعض الروايات المعلّة بالوقف والرفع، أو الوصل والإرسال، أو الإبدال، أو غير ذلك من العلل.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

إنه وبعد البحث والاطلاع، تبين للباحث عدم وجود دراسات علمية مستقلة تناولت موضوع "مرويات إسماعيل بن أبي خالد البجلي الأحمسي المعلّة بالاختلاف في كتاب العلل للدارقطني" مع وجود العديد من الدراسات العلمية التي تناولت موضوع الاختلاف على الرواة في كتاب العلل للدارقطني وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات عن طريق معرفة منهجية عرض الموضوع، ومن هذه الدراسات ما يلي:

➤ رسائل الدكتوراه:

- 1- مرويات الإمام الزهري المعلّة في كتاب العلل للدارقطني تخريجاً ودراسة أسانيدھا والحكم علیھا، للباحث: عبد الله بن محمد حسن بن يعقوب دمفو، وهي أربعة أجزاء، طبعت في مكتبة الرشد، الرياض.
- 2- الاختلاف على الأعمش في كتاب العلل للدارقطني، تخريج ودراسة، للباحث: خالد السبيت، جامعة أم القرى- السعودية.
- 3- مرويات الإمامين قتادة بن دعامة ويحيى بن أبي كثير المعلّة في كتاب العلل للدارقطني، تخريجها ودراستها والحكم علیھا، للباحث: عادل بن عبد الشكور الزرقی، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السعودية.
- 4- أحاديث أبي اسحاق السبيعي التي ذكر الدارقطني فيها اختلافاً في كتابه العلل، جمع ودراسة، للباحث: خالد محمد سعيد باسمح، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية.
- 5- الاختلاف على الأوزاعي في كتاب العلل للدارقطني دراسة نظرية تطبيقية، للباحث: عبد الوهاب الزيد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية.

- 6- الاختلاف على الثوري في كتاب العلل للدارقطني، للباحث أيمن الشريدة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية.
- 7- الاختلاف على شعبة في كتاب العلل للدارقطني من بداية الكتاب إلى نهاية المجلد الحادي عشر جمعاً ودراسة، للباحث: محمد القحطاني، جامعة الملك فهد- السعودية.
- 8- الاختلاف على الإمام مالك بن أنس في الروايات المعلّة، في كتاب الدارقطني، تخريجاً ودراسة، للباحثة: حليلة عبدالله زيد الشخي الشمراني، جامعة أم القرى- السعودية.
- 9- مرويات الإمام سفيان بن عيينة المعلّة بالاختلاف في كتاب العلل للدارقطني من المجلد الأول وحتى نهاية المجلد الحادي عشر، للباحث فرحان بن خلف العنزي، 1430هـ.

➤ رسائل الماجستير:

- 1- مرويات الإمام شعبة بن الحجاج المعلّة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني دراسة نقدية، للباحث عائد أبو غليون، الجامعة الإسلامية بغزة- فلسطين.
- 2- مرويات الإمام يحيى بن سعيد الأنصاري المعلّة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني-دراسة نقدية- للباحثة: ايمان عودة، الجامعة الإسلامية بغزة-فلسطين.
- 3- مرويات الإمام عبيد الله بن عمر المعلّة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني- دراسة نقدية-، للباحثة: ميسر أبو عمرة، الجامعة الإسلامية بغزة- فلسطين.
- 4- مرويات الإمام هشام بن عروة المعلّة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني- دراسة نقدية، للباحثة: أسماء عياش، الجامعة الإسلامية بغزة- فلسطين.
- 5- الاختلاف على الرواة وأثره على الروايات والرواة مع دراسة تطبيقية على مرويات حماد بن سلمة في الكتب الستة، للباحث: حاكم بن عبيسان المطيري، جامعة أم القرى- السعودية.
- 6- مرويات الإمام أيوب السختياني المعلّة بالاختلاف في كتاب العلل للحافظ الدارقطني، جمعاً ودراسة، للباحثة: أبرار بنت فهد القاسم، جامعة الملك سعود- السعودية.
- 7- مرويات الإمام أيوب السختياني المعلّة بالاختلاف في كتاب العلل للحافظ الدارقطني من سؤال 2139 في مسند أبي هريرة إلى نهاية مسند جابر جمعاً ودراسة، للباحثة: الجوهرة الزامل، جامعة الملك سعود- السعودية.
- 8- حديث أم سلمة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من كتاب العلل الواردة في الأحاديث النبوية للإمام أبي الحسن بن عمر الدارقطني، تحقيق ودراسة، إعداد الباحثة: وفاء بنت صالح الخزيم، جامعة الملك سعود.

9- مرويات الإمامين: عمرو بن دينار المكي، ومحمد بن إسحاق المدني المعلّة بالاختلاف في "كتاب العلل للدارقطني" دراسة نقدية تطبيقية" للباحث: أنس إسماعيل رضوان، الجامعة الإسلامية بغزة- فلسطين.

10- مرويات الرواة سماك بن حرب وهشام بن حسان ومحمد بن سودة المعلّة بالاختلاف في كتاب العلل للدارقطني "دراسة نقدية تطبيقية"، للباحثة منى محمد أحمد أبو شعير، الجامعة الإسلامية بغزة- فلسطين.

رابعاً: منهج البحث وطبيعة عمل الباحث فيه:

اتبعت المنهج الاستقرائي في جمع المادة العلمية من خلال كتاب العلل للدارقطني، ثم استعنت بالمنهج النقدي في الحكم على المرويات، واتبعت منهجاً تفصيلياً خلال العمل في هذا البحث، يتمثل في النقاط التالية:

منهج الباحث في ترتيب الدراسة:

1- رتبت أحاديث الدراسة على مسانيد الصحابة، بحسب ورودهم في كتاب العلل للدارقطني.

2- رقت أحاديث الدراسة ترقيماً تسلسلياً، بحسب ورودهم في كتاب العلل.

3- بدأت دائماً بوضع عنواناً يحمل رقم الحديث المراد دراسته: الحديث رقم { . . }.

4- ثم ذكرت السؤال عن الحديث، ومن ثم نقلت كلام الدارقطني المتعلق بالحديث؛ فإن كان الحديث قصيراً ذكرته كاملاً، وإن كان طويلاً اختصرته، وذكرت منه ما يدل عليه.

5- ثم وضعت عنواناً مستقلاً "أوجه الاختلاف"، وحددت فيه أوجه الاختلاف على الراوي إسماعيل بن أبي خالد التي ذكرها الدارقطني، بحسب الحديث المراد دراسته.

6- ثم ذكرت أوجه الاختلاف التي وقفت عليها مما لم يذكرها الدارقطني في كتاب العلل.

7- ثم وضعت عنواناً جديداً "تخريج أوجه الاختلاف"، قمت فيه بتخريج أوجه الاختلاف على الراوي إسماعيل بن أبي خالد، بحسب منهجي في تخريج الأحاديث.

8- ثم وضعت عنواناً جديداً "دراسة أوجه الاختلاف"، درست فيه حال جميع رواة تلك الأوجه عن الراوي إسماعيل بن أبي خالد.

9- ثم وضعت عنواناً جديداً "الترجيح بين أوجه الاختلاف" ذكرت فيه أوجه الاختلاف، وقمت بالترجيح بين الأوجه الواردة عن الراوي إسماعيل بن أبي خالد بحسب الحديث،

وذلك حسب قرائن الترجيح عند أهل العلم مثل: ترجيح الأقوى، فإنَّ استوى الرواة في ذلك، فبالأكثر، فإنَّ استووا بقرائن أخرى، كأن تكون الرواية في الصحيحين، ونحوها.

10- ثم وضعت عنواناً جديداً "الوجه الراجح"، ذكرت فيه الوجه الذي ترجح عندي بحسب دراسة أوجه الاختلاف، وقرائن الترجيح التي بدت لي بحسب الأصول العلمية.

11- ثم وضعت عنواناً جديداً "الحكم على الحديث"، وبينت فيه الحكم على الوجه الراجح بحسب الأصول العلمية.

منهج الباحث في تخريج الأحاديث:

- 1- خرَّجت الحديث بأوجهه المختلفة، وتوسعت فيه بما يكفل معالجة مشكلة الاختلاف على الراوي، وذلك في متن البحث.
- 2- رتبت المصادر الحديثية مبتدأً بالكتب الستة-صحيح البخاري ثم صحيح مسلم ثم سنن أبي داود ثم سنن الترمذي ثم سنن النسائي ثم سنن ابن ماجه-، ثم باقي المصادر بحسب سني وفاة المصنفين.
- 3- إن لم أجد تخريجاً لرواية ذكرها الإمام الدارقطني، اكتفيت بنسبتها إليه.

منهج الباحث في الترجمة للرواة:

- 1- ترجمت للرواة بذكر كنية الراوي، واسمه، ونسبته، ولقبه، وتاريخ مولده، ووفاته إن وجد.
- 2- ترجمت لجميع الرواة الذين وردوا في السند المذكور، وصدرت بحكم ابن حجر في التقريب، فإن كان الراوي قد نص ابن حجر على توثيقه أو تضعيفه-في كتاب التقريب-، اكتفيت بذكر حكمه عليه، أمّا إذا كان من المرتبة الرابعة أو الخامسة أو السادسة عند ابن حجر (صدوق، أو لا بأس به، أو صدوق يهمل أو سيء الحفظ أو يخطئ أو مختلط، أو مقبول) توسعت في دراسة حال الراوي على قدر الحاجة، وذكرت أقوال النقاد فيه جرحاً وتعديلاً، مبتدأً بأقوال المعدّلين، ثم المتوسطين، ثم المجرحين، ثم وازنت بين هذه الأقوال مرجحاً بينها بما يظهر لي بحسب قواعد علم الجرح والتعديل.
- 3- إذا تكرر ورود الراوي المترجم له مرة أخرى، أحلت إلى ترجمته، بذكر رقم الحديث فقط، ثم ذكرت خلاصة القول فيه.

منهج الباحث في خدمة الحديث:

- 1- ضبطت الأعلام، والكلمات التي تحتاج إلى ضبط من مظانها.
 - 2- بيّنت غريب الحديث من كتب اللغة، وكتب غريب الحديث، وكتب شروح الحديث.
 - 3- عرّفت بالبلدان من كتب معاجم البلدان.
- كل ذلك في الحاشية السفلية للبحث.

منهج الباحث في التوثيق:

اكتفيت بالعزو إلى المصادر باختصار خلال التخرّيج، والتراجم، وذلك في هوامش الرسالة، وذكرت اسم الكتاب، واسم المؤلف، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث إن وجد، ثم ذكرت معلومات الكتاب كاملة في قائمة المراجع في آخر البحث.

خامساً: خطة البحث:

تكونت خطة البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة وفهارس.

أما المقدمة:

فتضمنت أهمية الموضوع، وبواعث اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وطبيعة عمل الباحث فيه، وخطة البحث.

وأما التمهيد: فتضمن:

مقدمة في علم العلل وفيه ستة مطالب:

- المطلب الأول: تعريف العلة لغة واصطلاحاً.
- المطلب الثاني: موضوع علم علل الحديث.
- المطلب الثالث: ثمرة علم علل الحديث.
- المطلب الرابع: أهمية علم علل الحديث.
- المطلب الخامس: أقسام العلة.
- المطلب السادس: طرق معرفة العلة.

أما مباحث الرسالة فجاءت في مبحثين هما:

المبحث الأول: ترجمة الراوي إسماعيل بن أبي خالد، وترجمة الإمام الدارقطني، والتعريف بكتاب العلل للدارقطني، وجاء في مطلبين:

➤ **المطلب الأول: ترجمة الراوي إسماعيل بن أبي خالد، وفيه:**

حياة الراوي إسماعيل بن أبي خالد الاجتماعية، والعلمية، واشتمل على (كنيته، اسمه، نسبه، مولده، وفاته، طلبه للعلم، حفظه، مكانته العلمية، شيوخه، تلاميذه، وأقوال النقاد فيه).

➤ **المطلب الثاني: ترجمة الإمام الدارقطني والتعريف بكتابه العلل:**

أولاً: ترجمة الإمام الدارقطني وفيه:

حياة الإمام الدارقطني، الاجتماعية والعلمية، واشتمل على (كنيته، اسمه، نسبه، مولده، وفاته، حفظه، رحلاته، شيوخه، تلاميذه، أقوال النقاد فيه وثناؤهم عليه، ومصنفاته).

ثانياً: التعريف بكتاب العلل للدارقطني ومنهجه فيه، وفيه:

1- اسم الكتاب.

2- قصة جمع الكتاب ونسبته للإمام الدارقطني.

3- قيمة الكتاب العلمية.

4- منهج الإمام الدارقطني في كتاب العلل.

المبحث الثاني: دراسة المرويات المعلّة بالاختلاف على الراوي إسماعيل بن أبي خالد:

وقد جاءت مرتبة على مسانيد الصحابة بحسب ورودها في كتاب العلل للدارقطني وفيه أربعة وعشرون مطلباً هي:

➤ **المطلب الأول:** مسند الصحابي الجليل أبي بكر الصديق-رضي الله عنه-، وفيه ستة أحاديث.

➤ **المطلب الثاني:** مسند الصحابي الجليل عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-، وفيه ستة أحاديث.

➤ **المطلب الثالث:** مسند الصحابي الجليل علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، وفيه ثمانية أحاديث.

➤ **المطلب الرابع:** مسند الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله-رضي الله عنه-، وفيه حديث واحد.

➤ **المطلب الخامس:** مسند الصحابي الجليل الزبير بن العوام-رضي الله عنه-، وفيه حديث واحد.

- **المطلب السادس:** مسند الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه -، وفيه ثلاثة أحاديث.
- **المطلب السابع:** مسند الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -، وفيه أربعة أحاديث.
- **المطلب الثامن:** مسند الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه -، وفيه حديث واحد.
- **المطلب التاسع:** مسند الصحابي الجليل أبي قتادة الأنصاري - رضي الله عنه -، وفيه حديث واحد.
- **المطلب العاشر:** مسند الصحابي الجليل أبي مسعود عقبة بن عمرو - رضي الله عنه -، وفيه حديثان.
- **المطلب الحادي عشر:** مسند الصحابي الجليل أبي الدرداء - رضي الله عنه -، وفيه حديث واحد.
- **المطلب الثاني عشر:** مسند الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه -، وفيه حديث واحد.
- **المطلب الثالث عشر:** مسند الصحابي الجليل المغيرة بن شعبه - رضي الله عنه -، وفيه ثلاثة أحاديث.
- **المطلب الرابع عشر:** مسند الصحابي الجليل أبي هريرة - رضي الله عنه -، وفيه حديثان.
- **المطلب الخامس عشر:** مسند الصحابي الجليل أنس بن مالك - رضي الله عنه -، وفيه حديث واحد.
- **المطلب السادس عشر:** مسند الصحابي الجليل عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -، وفيه ثلاثة أحاديث.
- **المطلب السابع عشر:** مسند الصحابي الجليل جابر بن سمرة - رضي الله عنه -، وفيه حديث واحد.
- **المطلب الثامن عشر:** مسند الصحابي الجليل جرير بن عبد الله - رضي الله عنه -، وفيه أربعة عشر حديثاً.
- **المطلب التاسع عشر:** مسند الصحابي الجليل مرداس الأسلمي - رضي الله عنه -، وفيه حديث واحد.

➤ **المطلب العشرون:** مسند الصحابي الجليل المستورد بن شداد - رضي الله عنه-، وفيه حديث واحد.

➤ **المطلب الحادي والعشرون:** مسند الصحابي الجليل معتمر الكناني - رضي الله عنه-، وفيه حديث واحد.

➤ **المطلب الثاني والعشرون:** مسند الصحابي الجليل مالك بن نضلة - رضي الله عنه-، وفيه حديث واحد.

➤ **المطلب الثالث والعشرون:** مسند أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها-، وفيه خمسة أحاديث.

➤ **المطلب الرابع والعشرون:** مسند أم المؤمنين أم حبيبة - رضي الله عنها-، وفيه حديث واحد.

الخاتمة وفيها:

➤ أولاً: النتائج.

➤ ثانياً: التوصيات.

الفهارس العامة.

التمهيد: مقدمة في علم العلل

التمهيد

مقدمة في علم العلل

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: تعريف العلة لغة، واصطلاحاً

أولاً: تعريف العلة لغة:

قال ابن فارس ⁽¹⁾: "علّ: العين واللام أصول ثلاثة صحيحة، أحدها: تكرر أو تكرير، والآخر: عائق يعوق، والثالث، ضعف في الشيء." ⁽²⁾

فالعلة في اللغة تطلق على معانٍ ثلاثة هي:

المعنى الأول: تكرر، أو تكرير، "وهو الشربة الثانية، ويقال: علل بعد نهل، ويقال: أعلّ القوم، إذا شربت إبلهم عللاً، وعله بالشراب إذا سقاه مرة ثانية." ⁽³⁾

المعنى الثاني: العائق يعوق، قال الخليل الفراهيدي ⁽⁴⁾: "العلقة حدث يشغل صاحبه عن وجهه، ويقال: أعلّه عن كذا أي أعاقه." ⁽⁵⁾

(1) ابن فارس: هو الإمام العلامة، اللغوي المحدث، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب، كان رأساً في الأدب، بصيراً بفقّه مالك، مناظراً متكلماً على طريقة أهل الحق، ومذهبه في النحو على طريقة الكوفيين، جمع إتيان العلم إلى ظرف أهل الكتابة والشعر، مات سنة خمس وتسعين وثلاث مائة، ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 12 / 538).

(2) مقاييس اللغة، لابن فارس (ج 4 / 12).

(3) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس (ج 4 / 12)، القاموس المحيط، للفيروزآبادي (ص 1035)، تاج العروس، لمرتضى الزبيدي (ج 30 / 53).

(4) الخليل الفراهيدي: الإمام، صاحب العربية، ومنشئ علم العروض، أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد الفراهيدي، البصري، كان رأساً في لسان العرب، ديناً، ورعاً، قانعاً، متواضعاً، كبير الشأن، مات: سنة بضع وستين ومائة. وقيل: بقي إلى سنة سبعين ومائة، ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 7 / 97).

(5) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس (ج 4 / 12)، القاموس المحيط، للفيروزآبادي (ص 1035)، تاج العروس، لمرتضى الزبيدي (ج 30 / 53).

المعنى الثالث: ضَعَفَ في الشيء، أو المرض، فصاحبها مُعْتَلٌّ، قال ابن الأعرابي⁽¹⁾: "العَلُّ: الضعيف من كبر أو مرض." (2)

ولم يفرق كثير من المحدثين بين المُعَلِّ والمَعْلُول، قال السيوطي⁽³⁾: "المُعَلُّ، ويسمونه المَعْلُول، كذا وقع في عبارة البخاري، والترمذي، والحاكم، والدارقطني، وغيرهم." (4)

وقد أنكر بعض المحدثين استعمال كلمة "معلول" للحديث الذي توجد فيه العلة، فقال ابن الصلاح⁽⁵⁾: "والمَعْلُول مَرْدُودٌ عند أهل العربية واللغة." (6)، وتبعه النووي⁽⁷⁾ فقال: "إنه لحن" (8).

وقال العراقي⁽⁹⁾: "والأجود في تسميته: المُعَلُّ، وكذلك هو في عبارة بعضهم، وأكثر

(1) ابن الأعرابي: أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي الهاشمي مولاهم، إمام اللغة، له مصنفات كثيرة أدبية، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 9/ 75).

(2) مقاييس اللغة، لابن فارس (ج 4/ 14).

(3) السيوطي: هو جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين السيوطي، إمام حافظ مؤرخ أديب، له نحو 600 مصنف، منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة، توفي سنة إحدى عشر وتسع مائة، ينظر: الأعلام، للزركلي (ج 3/ 301).

والأُسْيُوطِي: بضم الألف وسكون السين المهملة وضم الياء المنقوطة بنقطتين من تحت في آخرها طاء مهملة بعد الواو، وهذه النسبة إلى أسوط، وهي بليدة بديار مصر من الريف الأعلى بالصعيد، ومنهم من يسقط الألف ويقول: السُّيُوطِي، ينظر: الأنساب، للسمعاني (ج 1/ 254).

(4) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي (ج 1/ 294).

(5) ابن الصلاح: هو الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام تقي الدين، أبو عمرو عثمان بن المفتي صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى، صاحب "علوم الحديث"، وكان مع تبحره في الفقه مجوداً لما ينقله، قوي المادة من اللغة والعربية، متفنناً في الحديث، مكباً على العلم، مات سنة ثلاث وأربعين وست مائة، ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 16/ 360).

(6) معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصلاح (ص 89).

(7) النووي: هو محيي الدين، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام بن محمد بن جمعة النووي، الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام أستاذ المتأخرين وحجة الله على اللاحقين والداعي إلى سبيل السالفين، مات سنة ست وسبعين وست مائة، ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (ج 8/ 395).

(8) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي (ج 1/ 294).

(9) العراقي: هو الحافظ الإمام الكبير الشهير، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، حافظ العصر ولد في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبع مائة، ومات في سنة ست وثمان مائة، ينظر: طبقات الحفاظ، للسيوطي (ص 543).

عباراتهم في الفعل منه، أنهم يقولون: أعله فلان بكذا، وقياسه: مُعَلٌّ، وهو المعروف في اللغة.⁽¹⁾

وقال ابن القُوطِيَّة⁽²⁾: "عَلَّ الإنسان مَرَضاً، والشَّيْءُ أَصَابَتْهُ الْعِلَّةُ؛ فيكون استعماله بالمعنى الذي أرادوه غير منكر، بل قال: بعضهم استعمال هذا اللفظ أولى لوقوعه في عبارات أهل الفن مع ثبوته لغة، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ. " ⁽³⁾

واستشهد على كلامه بقول الشاعر كعب بن زهير:

تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت **** كأنه منهل بالراح معلول.

قال د. همام سعيد بعد عرض هذا الخلاف:

"والراجع في هذه المسألة أن: "مَعْلُول" موافق للغة، ومنسجم مع قواعدها، إذا كان مشتقاً من عَلَّه بمعنى سقاه الشربة الثانية، وهو معنى "مَعْلُول" في الشاهد الذي ذكره ابن القُوطِيَّة وليس كما أرادته شاهداً للعلّة بمعنى المرض، لأن "مَعْلُول" في البيت مرتبط بمنهّل، والمنهّل هو المورد في المرة الأولى، والمعلول هو المورد في المرة الثانية، ولما كان من معاني "عَلَّ" في أصل اللغة الشربة الثانية -كما ذكر ابن فارس في معنى هذه المادة-، فيكون هذا الاستعمال لا غبار عليه، لا في اللغة ولا في الاصطلاح، وتكون العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي أن العِلَّة ناشئة عن إعادة النظر في الحديث مرة بعد مرة، وكما يقال "مَعْلُول" بهذا المعنى فإنه يقال "مُعَلَّ" لما دخل على الحديث من العِلَّة بمعنى المرض، وأما استعمال "مُعَلَّل" فلا تمنعه القواعد إذا كان مشتقاً من "عَلَّه" بمعنى ألهاه به وشغله، ويكون معنى "الحديث المُعَلَّل": هو الحديث الذي عاقته العِلَّة وشغلته فلم يعد صالحاً للعمل به. " ⁽⁴⁾

(1) شرح التبصرة والتذكرة، للعراقي (ج1/ 273).

(2) هو أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز، المعروف بابن القُوطِيَّة، كان من أعلم أهل زمانه باللغة العربية، وكان مع ذلك حافظاً للحديث والفقه والخبر والناقد، وأروى الناس للأشعار وأدركهم للآثار، والقوطية: بضم القاف وسكون الواو وكسر الطاء المهملة وتشديد الباء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة، هذه النسبة إلى قوط بن حام بن نوح -عليه السلام-، توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان (ج4/ 368-371).

(3) توجيه النظر إلى أصول الأثر، للشيخ طاهر الجزائري (ج2/ 598).

(4) مقدمة تحقيق شرح علل الترمذي، لابن رجب، تحقيق د. همام سعيد (ج1/ 20).

ثانياً: العلة في اصطلاح المحدثين:

جاءت العلة في اصطلاح المحدثين بمعنيين عام وخاص:

أما المعنى العام:

فهو الأسباب القادحة في صحة الحديث، وقد عرّفها بهذا المعنى العديد من العلماء، وكان أولهم أبو عبد الله الحاكم⁽¹⁾ فعرفها بقوله: "هو علم برأسه غير الصحيح والسقيم والجرح والتعديل. وقال: إنما يُعَلَّل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل. " (2)

وعرّفها ابن الصلاح بقوله: "اعلم أنه قد يطلق اسم العلة على غير ما ذكرناه من باقي الأسباب القادحة في الحديث المخرجة له من حال الصحة إلى حال الضعف، المانعة من العمل به على ما هو مقتضى لفظ العلة في الأصل، ولذلك تجد في كتب علل الحديث الكثير من الجرح بالكذب، والغفلة، وسوء الحفظ، ونحو ذلك من أنواع الجرح. " (3)

وعرّفها ابن حجر⁽⁴⁾ بقوله: "العلة أعم من أن تكون قادحة أو غير قادحة خفية أو واضحة." (5)

(1) أبو عبد الله الحاكم: هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، يعرف بابن البَيْع من أهل نيسابور، كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة، وهو صاحب المستدرک على الصحيحين، ولد سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة، ومات بنيسابور في سنة خمس وأربع مائة، ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج3/ 509).

(2) معرفة علوم الحديث، للحاكم (ص 112).

(3) معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصلاح (ص 93).

(4) ابن حجر: هو شيخ الإسلام وإمام الحفاظ في زمانه، وحافظ الديار المصرية بل حافظ الدنيا مطلقاً، قاضي القضاة، شهاب الدين أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد، العسقلاني، ثم المصري، ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، صنف التصانيف التي عم النفع بها: كشرح البخاري الذي لم يصنف أحد في الأولين ولا في الآخرين مثله، وتهذيب التهذيب، وتقريب التهذيب، ولسان الميزان، والإصابة في تمييز الصحابة، وأشياء كثيرة جداً تزيد على المائة، توفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، ينظر: طبقات الحفاظ، للسيوطي (ص 552).

(5) النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر (ج2/ 771).

وأما المعنى الخاص:

وعرفها ابن الصلاح بقوله: "الحديث المُعلَّل: هو الحديث الذي أُطْلِعَ فيه على علة تقدح في صحته، مع أن ظاهره السلامة منها." (1)

وعرّفها العراقي بقوله: " العلة عبارة عن أسباب خفية غامضة، طرأت على الحديث، فأثرت فيه، أي: قدحت في صحته." (2)

وعرّفها ابن حجر بقوله: " هو حديثٌ ظاهرُهُ السلامةُ اُطْلِعَ فِيهِ بَعْدَ التَّقْتِيشِ عَلَى قَادِحٍ." (3)

وقد رجّح الباحث تعريف ابن حجر للعلة، وأيد اختيار د. همام سعيد في قوله: "وهو تعريف جامع مانع" (4)، فهو شامل للعلة من كل وجه، لاتجد نقصاً فيه، وعبارته مختصرة.

ثالثاً: العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي:

للمعنى الاصطلاحي علاقة قوية بالمعنى اللغوي بمعانيه الثلاثة:

فعلاقة المعنى الاصطلاحي بالمعنى اللغوي الأول وهو التكرار، علاقة ظاهرة، لأن الحديث المعلول لا يتبين فيه العلة إلا بعد تكرار النظر فيه، لأن في العلة خفاء، فالعلة تظهر بعد تكرار نظر المحدث وإعادته في الحديث مرة بعد مرة.

وأما علاقة المعنى الاصطلاحي بالمعنى اللغوي الثاني وهو العائق يعوق، فإن الحديث المعلول أعاقته العلة عن تصحيحه، والاحتجاج به، والعمل به. وأما علاقته بالمعنى الثالث وهو الضعف في الشيء أو المرض، فعلاقة ظاهرة، وذلك أن العلة إذا طرأت في الحديث أوجبت ضعفه، فالحديث المُعلَّل مصاب بما يضعفه، ويدخله في عداد الأحاديث الضعيفة.

(1) معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصلاح (ص 90).

(2) شرح التبصرة والتذكرة، للعراقي (ج1/ 274).

(3) النكت الوفية بما في شرح الألفية، للبقاعي (ج1/ 501)، وقد أخطأ شيخنا الفاضل د. همام سعيد في دراسته لشرح علل الترمذي، لابن رجب (ج1/ 22)، إذ ذكر أن البقاعي نقل هذا التعريف عن الحافظ العراقي. وإنما نقله البقاعي عن شيخه ابن حجر حيث قال برهان الدين البقاعي: "قَالَ شَيْخُنَا: وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا أَنْ يَقَالَ: هُوَ خَبَرٌ ظَاهِرُهُ السَّلَامَةُ اُطْلِعَ فِيهِ بَعْدَ التَّقْتِيشِ عَلَى قَادِحٍ."، قال د. ماهر الفحل في مقدمة تحقيق كتاب النكت الوفية بما في شرح الألفية، للبقاعي (ج1/ 36)، أن البقاعي قد وضح في كثير من الأماكن بعض العبارات كأن يقال: الشيخ فيكتب فوقها بحرف صغير: (أي: العراقي) أو يقال شيخنا فيكتب: (أي: ابن حجر).

(4) مقدمة تحقيق شرح علل الترمذي، لابن رجب تحقيق د. همام سعيد (ج1/ 22).

المطلب الثاني: موضوع علم علل الحديث

علم العلل يفتش عن العلة غالباً في أحاديث الثقات، وتوجد في أحاديث الضعفاء، ولكنهم قلما يلتفتون إليها عند الضعفاء لأن أمرهم واضح بين فلا يلتفت إلي حديثهم.

قال أبو عبد الله الحاكم: "إنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل، فإن حديث المجروح ساقط وإِ، وعلة الحديث تكثر في أحاديث الثقات، بأن يحدثوا بحديث له علة، فيخفى عليهم علمه، فيصير الحديث معلولاً، والحجة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير." (1) وقال ابن الصلاح: "ويتطرق ذلك إلى الإسناد الذي رجاله ثقات، الجامع لشروط الصحة من حيث الظاهر." (2)

وقال ابن حجر: "الإكثار مظنة الخطأ، والثقة إذا حدثت بالخطأ فحمل عنه وهو لا يشعر أنه خطأ يُعمل به على الدوام للوثوق بنقله، فيكون سبباً للعمل بما لم يقله الشارع." (3)

المطلب الثالث: ثمرة علم علل الحديث

لكل علم إذا استوى على سوقه ثمرة، وثمره علم علل الحديث الرئيسية هي حفظ السنة، ففي حفظها صيانة لها، ونصيحة الدين، وتمييز ما قد يدخل على رواتها من الخطأ والوهم، وكشف ما يعتريهم، وبيان الدخيل فيها، وبها تقوى الأحاديث السليمة؛ لبراءتها من العلل.

فمن ثمرات علم علل الحديث:

الثمرة الأولى: حراسة السنّة النبوية، وحمايتها من الخطأ والخلل والغلط والسهو الذي يقع من رواة الحديث وحملته، وقد يقع ذلك من الثقات الحفاظ دون تعمدهم لذلك.

الثمرة الثانية: الفوز في الدار الآخرة برضى الله سبحانه وتعالى - والجنة، والشرب من حوض النبي محمد - صلى الله عليه وسلم -.

(1) معرفة علوم الحديث، للحاكم (ص 175).

(2) معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصلاح (ص 90).

(3) فتح الباري، لابن حجر (ج 1/ 201).

المطلب الرابع: أهمية علم علل الحديث

اهتم العلماء كثيراً بعلم علل الحديث وتعددت أقوالهم في أهمية هذا العلم، وشرفه، ودقته، ومن أقوالهم عنه:

قال ابن تيمية⁽¹⁾: - عن أهل الحديث أنهم-: "يُضَعَّفُونَ من حديث الثقة الصدوق الضابط أشياء تبين لهم أنه غلط فيها بأمور يستدلون بها ويسمون هذا "علم علل الحديث" وهو من أشرف علومهم، بحيث يكون الحديث قد رواه ثقة ضابط وغلط فيه. " (2)

وقال ابن القيم⁽³⁾: "ومعرفة هذا الشأن وعلمه ذوق ونور يقذفه الله في القلب يقطع به من ذاقه ولا يشك فيه، ومن ليس له هذا الذوق لا شعور له به، وهذا كنقد الدراهم لأربابه فيه ذوق ومعرفة ليستا لكبار العلماء. " (4)

وقال ابن حجر: "المُعَلَّل: وهو من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها، ولا يقوم به إلا من رزقه الله -تعالى- فهماً ثاقباً، وحفظاً واسعاً، ومعرفة تامة بمراتب الرواة، ومملكة قوية بالأسانيد والمتون؛ ولهذا لم يتكلم فيه إلا القليل من أهل هذا الشأن كعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ويعقوب بن أبي شيبه، وأبي حاتم، وأبي زرعة، والدارقطني، وقد نقصر عبارة المُعَلَّل عن إقامة الحجة على دعواه، كالصيرفي في نقد الدينار والدرهم. " (5)

ويمكن أرجاع أهمية علم العلل إلى عدة أسباب من أبرزها (6):

(1) ابن تيمية: هو شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية، قرأ بنفسه ونسخ سنن أبي داود، ونظر في الرجال والعلل، وتفقه وتمهر وتميز وتقدم وصنف ودرس وأفتى وفاق الأقران، وصار عجباً في سرعة الاستحضار، وقوة الجنان، والتوسع في المنقول والمعقول والإطالة على مذاهب السلف والخلف، مات سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر (ج1/ 168).

(2) مجموع الفتاوى، لابن تيمية (ج 13/ 352).

(3) ابن القيم: هو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، الدمشقي، شمس الدين ابن قيم الجوزية، كان واسع العلم، عارفاً بالخلاف ومذاهب السلف، وغلب عليه حب ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شيء من أقواله؛ بل ينتصر له في جميع ذلك، وهو الذي هذب كتبه ونشر علمه، وله العديد من التصانيف، مات سنة واحد وخمسين وسبعمائة للهجرة، ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر (ج5/ 137).

(4) الفروسية، لابن القيم (ص 235).

(5) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، لابن حجر (ص 226).

(6) ينظر: جهود المحدثين في بيان علل الحديث، للدكتور علي الصياح (ص 14).

➤ **السبب الأول:** قلّة العلماء البارعين والتمكّنين في هذا الفن؛ ذلك لأنّ العلة أمر خفي فلا تترك إلا بعد النظر الشديد، ودقة فهم وجودة فكر ونظر، قال ابن دقيق العيد ⁽¹⁾ - بعد أن طَوَّل النفس على حديث وبين علله وناقشها-: "إذا تنبّهت لهذه الدقائق التي ذكرناها في هذا الحديث ظهر لك احتياج هذا الفن إلى جودة الفكر والنظر، فإن الأمر ليس بالهَيِّن، لا كما يظنه قوم أنه مجرد حفظ ونقل لا يحتاج إلى غيرهما فيه." ⁽²⁾، وقال عبدالله بن المبارك: "إذا أردت أن يصح لك الحديث؛ فاضرب بعضه ببعض." ⁽³⁾، وقال علي بن المديني: "الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه." ⁽⁴⁾، وقال يحيى بن معين: "اكتب الحديث خمسين مرة، فإن له آفات كثيرة." ⁽⁵⁾

➤ **السبب الثاني:** أثر علم العلل الكبير في تصحيح الحديث وتضعيفه، ولاسيما لما تنوعت أخطاء وأوهام الرواة وخفيّت وغمضت، وسرت إلى روايات الثقات بقصد-لأسباب عديدة-، وبغير قصد.

قال ابن رجب الحنبلي ⁽⁶⁾: "اعلم أن معرفة صحة الحديث وسقمه تحصل من وجهين:

الوجه الأول: معرفة رجاله وثقتهم وضعفهم ومعرفة هذا هَيِّن؛ لأن الثقات والضعفاء قد دُونوا في كثير من التصانيف وقد اشتهرت بشرح أحوالهم التواليف.

(1) ابن دقيق العيد، تقي الدين أبو الفتح، محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة، قاضي القضاة بالديار المصرية، شيخ الإسلام، المَنْقُلُوطِي الأصل، المصري، مات سنة اثنين وسبعمئة للهجرة، ينظر: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لأبي الطيب الفاسي (ج1/ 191).

مَنْقُلُوط: بفتح الميم، وسكون النون ثم فاء مفتوحة، ولام مضمومة، وآخره طاء مهملة، بلدة بالصعيد في غربي النيل بينها وبين شاطئ النيل بعد، معجم البلدان، لياقوت الحموي (ج5/ 214).

(2) الإمام في معرفة أحاديث الأحكام، لابن دقيق العيد (ج3/ 268).

(3) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي (ج2/ 295).

(4) المرجع السابق (ج2/ 212).

(5) المرجع السابق.

(6) ابن رجب الحنبلي: هو الإمام الحافظ المحدث الفقيه الواعظ، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود السلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي، وُلد في بغداد في سنة ست وسبعمئة، أكثر الاشتغال حتى مهر وصنف "شرح الترمذي" و"شرح علل الترمذي" و"شرح قطعة من البخاري" و"طبقات الحنابلة" وغيرها، مات سنة خمس وتسعين وسبعمئة، ينظر: طبقات الحفاظ، للسيوطي (ص 540).

والوجه الثاني: معرفة مراتب الثقات، وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف، إما في الإسناد، وإما في الوصل والإرسال، وإما في الوقف والرفع ونحو ذلك، وهذا هو الذي يحصل من معرفته وإتقانه وكثرة ممارسته الوقوف على دقائق علل الحديث. ⁽¹⁾

السبب الثالث: أن مدار العلة على أحاديث الثقات فيثبتهم صحتها مع أنها معلولة.

المطلب الخامس: أقسام العلة

يمكن تقسيم العلة باعتبار محلها، وجنسها، وقدها، وهذا ما أوضحه في هذا المطلب ⁽²⁾:

➤ أولاً: العلة باعتبار محلها:

قال ابن حجر: "تقع العلة في إسناد الحديث وفي متنه؛ لكن وقوعها في الإسناد أكثر منه في المتن، فإذا وقعت العلة في الإسناد قد تقدح وقد لا تقدح وإذا قدحت، فقد تخصه وقد تستلزم القدح في المتن، وكذا القول في المتن سواء. ⁽³⁾"
فعلى هذا يكون للعلة ستة أقسام:

القسم الأول: تقع العلة في الإسناد ولا تقدح مطلقاً:

ومثاله قول ابن حجر: "ما يوجد مثلاً من حديث مدلس بالعنعنة، فإن ذلك علة توجب التوقف عن قبوله فإذا وجد من طريق أخرى قد صرح بالسماع تبين أن العلة غير قاذحة، وكذا إذا اختلف في الإسناد على بعض رواته، فإن ظاهر ذلك يوجب التوقف عنه، فإن أمكن الجمع بينهما على طريق أهل الحديث بالقرائن التي تحف الإسناد تبين أن تلك العلة غير قاذحة. ⁽⁴⁾"

القسم الثاني: تقع العلة في الإسناد وتقدح في الإسناد دون المتن:

ومثاله قول ابن الصلاح: "ما رواه الثقة يعلى بن عبيد، عن سفيان الثوري، عن عمرو ابن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "البَيِّعَانِ بالخيار... الحديث"، فهذا إسناد متصل بنقل العدل عن العدل، وهو معتل غير صحيح، والمتن على كل حال صحيح، والعلة في قوله: عن عمرو بن دينار إنما هو عن عبد الله بن دينار،

(1) شرح علل الترمذي، لابن رجب (ج2/663).

(2) ينظر: أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء، د. ماهر الفحل (ص 31).

(3) النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر (ج2/746).

(4) المرجع السابق (ج2/747).

عن ابن عمر-رضي الله عنه-، هكذا رواه الأئمة من أصحاب سفيان عنه، فوهم يعلى بن عبيد، وعدّل عن عبد الله بن دينار إلى عمرو بن دينار، وكلاهما ثقة.⁽¹⁾

القسم الثالث: تقع العلة في الإسناد وتقدح في الإسناد وفي المتن معاً:

ومثاله قول ابن حجر: "مثلاً يوجد الإرسال أو الوقف أو إبدال راو ضعيف براو ثقة كما وقع لأبي أسامة حماد بن أسامة الكوفي - أحد الثقات - عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر - وهو من ثقات الشاميين - قدم الكوفة فكتب عنه أهلها ولم يسمع منه أبو أسامة، ثم قدم بعد ذلك الكوفة عبد الرحمن بن يزيد بن تميم - وهو من ضعفاء الشاميين - فسمع منه أبو أسامة، وسأله عن اسمه فقال: عبد الرحمن بن يزيد، فظن أبو أسامة أنه ابن جابر، فصار يحدث عنه وينسبه من قبل نفسه، فيقول: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ف وقعت المناكير في رواية أبي أسامة عن ابن جابر - هما ثقتان - فلم يظن لذلك إلا أهل النقد فميزوا ذلك ونصوا عليه كالبخاري وأبي حاتم وغير واحد." ⁽²⁾

القسم الرابع: تقع العلة في المتن ولا تقدح في المتن ولا في الإسناد:

ومثاله قول ابن حجر: "كل ما وقع من اختلاف ألفاظ كثيرة من أحاديث الصحيحين إذا أمكن الجمع رد الجميع إلى معنى واحد، فإن القدح ينتفي عنهما." ⁽³⁾

القسم الخامس: تقع العلة في المتن وتقدح في المتن دون الإسناد:

ومثاله قول ابن الصلاح: "ما انفرد مسلم بإخراجه في حديث أنس من اللفظ المصرح بنفي قراءة " بسم الله الرحمن الرحيم " ⁽⁴⁾، فعلل قوم رواية اللفظ المذكور لما رأوا الأكثرين إنما قالوا فيه: " فكانوا يستفتحون القراءة بـ " الحمد لله رب العالمين "، من غير تعرض لذكر البسملة، وهو الذي اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيح، ورأوا أن من رواه باللفظ المذكور رواه بالمعنى الذي وقع له، ففهم من قوله: كانوا يستفتحون بالحمد أنهم كانوا لا يبسمون، فرواه على

(١) معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصلاح (ص 189).

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر (ج2/ 748).

(3) المرجع السابق (ج2/ 748).

(4) صحيح مسلم، كتاب: الصلاة، باب: حجة من قال لا يجهر بالبسملة (ج1/ 299-52 - 399).

ما فهم وأخطأ، لأن معناه أن السورة التي كانوا يفتتحون بها من السور هي الفاتحة، وليس فيه تعرض لذكر التسمية. ⁽¹⁾

القسم السادس: تقع العلة في المتن وتقدح في المتن وفي الإسناد معاً:

قال ابن حجر: "ما يرويه راوٍ بالمعنى الذي ظنه يكون خطأ، والمراد بلفظ الحديث غير ذلك، فإن ذلك يستلزم القدح في الراوي، فيعمل الإسناد. ⁽²⁾

➤ ثانياً: العلة باعتبار جنسها.

قسم أبو عبد الله الحاكم العلة إلى عشرة أجناس ولكن لم يحصر العلة في هذه الأجناس العشرة حيث قال: "فقد ذكرنا علل الحديث على عشرة أجناس، وبقيت أجناس لم نذكرها، وإنما جعلتها مثلاً لأحاديث كثيرة معلولة ليهتدي إليها المتبحر في هذا العلم، فإن معرفة علل الحديث من أجل هذه العلوم. ⁽³⁾

ثم جاء من بعده البلقيني ⁽⁴⁾ ⁽⁵⁾، والسيوطي ⁽⁶⁾، فلخصوا الأجناس العشرة على النحو التالي:

الجنس الأول: أن يكون السند ظاهره الصحة وفيه من لا يعرف بالسماع ممن روى عنه.

الجنس الثاني: أن يكون الحديث مرسلاً من وجه، رواه الثقات الحفاظ، ويسند من وجه ظاهره الصحة.

الجنس الثالث: أن يكون الحديث محفوظاً عن صحابي ويروى عن غيره لاختلاف رواته، كرواية المدنيين عن الكوفيين.

(١) معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصلاح (ص 92).

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر (ج 2/ 748).

(٣) معرفة علوم الحديث، للحاكم (ص 118).

(4) البلقيني: هو الإمام العلامة سراج الدين أبو حفص، عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب، الكنانى، الشافعى، ألف في علم الحديث محاسن الإصلاح وتضمن ابن الصلاح، وله شرح على البخاري والترمذي وأشياء أخر، مات في سنة خمس وثمانمائة، ينظر، طبقات الحفاظ، للسيوطي (ص 542).

والبلقيني: نسبة إلى بلقينة بالضم وسكون اللام والتحتية وكسر القاف ونون، قرية من حوف مصر قرب المحلة، لب الباب في تحرير الأنساب، للسيوطي (ص 43).

(٥) ينظر: مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، للبلقيني (ص 264).

(٦) ينظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي (ج 1/ 304).

الجنس الرابع: أن يكون محفوظاً عن صحابي، فيُروى عن تابعي يقع الوهم بالتصريح بما يقتضي صحته، بل ولا يكون معروفاً من جهته.

الجنس الخامس: أن يكون رُوي بالنعنة، وسقط منه رجل دل عليه طريق أخرى محفوظة.

الجنس السادس: أن يُختلف على رجل بالإسناد وغيره، ويكون المحفوظ عنه ما قابل الإسناد.

الجنس السابع: الاختلاف على رجل في تسمية شيخه أو تجهيله.

الجنس الثامن: أن يكون الراوي عن شخص أدركه وسمع منه، ولكنه لم يسمع منه أحاديث معينة، فإذا رواها عنه بلا واسطة، فعلتها أنه لم يسمعها منه.

الجنس التاسع: أن يكون طريقه معروفة، يروي أحد رجالها حديثاً من غير تلك الطريق، فيقع من رواه من تلك الطريق - بناءً على الجادة - في الوهم.

الجنس العاشر: أن يُروى الحديث مرفوعاً من وجه، وموقوفاً من وجه.

ثم بيّن ابن حجر السبيل إلى معرفة سلامة الحديث من العلة ولخصها في طريقة واحدة وهي: "أن تجتمع طرقه، فإن اتفق رواته واستوتوا ظهرت سلامته، وإن اختلفوا أمكن ظهور العلة، فمدار التعليل في الحقيقة على بيان الاختلاف." (1)

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (ج 1/ 114).

المطلب السادس: طرق معرفة العلة

معرفة العلة لا تكون اعتباطاً أو عن طريق الكهانة أو ما شابه؛ بل سلك فيها النقاد طرقاً علمية وإن لم يبينوا ذلك أو يقعدوا له، يقول د. همام سعيد: إن كتب العلل تحمل بين طياتها صورة كاملة شاملة لما ينبغي أن يكون عليه رجل هذا الفن، وأنه إن كان حَصُرَ جوانب هذه المعرفة لا يمكن في مبحث صغير؛ فإن ذكر أهم هذه الجوانب يسير ومعقول، وفيما يلي بعض هذه الجوانب ⁽¹⁾:

الجانب الأول: جمع الطرق، وتتبع الروايات والأسانيد، والنظر في اختلاف الرواة زيادة ونقصاناً، تقديماً وتأخيراً، رفعاً ووقفاً، وصلاً وإرسالاً، فصلاً وإدراجاً، وغير ذلك؛ فيتبين الاتصال والانقطاع، والرفع والوقف، وغير ذلك.

قال علي بن المديني: "الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه." ⁽²⁾ ويقول مسلم بن الحجاج: "فجمع هذه الروايات ومقابلة بعضها ببعض يتميز صحيحها من سقيمها، ويتبين رواة ضعاف الأخبار من أصدادهم من الحفاظ." ⁽³⁾، ويقول الخطيب البغدادي: "والسبيل إلى معرفة علة الحديث أن يجمع بين طرقه وينظر في اختلاف رواته ويعتبر بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم في الإتيان والضبط." ⁽⁴⁾

الجانب الثاني: معرفة المدارس الحديثية، ونشأتها، رجالها، ومذاهبها العقدية والفقهية وأثرها وتأثيرها في غيرها، وما تميزت به عن غيرها، فقد نشأت للحديث مدارس في المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام ومصر واليمن، وبهذه المعرفة يعالج الباحث أسانيد كثيرة فيكشف عن علتها.

الجانب الثالث: معرفة من دار عليهم الإسناد، وأوثق الناس فيهم، وتميز أصح الأسانيد وأضعفها، وممن اهتم بهذا، وأرسى قواعده علي بن المديني، فنراه يقول: "نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة: فلأهل المدينة ابن شهاب، ولأهل مكة عمرو بن دينار، ولأهل البصرة قتادة

(١) ينظر: مقدمة تحقيق شرح علل الترمذي، د. همام سعيد (ج 1/ 127).

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي (ج 2/ 212).

(٣) التمييز، لمسلم بن الحجاج (ص 209).

(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي (ج 2/ 295).

ابن دَعامة السَّدُوسي، ويحيى بن أبي كثير، ولأهل الكوفة أبو إسحاق السَّبَّيعي، وسليمان بن مهران، ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف ممن صنف. ⁽¹⁾

الجانب الرابع: معرفة الأبواب، ورجل العلل الحافظ العارف الفاهم لم يصل إلى ما وصل إليه إلا بعد أن جمع الأحاديث في الأبواب، وأحاديثه كما سبق وإن قلت: إنها مرتبة على الأسانيد فهي أيضا مرتبة على الأبواب: باب الطهارة. . الصلاة. . الزكاة. . . وهكذا، والعملية النقدية عنده هي عرض ما يسمعه على أبوابه وأصوله، وبعد هذا العرض يذكر نتيجة من النتائج الكثيرة عنده: معروف. . منكر. . مشهور. . غريب. . شاذ. . لا أصل له.

قال عبد الله بن أحمد قال لي أبو زرعة الرازي: "أبوك يحفظ ألف ألف حديث، فقيل له: وما يدريك؟ قال: ذاكرته فأخذت عليه الأبواب. ⁽²⁾

الجانب الخامس: معرفة المتشابه من الأسماء والكنى والألقاب، وكتب العلل مليئة بهذا النوع كمعرفة عامة أو تطبيقية تخدم موضوع العلة.

قال عبد الله بن أحمد: "سمعت أبي يقول: من كنيته من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- أبو عبد الرحمن: عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن، ومعاذ بن جبل أبو عبد الرحمن، وعبد الله ابن عمر أبو عبد الرحمن، وعبد الله بن عمرو أبو عبد الرحمن، ويقولون أبو محمد، وفيروز الديلمي أبو عبد الرحمن، وسفينة أبو عبد الرحمن، ومعاوية بن أبي سفيان أبو عبد الرحمن" ⁽³⁾

الجانب السادس: معرفة مواطن الرواة: قال الحاكم أبو عبد الله: "وهو علم قد زلق فيه جماعة من كبار العلماء بما يشتبه عليهم فيه. ⁽⁴⁾ وقد يثبت هذه المعرفة في كتب العلل لارتباطها وعلاقتها الوثيقة به، ففي علل أحمد بن حنبل: "ابن أبي حسن قرشي مكي، هشام بن حجير مكي ضعيف الحديث، ومحمد بن أبي إسماعيل شيخ كوفي ثقة، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند شيخ مديني موثق، وإبراهيم بن ميسرة طائفي سكن مكة. ⁽⁵⁾

(١) العلل، لابن المديني (ص 36).

(٢) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 1/ 49).

(٣) المرجع السابق (ج 1/ 265).

(4) معرفة علوم الحديث، للحاكم (ص 190).

(5) ينظر: العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله.

الجانب السابع: معرفة الوفيات والولادات، وعن طريق هذه المعرفة - مضافاً إليها غيرها - يتأكد الناقد من السماع والمعاصرة أو ينفيهما، وتجد هذه المعرفة ماثلة في كتب العلل، يقول علي بن المديني: "مات أيوب سنة إحدى وثلاثين في الطاعون، ومات يونس سنة تسع وثلاثين، ومات إبراهيم النخعي سنة خمس وتسعين، وقتل سعيد بن جبير سنة خمس وتسعين، وفيها مات الحجاج. . . وهكذا." (1)

الجانب الثامن: معرفة من أرسل ومن دلس ومن اختلط، وقد اعتنت كتب العلل اعتناء كبيراً بهذه المعرفة، وكثير ما تجد فيها علل الإرسال والتدليس والاختلاط، كما نجد تحديدات دقيقة للاختلاط وتفاوت المراسيل وما دُلس من الأسانيد.

الجانب التاسع: معرفة أهل البدع والأهواء، فعلى صفحات كتب العلل نجد كلاماً كثيراً حول هذا الجانب مثل: فلان ثقة تشيع، أو رمي بالقدر، أو بالاعتزال، أو التجهم، أو الإرجاء. . . وغيرها من البدع.

(١) ينظر: العلل، لابن المديني (ص 74).

المبحث الأول: ترجمة الراوي
إسماعيل بن أبي خالد، و ترجمة
الإمام الدارقطني، والتعريف بكتاب
العلل للدارقطني

المطلب الأول: ترجمة الراوي
إسماعيل بن أبي خالد

المطلب الأول: ترجمة الراوي إسماعيل بن أبي خالد

حياة الراوي إسماعيل بن أبي خالد الاجتماعية، والعلمية، ويشتمل على (اسمه، نسبه، كنيته، مولده، وفاته، طلبه للعلم، حفظه، مكانته العلمية، شيوخه، تلاميذه، وأقوال النقاد فيه).

أولاً: كنيته، اسمه، نسبه، مولده، ووفاته:

هو أبو عبد الله ⁽¹⁾ الكوفي ⁽²⁾، إسماعيل بن أبي خالد، واسم أبيه هُرْمُز، ويقال: سعد، ويقال: كثير، البجلي ⁽³⁾، الأحمسي ⁽⁴⁾ مولا هم الكوفي، وكان له من الأخوة: أشعث بن أبي خالد، وخالد بن أبي خالد، وسعيد بن أبي خالد، والنعمان بن أبي خالد. ⁽⁵⁾

ولد سنة تسع وأربعين ⁽⁶⁾، وتوفي سنة خمس أو ست وأربعين ومائة، وقيل سنة ثمان وأربعين ومائة ⁽⁷⁾، وكان من أعيان الطبقة الرابعة من التابعين.

ثانياً: طلبه للعلم، حفظه، ومكانته العلمية ⁽⁸⁾:

كان أمياً ⁽⁹⁾، حافظاً، متقناً، أكثر، عالماً، من العلماء العاملين، فقد أخذ إسماعيل بن أبي خالد العلوم من بعض الصحابة، وكبار التابعين، فأصبح ملماً بالكثير من العلوم والمعارف، فكان له

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن مندة (ص 467)، الكنى والأسماء، لمسلم (ج 1/ 478).

(٢) الكوفي: هذه النسبة إلى بلدة بالعراق، وهي من أمهات بلاد المسلمين، بنيت في زمان عمر بن الخطاب - رضى الله عنه-. ينظر: الأنساب، للسمعاني (ج 11/ 172).

(3) البجلي: " بفتح الباء المنقوطة بوحدة والجيم، هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة، وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أخي الأسد بن الغوث، وقيل: أن بجيلة اسم أهم وهي من سعد العشيرة وأختها باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين، نزلت بالكوفة، ينظر: الأنساب، للسمعاني (ج 2/ 91).

(4) الأحمسي: " بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى أحمس، وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة، ينظر: الأنساب، للسمعاني (ج 1/ 125).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 3/ 69).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج 2/ 162).

(٧) ينظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لابن زبر الزبعي (ج 1/ 342)، الوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي (ج 9/ 71).

(٨) ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج 3/ 816)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 6/ 311)، تذكرة الحفاظ، للذهبي (ج 1/ 115)، الكاشف، للذهبي (ج 1/ 245).

(9) الأمي: هو المنسوب إلى ما عليه جيلة أمته، أي لا يكتب، فهو في أنه لا يكتب على ما ولدته عليه أمه، ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج (ج 1/ 159).

علم بالتفسير، وكان محدثاً وفقيهاً، ومن العلوم التي أَلَمَّ بها:

علم التفسير:

فقد جاءت عنه روايات عديدة في التفسير فقد قال عنه يحيى بن سعيد القطان: "كان ابن أبي خالد يفسر القرآن".⁽¹⁾ وقال يحيى بن معين: "وسمعت سليمان بن مهران الأعمش يقول لأبي معاوية الضرير-محمد بن خازم-، وجعل يحدثه عن إسماعيل عن أبي صالح في التفسير، أما إنه كان يطلب الشيوخ".⁽²⁾ وقال مرة: "قال إسماعيل: كان أبو صالح جاراً لنا، فكنت لا أسأله عن شيء من التفسير إلا فسرته".⁽³⁾

علم الحديث:

يعد إسماعيل بن أبي خالد من الحفاظ الأثبات، وأحد أئمة الحديث الذين يحظون بمكانة عالية في رواية الحديث، لما يتميز به العدالة والصدق في الرواية، والحفظ والضبط فقد قال عنه سفيان بن عيينة: "كان إسماعيل بن أبي خالد أقدم طلباً وأحفظ للحديث من سليمان ابن مهران الأعمش".⁽⁴⁾ وقال أحمد بن حنبل: "إسماعيل بن أبي خالد أصح الناس حديثاً عن عامر الشَّعْبِيِّ، كان يشرب العلم شرباً".⁽⁵⁾ وقال مرة: "هو أعلى أصحاب عامر الشَّعْبِيِّ، وهو يروي عن عشرة من أصحاب الشَّعْبِيِّ مثل بيان بن بشر وفراس بن يحيى الهمداني وغيرهم".⁽⁶⁾ وقال أبو إسحاق السَّبَّيحي⁽⁷⁾، وعامر الشَّعْبِيِّ⁽⁸⁾: "إسماعيل بن أبي خالد شرب

(١) ينظر: إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج2/ 162).

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري (ج1/ 352).

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري (ج1/ 351).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج2/ 162).

(٥) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله (ج1/ 334).

(٦) المرجع السابق (ج2/ 74).

(٧) سؤالات أبي عبيد الأجرى أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 190)، تاريخ الإسلام، للذهبي (ج3/ 816).

(٨) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/ 344).

العلم شرباً"، وقال مرة عامر الشَّعْبِي: "إسماعيل يَزْدَرِدُ⁽¹⁾ العلم اِزْدِرَاداً".⁽²⁾، وقال مرة: "إسماعيل يحسو⁽³⁾ العلم حسواً".⁽⁴⁾، وقال سفيان الثوري: "حُقَّظَ الناس ثلاثة: إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، وبحيى بن سعيد الأنصاري".⁽⁵⁾، وقال أحمد بن عبد الله العجلي: "إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي من أنفسهم، وكان طحَّاناً ثبناً في الحديث رجلاً صالحاً ثقة، ربما أرسل الشيء عن عامر الشَّعْبِي، فإذا وقف أخبر، وسمع من عدة من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وكان صاحب سنة، وكانت روايته عن قيس بن أبي حازم لم يكن أحد أروى عنه منه، وكان حديثه نحو خمسمائة حديث، وكان لا يروي إلا عن ثقة".⁽⁶⁾ وقال علي بن المديني: "له نحو ثلاثمائة حديث".⁽⁷⁾، وقال الذهبي⁽⁸⁾: "كان محدِّث الكوفة في زمانه مع الأعمش، بل هو أسند من الأعمش. . . وكان من أوعية العلم".⁽⁹⁾

شيوخه الذين روى عنهم:

سمع إسماعيل بن أبي خالد من ستة من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- هم: "عبد الله بن أبي أوفى، وأنس بن مالك، وعمرو بن حُرَيْث، وأبي جُحَيْفَةَ وهب بن عبد الله،

(1) زرد اللقمة: بلعها، زرداً، محركة كازدردا اِزْدِرَاداً: ابتلعها، و"يزدرد" ريقه، أي يبتلع، ينظر: مجمع بحار الأنوار، للصدقي الهندي (ج2/ 421)، وتاج العروس، لمرتضى الزبيدي (ج8/ 140).

(2) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 190)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج2/ 174).

(3) قال ابن فارس: الحاء والسين والحرف المعتل أصل واحد، ثم يشتق منه. وهو حسو الشيء المائع، كالماء واللبن وغيرهما، مقاييس اللغة (ج2/ 58).

(4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج2/ 175).

(5) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج1/ 72)، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي (ج1/ 371).

(6) الثقات، للعجلي (ج1/ 224).

(7) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (ج1/ 121).

(8) هو شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان قايماز، التركماني، ثم الدمشقي المقرئ، الذهبي، الإمام الحافظ محدِّث العصر، وخاتمة الحفاظ، ومؤرخ الإسلام، وفرد الدهر، والقائم بأعباء هذه الصناعة، ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة، له العديد من المصنفات، مات سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بدمشق، ينظر: طبقات الحفاظ، للسيوطي (ص 521).

(9) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج6/ 310).

وقيس بن عائد⁽¹⁾، وطارق بن شهاب⁽²⁾، ورأى سلمة بن الأكوع⁽³⁾ -رضي الله عنهم-.

وقد سمع أيضاً من كبار التابعين، ومن هم من أقرانه مثل: قيس بن أبي حازم، وزيد بن وهب، وزر بن حُبَيْش، والحارث بن شُبَيْل، وحكيم بن جابر، وعامر الشَّعْبِي، ومحمد بن سعد بن أبي وقاص، والزبير بن عدي، وسَلَمَة بن كُهَيْل، وعن جماعة من أقرانه، وعن أبيه، وإخوته أشعث وخالد وسعيد والنعمان، وغيرهم⁽⁴⁾.

تلاميذه الذين روى عنه:

روى عنه: الحكم بن عُنَيَّة، وأبو أسامة -حماد بن أسامة-، ومالك بن مِغُول، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثَّوْرِي، وسفيان بن عيينة، وشريك بن عبد الله النَّخَعِي، وجريير بن عبد الحميد، وعَبَّاد بن العوام، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن ثُمَيْر، وعيسى بن يونس، والفضل بن موسى، وأبو معاوية الضرير -محمد بن خازم-، ووَكَيْع بن الجراح، ويحيى بن سعيد القَطَّان، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن إدريس، وحفص بن غِيَاث، ومحمد بن بشر العبدي، ومحمد بن خالد الوُهَيْبِي، وعبيد الله بن موسى، ويحيى بن هاشم السَّمْسَار وغيرهم⁽⁵⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال العجلي⁽⁶⁾، ويعقوب بن شيبه⁽⁷⁾، وابن خَلْفُون⁽⁸⁾ (9)، وابن حجر⁽¹⁰⁾: "ثقة ثبت".

(1) ينظر: الثقات، للعجلي (ص 64).

(2) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 6/ 333)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 2/ 174)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 188).

(3) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (ج 1/ 121).

(4) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 3/ 69)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 1/ 291).

(5) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 3/ 69)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 1/ 291).

(6) الثقات، للعجلي (ج 1/ 224).

(7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج 3/ 75).

(8) ابن خَلْفُون هو أبو بكر الأَزْدِي، الأَنْدَلُسِي، محمد بن إسماعيل بن محمد بن خَلْفُون، الإمام المَجُود الحافظ، كان بصيراً بصناعة الحديث حافظاً للرجال متقناً، له كتاب سماه "المنتقى" في رجال الحديث، وله كتاب "المفهوم في شيوخ البخاري ومسلم" وكتاب في علوم الحديث، مات في سنة ست وثلاثين وستمائة، ينظر: تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ، للذهبي (ج 4/ 130).

(9) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج 2/ 163).

(10) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 107).

وزاد ابن خَلْفُون: "هو إمام من أئمة المسلمين في الحديث. "

وقال يعقوب بن سفيان الفَسَوِي: "ثقة حافظ. " (1)

ووثقه عبد الرحمن بن مهدي⁽²⁾، ويحيى بن معين⁽³⁾، وأبو حاتم الرّازي⁽⁴⁾، والنّسائي⁽⁵⁾، والدارقطني⁽⁶⁾.

وقال أبو بكر بن أبي عاصم: "من أثبت أهل الكوفة. " (7)، وقال الذهبي: "الحافظ الإمام الكبير، أجمعوا على إتقانه، والاحتجاج به، ولم يُنَبَّر بتشيع، ولا بدعة، والله الحمد، يقع لنا من عواليه جملة، وعواليه من الغيلانيات (8)، وجزء محمد بن عاصم، وجزء الجابري (9)، وحديثه من أعلى ما يكون في صحيح البخاري. " (10)

وقال علي بن المديني: "قلت ليحيى بن سعيد القَطّان: ما حملت عن إسماعيل عن عامر صحاح؟ قال نعم. " (11)، وقال أبو حاتم الرّازي: "لا أقدم على ابن أبي خالد أحداً من أصحاب الشعبي، وهو ثقة أروى من بيان-وهو ابن بشر- وفراس- وهو ابن يحيى الهمداني-، وأحفظ من مجالد بن سعيد. " (12) وسئل محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي عن إسماعيل: "حجة؟"، قال: إذا لم يكن إسماعيل حجة، فمن يكون حجة؟. " (13)

(١) المعرفة والتاريخ، للفسوي (ج3/ 94).

(٢) المعرفة والتاريخ، للفسوي (ج2/ 175).

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 56)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج2/ 175).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج2/ 175).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج3/ 75).

(٦) الإلزامات والنتبع، للدارقطني (ص 303).

(٧) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم (ج1/ 94).

(8) هو كتاب الفوائد الحديثية المعروف "بالغيلانيات" لمحمد بن عبد الله المعروف بأبي بكر البزار الشافعي،

ينظر: طبقات الفقهاء الشافعية، لابن الصلاح (ج1/ 174).

(9) قال ابن حجر: الجابري: صاحب ذاك الجزء: اسمه عبد الله بن جعفر الموصلي، ينظر: تبصير المنتبه

بتحرير المشتبه، لابن حجر (ج1/ 285).

(١٠) ينظر: تذكرة الحفاظ، للذهبي (ج1/ 116)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج6/ 311).

(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج2/ 175).

(١٢) المرجع السابق (ج2/ 175).

(١٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج3/ 75)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج6/ 177).

وذكره في الثقات: العجلي وزاد: " ثبتاً في الحديث، رجلاً صالحاً، ثقة. "(1) وابن حبان وزاد: "كان شيخاً صالحاً. "(2) وابن شاهين. (3)

وقال يحيى بن سعيد القطان: "كان سفيان الثوري معجباً به. "(4) وسئل يحيى بن معين: "إسماعيل ابن أبي خالد أحب إليك في الشعبي أم الشيباني (5)؟ فقال: ابن أبي خالد، والشيباني: ثقة، قلت له: عبد الله بن عون أحب إليك في الشعبي أو إسماعيل ؟ قال: إسماعيل أعلم به. " (6)، وقال مروان بن معاوية: "كان إسماعيل بن أبي خالد يسمى الميزان. "(7)،

وقال أحمد بن حنبل: "أصح الناس حديثاً عن الشعبي: ابن أبي خالد، ابن أبي خالد يشرب العلم شرباً. "(8) وأخرج له البخاري ومسلم في صحيحهما. (9)

قال هُشيم بن بشير: "كان إسماعيل فحش اللحن، كان يقول: حدَّثني فلان عن أبوه. "(10)

أما عن إرساله:

قال يحيى بن سعيد القطان: "مرسلات إسماعيل بن أبي خالد ليست بشيء، مرسلات عمرو بن دينار أعجب إلي من مرسلات إسماعيل بن أبي خالد. "(11)

(١) الثقات، للعجلي (ج 1/ 224).

(٢) الثقات، لابن حبان (ج 4/ 19).

(٣) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 26).

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري (ج 1/ 351).

(٥) الشيباني: هو أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان الشيباني، ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 14/ 32).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 2/ 176).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 2/ 175).

(٨) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (ج 1/ 334).

(٩) تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم، للحاكم (ص 66)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، للكلاباذي (ج 1/ 68)، رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (ج 1/ 57).

(١٠) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله (ج 1/ 347)، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج 2/ 163).

(١١) المراسيل. لابن أبي حاتم (ص 5).

وقال علي بن المديني: "رأى أنساً رؤية ولم يسمع منه، ولم يرو عن أبي وائل⁽¹⁾ شيئاً"، وقال أيضاً: "لم يسمع من إبراهيم التيمي"⁽²⁾، وقال أبو حاتم الرازي ويحيى بن معين: "لم يسمع من أبي ظبيان".⁽³⁾،⁽⁴⁾

وقال علي بن المديني: "قلت ليحيى -يعني القطان-: ما حملت عن إسماعيل عن عامر هي صحاح؟ قال: نعم إلا أن فيها حديثين أخاف أن لا يكون سمعهما، قلت ليحيى ما هما؟ قال: قال عامر في رجل خير امرأته فلم تختّر حتى تفرقا، والآخر قول علي -رضي الله عنه- في رجل تزوج امرأة على أن يعتق أباه. "⁽⁵⁾ وقال العجلي: "كان لا يروي إلا عن ثقة".⁽⁶⁾

وأما عن تدليسه:

ذكره بالتدليس النسائي⁽⁷⁾ وغيره⁽⁸⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين⁽⁹⁾، ممن احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى.⁽¹⁰⁾

(1) أبو وائل: هو شقيق بن سلمة، أبو وائل الأسدي، أسد خزيمه، ويقال: أسد بني مالك بن ثعلبة بن دودان، الكوفي. أدرك النبي -صلى الله عليه وسلم- ولم يره، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 12/ 548).

(2) المراسيل لابن أبي حاتم (ص 12).

(3) أبو ظبيان: هو حصين بن جندب بن الحارث الجنبلي، ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 169).

(4) المراسيل، لابن أبي حاتم (ص 12).

(5) ينظر: جامع التحصيل، للعلائي (ص 145)، تحفة التحصيل، لابن العراقي (ص 28).

(6) الثقات، للعجلي (ج 1/ 224).

(7) ذكر المدلسين، للنسائي (ص 122).

(8) ينظر: جامع التحصيل، للعلائي (ص 105)، المدلسين، لابن العراقي (ص 36)، التبيين لأسماء

المدلسين، لسبط بن العجمي (ص 14)، أسماء المدلسين، للسيوطي (ص 30).

(9) طبقات المدلسين: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص 28).

(10) المرجع السابق (ص 13).

خلاصة القول فيه: ثقة ثبت حجة، قليل الإرسال مع كثرة روايته، وإن أرسل فإنه لا يروي إلا عن الثقات-كما قال العجلي-.

لم يرسل إلا عن: أنس بن مالك، وأبي وائل-شقيق بن سلمة-، وإبراهيم التيمي، وأبي ظبيان-حصين بن جندب-، وتدليسه محتمل لا يضر.

**المطلب الثاني: ترجمة الإمام
الدارقطني والتعريف بكتابه العلل**

المطلب الثاني: ترجمة الإمام الدارقطني والتعريف بكتابه العلل

أولاً: ترجمة الإمام الدارقطني وفيه:

حياة الإمام الدارقطني، الاجتماعية والعلمية، ويشتمل على (اسمه، نسبه، كنيته، مولده، وفاته، طلبه للعلم، حفظه، رحلاته، شيوخه، تلاميذه، أقوال النقاد فيه وتناؤهم عليه، ومصنفاته).

كنيته واسمه ونسبه:

هو أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن الثَّعْمَان بن دينار بن عبد الله، الحافظ، الدَّارْقُطْنِيَّ (1) (2).

مولده ووفاته:

ولد الإمام الدَّارْقُطْنِيَّ في سنة خمس أو ست وثلاثمائة، وتوفي يوم الأربعاء لثمان خلون من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وقد بلغ ثمانين سنة. (3)

طلبه للعلم وحفظه:

طلب الإمام الدَّارْقُطْنِيَّ العلم منذ نعومة أظفاره، فبدأ يتردد على مجالس العلماء والمحدثين وعمره لم يتجاوز العاشرة، وكتب الحديث في سن العشرين، قال أبو الفتح ابن أبي الفوارس (4):

-
- (1) الدَّارْقُطْنِيَّ: فتح الدال المهملة بعدها الألف ثم الراء والقاف المضمومة والطاء المهملة الساكنة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى دار القُطْن، وهي كانت محلة ببغداد كبيرة، من نهر طابق بالجانب الغربي بين الكرخ ونهر عيسى بن علي، ينظر: الأنساب، للسمعاني (ج5 / 273)، معجم البلدان، لياقوت الحموي (ج2 / 422).
 - (2) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 13 / 487)، تاريخ الإسلام، للذهبي (ج8 / 576)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 12 / 414)، طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (ج3 / 462).
 - (3) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 13 / 487).
 - (4) هو محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل، الحافظ أبو الفتح ابن أبي الفوارس، كان ذا حفظ ومعرفة وأمانة، مشهوراً بالصلاح، انتخب على المشايخ، توفي سنة اثنتي عشرة وأربع مائة، ينظر: الوافي بالوفيات، للصفدي (ج2 / 45).

"كنا نمر إلى البَغَوِي (1) (2) والدارقُطَنِي صبي يمشي خلفنا بيده رغيف عليه كَامِخ (3)، فدخلنا إلى ابن منيع ومنعناه فقع على الباب يكي." (4)

وقال الدارقُطَنِي عن نفسه: "كُتِبَ ببغداد من أحاديث السُودَانِي (5) أحاديث تفرد بها." (6)، فإذا علمنا أن السُودَانِي مات في سنة ست وعشرين وثلاثمائة، أدركنا أن سماعه للحديث كان قبل أن يبلغ العشرين من عمره.

أما عن حفظه، فقد قال عنه أبو عبد الله الحاكم: "صار واحد عصره في الحفظ والفهم والورع، وإماماً في القُرَاء والنحويين، أول ما دخلت بغداد كان يحضر المجالس وسُئله دون الناس، وكان أحد الحفاظ." (7)، "تَمَّ صَحْبُنَا في رحلتي الثانية، وقد زاد على ما كنت شاهدته." (8)

وقال ابن كثير: "كان من صغره موصوفاً بالحفظ الباهر، والفهم الثاقب، والبحر الزاخر، جلس مرة في مجلس إسماعيل الصَّفَّار (9) وهو يملئ على الناس الأحاديث، والدارقُطَنِي ينسخ في جزء حديث، فقال له بعض المحدثين في أثناء المجلس: إن سماعك لا يصح وأنت تنسخ،

(1) البَغَوِي: بفتحيتين، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة، يقال لها: بغ، وبَغْشُور - بسكون ثانيه وضم ثالثه-، ينظر: الأنساب، للسمعاني (ج2/ 273)، لب اللباب في تحرير الأنساب، للسيوطي (ص40).

(2) هو أبو القاسم البَغَوِي، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان، الحافظ الإمام الحجة، مسند العصر، وهو أبو القاسم بن منيع نسبة إلى جده لأمه الحافظ أبي جعفر، أحمد بن منيع البَغَوِي الأصب، صاحب "المسند"، مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة، عن عمر مائة وثلاث سنين، ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج11/ 270).

(3) الكامخ: وهو لفظ أعجمي عربوه، وهو نوع من الإدام، ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (ج4/ 546)، تاج العروس (ج7/ 330).

(4) ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج 43/ 98)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 12/ 416).

(5) هو الشيخ المحدث المعمر، أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، الكوفي، السوداني، توفي سنة ست وعشرين وثلاث مائة، ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 11/ 385).

(6) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 13/ 487).

(7) سؤالات السلمى، للدارقطني (ص 20).

(8) تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج 43/ 96).

(9) هو أبو علي الصفار، النحوي، إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمن، مات سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة، ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج7/ 301).

فقال الدَّارْقُطْنِيّ: فهمي للإملاء أحسن من فهمك وأحضر، ثم قال له ذلك الرجل: أت حفظ كم أُملي حديثاً؟ فقال: إنه أُملي ثمانية عشر حديثاً إلى الآن، والحديث الأول منها عن فلان عن فلان، ثم ساقها كلها بأسانيدها وألفاظها لم يخرم منها شيئاً، فتعجب الناس منه. ⁽¹⁾

وقال القاضي أبو الطيب الطبري الدارقطني: "أمير المؤمنين في الحديث." ⁽²⁾

وذكر الذهبي في السير أن أبا بكر البرقاني ⁽³⁾⁽⁴⁾ قال: "كان الدَّارْقُطْنِيّ يُملي علي العلل من حفظه، فعلق الذهبي على ذلك بقوله: "إن كان كتاب "العلل" الموجود قد أملاه الدَّارْقُطْنِيّ من حفظه- كما دلت عليه هذه الحكاية- فهذا أمر عظيم يقضى به للدَّارْقُطْنِيّ أنه أحفظ أهل الدنيا، وإن كان قد أُملي بعضه من حفظه، فهذا ممكن، وقد جمع قبله كتاب "العلل" لعلي بن المدني حافظ زمانه." ⁽⁵⁾

رحلاته في طلب العلم:

رحل الدَّارْقُطْنِيّ إلي الكثير من بلاد الإسلام طلباً للعلم والحديث، فقد رحل إلى الكوفة، والبصرة، وواسط، كما ارتحل في كهولته إلى الشام ومصر، وخوزستان، وجاء إلى مكة حاجاً فاستفاد وأفاد، قال الحاكم: "دخل الدَّارْقُطْنِيّ الشام ومصر على كبر السن، وحج واستفاد وأفاد." ⁽⁶⁾

شيوخه:

روى عن: أبي القاسم البَغَوِي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى محمد بن صاعد، وبدر ابن الهيثم القاضي، وأحمد بن إسحاق بن البهلول، وعبد الوهاب بن أبي حية، والفضل بن أحمد الزبيدي، وأبي عمر محمد بن يوسف القاضي، وأحمد بن القاسم، وأبي سعيد العدوي، وإسماعيل

(1) البداية والنهاية، لابن كثير (ج 11 / 362).

(2) العبر في خبر من غير، للذهبي (ج 2 / 167).

(3) البرقاني: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء المهملة وفتح القاف، هذه النسبة الى قرية من قرى كاث بنواحي خوارزم وخربت أكثرها وصارت مزرعة، الأنساب، للسمعاني (ج 2 / 168).

(4) هو أبو بكر البرقاني، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، كان ثقة ورعاً متقناً متنبئاً فهماً، لم نر في شيوخنا أثبت منه، حافظاً للقرآن عارفاً بالفقه، له حظ من علم العربية، كثير الحديث، حسن الفهم له، والبصيرة فيه، مات سنة خمس وعشرين وأربع مائة، ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 6 / 26).

(5) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 12 / 417).

(6) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 12 / 418).

الصَّقَّار، وخلق كثير من هذه الطبقة، ومن بعدهم، وسمع من ابن حيويه النيسابوري، وأبي الطاهر الأذهلي، وأبي أحمد بن الناصح، وغيرهم.⁽¹⁾

تلاميذه:

روى عنه: الحافظ أبو عبد الله الحاكم، والحافظ عبد الغني، وتمام بن محمد الرازي، والفتية أبو حامد الإسفراييني، وأبو نُعَيْم الأصبهاني، وأبو بكر البرقاني، وأبو القاسم بن بشران، وحمزة بن محمد بن طاهر، وأبو نصر بن الجندي، وعبد العزيز بن علي الأزجي، وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران، والقاضي أبو الطيب الطبري، وخلق سواهم من البغدادية، والدماشقة، والمصريين، والرحالين.⁽²⁾

أقوال العلماء فيه، وثناؤهم عليه:

قال الخطيب البغدادي: "كان الدَّارَقُطْنِيّ فريد عصره، وقريع دهره، ونسجاً وحده وإمام وقته، انتهى إليه العلو في الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال، مع الصدق والثقة، وصحة الاعتقاد، والاضطلاع بعلوم سوى الحديث، منها القراءات، فإنه له فيها كتاب مختصر، جمع الأصول في أبواب في أول الكتاب، وسمعت من يعتني بالقراءات يقول: لم يُسبق أبو الحسن إلى طريقته في هذا، وصار القُرَّاء بعده يسلكون ذلك، قال: ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء، فإن كتابه " السنن " يدل على ذلك، وبلغني أنه درس فقه الشافعي، ومنها المعرفة بالأدب والشعر." ⁽³⁾

وقال ابن خُلَّكان ⁽⁴⁾: " الدَّارَقُطْنِيّ الحافظ المشهور، كان عالماً حافظاً فقيهاً على مذهب الإمام الشافعي. . . انفرد بالإمامة في علم الحديث في دهره، ولم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه، وتصدر في آخر أيامه للإقراء ببغداد، وكان عارفاً باختلاف الفقهاء." ⁽⁵⁾

وقال ابن كثير: " الحافظ الكبير، أستاذ هذه الصناعة، وقبله بمدة وبعده إلى زماننا هذا، سمع الكثير وجمع وصنف وألف وأجاد وأفاد، وأحسن النظر والتعليل والانتقاد والاعتقاد، وكان

(1) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 13 / 487)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 12 / 414).

(2) المرجع السابق (ج 13 / 487).

(3) المرجع نفسه (ج 13 / 487).

(4) خُلَّكان: بكسر فتشديد اللام المكسورة، تاج العروس، لمرتضى الزبيدي (ج 27 / 136)، هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان، المؤرخ الحجة، والأديب الماهر، الأعلام، للزركلي (ج 1 / 220).

(5) وفيات الأعيان، لابن خلكان (ج 3 / 297).

فريد عصره، ونسيجاً وحده، وإمام دهره في أسماء الرجال وصناعة التعليق، والجرح والتعديل، وحسن التصنيف والتأليف. «(1)

مصنفاته:

صنف الإمام الدَّارَقُطْنِيّ في العديد من الفنون، منها في الحديث وعلومه، وأسماء الرجال والقراءات، والفقه، والعقيدة، وكان حسن التصنيف والتأليف، وله مؤلفات قد أوصلها بعض الباحثين إلى اثنين وثمانين مصنفاً، منها الموجودة ومنها المفقودة، أذكر فيما يلي بعضاً منها:

- 1- كتاب العلل الواردة في الأحاديث النبوية، وقد لخصه السخاوي، وسماه: بلوغ الأمل بتلخيص كتاب الدَّارَقُطْنِيّ في العلل.
- 2- التتبع والإلزامات.
- 3- سؤالات أبي عبد الله بن بكير له.
- 4- كتاب الضعفاء والمتروكين.
- 5- المؤلف والمختلف في أسماء الرجال.
- 6- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته.
- 7- الأحاديث التي خولف فيها الإمام مالك.
- 8- رؤية الله - جل وعلا-.
- 9- الأخوة والأخوات.
- 10- سنن الدَّارَقُطْنِيّ.
- 11- سؤالات الحاكم للدَّارَقُطْنِيّ.
- 12- سؤالات السلمي للدَّارَقُطْنِيّ.

(1) البداية والنهاية، لابن كثير (ج 11 / 362).

ثانياً: التعريف بكتاب العلل للدارقطني:

1- اسم الكتاب: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، المشهور بعلل الدارقطني.

2- قصة جمع الكتاب ونسبته للدارقطني:

قال الخطيب البغدادي: " سألت البرقاني، قلت له: هل كان أبو الحسن الدارقطني يملئ عليك العلل من حفظه؟، فقال: نعم، ثم شرح لي قصة جمع "العلل"، فقال: كان أبو منصور بن الكرخي⁽¹⁾ ⁽²⁾ يريد أن يصنف مسنداً معللاً، فكان يدفع أصوله إلى الدارقطني، فيعلم له على الأحاديث المعللة، ثم يدفعها أبو منصور إلى الوراقين، فينقلون كل حديث منها في رقعة، فإذا أردت تعليق كلام الدارقطني على الأحاديث، نظر فيها أبو الحسن، ثم أملأ على الكلام من حفظه، فيقول: حديث الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود الحديث الفلاني، اتفق فلان وفلان على روايته، وخالفهما فلان، ويذكر جميع ما في ذلك الحديث، فأكتب كلامه في رقعة مفردة، وكنت أقول له: لم تنظر قبل إملائك الكلام في الأحاديث؟، فقال: أتذكر ما في حفظي بنظري، ثم مات أبو منصور والعلل في الرقاع، فقلت لأبي الحسن بعد سنين من موته إني قد عزمت أن أنقل الرقاع إلى الأجزاء وأرتبها على المسند، فأذن لي في ذلك، وقرأتها عليه من كتابي، ونقلها الناس من نسختي. "⁽³⁾

قيمة الكتاب العلمية:

لقد اهتم الناس قديماً وحديثاً بهذا الكتاب؛ بسبب ما يمتاز به من اتقان وسعة وشمول واستيعاب وتنظيم، وقد أثنى عليه العلماء بأحسن الثناء فقالوا عنه:

قال ابن الصلاح: "ومن كتب علل الحديث، ومن أجودها، كتاب العلل عن أحمد بن حنبل، وكتاب العلل عن الدارقطني. "⁽⁴⁾

(1) هو إبراهيم بن الحسين بن حمان، الإمام، أبو منصور ابن الكرخي البغدادي، وكان يحضر عنده الدارقطني كل أسبوع، ويعلم على الأحاديث في أصوله، ويملي عليه العلل، حتى خرج من ذلك جملة كبيرة، ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج8/ 673)، مات في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. الأنساب، للسمعاني (ج11/ 74).

(2) الكرخي: بفتح الكاف وسكون الراء وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى كرخ بغداد، وهي محلة بالجانب الغربي منها، ينظر: الأنساب للسمعاني (ج 11/ 72).

(3) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 13/ 487).

(4) معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصلاح (ص 251).

وقال الذهبي: "وإذا شئت أن تبين براعة هذا الإمام الفرد؛ فطالع العلل له فإنك تتدهش ويطول تعجبك." (1)

وقال ابن كثير: "وقد جمع أزمة ما ذكرناه كله الحافظ الكبير أبو الحسن الدارقطني في كتابه في ذلك، وهو من أجل الكتب، بل أجل ما رأيناه وُضع في هذا الفن، لم يسبق إلى مثله، وقد أعجز من يريد أن يأتي بعده، فرحمه الله، وأكرم مثواه." (2)

وقال البلقيني (3) عن كتب العلل: "وأجل كتاب في العلل، كتاب "الحافظ ابن المديني"، وكذلك كتاب "ابن أبي حاتم"، وكتاب "العلل للخلال"، وأجمعها كتاب الحافظ الدارقطني." (4)

3- منهج الإمام الدارقطني في كتاب العلل:

يقول محفوظ الرحمن زين الله السلفي في مقدمة تحقيقه لكتاب العلل للدارقطني (5):

"أصل كتاب العلل للدارقطني مكون من أسئلة غير منتظمة وجهت إلى الدارقطني حول أحاديث فيها علة أو أكثر، وكان الدارقطني يجيب عنها بما يفتح الله به عليه، ويطيل النفس أحياناً

ويقتصر أحياناً، كل ذلك خاضع لما يقتضيه المقام من إيضاح."

وقد صُدرت هذه الأحاديث بـ "وسئل" ثم يسرد الحديث المتضمن للسؤال ثم يتلوه الجواب مباشرة مصدراً بـ "فقال".

والمنهج الذي سلكه الإمام الدارقطني في أجوبته متنوع أوضحه فيما يلي:

- 1- غالباً يذكر الراوي الذي يقع اختلاف الإسناد عنه، ثم يذكر أوجه الخلاف فيه.
- 2- وأحياناً يقول: هو حديث صحيح من حديث فلان، رواه عنه جماعة من الثقات الحفاظ، فانفقوا على إسناده منهم فلان وفلان، ثم يذكر من رواه عنه وخالف فيه الثقات.

(1) تذكرة الحفاظ، للذهبي (ج3/ 133).

(2) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، لابن كثير (ص 64).

(3) هو عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعي، ينظر: الأعلام للزركلي (ج5/ 46).

(4) محاسن الاصطلاح، للبلقيني (ص 268).

(5) ينظر: مقدمة تحقيق كتاب علل الدارقطني، لمحمود الرحمن زين الله السلفي (ج1/ 89).

- 3- وأحياناً يذكر الاضطراب فيه من شخص واحد فيقول مثلاً: يرويه فلان -وهو لم يكن بالحافظ - ويضطرب فيه فتارة يروي كذا وتارة يروي كذا.
- 4- وأحياناً يذكر أكثر من راوٍ، ثم يذكر الاختلاف عنهم.
- 5- وأحياناً يقول: " حدّث به فلان عن فلان ووهم، والصواب كذا".
- 6- وأحياناً يسرد عدداً من الرواة، ثم يفصل ويذكر الاختلاف في بعضهم.
- 7- وأحياناً يقول: تفرد به فلان، وغيره يرويه كذا، وهو الصواب.
- 8- وأحياناً يذكر الخلاف على راوٍ وبعد ما ينتهي من الكلام عليه يقول: وروى هذا الحديث فلان واختلف عنه، ثم يذكر الخلاف عن هذا الراوي.
- 9- وأحياناً -وهذا نادر- لا يذكر أسماء الرواة الذين اختلفوا في الحديث أو سنده، بل يقول: من روى هذا الحديث فقد وهم، وقال ما لم يقله أحد من أهل العلم.
- 10- غالباً يذكر الدّارْقُطْنِيّ العلل الموجودة في إسناد الحديث من الاتصال، أو الإرسال، أو الانقطاع، أو الاضطراب، أو إبدال راوٍ براوٍ غيرها، وأحياناً يذكر في متن الحديث أيضاً.
- 11- في غالب الأحاديث لا يذكر السند من عنده، بل يكتفي بذكر ما فيه من علة، وأحياناً يسرد الأحاديث بإسناده.
- 12- الأحاديث المسندة غالباً يختم بها الجواب مع متونها كاملة، وأحياناً يذكرها أثناء ذكر الخلاف.
- 13- أحياناً يكتفي بذكر طريق، أو طريقين من الأحاديث المسندة، وأحياناً يطول فيذكرها من عدة طرق.
- 14- غالباً لا يذكر من أخرج الحديث، وأحياناً يعزو إلى من أخرجه فيقول مثلاً: أخرجه البخاري، ومسلم، أو يرويه مالك في الموطأ، أو رواه أصحاب الموطأ، وغير ذلك.
- 15- أحياناً يتكلم في الراوي فيقول: ثقة، أو ثقة مأمون، أو سيء الحفظ، أو لم يكن بالقوي، أو ليس بالقوي، أو ضعيف، أو متروك الحديث، أو مجهول، وغير ذلك من ألفاظ الجرح والتعديل، كما أنه يذكر أحياناً أن فلاناً لقي فلاناً أو لم يسمع من فلان شيئاً، وأحياناً يذكر اسم الراوي، أو كنيته، وإذا كان فيه خلاف فيبين وجه الصواب.
- 16- غالباً بعد ما ينتهي من ذكر الطرق والاختلاف في السند يحكم عليه، فيقول مثلاً: " وهم فلان والصحيح ما قاله فلان "، أو " وهو الصواب "، أو " هو الأشبه بالصواب "، أو " هو الصحيح "، أو " الحديث غير ثابت "، أو " فيه الاضطراب من فلان "، أو " لا يصح والمحفوظ عنه كذا "، أو " لا يثبت هذا لأن الراوي له عن فلان ضعيف "، أو " فلان ثقة

وزيادة الثقة مقبولة "، أو " أحسنها إسناداً وأصحها ما رواه فلان "، وغير ذلك، وأحياناً يقول: "وجميع رواة هذا الحديث ثقات، ويشبه أن يكون فلاناً كان ينشط في الرواية مرة فيسنده ومرة يجبن عنه فيقف"، وأحياناً يحكم على الحديث أثناء ذكر العلل، فيقول مثلاً: "هذا وهم والصواب عن فلان كذا"، أو "وهو صحيح عن فلان"، أو "وهو غريب عن فلان"، وغير ذلك، وأحياناً يحكم في أول الجواب.

17- وأحياناً لا يحكم، بل يقول: والله أعلم، وأحياناً يكتفي بذكر العلل ولا يحكم عليه بشيء، ونادراً يقول: "والأشبه بالصواب قول لا أحكم فيه بشيء".

18- أحياناً يذكر حديثاً آخر غير حديث الباب للتعريف برجل أو لسبب آخر يقتضيه المقام.

المبحث الثاني: دراسة المرويات
المعلّة بالاختلاف على الراوي
إسماعيل بن أبي خالد

المطلب الأول: مسند الصحابي
الجليل أبي بكر الصديق
رضي الله عنه

الحديث رقم {1}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا رَأَى النَّاسُ الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ أَوْشَكَ أَنْ يَعْصَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابِهِ".

فَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، فَرَوَاهُ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الثَّقَاتِ، فَاخْتَلَفُوا عَلَيْهِ فِيهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَسَنَدَهُ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَمِنْهُمْ مَنْ أَوْقَفَهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ.

فَمِمَّنْ أَسَنَدَهُ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَهَشِيمُ بْنُ بِشِيرٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ، وَمَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقَزَارِيُّ، وَمَرْجَى بْنُ رَجَاءٍ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَعَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَمَالِكُ بْنُ مِغُولٍ، وَيُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ الْقَسْمَلِيُّ، وَهِيَاجُ ابْنُ بَسْطَامٍ، وَمُعَلَّى بْنُ هِلَالٍ، وَأَبُو حَمْرَةَ السُّكْرِيُّ، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَاتَّفَقُوا عَلَى رَفْعِهِ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

وَخَالَفَهُمْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، فَرَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ مَوْقُوفًا عَلَى أَبِي بَكْرٍ. . .

وَجَمِيعُ رُوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ ثِقَاتٌ وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ كَانَ يَنْشَطُ فِي الرِّوَايَةِ مَرَّةً فَيَسْنِدُهُ، وَمَرَّةً يَجْبُنُ عَنْهُ فَيَقِفُهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ.

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ الْمِصْبِصِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَرْفُوعًا.

وَذَلِكَ وَهُمْ مِنْ رَاوِيهِ. وَالصَّحِيحُ عَنْ جَرِيرٍ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ. ⁽¹⁾

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج1/ 250-252).

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني ثلاثة أوجه من أوجه الاختلاف هي:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنه- موقوفاً.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن طارق بن شهاب عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ووقفت على وجه رابع للاختلاف هو:

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير النُّقَفي عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه أبو داود⁽¹⁾، وأبو بكر الجصاص⁽²⁾ كلاهما من طريق خالد بن عبد الله.

وأخرجه أبو داود⁽³⁾، وأحمد بن علي المروزي⁽⁴⁾، والبيهقي⁽⁵⁾ ثلاثتهم من طريق هُشيم بن بشير.

(1) سنن أبي داود، كتاب: الملاحم، باب الأمر والنهي (ج4/ 4338-122).

(2) أحكام القرآن، للجصاص (ج2/ 317).

(3) سنن أبي داود، كتاب: الملاحم، باب الأمر والنهي (ج4/ 4338-122).

(4) مسند أبي بكر الصديق، لأحمد بن علي المروزي (ص 154 - 86).

(5) شعب الإيمان، للبيهقي (ج 10/ 48-7144).

وأخرجه الترمذي⁽¹⁾، وأحمد⁽²⁾، والحاثر بن أبي أسامة⁽³⁾، وعبد بن حميد⁽⁴⁾، والطحاوي⁽⁵⁾، والطبراني⁽⁶⁾، والبيهقي⁽⁷⁾، وأبو نعيم الأصبهاني⁽⁸⁾ جميعهم من طريق يزيد بن هارون. وأخرجه ابن ماجه⁽⁹⁾، وأبو بكر بن أبي شيبة⁽¹⁰⁾، وأحمد⁽¹¹⁾، وأبو بكر بن أبي عاصم⁽¹²⁾، وأحمد بن علي المروزي⁽¹³⁾ خمستهم من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة. وأخرجه ابن ماجه⁽¹⁴⁾، وأحمد⁽¹⁵⁾، وأبو بكر بن أبي عاصم⁽¹⁶⁾، وأحمد بن علي المروزي⁽¹⁷⁾ أربعهم من طريق عبد الله بن نُمير. وأخرجه الحميدي⁽¹⁸⁾ من طريق مروان بن معاوية. وأخرجه القاسم بن سلام⁽¹⁹⁾، وعثمان الداني⁽²⁰⁾ كلاهما من طريق محمد بن يزيد الواسطي.

-
- (1) سنن الترمذي، أبواب: الفتن، باب ما جاء في نزول العذاب إذا لم يغير المنكر (ج4/ 467-2168).
 - (2) مسند أحمد (ج1/ 208-30).
 - (3) عوالي الحارث بن أبي أسامة (ص 51-53).
 - (4) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي (ص 1-29).
 - (5) شرح مشكل الآثار، للطحاوي (ج3/ 208-1165).
 - (6) مكارم الأخلاق، للطبراني، باب فضل الأخذ على يد الظالم (ص 340-79).
 - (7) السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب: آداب القضاء، باب: ما يستدل به على أن القضاء وسائر أعمال الولاية مما يكون أمرا بمعروف، أو نهيا عن منكر من فروض الكفايات (ج10/ 156-20189).
 - (8) معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني (ج1/ 36-123).
 - (9) سنن ابن ماجه، أبواب: الفتن، باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ج2/ 1327-4005).
 - (10) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: الفتن، ما ذكر في فتنة الدجال (ج7/ 504-37583).
 - (11) مسند أحمد (ج1/ 208-29).
 - (12) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم (ج1/ 93-63).
 - (13) مسند أبي بكر الصديق، لأحمد بن علي المروزي (ص 88-156).
 - (14) سنن ابن ماجه، أبواب: الفتن، باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ج2/ 1327-4005).
 - (15) مسند أحمد (ج1/ 178-1).
 - (16) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم (ج1/ 93-63).
 - (17) مسند أبي بكر الصديق، لأحمد بن علي المروزي (ص 88-156).
 - (18) مسند الحميدي (ج1/ 149-3).
 - (19) الناسخ والمنسوخ، للقاسم بن سلام (ص 289-528).
 - (20) السنن الواردة في الفتن، للداني (ج3/ 701-335).

وأخرجه أحمد ⁽¹⁾، وأبو بكر بن أبي عاصم ⁽²⁾، والبزار ⁽³⁾، وأبو يعلى الموصلي ⁽⁴⁾، والطحاوي ⁽⁵⁾، وابن حبان ⁽⁶⁾ سنتهم من طريق شعبة بن الحجاج.

وأخرجه أحمد ⁽⁷⁾، والطحاوي ⁽⁸⁾ كلاهما من طريق زهير بن معاوية.

وأخرجه ابن أبي الدنيا ⁽⁹⁾، وأبو يعلى الموصلي ⁽¹⁰⁾، والطحاوي ⁽¹¹⁾، وابن حبان ⁽¹²⁾ أربعتهم من طريق جرير بن عبد الحميد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا ⁽¹³⁾ من طريق عبد الرحيم بن سليمان.

وأخرجه ابن أبي الدنيا ⁽¹⁴⁾، والطبراني ⁽¹⁵⁾ كلاهما من طريق مالك بن مغول.

وأخرجه البزار ⁽¹⁶⁾ من طريق المعتمر بن سليمان، ومن طريق ⁽¹⁷⁾ زائدة بن قدامة.

-
- (1) مسند أحمد، مسند أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - (ج1 / 53-221).
 - (2) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم (ج1 / 62-92).
 - (3) مسند البزار (ج1 / 203).
 - (4) مسند أبي يعلى الموصلي (ج1 / 118-128).
 - (5) شرح مشكل الآثار، للطحاوي (ج3 / 1167-209).
 - (6) صحيح ابن حبان، كتاب: البر والإحسان، باب الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ذكر البيان بأن المتأول للآي قد يخطيء في تأويله لها وإن كان من أهل الفضل والعلم (ج1 / 540-305).
 - (7) مسند أحمد (ج1 / 15-197).
 - (8) شرح مشكل الآثار، للطحاوي (ج3 / 1168-210).
 - (9) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لابن أبي الدنيا (ص 1-37).
 - (10) مسند أبي يعلى الموصلي (ج1 / 132-120).
 - (11) شرح مشكل الآثار، للطحاوي (ج3 / 1170-211).
 - (12) صحيح ابن حبان، كتاب: البر والإحسان، باب الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ذكر البيان بأن المنكر والظلم إذا ظهرا كان على من علم تغييرهما حذر عموم العقوبة إياهم بهما (ج1 / 539-304).
 - (13) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لابن أبي الدنيا (ص 27-70).
 - (14) المرجع السابق (ص 43-87).
 - (15) المعجم الأوسط، للطبراني (ج3 / 2511-70).
 - (16) مسند البزار (ج1 / 65-135).
 - (17) المرجع السابق (ج1 / 203).

وأخرجه النسائي⁽¹⁾ من طريق عبد الله بن المبارك.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي⁽²⁾ من طريق عبيد الله بن عمرو، ومن طريق⁽³⁾ عمر بن علي.

وأخرجه البغوي⁽⁴⁾ من طريق عبد العزيز بن مسلم.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل في كتاب العلل طرقاً أخرى لهذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد، ولكنني لم أقف عليها، وهي عن كل من:

علي بن عاصم، ومُرَجَّى بن رجاء، ومعلّى بن هلال، وهَيَّاج بن بسطام، ووَكيع بن الجراح، والوليد بن القاسم، يحيى بن سعيد الأموي، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ويونس بن أبي إسحاق وأبو حمزة السكري.

جميعهم (جرير بن عبد الحميد وخالد بن عبد الله وزائدة بن قدامة وزهير بن معاوية وشعبة بن الحجاج وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن ثُمَيْر وعبد الرحيم بن سليمان وعبد العزيز بن مسلم وعبيد الله بن عمرو وعلي بن عاصم وعمر بن علي ومالك بن مِغُول ومحمد بن يزيد الواسطي ومُرَجَّى بن رجاء ومروان بن معاوية والمعتمر بن سليمان ومُعَلَّى بن هلال وهُشَيْم بن بشير وهَيَّاج بن بسطام ووَكيع بن الجراح والوليد بن القاسم ويحيى بن سعيد الأموي ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ويزيد بن هارون ويونس بن أبي إسحاق وأبو أسامة وأبو حمزة السكري) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

(1) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب التفسير، سورة المائدة، قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ } [المائدة: 105] (ج 10 / 88-11092).

(2) مسند أبي يعلى الموصلي (ج 1 / 119-130).

(3) المرجع السابق (ج 1 / 119-131).

(4) شرح السنة، للبغوي، كتاب: الرقاق، باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ج 14 / 344-4153).

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنه- موقوفاً.

أخرجه سعيد بن منصور ⁽¹⁾، ومن طريقه عثمان الداني ⁽²⁾ كلاهما من طريق سفيان بن عيينة. وأخرجه ابن أبي الدنيا ⁽³⁾ من طريق يونس بن أبي إسحاق. وأخرجه الطبري ⁽⁴⁾ من طريق وكيع بن الجراح.

وأخرجه الخطيب البغدادي ⁽⁵⁾ من طريق شعبة بن الحجاج ومالك بن مِغُول.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل في كتاب العلل طرقاً أخرى لهذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد، ولكني لم أقف عليها، وهي عن:

إسماعيل بن مجالد، وعبيد الله بن موسى، ويحيى بن سعيد القطان.

جميعهم (إسماعيل بن مجالد وسفيان بن عيينة وشعبة بن الحجاج وعبيد الله بن موسى ومالك بن مِغُول ووكيع بن الجراح ويحيى بن سعيد القطان ويونس بن أبي إسحاق) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن طارق بن شهاب عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ذكره الدارقطني في كتاب العلل من طريق جرير بن عبد الحميد عن إسماعيل بن أبي خالد به، ولم أقف له على تخريج.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير النُّفَّي عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه ابن المِقْرئ ⁽⁶⁾ من طريق ورقاء بن عمر عن إسماعيل بن أبي خالد به.

(1) التفسير من سنن سعيد بن منصور (ج4/ 1636-840).

(2) السنن الواردة في الفتن للداني (ج3/ 703-337).

(3) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لابن أبي الدنيا (ص 67-24).

(4) تفسير الطبري (ج 11/ 148-12871).

(5) الفصل للوصل المدرج في النقل، للخطيب البغدادي (ج1/ 144).

(6) معجم ابن المِقْرئ (ص 291-937).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- **قيس بن أبي حازم:**

هو أبو عبد الله الكوفي⁽¹⁾، قيس بن أبي حازم، البجلي، مات بعد التسعين أو قبلها، وقد جاز المائة وتغير، قال عنه ابن حجر: ثقة.⁽²⁾

أما عن تغيره:

قال يحيى بن معين: "قيس بن أبي حازم أوثق من الزهري، ومن السائب بن يزيد."⁽³⁾، وقد روى حديثه أصحاب الصحيحين⁽⁴⁾، وقال الذهبي: "ثقة حجة، كاد أن يكون صاحباً. . . أجمعوا على الاحتجاج به، ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه نسأل الله العافية وترك الهوى."⁽⁵⁾

الخلاصة: ثقة، لا يضر تغيره.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- جرير بن عبد الحميد:

هو أبو عبد الله⁽⁶⁾، جرير بن عبد الحميد بن قُرط-بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة- الضبّي⁽⁷⁾، الكوفي،

(1) الكوفي: بضم الكاف وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى بلدة بالعراق، وهي من أمهات بلاد المسلمين، بنيت في زمان عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، الأنساب للسمعاني (ج 11 / 172).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 456).

(3) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 14 / 464)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 24 / 14).

(4) تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم، لأبي عبد الله الحاكم (ص 209).

(5) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج 3 / 393).

(6) الكنى والأسماء، لمسلم (ج 1 / 492).

(7) الضبّي: بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى ضبة، وهم جماعة، وفي مضر ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، وفي قريش ضبة بن الحارث بن فهر ابن مالك. وفي هذيل ضبة بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، وجماعة ينسبون إلى كل واحد من هؤلاء، الأنساب، للسمعاني (ج 8 / 380).

نزىل الرّىّ (1) وقاضىها، قىل: كان فى آخر عمره يهم (2) من حفظه، مات سنة ثمان وثمانىن ومائة، وله إحدى وسبعون سنة، قال عنه ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب. (3)

أما عن وهمه فى آخر عمره:

قال أحمد بن حنبل: " كان اختلط عليه حديث أشعث بن سوار وعاصم الأحول حتى قدم عليه بهز بن أسد فقال له: هذا حديث عاصم، وهذا حديث أشعث، قال: فعرفها فحدّث بها الناس. " (4) وقال أبو حاتم: " صدوق تغىر قبل موته وحجبه أولاده. " (5)، وتعقب ابن حجر هذا القول بقوله: " وهذا ليس بمستقيم فإن هذا إنما وقع لجريـر بن حازم، فكأنه اشتبه على صاحب الحافل (6). " (7) وقال البيهقي: " نسب فى آخر عمره إلى سوء الحفظ " (8)، وتعقب ابن حجر هذا القول بقوله: " وصح أنه ما حدّث فى حال اختلاطه. " (9).

الخلاصة: ثقة صحيح الكتاب، واختلاطه لا يضر لأنه لم يحدّث فى حال اختلاطه.

(1) الرّىّ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه: مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، ينظر: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، للقطيعي (ج2/ 651)، وهي كورة معروفة تنسب إلى الجبل وليست منه بل هي أقرب إلى خراسان، وهي بقرب دىباوند وطبرستان وقومس وجرجان، ينظر: الروض المعطار فى خبر الأقطار، للحميري (ص 278).

(2) وَهْمٌ، بكسر الهماء: غلط، وسها، وجمعها: أوهام، ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (ج4/ 444)، تاج العروس، لمرتضى الزبيدي (ج 34/ 63). والوهم اصطلاحاً: أن يروي الراوي على سبيل الخطأ من وصل مرسل أو منقطع أو إدخال حديث فى حديث، أو نحو ذلك من الأشياء القادحة، وتحصل معرفة ذلك بكثرة التتبع وجمع الطرق، ينظر: نزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر، لابن حجر (ص 113).

(3) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 139).

(4) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج1/ 543).

(5) ينظر: الاغتباط بمن رمى من الرواة بالاختلاط، لسبط العجمي (ص 76).

(6) صاحب كتاب "الحافل" الذى ذىل به على كتاب "الكامل" لابن عدي، أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرّج، ينظر: تذكرة الحفاظ، للذهبي (ج4/ 146).

(7) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج2/ 77).

(8) السنن الكبرى، للبيهقي (ج6/ 143).

(9) فتح الباري، لابن حجر (ج1/ 461).

2- خالد بن عبد الله الواسطي:

هو أبو الهيثم، ويقال: أبو محمد ⁽¹⁾، الواسطي ⁽²⁾، المُرَني ⁽³⁾ مولاهم، خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد، الطَّحَّان، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة، وكان مولده سنة عشر ومائة، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت. ⁽⁴⁾

3- زائدة بن قدامة:

هو أبو الصَّلَت الكوفي، زائدة بن قدامة -بضم أوله والتخفيف- ⁽⁵⁾، الثَّقَفي ⁽⁶⁾، مات سنة مائة وستين، وقيل: بعدها، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت صاحب سنة. ⁽⁷⁾

4- زهير بن معاوية،

هو أبو خيثمة الجُعَفي ⁽⁸⁾، الكوفي، زهير بن معاوية بن حُديج-، بضم الحاء وفتح الدال- ⁽⁹⁾، مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين ومائة، وكان مولده سنة مائة، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة. ⁽¹⁰⁾

(1) الكنى والأسماء، لمسلم (ج2/ 882).

(2) الواسطي: -بكسر السين والطاء المهملتين-، هذه النسبة واسط العراق، خرج منها جماعة من أهل العلم في كل فن، وفيهم كثرة وشهرة، ينظر: الأنساب، للسمعاني (ج 13/ 258).

(3) المُرَني: بضم الميم وفتح الزاي وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى مزينة بن أد، واسم مزينة عمرو، وإنما سمى باسم أمه مزينة بنت كلب، ينظر: الأنساب، للسمعاني (ج 12/ 226).

(4) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 189).

(5) ينظر: المرجع السابق (ص 454).

(6) الثَّقَفي: بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء، هذه النسبة إلى ثقيف، وهو ثقيف بن منبه، ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف وانتشرت منها في البلاد، الأنساب، للسمعاني (ج3/ 139).

(7) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 213).

(8) الجُعَفي: بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى القبيلة وهي جعفي بن سعد العشيرة وهو من مذحج، الأنساب، للسمعاني (ج3/ 290).

(9) الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا (ج2/ 396).

(10) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 218).

5- شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ:

هو أَبُو بَسْطَامَ ⁽¹⁾ الْوَاسِطِيُّ، ثُمَّ الْبَصْرِيُّ ⁽²⁾، شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ الْوَرْدِ، الْعَتَكِيُّ ⁽³⁾ مَوْلَاهُمْ، مَاتَ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَةَ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجْرٍ: ثِقَةٌ حَافِظٌ مُتَّقِنٌ. ⁽⁴⁾

6- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ:

هو أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ⁽⁵⁾، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، الْمَرْوَزِيُّ ⁽⁶⁾، مَوْلَى بَنِي حَنْظَلَةَ، جُمِعَتْ فِيهِ خِصَالُ الْخَيْرِ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَةَ، وَلَهُ ثَلَاثُ وَسِتُونَ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجْرٍ: ثِقَةٌ ثَبَتَ فِقْهِهِ عَالِمٌ جَوَادٌ مُجَاهِدٌ. ⁽⁷⁾

7- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ:

هو أَبُو هِشَامِ الْكُوفِيُّ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ -بَنُونَ مِصْغَرٍ- الْهَمْدَانِيُّ ⁽⁸⁾، مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةَ، وَلَهُ أَرْبَعٌ وَثَمَانُونَ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجْرٍ: ثِقَةٌ صَاحِبٌ حَدِيثٍ. ⁽⁹⁾

(1) بَسْطَامَ: بِالْبَاءِ الْمَفْتُوحَةِ الْمَنْقُوطَةِ بِوَاحِدَةٍ وَسُكُونِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَفَتْحِ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ، الْأَنْسَابُ، لِلْسَمْعَانِيِّ (ج2/ 229).

(2) الْبَصْرِيُّ: بِفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونِ الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَفِي آخِرِهَا الرَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْبَصْرَةِ، الْأَنْسَابُ: لِلْسَمْعَانِيِّ (ج2/ 253).

(3) الْعَتَكِيُّ: بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالتَّاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِنَقْطَتَيْنِ مِنْ فَوْقٍ وَكَسْرِ الْكَافِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْعَتِكَ، وَهُوَ بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ، الْأَنْسَابُ. لِلْسَمْعَانِيِّ (ج9/ 227).

(4) يَنْظُرُ: تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ، لِابْنِ حَجْرٍ (ص 266).

(5) الْكُنَى وَالْأَسْمَاءُ، لِمُسْلِمٍ (ج1/ 522).

(6) الْمَرْوَزِيُّ: بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْوَاوِ بَيْنَهُمَا الرَّاءُ السَّاكِنَةُ وَفِي آخِرِهَا الزَّايُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «مَرْوِ الشَّاهِجَانِ»، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ «الشَّاهِجَانِ» يَعْنِي الشَّاهَ جَانِي مَوْضِعِ الْمُلُوكِ وَمُسْتَقَرِّهِمْ، الْأَنْسَابُ، لِلْسَمْعَانِيِّ (ج 12/ 207).

(7) يَنْظُرُ: تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ، لِابْنِ حَجْرٍ (ص 320).

(8) الْهَمْدَانِيُّ: بِفَتْحِ الْهَاءِ وَسُكُونِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ، هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى هَمْدَانَ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ نَزَلَتْ الْكُوفَةُ، الْأَنْسَابُ، لِلْسَمْعَانِيِّ (ج 13/ 419).

(9) يَنْظُرُ: تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ، لِابْنِ حَجْرٍ (ص 327).

8- عبد الرحيم بن سليمان:

هو أبو علي الأشل، المَرُوزِي، عبد الرحيم بن سليمان الكِنَانِي⁽¹⁾، أو الطَّائِي⁽²⁾، نزيل الكوفة، مات سنة سبع وثمانين ومائة، قال عنه ابن حجر: ثقة له تصانيف.⁽³⁾

9- عبد العزيز بن مسلم:

هو أبو زيد المَرُوزِي، ثم البصري، عبد العزيز بن مسلم، القَسْمَلِي⁽⁴⁾ -بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الميم مخففاً-، مات سنة سبع وستين ومائة، قال عنه ابن حجر: ثقة عابد ربما وهم.⁽⁵⁾

أما وهمه:

فقال العُقَيْلِي: "في حديثه بعض الوهم."⁽⁶⁾، وعَقَّبَ الذهبي بقوله: "هذه الكلمة صادقة الوقوع على مثل مالك وشعبة، ثم ساق العُقَيْلِي له حديثاً واحداً محفوظاً قد خالفه فيه من هو دونه في الحفظ."⁽⁷⁾ وقال ابن حبان: "ربما أوهم فأفحش."⁽⁸⁾.

الخلاصة: ما قاله ابن حجر، ثقة عابد، ربما وهم.

(1) الكِنَانِي: بكسر الكاف وفتح النون وكسر النون الثانية، هذه النسبة إلى عدة من القبائل، الأنساب، للسمعاني (ج 11 / 150).

(2) الطَّائِي: بفتح الطاء المهملة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى طيئ، الأنساب. للسمعاني (ج 9 / 21).

(3) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 354).

(4) القَسْمَلِي: بفتح القاف وسكون السين المهملة وفتح الميم بعدها لام، هذه النسبة إلى القَسَامِلَة -بفتح القاف وكسر الميم-، وهي قبيلة من الأزد نزلت البصرة فنسبت الخطه والمحلة إليهم، الأنساب، للسمعاني (ج 10 / 420).

(5) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 359).

(6) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج 3 / 17).

(7) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج 2 / 635).

(8) الثقات، لابن حبان (ج 3 / 331).

10- عُبيد الله بن عمرو:

هو أبو وهب الأسدي⁽¹⁾، عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي⁽²⁾، مات سنة ثمانين ومائة، عن ثمانين إلا سنة، قال عنه ابن حجر: ثقة فقيه ربما وهم.⁽³⁾

أما وهمه: قال ابن سعد: "وكان ثقة، صدوقاً، كثير الحديث، وربما أخطأ، وكان أحفظ من روى عن عبد الكريم الجزري، ولم يكن أحداً ينازعه في الفتوى في دهره." ⁽⁴⁾، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث ثقة صدوق لا أعرف له حديثاً منكراً." ⁽⁵⁾.

الخلاصة: ما قاله ابن حجر ثقة فقيه ربما وهم.

11- علي بن عاصم:

هو أبو الحسن⁽⁶⁾، علي بن عاصم بن صهيب، الواسطي، التيمي⁽⁷⁾، مولى قريبة بنت محمد ابن أبي بكر الصديق⁽⁸⁾ مات سنة إحدى ومائتين، وقد جاوز التسعين، قال عنه ابن حجر: صدوق يخطئ ويصير، ورمي بالتشيع⁽⁹⁾ ⁽¹⁰⁾.

(1) الأسدي: بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة إلى الأزدي فيبدلون السين من الزاي. . . وقال أبو علي الغساني: الأسديون جماعة ينسبون إلى الأسد وهي جرثومة من جراثيم قحطان وهو الأزدي بن غوث. . . قحطان، ينظر: الأنساب، للسمعاني (ج1/ 213).

(2) الرقي: بفتح الراء وفي آخرها القاف المشددة، هذه النسبة إلى الرقة وهي بلدة على طرف الفرات، الأنساب، للسمعاني (ج6/ 156).

(3) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 373).

(4) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 484).

(5) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج5/ 329).

(6) الكنى والأسماء، لمسلم (ج1/ 222).

(7) التيمي: بسكون الياء هذه النسبة إلى قبائل اسمها تيم من قريش، وهم تيم الرباب، وتيم اللات بن ثعلبة، وتيم ربيعة، وتيم بن مرة، فأما تيم اللات يقال لهم تيم الله، ينظر: الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماکولا (ج1/ 541)، والأنساب للسمعاني (ج3/ 121).

(8) التاريخ الكبير، للبخاري (ج6/ 290).

(9) الشيعة: هم الذين شايعوا علياً -رضي الله عنه- على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته ويقدمونه على سائر أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نصاً ووصية، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيرهم، ينظر: مقالات الإسلاميين، لأبي موسى الأشعري (ص 5)، الملل والنحل، للشهرستاني (ج1/ 146).

(10) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 403).

أقوال النقاد فيه:

وثقه العجلي، وزاد: "معروفاً بالحديث، والناس يظلمونه في أحاديث يسألونه أن يدعها، فلم يفعل." (1)، وأحمد بن حنبل وزاد: "يكتب حديثه، وأنا أحدث عنه" (2)، وتعقب يحيى بن معين هذا القول وأنكره فقال: "لا والله ما كان علي عنده قط ثقة، ولا حدث عنه بحرف قط فكيف صار اليوم عنده ثقة!". (3) وقال أحمد بن حنبل: "ما صح من حديثه فلا بأس به"، وقال: "يكتب حديثه، أخطأ يترك خطأه ويكتب صوابه، قد أخطأ غيره" (4)، ومرة قال: "كان يغلط ويخطئ، وكان فيه لجاج، ولم يكن متهماً بالكذب" (5)، ومرة قال: "أما أنا فأحدث عنه وحدثنا عنه" (6)، ومرة قال:، مثل الناس يغلط، أترأه أضعف من ابن لهيعة" (7)، وقال صالح بن محمد: "ليس هو عندي ممن يكذب، ولكن يهم وهو سيء الحفظ، كثير الوهم، يغلط في أحاديث يرفعها ويقلبها، وسائر حديثه صحيح مستقيم." (8)، وقال وكيع: "ما زلنا نعرفه بالخير، فخذوا الصحاح من حديثه ودعوا الغلط." (9) وقال عباد بن العوام: "أتى من قبل كتبه" (10)، وقال عمرو بن علي الفلاس: "على بن عاصم فيه ضعف، وكان إن شاء الله من أهل الصدق." (11)، وقال الساجي: "كان من أهل الصدق، ليس بالقوي في الحديث." (12)، وقال الذهبي: "حافظ مشهور، ضعفه، وكان أكثرًا." (13). وقال أبو حاتم: "لئن الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به." (14)،

(١) الثقات، للعجلي (ج2/ 156).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج6/ 326).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج6/ 199) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص 125).

(٤) المرجع السابق (ج6/ 199).

(٥) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج7/ 345).

(٦) سؤالات أبي داود، للإمام أحمد (ص 322).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج6/ 198).

(٨) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج7/ 345).

(٩) تذكرة الحفاظ، للذهبي (ج1/ 231).

(١٠) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج3/ 135).

(١١) المرجع السابق (ج3/ 136).

(١٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج7/ 345).

(١٣) المغني في الضعفاء، للذهبي (ج2/ 450).

(١٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج6/ 199).

وقال البخاري: "ليس بالقوي عندهم." ⁽¹⁾، ومرة قال: "يتكلمون فيه" ⁽²⁾، ومرة: "لا أكتب حديثه." ⁽³⁾، وقال يحيى بن معين: "ليس بثقة" ⁽⁴⁾، ومرة: "ليس بشيء" ⁽⁵⁾، ومرة: "ليس ممن يكتب حديثه." ⁽⁶⁾ ومرة قال: "كذاب ليس بشيء." ⁽⁷⁾.

ونذكره في الضعفاء ابن شاهين ⁽⁸⁾، وابن الجوزي ⁽⁹⁾، وابن حبان، وقال: "كان ممن يخطئ ويقيم على خطئه، فإذا بين له لم يرجع، والذي عندي في أمره ترك ما انفرد به من الأخبار والاحتجاج بما وافق الثقات؛ لأن له رحلة وسماعاً وكتابة وقد يخطئ الإنسان فلا يستحق الترك، وأما ما بين له من خطئه فلم يرجع؛ فيشبه أن يكون في ذلك متوهماً أنه كان كما حدث به." ⁽¹⁰⁾ وقال يزيد بن زريع: "ما زلنا نعرفه بالكذب" ⁽¹¹⁾، وقال: "كان علي بن عاصم يفيدنا عن خالد الحذاء أحاديث فنسأل خالداً عنها فيقول: لا أعرفها." ⁽¹²⁾، فقال خالد: "كذاب فاحذروه" ⁽¹³⁾، وقال أبو زرعة: "ترك الناس حديثه." ⁽¹⁴⁾، وقال النسائي: "ضعيف" ⁽¹⁵⁾، ومرة: "متروك الحديث." ⁽¹⁶⁾، وقال ابن عدي: "الضعف بين على حديثه." ⁽¹⁷⁾، وقال ابن أبي خيثمة: "لم يحدث أبي عنه

-
- (١) التاريخ الكبير، للبخاري (ج 6 / 290)، الضعفاء الصغير، للبخاري (ص 82).
 - (٢) التاريخ الأوسط، للبخاري (ج 2 / 295).
 - (٣) المرجع السابق (ج 2 / 295).
 - (٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 6 / 198)، الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج 2 / 396).
 - (٥) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 6 / 325).
 - (٦) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 7 / 345).
 - (٧) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج 1 / 50).
 - (٨) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص 126).
 - (٩) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (ج 2 / 195).
 - (١٠) المجروحين، لابن حبان (ج 2 / 113).
 - (١١) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج 2 / 396).
 - (١٢) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 6 / 325).
 - (١٣) التاريخ الكبير، للبخاري (ج 6 / 290).
 - (١٤) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج 2 / 395).
 - (١٥) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص 76).
 - (١٦) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 6 / 326).
 - (١٧) المرجع السابق (ج 6 / 331).

بشيء، ولا أخرج عنه في تصنيفه شيئاً قط علمته.⁽¹⁾ وقال شعبة بن الحجاج: "لا تكتبوا عنه"⁽²⁾، وقال ابن حبان: "وكان أحمد بن حنبل سيء الرأي فيه."⁽³⁾

وقال يعقوب بن شيبة: "علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه، منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديه في ذلك، وتركه الرجوع عما يخالفه الناس فيه، ولجاجته فيه، وثباته على الخطأ، ومنهم من تكلم في سوء حفظه، واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه، وتوانيه عن تصحيح ما كتب الوراقون له، ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذه القصص، وقد كان -رحمة الله علينا وعليه- من أهل الدين والصلاح والخير البار، شديد التوقي، وللحديث آفات تفسده." ⁽⁴⁾

الخلاصة: ضعيف.

12- عمر بن علي المُقَدِّمي⁽⁵⁾:

هو عمر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم -بقاف وزن محمد-، بصري أصله واسطي، مات سنة تسعين ومائة، وقيل: بعدها، قال عنه ابن حجر: ثقة وكان يدلس شديداً.⁽⁶⁾

أما تدليسه:

هو في المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين عند ابن حجر⁽⁷⁾ الذين لا يقبل تدليسهم إلا إذا صرح بالسماع، وقد صرح في هذا الحديث بالسماع من إسماعيل بن أبي خالد.⁽⁸⁾

الخلاصة: ثقة وكان يدلس شديداً من المرتبة الرابعة عند ابن حجر.

(١) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص 126).

(٢) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج2/ 397).

(٣) الضعفاء والمتركون، لابن الجوزي (ج2/ 195)، المجروحين، لابن حبان (ج2/ 113).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 13/ 407).

(٥) المُقَدِّمي: بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال المهملة وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى الجد، الأنساب، للسمعاني (ج 12/ 393).

(٦) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 416).

(٧) طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص 50).

(٨) ينظر: مسند أبي يعلى الموصلي (ج1/ 119).

13-مالك بن مِغُول:

هو أبو عبد الله، مالك بن مِغُول -بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو-، الكوفي، مات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت. (1)

14-محمد بن يزيد الواسطي:

هو أبو سعيد أو أبو يزيد أو أبو إسحاق الواسطي، محمد بن يزيد، الكلاعي (2)، أصله شامي، مات سنة تسعين ومائة، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت عابد. (3)

15-مُرْجَى بن رجاء:

هو أبو رجاء البصري، مُرْجَى -بتشديد الجيم- بن رجاء اليشكري (4)، قال عنه ابن حجر: صدوق ربما وهم. (5)

أقوال النقاد فيه:

وثقه أبو زرعة (6)، والدارقطني (7)، وذكره ابن شاهين في الثقات (8).
وقال ابن معين: "ليس به بأس" (9)، ومرة قال: "صالح الحديث" (10) ومرة: "صويلح" (11)، ومرة: "ليس حديثه بشيء" (12)، ومرة: "ضعفه" (13).

-
- (1) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 518).
 - (2) الكلاعي: بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى قبيلة يقال لها كلاع، نزلت الشام، وأكثرهم نزل حمص، الأنساب، للسمعاني (ج 11 / 186).
 - (3) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 514).
 - (4) اليشكري: بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وفي آخرها الراء، تنسب إلى هذه القبيلة وهي يشكر جماعة، الأنساب، للسمعاني (ج 13 / 509).
 - (5) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 524).
 - (6) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج 3 / 938).
 - (7) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص 278).
 - (8) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 232).
 - (9) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 4 / 85).
 - (10) المرجع السابق (ج 4 / 221).
 - (11) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (ج 3 / 1422).
 - (12) المجروحين، لابن حبان (ج 3 / 28) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 232).
 - (13) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 4 / 221).

وقال أبو داود: "صالح" ⁽¹⁾، وقال الفسوي: "لا بأس به" ⁽²⁾، وقال ابن القيسراني: "الحافظ" ⁽³⁾، وقال ابن عدي -بعد ذكر بعض أحاديثه: "والذي ذكرته والذي لم أذكره في بعضها ما لا يتابع عليه." ⁽⁴⁾، وقال الذهبي: "مُخْتَلَفٌ في حاله" ⁽⁵⁾.

وضعه أبو داود ⁽⁶⁾، وذكره العُقيلي في الضعفاء ⁽⁷⁾، وقال ابن حبان: "كان ممن ينفرد عن المشاهير بالمناكير، ويرفع المراسيل من حيث لا يعلم على قلة روايته، فلما كثر مخالفته للثبوت -فيما روى عن الثقات- خرج عن حد العدالة إلى الجرح، وسقط الاحتجاج به فيما انفرد، فأما ما وافق الثقات، فإن اعتبر به معتبر دون أن يحتج به لم أر بذلك بأساً." ⁽⁸⁾ وكان عمر بن حفص الحَوْضي يكذبه وترك حديثه. ⁽⁹⁾

الخلاصة: ما قاله ابن حجر صدوق ربما وهم.

16- مروان بن معاوية:

هو أبو عبد الله الكوفي، مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء، الفَزَارِيُّ ⁽¹⁰⁾، نزيل مكة ودمشق، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، قال عنه ابن حجر: ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ ⁽¹¹⁾⁽¹²⁾.

(1) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 27 / 363).

(2) المعرفة والتاريخ، للفسوي (ج 2 / 120).

(3) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (ج 3 / 1422).

(4) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 8 / 203).

(5) الكاشف، للذهبي (ج 2 / 251).

(6) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 271).

(7) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج 4 / 265).

(8) المجروحين، لابن حبان (ج 3 / 29).

(9) ينظر: المجروحين، لابن حبان (ج 3 / 28).

(10) الفَزَارِيُّ: بفتح الفاء والزاي والراء في آخرها بعد الألف، هذه النسبة إلى فزارة، وهي قبيلة من قيس عيلان، كان منها جماعة من العلماء والأئمة، ينظر: الأنساب للسمعاني (ج 10 / 212)، ولب الباب في تحرير الأنساب، للسيوطي (ص 197).

(11) تدليس الشيوخ وهو: أن يروي عن شيخ حديثاً سمعه منه، فيسميه أو يكتنيه، أو ينسبه، أو يصفه بما لا يعرف به، كي لا يعرف، مقدمة ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص 74).

(١٢) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 526).

أما تدليسه:

هو من المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر⁽¹⁾ فإذا صرح بالسماع قبل تدليسه، وفي هذا الحديث صرح بالسماع من إسماعيل بن أبي خالد.⁽²⁾

الخلاصة: ما قاله ابن حجر ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ.

من المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر.

17- معتمر بن سليمان:

هو أبو محمد البصري، معتمر بن سليمان، التميمي، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقد جاوز الثمانين، قال عنه ابن حجر: ثقة.⁽³⁾

18- مُعَلَّى بن هلال:

هو أبو عبد الله، الطحَّان، الكوفي، مُعَلَّى⁽⁴⁾ بن هلال بن سويد، قال عنه ابن حجر: اتفق النقاد على تكذيبه.⁽⁵⁾

19- هُشَيْمُ بن بشير:

هو أبو معاوية، هُشَيْمُ -بالتصغير- بن بشير -بوزن عظيم- بن القاسم بن دينار، السُّلَمي⁽⁶⁾، الواسطي، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقد قارب الثمانين، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس، والإرسال الخفي⁽⁷⁾⁽⁸⁾.

(١) طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص 45)

(2) ينظر: مسند الحميدي (ج1/ 149).

(3) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 539).

(4) يقولون بفتح الميم. والصواب ضمها، ينظر: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، للصفدي (ص 487)، وفتح ثانيه وتشديد اللام المفتوحة، ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 540).

(5) ينظر: تقريب التهذيب (ص 541).

(6) السُّلَمي: هذه النسبة بضم السين المهملة وفتح اللام إلى سليم وهي قبيلة من العرب مشهورة، الأنساب، للسمعاني (ج7/ 180).

(7) الإرسال الخفي: إذا صدر من معاصر لم يلق من حدث عنه، بل بينه وبينه واسطة، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، لابن حجر، ت الرحيلي (ص 221).

(٨) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 574).

أما تدليسه:

قال أصحاب كتب المراسيل هو مشهور بالتدليس أكثر منه ⁽¹⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين ⁽²⁾، "وهم من أكثر من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع. " ⁽³⁾

أما إرساله:

فهو وإن كان مرسلاً، إلا أنه لم يرسل عن إسماعيل بن أبي خالد. ⁽⁴⁾

الخلاصة: ثقة ثبت، ويقبل تدليسه إذا صرح بالسماع-ولم يصرح بالسماع في هذا الحديث-، ولم يرسل عن إسماعيل بن أبي خالد.

20- هَيَّاجُ بْنُ بَسْطَامَ:

هو أبو خالد الهَرَوِيُّ ⁽⁵⁾، هَيَّاجُ بْنُ بَسْطَامَ، التَّمِيمِيُّ ⁽⁶⁾، البُرْجُمِيُّ ⁽⁷⁾-بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة-، روى عنه ابنه خالد منكرات شديدة، مات سنة سبع وسبعين ومائة، قال عنه ابن حجر: ضعيف. ⁽⁸⁾

(١) ينظر: المدلسين، لابن العراقي (ص 98)، وجامع التحصيل، للعلائي (ص 111)، والتبيين لأسماء المدلسين، لسبط العجمي (ص 59).

(٢) ينظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص 47).

(٣) طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص 13).

(4) ينظر: جامع التحصيل، للعلائي (ص 294)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 11 / 61).

(5) الهَرَوِيُّ: بفتح الهاء والراء المهملة، هذه النسبة إلى بلدة هراة، وهي إحدى بلاد خراسان، الأنساب، للسمعاني (ج 13 / 403).

(6) التَّمِيمِيُّ: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة إلى تميم بن مرة أصبهاني، ينظر: الأنساب المتفقه، لابن القيسراني (ص 24)، الأنساب، للسمعاني (ج 3 / 76).

(7) البُرْجُمِيُّ: بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وضم الجيم، هذه النسبة إلى البراجم وهي قبيلة من تميم بن مر، الأنساب، للسمعاني (ج 2 / 136).

(8) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 576).

21- وكيع بن الجراح:

هو أبو سفيان الكوفي، وكيع بن الجراح بن مليح، الرُّؤَاسِي (1) - بضم الراء وهمزة ثم مهملة -، مات في سنة سبع وتسعين ومائة، وله سبعون سنة، قال عنه ابن حجر: ثقة حافظ عابد. (2)

22- الوليد بن القاسم:

هو الوليد بن القاسم بن الوليد، الهَمْدَانِيّ، ثم الخَبَدَعي (3) الكوفي، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، قال عنه ابن حجر: صدوق يخطئ. (4)

أقوال النقاد فيه:

وثقه أحمد بن حنبل وقال: "قد كتبنا عنه أحاديثاً حسناً عن يزيد بن كيسان فاكتبوا عنه." (5)، وذكره ابن حبان في الثقات (6).

وقال عبد الباقي بن قانع: "كوفي صالح." (7)، وقال ابن عدي: "إذا روى عن ثقة ويروي عنه ثقة؛ فإنه لا بأس به." (8)، وقال معلى بن عُبيد الطنافسي: "نعم الرجل، وهو جارنا منذ خمسين سنة ما رأينا منه إلا خيراً." (9).

(1) قال ابن ماكولا: الرُّؤَاسِي: جماعة ينسبون إلى رؤاس بن كلاب بن ربيعة، واسم رؤاس الحارث، وفرق بينها وبين الرُّؤَاسِي -بفتح الراء وتشديد الواو- وقال: فنسبة إلى الرأس غير صحيحة، وأما السمعاني فجمع بين النسبتين فقال: الرُّؤَاسِي: بضم الراء وتخفيف الواو وفي آخرها السين المهملة فهو منسوب إلى بني رؤاس وهو الحارث بن كلاب، ينظر: الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا (ج4/ 150)، والأنساب، للسمعاني (ج6/ 180).

(٢) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 581).

(3) الخَبَدَعي: بفتح الخاء المعجمة والباء المعجمة بوحدة والذال المعجمة 2 وهم بطن من همدان، الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا (ج2/ 192).

(4) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 31/ 65)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص 583).

(5) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج8/ 367).

(6) الثقات، لابن حبان (ج9/ 224).

(7) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج 12/ 246)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 11/ 146).

(8) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج8/ 368).

(9) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج8/ 367).

وقال يحيى بن معين⁽¹⁾، وابن شاهين⁽²⁾: "ضعيف".، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فخرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، وأرجو أن من اعتبر به فيما وافق الثقات لم يجرح في فعله ذلك." ⁽³⁾، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء⁽⁴⁾.

الخلاصة: صدوق إذا وافق الثقات، ولكن ضعيف إذا انفرد عنهم.

23- يحيى بن سعيد الأموي:

هو أبو أيوب الكوفي، يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص، الأموي⁽⁵⁾، نزيل بغداد، لقبه الجمل، مات سنة أربع وتسعين ومائة، وله ثمانون سنة، قال عنه ابن حجر: صدوق يُغرب⁽⁶⁾⁽⁷⁾.

أقوال النقاد فيه:

وثقه ابن سعد⁽⁸⁾، وزاد: "كثير الحديث"، ويحيى بن معين⁽⁹⁾، وأبو حاتم الرازي⁽¹⁰⁾، وزاد: "صدوق"، ويعقوب بن سفيان⁽¹¹⁾، ومحمد بن عبد الله بن عمار⁽¹²⁾، والنسائي⁽¹³⁾،

(1) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج9/13)، المجروحين، لابن حبان (ج3/80).

(2) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص 188).

(3) المجروحين، لابن حبان (ج3/80).

(4) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (ج3/186).

(5) الأموي: بضم الألف وفتح الميم وكسر الواو، هذه النسبة إلى أمية، والمشهور بهذه النسبة جموع كثيرة،

منهم بنو أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي الذين ولوا الخلافة، الأنساب، للسمعاني (ج1/348).

(6) يَغْرُبُ في الحديث مُطْلَقاً أي: متناً وإسناداً، وهو الذي ينفرد برواية متّيه راوٍ واحد. أو إسناداً فَقَطْ أي: لا

متناً، كالذي متّنه معروفٌ مرويًا عن جماعة من الصحابة إذا تفرد بعضهم بروايته عن صحابي آخر كان غريباً

من ذلك الوجه، ينظر: شرح ألفية العراقي، لابن العيني (ص 290).

(٧) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 590).

(٨) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/244).

(٩) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/270)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج9/152).

(١٠) التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي (ج3/1095).

(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج 11/106).

(١٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 16/199)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 11/214).

(١٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج 11/106).

والدارقطني⁽¹⁾، وأبو داود⁽²⁾، وزاد: "لا بأس به."، والذهبي⁽³⁾، وزاد: "يغرب عن الأعمش." وذكره ابن حبان⁽⁴⁾، وابن شاهين⁽⁵⁾ في الثقات.

وقال يحيى بن معين: "من أهل الصدق، ليس به بأس." ⁽⁶⁾ وقال أحمد بن حنبل: "صدوق، إلا أنه حدث بشيء ليس له أصل." ⁽⁷⁾ ومرة قال: "ليس به بأس، عنده عن الأعمش غرائب." ⁽⁸⁾، ومرة: "كان يصدق، وليس بصاحب حديث." ⁽⁹⁾، ومرة: "لم يكن له حركة في الحديث." ⁽¹⁰⁾، وقال النسائي: "لا بأس به" ⁽¹¹⁾، وقال الذهبي: "صالح الحديث، وأنكر من روايته حديثه عن الأعمش." ⁽¹²⁾، وقال الترمذي: "يهم في هذا الحديث بعد أن ذكر له حديث." ⁽¹³⁾. وذكره العقيلي في الضعفاء⁽¹⁴⁾.

الخلاصة: صدوق يغرب، وخاصة في حديثه عن الأعمش.

24- يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية:

هو أَبُو زَكْرِيَّا⁽¹⁵⁾، يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِيَّة -بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد

(١) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص 70).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 16 / 199)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 11 / 106).

(٣) الكاشف، للذهبي (ج 2 / 366).

(٤) الثقات، لابن حبان (ج 7 / 599).

(٥) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 261).

(٦) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، لابن معين (ص 89).

(٧) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، لابن المبرد (ص 171).

(٨) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص 368).

(٩) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج 4 / 403).

(١٠) العلل ومعرفه الرجال، لأحمد رواية المروزي (ص 95).

(١١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 16 / 199).

(١٢) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج 4 / 380).

(١٣) العلل الكبير، للترمذي (ص 381).

(١٤) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج 4 / 403).

(15) فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن مندة (ص 345).

التحتانية- الخُزَاعِي (1)، الكوفي، أصله من أصبهان (2)، مات سنة بضع وثمانين ومائة، قال عنه ابن حجر: صدوق له أفراد (3) (4).

أقوال النقاد فيه:

وثقه ابن سعد (5)، وابن معين (6)، وأحمد (7)، والعجلي (8)، وأبو داود (9)، والدارقطني (10)، والذهبي (11)، وزاد أحمد وابن سعد والعجلي: "رجل صالح"، وذكره ابن حبان في الثقات (12).

وقال النسائي: "ليس به بأس." (13)، وقال ابن عدي: "عامّة ما يرويه بعضه لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه." (14).

الخلاصة: ثقة له أفراد.

25-يزيد بن هارون:

هو أبو خالد الواسطي، يزيد بن هارون بن زاذان، السُّلَمي مولاهم، مات سنة ست ومائتين، وقد

(1) الخُزَاعِي: بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى خزاعة، الأنساب، للسمعاني (ج5/116).

(2) أصبهان: ومن قمّ إلى أصبهان ستون فرسخاً تكون ست مراحل، البلدان، لليعقوبي (ص 85) والفرسخ ثلاثة أميال، ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (ج1/36).

(3) التفرد: يكون لما انفرد به الراوي إسناداً أو متناً، ويكون لما تفرد به عن شيخ معين، الموقظة في علم مصطلح الحديث، للذهبي (ص 43).

(4) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 593).

(5) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/364).

(6) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 234)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج9/171).

(7) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/189)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج9/171).

(8) الثقات، للعجلي (ص 474).

(9) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 154).

(10) سؤالات البرقاني، للدارقطني (ص 70).

(11) الكاشف، للذهبي (ج2/370).

(12) الثقات، لابن حبان (ج7/614).

(13) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج31/448).

(14) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج9/46).

قارب التسعين، قال عنه ابن حجر: ثقة متقن عابد.⁽¹⁾

26-يونس بن أبي إسحاق:

هو أبو إسرائيل الكوفي، يونس بن أبي إسحاق السَّيِّعِي⁽²⁾، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة، على الصحيح، قال عنه ابن حجر: صدوق يهم قليلاً.⁽³⁾

أقوال النقاد فيه:

وثقه ابن سعد⁽⁴⁾، ويحيى بن معين⁽⁵⁾، ومرة قال: "ثقة ليس به بأس"⁽⁶⁾، والعجلي، ومرة قال: "جائز الحديث"⁽⁷⁾، والبخاري⁽⁸⁾، والذهبي⁽⁹⁾، وحدث يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي عنه⁽¹⁰⁾. وذكره ابن حبان⁽¹¹⁾، وابن شاهين⁽¹²⁾ في الثقات.

وقال الساجي: "صدوق كان يقدم عثمان على علي، وضعفه بعضهم."⁽¹³⁾، وقال عبد الرحمن بن مهدي: "لم يكن به بأس."⁽¹⁴⁾، وقال أبو حاتم: "كان صدوقاً إلا أنه لا يحتج بحديثه."⁽¹⁵⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس."⁽¹⁶⁾، وقال الذهبي: "صدوق"⁽¹⁷⁾، ومرة قال: "صدوق يغرب"⁽¹⁸⁾، ومرة: "ما

(١) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 606).

(2) السَّيِّعِي: بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى سبيع وهو بطن من همدان، الأنساب، للسمعاني (ج 7 / 68).

(3) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 613).

(4) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 6 / 363).

(5) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 60)، سؤالات ابن الجنيدي، لابن معين (ص 379).

(6) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، لابن معين (ص 56).

(7) الثقات، للعجلي، ط الدار (ج 2 / 377).

(8) مسند البخاري (ج 8 / 115).

(9) من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص 204).

(10) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 9 / 244).

(11) الثقات، لابن حبان (ج 7 / 650).

(12) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 263).

(13) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 11 / 434).

(14) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 9 / 244).

(15) المرجع السابق (ج 9 / 244).

(16) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 32 / 492).

(17) الكاشف، للذهبي (ج 2 / 402).

(18) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص 450).

به بأس" (1)، وقال ابن عدي: "له أحاديث حسان وروى عنه الناس." (2)، وقال يحيى بن سعيد القطان: "كانت فيه غفلة وكان منه سَجِيَّة" (3). (4)، وقال أحمد بن حنبل: "حديثه فيه زيادة على حديث الناس." (5).

وضَعَفَ أحمد بن حنبل حديثه، فقال مرة: "حديث إسرائيل أحب إلي منه." (6)، ومرة قال: "حديثه حديث مضطرب." (7)، ومرة قال عن حديثه: "كذا وكذا" (8) -وهي بالاستقراء كناية عن فيه لين (9)-، وقال ابن خراش: "في حديثه لين." (10)، وقال أبو أحمد الحاكم: "ربما وهم في روايته." (11)، وقال ابن حزم: "قد ضعفه شعبة بأقبح التضعيف، وضعفه يحيى القطان وأحمد حنبل جداً، وقال فيه شعبة: أما قال لكم: حدَّثنا ابن مسعود." (12).

وذكره العقيلي (13)، وابن الجوزي (14) في الضعفاء.

أما تدليسُه:

فقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين الذين احتمل العلماء تدليسهم. (15)

الخلاصة: ما قاله ابن حجر صدوق يهمل قليلاً.

-
- (1) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج4/483).
 - (2) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج8/526).
 - (3) سَجِيَّة: أي طبيعة من غير تكلف، ينظر: مجمع بحار الأنوار، للصديقي الهندي (ج3/42).
 - (4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج9/244).
 - (5) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج9/244).
 - (6) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج32/491)، شرح علل الترمذي، لابن رجب (ج2/711).
 - (7) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج2/519).
 - (8) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج4/457)، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج8/526).
 - (9) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج4/483).
 - (10) المغني في الضعفاء، للذهبي (ج2/766).
 - (11) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج11/434).
 - (12) المحلى بالآثار، لابن حزم (ج7/550).
 - (13) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج4/457).
 - (14) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (ج3/223).
 - (15) ينظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص37).

27- أبو أسامة حماد بن أسامة:

هو أبو أسامة، حماد بن أسامة، القُرشي⁽¹⁾، مولا هم الكوفي، مشهور بكنيته، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، مات سنة إحدى ومائتين، وهو ابن ثمانين، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت، ربما دلس⁽²⁾⁽³⁾.

أما تدليسه:

هو من المرتبة الثانية من طبقات المدلسين عند ابن حجر الذين يقبل تليسه فلا يضر تدليسه⁽⁴⁾.

الخلاصة: ثقة ثبت، لا يضر تدليسه.

28- أبو حمزة السُّكَّري محمد بن ميمون:

هو أبو حمزة السُّكَّري⁽⁵⁾، محمد بن ميمون، المَرْوَزِي، مات سنة سبع أو ثمان وستين ومائة، قال عنه ابن حجر: ثقة فاضل⁽⁶⁾.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - موقوفاً.

(1) القُرشيّ: بضم القاف وفتح الراء وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى قريش، الأنساب، للسمعاني (ج 369 / 10).

(2) التدليس قسمان: أحدهما: تدليس الإسناد، وهو أن يروي عن لقيه ما لم يسمع منه، موهماً أنه سمعه منه، أو عن عاصره ولم يلقه موهماً أنه قد لقيه وسمعه منه، ثم قد يكون بينهما واحد وقد يكون أكثر. القسم الثاني: تدليس الشيوخ، وهو: أن يروي عن شيخ حديثاً سمعه منه، فيسميه أو يكنيه، أو ينسبه، أو يصفه بما لا يعرف به، كي لا يعرف.

أما القسم الأول: فمكروه جداً، ذمه أكثر العلماء، وأما القسم الثاني: فأمره أخف، وفيه تضييع للمروي عنه، ينظر: مقدمة ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص 73-76).

(3) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 177).

(4) ينظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص 30).

(5) السُّكَّري: بضم السين المهملة وفتح الكاف المشددة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بيع السكر وشرائه وعمله، وقيل سمى السكري لحلاوة منطقه، ينظر: الأنساب المتفقة، لابن القيسراني (ص 75)، والأنساب للسمعاني (ج 7 / 156).

(6) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 510).

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- إسماعيل بن مُجالد:

هو أبو عمر الكوفي، إسماعيل بن مُجالد بن سعيد، الهمدانيّ، نزيل بغداد، قال عنه ابن حجر: صدوق يخطئ.⁽¹⁾

أقوال النقاد فيه:

وثقه يحيى بن معين ⁽²⁾، ومرة قال: "صالح" ⁽³⁾ ومرة قال: "قد كتبت عنه ليس به بأس." ⁽⁴⁾، وقال عثمان بن أبي شيبة: "كان ثقة وصدوقاً وليتني كنت كتبت عنه، ليس به بأس." ⁽⁵⁾. وقال أبو زرعة: "ليس هو ممن يكذب بمرة، هو وسط." ⁽⁶⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ما أراه إلا صدوقاً." ⁽⁷⁾، ومرة قال: "لا أدري قد روي عنه." ⁽⁸⁾، ومرة: "صالح" ⁽⁹⁾، وقال أبو حاتم: "كان يكون ببغداد، وهو كما شاء الله." ⁽¹⁰⁾، وقال ابن عدي: "يكتب حديثه." ⁽¹¹⁾، وقال البخاري ⁽¹²⁾، والذهبي ⁽¹³⁾: صدوق، وقال أبو داود: "هو أثبت من أبيه." ⁽¹⁴⁾، وقال ابن شاهين: "صالح" ⁽¹⁵⁾.

(١) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 109).

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 3/ 274).

(٣) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، لابن معين (ص 101).

(٤) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 3/ 8)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 2/ 200).

(٥) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 28).

(٦) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج 2/ 521).

(٧) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 3/ 8).

(٨) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية المروزي وغيره (ص 134).

(٩) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج 2/ 200)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 1/ 327).

(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 2/ 200).

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 1/ 520).

(١٢) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، للكلاباذي (ج 1/ 71).

(١٣) الكاشف، للذهبي (ج 1/ 249)، ديوان الضعفاء، للذهبي (ص 36).

(١٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 3/ 185).

(١٥) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 28).

وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه".⁽¹⁾ وقال السعدي الجوزجاني⁽²⁾: "غير محمود"⁽³⁾، وقال النسائي⁽⁴⁾ والعجلي⁽⁵⁾: "ليس بالقوي"، وقال ابن حبان: "يخطئ"⁽⁶⁾، وقال الدارقطني: "ليس فيه شك إنه ضعيف"⁽⁷⁾، وقال أبو الفتح الأزدي: "غير حجة"⁽⁸⁾.

الخلاصة: ما قاله ابن حجر صدوق يخطئ.

2- سفيان بن عيينة:

هو أبو محمد الكوفي ثم المكي، سفيان بن عيينة بن أبي عمران -ميمون الهلالي-⁽⁹⁾، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وله إحدى وتسعون سنة، قال عنه ابن حجر: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات.⁽¹⁰⁾

أما اختلاطه:

فقد ذكر العلائي في كتاب المختلطين فقال: "قال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي عن يحيى بن سعيد القطان أنه قال: أشهد بالله أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وستين، فمن سمع منه فيها فسماعه لا شيء".⁽¹¹⁾

قلت (أي العلائي): "عامة من سمع منه إنما كان قبل سنة سبع، ولم يسمع منه متأخر في هذه السنة إلا محمد بن عاصم الأصبهاني، ولم يتوقف أحد من العالمين في الاحتجاج بسفيان، فهو

(١) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج 1/ 94).

(2) الجوزجاني: هذه النسبة إلى مدينة بخراسان مما يلي بلخ يقال لها الجوزجانان، والنسبة إليها جوزجاني، الأنساب، للسمعاني (ج 3/ 400).

(٣) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص 114).

(٤) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص 16).

(٥) الثقات، للعجلي (ج 1/ 226).

(٦) الثقات، لابن حبان (ج 6/ 42).

(٧) سؤالات الحاكم، للدارقطني (ص 182).

(٨) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 1/ 327).

(9) الهلالي: بكسر الهاء، هذه النسبة إلى بني هلال، وهي قبيلة نزلت الكوفة، الأنساب، للسمعاني (ج 13/ 440).

(١٠) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 245).

(11) المختلطين للعلائي (ص 45).

من القسم الأول -الذين لا يضر اختلاطهم- بل لعل هذا لا يصح عن يحيى بن سعيد؛ لأنه مات في صفر سنة ثمان وتسعين ولم يكن حينئذ بالحجاز، والله أعلم.⁽¹⁾

وأما عن تدليسه:

فقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين الذين لا يضر تدليسهم⁽²⁾، وقد قال عن أصحاب هذه المرتبة: "من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة."⁽³⁾

الخلاصة: ما قاله ابن حجر ثقة حافظ فقيه إمام حجة، ولا يضر اختلاطه ولا تدليسه.

3-شعبة بن الحجاج:

تمت ترجمته في هذا الحديث، وهو ثقة حافظ متقن.

4-عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى:

هو أبو محمد، عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى بن أَبِي المختار بن باذام، العَبْسِيُّ⁽⁴⁾، الكوفي، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، على الصحيح، قال عنه ابن حجر: ثقة كان يتشيع.⁽⁵⁾

5-مالك بن مِغُول:

تمت ترجمته في هذا الحديث، وهو ثقة ثبت.

6-وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في هذا الحديث، وهو ثقة حافظ عابد.

7-يحيى بن سعيد القطان:

هو أبو سعيد القُطَّانُ⁽⁶⁾، يحيى بن سعيد بن فَرْوَح -بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون

(١) المختلطين للعلائي (ص 45).

(٢) ينظر: طبقات المدلسين تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص 32).

(٣) المرجع السابق (ص 32).

(٤) العَبْسِيُّ: بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر السين المهملة، هذه النسبة إلى عبس بن بغيض. وهي القبيلة المشهورة التي ينسب إليها العبسيون بالكوفة، الأنساب، للسمعاني (ج 9/ 199).

(٥) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 375).

(٦) القُطَّانُ: بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بيع القطن، الأنساب، للسمعاني (ج 10/ 449).

الواو ثم معجمة- التَّمِيمِي، البصري، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وله ثمان وسبعون، قال عنه ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة.⁽¹⁾

8-يونس بن أبي إسحاق:

تمت ترجمته في هذا الحديث، وهو صدوق يهيم قليلاً.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن طارق بن شهاب عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- طارق بن شهاب -رضي الله عنه-:

هو أبو عبد الله الكوفي، طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي، الأحمسي، رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو رجل، وقال أبو داود: أنه لم يسمع منه شيئاً⁽²⁾، وغزا في خلافة أبي بكر وعمر-رضي الله عنهما- ثلاثاً وثلاثين غزوة، مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين.⁽³⁾

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- جرير بن عبد الحميد:

تمت ترجمته في هذا الحديث، وهو ثقة صحيح الكتاب، واختلاطه لا يضر.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- أبو بكر بن أبي زهير:

هو أبو بكر بن أبي زهير، الثَّقَفِي، اسم أبيه معاذ، قال عنه ابن حجر: مقبول.⁽⁴⁾

أقوال النقاد فيه:

(1) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 591).

(2) ينظر: سنن أبي داود (ج1/ 280).

(3) ينظر: معجم الصحابة، للبغوي (ج3/ 421)، معجم الصحابة، لابن قانع (ج2/ 45)، معرفة الصحابة، لأبي نعيم (ج3/ 1558)، أسد الغابة، لابن الأثير الجزري (ج3/ 68)، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (ج3/ 413).

(4) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 622).

ذكره ابن حبان في الثقات ⁽¹⁾، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "روى عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- مرسل" ⁽²⁾، وقال أبو زرعة الرازي: "أبو بكر بن أبي زهير التَّقْفِي عن أبي بكر -رضي الله عنه- مرسل. " ⁽³⁾

الخلاصة: ما قاله ابن حجر مقبول.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- ورقاء بن عمر:

هو أبو بشر الكوفي، ورقاء بن عمر، اليشكري، نزيل المدائن ⁽⁴⁾، قال عنه ابن حجر: صدوق في حديثه عن منصور لين ⁽⁵⁾ ⁽⁶⁾.

أقوال النقاد فيه:

وثقه وكيع بن الجراح ⁽⁷⁾، ويحيى بن معين ⁽⁸⁾، وأحمد بن حنبل ⁽⁹⁾، والذهبي ⁽¹⁰⁾.
وزاد الذهبي: "ثبت" ⁽¹¹⁾.

(١) الثقات، لابن حبان (ج 5/ 562).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 9/ 338).

(٣) المراسيل، لابن أبي حاتم (ص 258)، جامع التحصيل، للعلائي (ص 306)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لابن العراقي (ص 358).

(4) المدائن: كانت سبع مدن من بناء الأكاسرة على طرف دجلة، آثار البلاد وأخبار العباد، لذكريا القزويني (ص 453).

(5) قال الدارقطني عن لين الحديث: "لا يكون ساقطاً متروك الحديث ولكن يكون مجروحاً بشيء لا يسقط عن العدالة"، أي ضعف يسير، ينظر: سؤالات حمزة للدارقطني (ص 72).

(٦) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 580).

(٧) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 246)، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج 12/ 212).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 8/ 379)، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 15/ 673)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 30/ 435).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 9/ 51)، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 15/ 673)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 30/ 435).

(١٠) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي (ص 182)، ديوان الضعفاء، للذهبي (ص 424).

(١١) المغني في الضعفاء، للذهبي (ج 2/ 719).

وذكره ابن حبان ⁽¹⁾ وابن شاهين ⁽²⁾ في الثقات.

وقال يحيى بن معين: "ليس به بأس" ⁽³⁾ ومرة قال: "صالح" ⁽⁴⁾، وقال أحمد بن حنبل: "صاحب سنة" ⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم: "كان صالح الحديث" ⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "الحافظ. . . صدوق صالح" ⁽⁷⁾. وقال العباس بن مصعب المروزي: "هو أثبت الناس فيما يروى عن ابن أبي نجيح" ⁽⁸⁾، وذكره معاذ بن معاذ فأحسن عليه الثناء ورضيه. ⁽⁹⁾، وقال أبو داود: "صاحب سنة، إلا أن فيه أرجاء" ⁽¹⁰⁾، وعن أبي داود الطيالسي: "قال لي شعبة: عليك بورقاء، فإنك لا تلقى بعده مثله حتى ترجع، وقال محمود: قلت لأبي داود: أي شيء يعني بقوله؟ قال: أفضل وأورع وخير منه، وكان شعبة يثني عليه" ⁽¹¹⁾.

وسئل يحيى القطان عن حديثه عن منصور فقال: "لا يساوي شيئاً" ⁽¹²⁾، وقال ابن عدي: "عن منصور بن معتمر نسخة، وقد روى جملة ما رواه أحاديث غلط في أسانيدها، وباقى حديثه لا بأس به" ⁽¹³⁾.

وقال العقيلي: "تكلّموا فيه، في حديثه عن منصور" ⁽¹⁴⁾، وذكره ابن الجارود في جملة الضعفاء ⁽¹⁵⁾.

(١) الثقات، لابن حبان (ج 7 / 565).

(٢) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 246).

(٣) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج 1 / 82).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 1 / 154)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج 30 / 434).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 15 / 673)، المرجع السابق (ج 30 / 435).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 9 / 51).

(٧) الكاشف، للذهبي (ج 2 / 348).

(٨) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج 4 / 327) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 8 / 379).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 9 / 51)، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي (ج 3 / 1199).

(١٠) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 15 / 673).

(١١) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (ج 3 / 182)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج 30 / 434).

(١٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 1 / 154) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج 30 / 434).

(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 8 / 381).

(١٤) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج 4 / 327).

(١٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج 12 / 212).

وقال شعبة لرجل: " لا تكتب عن مثل ورقاء حتى يرجع أي من السفر." (1)

الخلاصة: ما قاله ابن حجر صدوق، وفي حديثه عن منصور بن معتمر لين.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

رواة هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد أكثر، وأغلبهم من الثقات الأثبات، وقد صححه الدارقطني فقال: "والصحيح عن جرير ما تقدم ذكره، عن إسماعيل، عن قيس." (2)

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنه- موقوفاً.

رواة هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد أقل عدداً من الوجه الأول.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن طارق بن شهاب عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد في رواية هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد جرير بن عبد الحميد، ولم يتابعه عليه أحد،

قال الدارقطني: "وذلك وهم من راويه، والصحيح عن جرير ما تقدم ذكره، عن إسماعيل، عن قيس." (3)

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد في رواية هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد ورقاء بن عمر، ولم يتابعه عليه أحد، وخالف الثقات في روايتهم عن إسماعيل، عن قيس.

الوجه الرابع هو الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

(1) المرجع السابق. (ج 12 / 212).

(2) علل الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 1 / 252).

(3) علل الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 1 / 252).

الحديث رقم {2}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ آخَرَ مِنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ سُئِلَ: مَا بَقَاؤُنَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ قَالَ: مَا اسْتَقَامَتْ أُنْمَتُكُمْ.

فَقَالَ: هُوَ حَدِيثُ يَزِيدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ وَبَيَّانُ بْنُ بَشْرٍ، عَنْ قَيْسٍ وَاخْتُلِفَ عَنْهُمَا. . .
فَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ فَرَوَاهُ عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ فَقَالَا: عَنْ قَيْسٍ.
وَخَالَفَهُمَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِغْرَاءَ فَرَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ شُبَيْلِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ.
وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ.
قَالَ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْهُ. (1)

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني ثلاثة أوجه من أوجه الاختلاف هي:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن شُبَيْلِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصديق - رضي الله عنه -.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما -.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -.

أخرجه الدارقطني (2)، وابن أبي الفوارس (3) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج1/ 256).

(2) المرجع السابق (ج1/ 256-49).

(3) الفوائد المنتقاة، لابن أبي الفوارس (ص385-315).

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طريقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، ولكنني لم أقف عليها، وهي عن: إسماعيل بن مجالد.

كلاهما (إسماعيل بن مجالد وسفيان بن عيينة) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن شُبَيْل بن عوف عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-.

ذكره الدارقطني في كتاب العلل من طريق عبد الرحمن بن مَعْرَاء عن إسماعيل، ولم أقف له على تخريج.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-.

أخرجه الدارقطني ⁽¹⁾ من طريق محمد بن بشر عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- إسماعيل بن مجالد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو صدوق يخطئ.

2- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن شُبَيْل بن عوف عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج1/ 256-49).

- شُبَيْل بن عوف:

هو أبو الطُّفَيْل الكوفي، شُبَيْل - بالتصغير⁽¹⁾ - بن عوف، الأحمسي، ويقال شُبَيْل - بغير تصغير، قال عنه ابن حجر: ثقة، لم تصح صحبته⁽²⁾⁽³⁾.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- عبد الرحمن بن مَغرَاء:

هو أبو زهير الكوفي، عبد الرحمن بن مَغرَاء - بفتح الميم وسكون المعجمة ثم راء مقصور - الدَّوسِي⁽⁴⁾ مات سنة بضع وتسعين ومائة، قال عنه ابن حجر: صدوق تُكَلَّم في حديثه عن الأعمش⁽⁵⁾.

أقوال النقاد فيه:

وثقه أبو زرعة⁽⁶⁾، والخليلي⁽⁷⁾، وأبو خالد سليمان الأحمر⁽⁸⁾، ومرة أحسن الثناء عليه⁽⁹⁾. وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁰⁾.

وقال يحيى بن معين: "لم يكن به بأس." ⁽¹¹⁾، وقال أبو زرعة: "صدوق"⁽¹²⁾، وقال الذهبي: "صدوق"⁽¹³⁾، ومرة قال: "ما به بأس."⁽¹⁴⁾.

-
- (1) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 264).
 - (2) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (ج 3/ 305).
 - (3) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 264).
 - (4) الدَّوسِيّ: بفتح الدال المهملة وسكون الواو وكسر السين المهملة، هذه النسبة إلى قبيلة دوس، ينظر: الأنساب، للسمعاني (ج 5/ 401).
 - (5) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 350).
 - (6) الكاشف، للذهبي (ج 1/ 644).
 - (7) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (ج 2/ 666).
 - (8) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 17/ 421)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 6/ 274).
 - (9) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 5/ 291).
 - (10) الثقات، لابن حبان (ج 7/ 92).
 - (11) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج 1/ 92).
 - (12) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج 3/ 901).
 - (13) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص 246).
 - (14) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج 2/ 592).

وقال عيسى بن يونس: "كان طَلَّابَةً"⁽¹⁾ [أي للعلم]، وقال وكيع: "طلب الحديث قبلنا وبعدنا."⁽²⁾ وقال أبو أحمد الحاكم: "حدَّثَ بأحاديث لم يتابع عليها." ⁽³⁾، وقال الساجي: "من أهل الصدق، فيه ضعف."⁽⁴⁾، وقال يحيى بن معين: "ليس بشيء" ⁽⁵⁾، وقال علي بن المديني: "ليس بشيء كان يروي، عن الأعمش ستمائة حديث تركناه لم يكن بذاك." ⁽⁶⁾، وقال ابن عدي: "وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم."⁽⁷⁾.

الخلاصة: ضعيف في حديثه عن الأعمش صدوق فيما سواه.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- محمد بن بشر:

هو أبو عبد الله الكوفي، محمد بن بشر -بكسر أوله وسكون المعجمة-⁽⁸⁾، العَبْدِيُّ⁽⁹⁾، مات سنة ثلاث ومائتين، قال عنه ابن حجر: ثقة حافظ.⁽¹⁰⁾

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-.

هذا الوجه من رواية سفيان بن عيينة، وهو أوثق من روى هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد، وتابعه عليه إسماعيل بن مجالد.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج5 / 291).

(٢) المرجع السابق (ج5 / 291).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 17 / 421)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج6 / 275).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج8 / 230).

(٥) الضعفاء والمتركون، لابن الجوزي (ج2 / 101).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج5 / 471).

(٧) المرجع السابق (ج5 / 471).

(8) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 122).

(9) العَبْدِيُّ: بفتح العين وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى عبد القيس بن ربيعة بن نزار، الأنساب، للسمعاني (ج9 / 190).

(١٠) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 469).

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن شُبَيْل بن عوف عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-.

تفرد برواية هذا الوجه عبد الرحمن بن مَغْرَاء -وهو صدوق يخطئ-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-.

انفرد برواية هذا الوجه محمد بن بشر -وهو ثقة حافظ-، ولكن لم يتابعه عليه أحد.

الوجه الرابع هو الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

الحديث رقم {3}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ آخَرَ مِنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مُجَانِبٌ⁽¹⁾ لِلْإِيمَانِ.

فَقَالَ: رَوَاهُ عَنْ قَيْسِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَبَيَّانُ بْنُ بَشْرٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيُّ، وَمُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَكُلُّهُمْ وَفَّقَهُ.

وَلَمْ يَرْفَعْهُ إِلَّا إِسْمَاعِيلُ، فَإِنَّهُ اخْتَلَفَ عَنْهُ فِيهِ فَرَفَعَهُ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنْيَةَ، وَجَعْفَرُ بْنُ زِيَادٍ الْأَحْمَرُ، وَعَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ بْنُ أَبِي الْمِقْدَامِ، وَوَقَّفَهُ، غَيْرُهُمْ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ وَالصَّحِيحُ مِنْهُ قَوْلُ مَنْ وَفَّقَهُ.

وَرَوَى عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ مَرْفُوعًا. وَلَا يَثْبُتُ رَفَعُهُ عَنْهُمَا.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَكِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ، يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مُجَانِبٌ لِلْإِيمَانِ⁽²⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر -رضي الله عنه- موقوفًا.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) المجانب: المبعد، لسان العرب، لابن منظور (ج1/ 278).

(2) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج1/ 258).

أخرجه ابن عدي⁽¹⁾، والبيهقي⁽²⁾ كلاهما من طريق يحيى بن أبي غنية، وجعفر الأحمر. وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طرقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

عمرو بن ثابت بن أبي المقدام، ويزيد بن هارون، وأبي أسامة. جميعهم (جعفر الأحمر وعمرو بن ثابت بن أبي المقدام ويحيى بن أبي غنية ويزيد بن هارون وأبو أسامة) عن إسماعيل بن أبي خالد به. الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر - رضي الله عنه - موقفاً.

أخرجه عبد الله بن المبارك⁽³⁾، ومن طريقه اللالكائي⁽⁴⁾، وابن عبد البر⁽⁵⁾. وأخرجه وكيع⁽⁶⁾، ومن طريقه ابن أبي شيبة⁽⁷⁾، وهناد بن السري⁽⁸⁾. وأخرجه أحمد⁽⁹⁾، وابن عدي⁽¹⁰⁾ من طريق زهير بن معاوية.

وأخرجه الخرائطي⁽¹¹⁾ من طريق إسماعيل بن مجالد.

-
- (1) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج1/ 103).
 - (2) شعب الإيمان، للبيهقي (ج6/ 453-4467).
 - (3) الزهد والرقائق، لابن المبارك، باب من كذب في حديثه ليضحك به القوم (ج1/ 255-736).
 - (4) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، للالكائي (ج6/ 1091).
 - (5) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر (ج1/ 40).
 - (6) الزهد، لو كيع، باب: الكذب والصدق (ص 700-399).
 - (7) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: الأدب، ما جاء في الكذب (ج5/ 236-25602).
 - (8) الزهد، لهناد بن السري، باب: الصدق والكذب (ج2/ 632).
 - (9) مسند أحمد (ج1/ 197 ح16).
 - (10) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج1/ 103).
 - (11) مساوئ الأخلاق، للخرائطي، باب: ما جاء في الكذب، وقبح ما أتى به أهله (ص 70-128).

وأخرجه العَدَنِي (1)، وابن أبي الدنيا (2) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرجه العَدَنِي (3) من طريق مروان بن معاوية.

وأخرجه أبو بكر الخَلَّال (4)، والدارقطني (5) كلاهما من طريق يحيى بن سعيد القطان.

وأخرجه ابن عدي (6) من طريق معتمر بن سليمان، وسفيان الثوري.

وأخرجه البيهقي في السنن (7) من طريق جعفر بن عون.

وأخرجه البيهقي (8) من طريق يعلى بن عبيد، وعلي بن عاصم.

وأخرجه الواحدي (9) من طريق موسى بن أعين.

جميعهم (إسماعيل بن مجالد وجعفر بن عون وزهير بن معاوية وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وعبد الله بن المبارك وعلي بن عاصم ومروان بن معاوية ومعتمر بن سليمان وموسى بن أعين ووکیع بن الجراح ويحيى بن سعيد القطان ويعلى بن عبيد) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

-
- (1) الإيمان، للعدني، باب: مجانية الكذب للإيمان (ص 57-122).
 - (2) الصمت، لابن أبي الدنيا، باب: ذم الكذب (ص 237-475)، وفي مكارم الأخلاق، باب في الصدق وما جاء في فضله وذم الكذب (ص 47-121).
 - (3) الإيمان، للعدني، باب: مجانية الكذب للإيمان (ص 57-123).
 - (4) السنة، لأبي بكر بن الخلال، باب: مناكحة المرجئة (ج 5 / 8-1467).
 - (5) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 1 / 50-258).
 - (6) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 1 / 103).
 - (7) السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب: الشهادات، باب: من كان منكشف الكذب مظهره غير مستتر به، لم تجز شهادته (ج 10 / 332-20826).
 - (8) شعب الإيمان، للبيهقي (ج 6 / 452-4468).
 - (9) التفسير الوسيط، للواحدي (ج 3 / 86-530).

1- جعفر بن زياد الأحمر:

هو أبو عبد الله ⁽¹⁾، جعفر بن زياد الأحمر، الكوفي، مات سنة سبع وستين ومائة، قال عنه ابن حجر: صدوق يتشيع. ⁽²⁾

أقوال النقاد فيه:

وثقه يحيى بن معين ⁽³⁾، والعجلي ⁽⁴⁾، ويعقوب بن سفيان الفسوي ⁽⁵⁾، وعثمان بن أبي شيبة ⁽⁶⁾، والساجي ⁽⁷⁾، وابن صالح المصري ⁽⁸⁾، وأبو الحسن الكوفي ⁽⁹⁾، والذهبي ⁽¹⁰⁾.

وزاد ابن معين: "كان يتشيع"، وزاد عثمان بن أبي شيبة: "صدوق"، وزاد الساجي: "وقد روى مناكير". "وزاد ابن صالح: "كان فيه تشيع، وكان متعبداً"، "وزاد الذهبي: "يتفرد".

وذكره ابن شاهين في الثقات وقال: "صالح الحديث". ⁽¹¹⁾

وقال أحمد: "صالح الحديث". ⁽¹²⁾ وقال أبو زرعة: "صدوق" ⁽¹³⁾، وقال أبو داود: "صدوق شيعي

حدث عنه ابن مهدي". ⁽¹⁴⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس". ⁽¹⁵⁾.

(1) الكنى والأسماء، للإمام مسلم (ج1/ 490).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 140).

(3) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج1/ 186)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج2/ 480).

(4) الثقات، للعجلي (ص 97).

(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج5/ 40)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج2/ 93).

(6) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 55).

(7) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج3/ 216).

(8) المرجع السابق.

(9) المرجع السابق.

(10) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص 64).

(11) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 54).

(12) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج2/ 480).

(13) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج3/ 854).

(14) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج5/ 40)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج2/ 93).

(15) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج2/ 93).

وقال الدارقطني: "يعتبر به. " (1)، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال: "مائل عن القصد، فيه تحامل وشيعية غالية، وحديثه مستقيم. " (2).

وذكره ابن حبان في الضعفاء وقال: "كثير الرواية عن الضعفاء، وإذا روى عن الثقات تفرد عنهم بأشياء في القلب منها. " (3)، وذكره العقيلي (4)، وأبو القاسم البلخي والتميمي والبرقي في جملة الضعفاء (5)، وسئل عنه يحيى بن معين فقال بيده لم يثبت ولم يضعفه (6)، وقال محمد بن عمار: "ليس عندهم بحجة، كان رجلاً صالحاً كوفياً وكان يتشيع. " (7)، وقال حسين بن علي بن جعفر الأحمر: "كان جدي من رؤساء الشيعة. " (8)، وقال ابن عدي: "هو في جملة متشعبة الكوفة، وهو صالح في رواية الكوفيين. " (9)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكون (10)، وذكره الذهبي في الضعفاء وقال: "يغرب" (11)، ومرة قال: "صدوق، شيعي" (12)، وقال الجوزجاني: "مائل عن الطريق" (13).

الخلاصة: ما قاله ابن حجر صدوق، يتشيع.

2- عمرو بن ثابت بن أبي المقدام:

هو أبو محمد، ويقال: أبو ثابت (14)، عمرو بن ثابت بن أبي المقدام، الكوفي، مولى بكر بن

(١) سؤالات البرقاني، للدارقطني (ص 21).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج3/ 216).

(٣) المجروحين، لابن حبان (ج1/ 214).

(٤) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج1/ 186).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج3/ 217).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج2/ 374).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج5/ 40).

(٨) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج2/ 93).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج2/ 377).

(١٠) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (ج1/ 171).

(١١) المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1/ 132).

(١٢) من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص 147).

(١٣) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص 79).

(14) ينظر: الكنى والأسماء، لمسلم (ج2/ 735).

وائل، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة، قال عنه ابن حجر: ضعيف رمي بالرفض⁽¹⁾⁽²⁾.

3- يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة له أفراد.

4- يزيد بن هارون الواسطي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن عابد.

5- أبو أسامة حماد بن أسامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر - رضي الله عنه - موقوفاً.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- إسماعيل بن مجالد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو صدوق يخطئ.

2- جعفر بن عون:

هو أبو عون⁽³⁾، جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث، المَخْزُومِي⁽⁴⁾، مات سنة ست، وقيل: سبع ومائتين، قال عنه ابن حجر: صدوق.⁽⁵⁾

(1) الرَّوَّافِضُ: إنما سموا بالروافض لأن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -، خرج على هشام بن عبد الملك فطعن عسكره عن أبي بكر فمنعهم من ذلك، فرفضوه ولم يبق معه إلا مائتا فارس، فقال لهم -أي زيد بن علي-: رفضتموني، قالوا: نعم فبقى عليهم هذا الاسم، ينظر: اعتقادات فرق المسلمين والمشركيين، لفخر الدين الرازي (ص 52).

(٢) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 419).

(3) الكنى والأسماء، لمسلم (ج 1/ 605).

(4) المَخْزُومِي: بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وضم الزاي وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى قبيلتين، إحداها تنسب إلى مخزوم بن عمرو، والأخرى إلى مخزوم قريش وهو مخزوم بن يقظة، ينظر: الأنساب، للسمعاني (ج 12/ 135).

(٥) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 141).

أقوال النقاد فيه:

وثقه ابن سعد وزاد: "كثير الحديث". ⁽¹⁾ " ويحيى بن معين ⁽²⁾، والعجلي ⁽³⁾، وعبد الباقي بن قانع ⁽⁴⁾، والذهبي ⁽⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات ⁽⁶⁾.

وقال أحمد بن حنبل: "ليس به بأس، كان رجلاً صالحاً". ⁽⁷⁾ وقال أبو حاتم: "صدوق" ⁽⁸⁾، وقال صلاح الدين الصفدي ⁽⁹⁾، والذهبي ⁽¹⁰⁾: "أحد الأئبات".

الخلاصة: ثقة؛ لم أجد فيه جرحاً.

3- زهير بن معاوية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة.

4- سفيان بن سعيد الثوري:

هو أبو عبد الله الكوفي، سفيان بن سعيد بن مسروق، الثوري ⁽¹¹⁾، مات سنة إحدى وستين ومائة، وله أربع وستون سنة، قال عنه ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس. ⁽¹²⁾

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6 / 396).

(٢) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص85).

(٣) الثقات، للعجلي (ج1 / 270).

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج2 / 101).

(٥) الكاشف، للذهبي (ج1 / 295).

(٦) الثقات، لابن حبان (ج6 / 141).

(٧) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3 / 103).

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج2 / 485).

(٩) الوافي بالوفيات، للصفدي (ج 11 / 92).

(١٠) تاريخ الإسلام، للذهبي (ج5 / 44).

(11) الثوري: بفتح الناء المنقوطة بثلاث وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى بطن من همدان وبطن من تميم،

وسفيان من بطن تميم، ينظر: الأنساب، للسمعاني (ج3 / 152).

(١٢) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 244).

أما تدليسه:

فهو في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين عند ابن حجر⁽¹⁾، ممن يقبل تدليسهم، قال عنه ابن حجر: " من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري. " ⁽²⁾

5- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في حديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

6- عبد الله بن المبارك:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت فقيه عالم.

7- علي بن عاصم:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ضعيف.

8- المرزبان بن مسعود الكندي:

بعد البحث لم أجد راوياً بهذا الاسم، فلعله محرف عن مرزبان بن مسروق الكندي.

- مرزبان بن مسروق الكندي:

هو أبو النعمان الكوفي، مرزبان بن مسروق بن معدان، الكندي⁽³⁾ ⁽⁴⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾.

الخلاصة: مقبول.

(1) طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص 32).

(2) المرجع السابق (ص 13).

(3) الكندي: بكسر الكاف وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى كندة، وهي قبيلة مشهورة من

اليمن تفرقت في البلاد، الأنساب، للسمعاني (ج 11 / 161).

(4) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 8 / 442).

(5) الثقات، لابن حبان (ج 9 / 200).

9- مروان بن معاوية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من المرتبة الثالثة عند ابن حجر، ولم يصرح بالسماع في هذا الحديث، وعلى كل الأحوال لم ينفرد بهذه الرواية بل تابعه عليها الثقات. (1)

10- معتمر بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة.

11- موسى بن أعين:

هو أبو سعيد، موسى بن أعين، الجَزَري (2)، مولى قریش، مات سنة خمس أو سبع وسبعين، قال عنه ابن حجر: ثقة عابد. (3)

12- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

13- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

14- يعلى بن عبيد:

هو أبو يوسف الطَّنَافِسيّ (4)، يعلى بن عبيد بن أبي أمية، الكوفي، مات سنة بضع ومائتين، وله تسعون سنة، قال عنه ابن حجر: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين. (5)

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) ينظر: الإيمان، للعدني (ص 122-57).

(2) الجَزَري: بفتح الجيم والزاي وكسر الراء، هذه النسبة إلى الجزيرة وهي إلى عدة بلاد من ديار بكر، واسم خاص لبلدة واحدة يقال لها جزيرة ابن عمر، الأنساب، للسمعاني (ج3/ 269).

(3) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 549).

(4) الطَّنَافِسيّ: بفتح الطاء المهملة والنون وكسر الفاء والسين المهملة، هذه النسبة إلى الطنفسة، الأنساب، للسمعاني (ج9/ 84). والطنفسة: النمرقة فوق الرجل، وجمعها طنفس؛ وقيل: هي البساط الذي له خمل رقيق، ينظر: لسان العرب، لابن منظور (ج6/ 127).

(5) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 609).

رواة هذا الوجه أقل عدداً وتوثيقاً، ولم يرجح رواية الرفع أحد من النقاد، قال ابن عدي: "وهذا الحديث لا أعلمه رفعه عن إسماعيل بن أبي خالد غير ابن أبي غنية، وجعفر الأحمر".⁽¹⁾، وقال الدارقطني: "وروي عن أبي أسامة، وعن يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد مرفوعاً، ولا يثبت رفعه عنهما".⁽²⁾

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر - رضي الله عنه - موقوفاً.

رواة هذا الوجه أكثر عدداً، وجلهم من الثقات الأثبات، مثل: سفيان الثوري، وابن عيينة، ويحيى القطان، ومروان الفزاري، ووکیع بن الجراح. . . وغيرهم، قال الدارقطني: "والصحيح منه قول من وقفه".⁽³⁾، وقال البيهقي: "هذا موقوف وهو الصحيح، وقد رُوي مرفوعاً".⁽⁴⁾، وقال لما رواه مرفوعاً: "هذا إسناد ضعيف، والصحيح أنه موقوف".⁽⁵⁾

الوجه الرابع هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر - رضي الله عنه - موقوفاً، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

(1) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج1 / 103).

(2) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج1 / 258).

(3) المرجع السابق (ج1 / 258).

(4) السنن الكبرى، للبيهقي (ج10 / 332).

(5) شعب الإيمان، للبيهقي (ج6 / 453).

الحديث رقم {4}

"وسئل عن حديث طارق بن شهاب، عن أَبِي بَكْرٍ طُوبَى ⁽¹⁾ لِمَنْ مَاتَ فِي النَّأْتَةِ ⁽²⁾.
فَقَالَ حَدَّثَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ كَذَلِكَ رَوَاهُ الْخُفَّاطُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ.
وَحَدَّثَ بِهِ بَعْضُهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَوَهُمَ.
وَالصَّوَابُ طَارِقُ بْنُ شِهَابٍ." ⁽³⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن طارق بن شهاب عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنهما-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنه-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن طارق بن شهاب عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنهما-.

أخرجه عبد الله بن المبارك ⁽⁴⁾.

وأخرجه الدارقطني ⁽⁵⁾ من طريق يحيى القطان.

(1) طوبى لهم أي: خير لهم، أو الخير والبركة التي أعطاهم الله، أو النعمى لهم، أو الحُسنى لهم، وقيل: اسم الجنة بالحِشْيَةِ أو بالهندية، وقيل: شجرة في الجنة، ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر الأنباري (ج1/449).

(2) سأل إسماعيل بن أبي خالد طارق بن شهاب عن النَّأْتَةِ، فقال: "أراه عنى في جدة الإسلام، أو قال: "بدء الإسلام"، ينظر: الزهد والرقائق، لابن المبارك (ج1/95). النَّأْتَةُ في اللغة: الضعف والعجز في الأمر، ينظر: العين، للخليل الفراهيدي (ج8/395)، وغريب الحديث، للقاسم بن سلام (ج3/214).

(3) علل الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج1/274).

(4) الزهد والرقائق، لابن المبارك، باب: الاعتبار والتفكر (ج1/95).

(5) علل الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج1/274-66).

كلاهما (عبد الله بن المبارك ويحيى القطان) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-.

ذكره الدارقطني في كتاب العلل ولم يذكر من رواه عن إسماعيل، ولم أف له على تخريج.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن طارق بن شهاب عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- عبد الله بن المبارك:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت فقيه عالم.

2- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-.

لم يذكر الدارقطني من روى الحديث بهذا الاسناد، ولم أف له على تخريج.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن طارق بن شهاب عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-.

روى هذا الوجه اثنان من الثقات الأثبات هم: عبد الله بن المبارك ويحيى بن سعيد القطان، قال الدارقطني: " والصواب طارق بن شهاب. " ⁽¹⁾، أي من رواه عن إسماعيل عن طارق ابن شهاب عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-.

(1) علل الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج1/ 274).

لم أقف له على تخريج، ولا عمن رواه بهذا الاسناد، قال الدارقطني: " وحدث به بعضهم عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر ووههم. "(1)

الوجه الراجح هو الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن طارق بن شهاب عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما- والله أعلم.
الحكم على الوجه الراجح: إسناده صحيح.

(1) علل الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج1/ 274) ..

الحديث رقم {5}

" وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ يَرْوِيهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلَاحُ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿مَنْ عَمِلَ سُوءًا يُجْزِئَهُ﴾ [النساء: 123] قَالَ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ. . . الْحَدِيثُ.

فَقَالَ: رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛
فرواه الثوري، ويحيى القطان ومروان بن معاوية، وعبد الله بن نمير، ووكيع ويعلى بن عبيد،
وابن فضيل، وغيرهم عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ...
وَرَوَاهُ عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَهَذَا وَهُمْ قَبِيحٌ.
وَالصَّوَابُ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ، وَمَنْ تَابَعَهُ. ⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنه- عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنه- عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

ووقفت على وجهين آخرين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنه- عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي زهير الثَّقَفِيِّ عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنهما- عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

(١) علل الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج1/ 284).

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم-.
أخرجه سعيد بن منصور ⁽¹⁾ من طريق خلف بن خليفة، ومن طريق ⁽²⁾ أبي معاوية الضرير.
وأخرجه أحمد ⁽³⁾ من طريق عبد الله بن نُمير، ومن طريق ⁽⁴⁾ سفيان بن عيينة، ومن طريق ⁽⁵⁾ يعلى بن عبيد، ومن طريق ⁽⁶⁾ وكيع بن الجراح.
وأخرجه هناد بن السري ⁽⁷⁾ من طريق عبدة بن سليمان.
وأخرجه ابن أبي الدنيا ⁽⁸⁾ من طريق هُشيم بن بشير.
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ⁽⁹⁾، والحاكم ⁽¹⁰⁾، والبيهقي ⁽¹¹⁾ ثلاثتهم من طريق سفيان الثوري.
وأحمد بن علي المروزي ⁽¹²⁾ من طريق يحيى بن سعيد العطار، ومن طريق ⁽¹³⁾ يزيد بن هارون.

-
- (1) التفسير من سنن سعيد بن منصور (ج4 / 4-696).
 - (2) المرجع السابق (ج4 / 697-1391).
 - (3) مسند أحمد في (ج1 / 68-229).
 - (4) المرجع السابق (ج1 / 69-231).
 - (5) المرجع نفسه (ج1 / 70-232).
 - (6) المرجع نفسه (ج1 / 71-232).
 - (7) الزهد، لهناد بن السري، باب ما جاء في العقوبة في الدنيا (ج1 / 248-429).
 - (8) الهم والحزن، لابن أبي الدنيا (ص 66-86).
 - (9) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، للحارث بن أبي أسامة (ج2 / 708-719).
 - (10) المستدرک على الصحيحين، للحاكم، كتاب: معرفة الصحابة -رضي الله عنهم-، حديث ضمرة وأبو طلحة (ج3 / 78-4450).
 - (11) السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب: الجنائز، باب ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعره من الصبر . . . (ج3 / 522-6536)، وفي الآداب، باب: ما يرجى في المصائب من تكفير السيئات ورفع الدرجات (ص 298-731)، وفي شعب الإيمان (ج12 / 247-9348).
 - (12) مسند أبي بكر الصديق، للمروزي (ص 176-111).
 - (13) المرجع السابق (ص 177-112).

وأخرجه أبو يعلى⁽¹⁾، وابن السنّي⁽²⁾، وابن حبان⁽³⁾، والبيهقي⁽⁴⁾، والضياء المقدسي⁽⁵⁾ خمستهم من طريق يحيى بن سعيد القطان.

وأخرجه أبو يعلى⁽⁶⁾ من طريق المعتمر بن سليمان، ومن طريق⁽⁷⁾ عثام بن علي.

وأخرجه ابن أبي حاتم⁽⁸⁾ من طريق عُقبة بن خالد.

وأخرجه ابن حبان⁽⁹⁾ من طريق خالد بن عبد الله الطحان.

وأخرجه الضياء المقدسي⁽¹⁰⁾ من طريق مروان بن معاوية.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طريقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

محمد بن فضيل.

جميعهم (خالد بن عبد الله الطحان وخلف بن خليفة وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وعبد الله ابن ثُمير وعبد بن سليمان وعُثام بن علي وعُقبة بن خالد ومحمد بن فضيل ومروان بن معاوية والمعتمر بن سليمان وهُشَيم بن بشير ووکیع بن الجراح ويحيى بن سعيد العطار ويحيى بن سعيد القطان ويزيد بن هارون ويعلى بن عبيد وأبو معاوية الضرير) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

(1) مسند أبي يعلى الموصلي (ج1/ 97-98).

(2) عمل اليوم والليلة، لابن السنّي (ص 350-392).

(3) صحيح ابن حبان، كتاب: الجنائز، ذكر البيان بأن الله جل وعلا قد يجازي المسلم على سيئاته في الدنيا بالأمراض والأحزان لتكون كفارة لها (ج7 / 189-2926).

(4) شعب الإيمان، للبيهقي (ج 12 / 247-9348).

(5) الأحاديث المختارة، للضياء المقدسي (ج1 / 159-69).

(6) مسند أبي يعلى الموصلي (ج1/ 98-101).

(7) المرجع السابق (ج1/ 97-98).

(8) تفسير ابن أبي حاتم (ج4/ 1071-5992).

(9) صحيح ابن حبان، كتاب: الجنائز، ذكر البيان بأن الله قد يجازي من شاء من عباده على سيئاته في الدنيا ليكون ذلك تطهيراً عنها (ج7 / 170-2910).

(10) الأحاديث المختارة، للضياء المقدسي (ج1/ 160-70).

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم -.

ذكره الدارقطني في العلل من طريق عثام بن علي عن إسماعيل، ولم أقف له على تخريج.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم -.

أخرجه أبو يعلى الموصلي (1) من طريق يحيى بن سعيد، ووكيع بن الجراح كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي زهير النُّفَّي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم -.

ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم (2) من طريق ورقاء بن عمر عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم -.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- خالد بن عبد الله الواسطي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت.

2- خلف بن خليفة:

هو أبو أحمد الكوفي، خلف بن خليفة بن صاعد، الأشجعي (3) مولا هم، نزل واسط ثم بغداد، مات سنة إحدى وثمانين ومائة على الصحيح،

(1) مسند أبي يعلى الموصلي (ج1/ 97-99).

(2) علل الحديث، لابن أبي حاتم (ج5/ 26-1781).

(3) الأشجعي: هذه النسبة الى قبيلة هي أشجع بن ريث بن غطفان قبيلة مشهورة، ينظر: الأنساب، للسمعاني (ج1/ 263)، ولب اللباب في تحرير الأنساب، للسيوطي (ص 16).

قال عنه ابن حجر: صدوق اختلط في الآخر⁽¹⁾⁽²⁾.

أقوال النقاد فيه:

وثقه ابن سعد وزاد: "ثم أصابه الفالج⁽³⁾ قبل أن يموت، حتى ضعف، وتغير لونه واختلط."⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾، ومسلمة بن قاسم الأندلسي، وزاد: "مشهور، وتغير بأخرة، فمن روى عنه قبل التغير فروايته صحيحة." ⁽⁶⁾، وعثمان بن أبي شيبة وزاد: "صدوق ثقة، لكنه خرف فاضطرب عليه حديثه." ⁽⁷⁾، والخطيب البغدادي⁽⁸⁾.

وذكره في الثقات: ابن حبان⁽⁹⁾ وابن شاهين⁽¹⁰⁾ وابن خلفون⁽¹¹⁾.

وقال يحيى بن معين⁽¹²⁾، والنسائي⁽¹³⁾، وابن عدي⁽¹⁴⁾، ومحمد بن عبد الله بن عمار⁽¹⁵⁾: "ليس به بأس."، وزاد ابن عدي: "ولا أبرئه من أن يخطئ في الأحايين في بعض رواياته."، وزاد ابن عمار: "ولم يكن صاحب حديث".

-
- (1) الاختلاط: فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال ؛ إما بخرف أو ضرر أو مرض أو عرض، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، للسخاوي (ج4/ 366).
 - (2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 194).
 - (3) الفالج: وهو استرخاء أحد الجانبين من الإنسان، وقد فلج فلان إذا ذهب الحس والحركة عن بعض أعضائه، مفاتيح العلوم، للبلخي (ص 186).
 - (4) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 227).
 - (5) الثقات، للعجلي (ص 144).
 - (6) إكمال تهذيب الكمال، للمزي (ج4/ 201)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج3/ 152).
 - (7) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج3/ 152).
 - (8) المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي (ج2/ 849).
 - (9) الثقات، لابن حبان (ج6/ 269).
 - (10) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 78).
 - (11) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج4/ 201).
 - (12) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/ 290).
 - (13) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج9/ 263)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج8/ 288).
 - (14) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج3/ 516).
 - (15) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج9/ 263)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج8/ 288).

وقال عنه يحيى بن معين ⁽¹⁾، وأبو حاتم الرازي ⁽²⁾، والذهبي ⁽³⁾: "صدوق"، ومرة قال الذهبي: "شيخ" ⁽⁴⁾.

وقال الساجي: ضعيف ⁽⁵⁾، وذكره العقيلي ⁽⁶⁾، وابن الجوزي ⁽⁷⁾ في الضعفاء.

وقال أحمد بن حنبل: "قد أتيت فلم أفهم عنه، من كتب عنه قديماً فسماعه صحيح." ⁽⁸⁾ وقال: "ذكر خلف بن خليفة أنه رأى عمرو بن حريث، فقال ابن عيينة: "كذب، لعله رأى جعفر بن عمرو بن حريث" ⁽⁹⁾، قال الحاكم: "تكذيب ابن عيينة له في رؤيته عمرو بن حريث، لا في غيره، تعجب من أن يكون في وقته ذلك من رأى عمراً، لا قصد منه بذلك تجريح خلف بنوع من أنواع الجرح، على أن خلفاً من الطبقة الثانية من أهل الصدق الذين يخرجهم مسلم في الشواهد" ⁽¹⁰⁾.

الخلاصة: صدوق، أختلط في آخره-كما قال ابن حجر-، من روى عنه قبل اختلاطه فهو صحيح.

3-سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

4-سفيان الثوري:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

5-عبد الله بن نمير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة صاحب حديث.

(١) المرجع السابق (ج9/ 263)

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج3/ 369).

(٣) الكاشف، للذهبي (ج1/ 374).

(٤) المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1/ 212).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج4/ 201).

(٦) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج2/ 22).

(٧) الضعفاء والمتركون، لابن الجوزي (ج1/ 255).

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج8/ 287).

(٩) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/ 112).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج4/ 201).

6- عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ:

هو أبو محمد الكوفي، عَبْدَةُ⁽¹⁾ بن سليمان، الْكِلَابِيُّ⁽²⁾، يقال اسمه عبد الرحمن، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل: بعدها، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت.⁽³⁾

7- عَثَامُ بْنُ عَلِيٍّ:

هو أبو علي الكوفي، عَثَامُ بْنُ عَلِيٍّ بن هُجَيْرٍ -بجيم مصغر-، الْغَامِرِيُّ⁽⁴⁾، الْكِلَابِيُّ، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة، قال عنه ابن حجر: صدوق.⁽⁵⁾

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ:

وثقه ابن سعد⁽⁶⁾، ويحيى بن معين⁽⁷⁾، وأبو زرعة⁽⁸⁾، والبزار⁽⁹⁾، والدارقطني⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان⁽¹¹⁾، وابن شاهين⁽¹²⁾ في الثقات.

وقال يحيى بن معين⁽¹³⁾، وأحمد بن حنبل⁽¹⁴⁾،

(1) عَبْدَةُ: كله بإسكان الباء إلا . . . ، ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن (ج2/ 109).
(2) الْكِلَابِيُّ: بكسر الكاف بعدها اللام ألف وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى عدة من قبائل العرب، منها إلى كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب، من أجداد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ينظر: الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا (ج7/ 136)، الأنساب، للسمعاني (ج 11/ 183).

(3) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 369).
(4) الْغَامِرِيُّ: بفتح العين المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى ثلاثة رجال منهم عامر بن لؤي وفيهم كثرة. والثاني منسوب إلى عامر بن صعصعة. . . والثالث منسوب إلى عامر بن عدي، ينظر: الأنساب، للسمعاني (ج9/ 151).

(5) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 382).
(6) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/ 363).
(7) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/ 94).
(8) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج7/ 44).
(9) مسند البزار = البحر الزخار (ج 11/ 286).
(10) سؤالات الحاكم، للدارقطني (ص 257).
(11) الثقات، لابن حبان (ج7/ 305).
(12) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 181).
(13) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/ 94).
(14) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 181).

والنسائي⁽¹⁾: "لا بأس به"، وقال أبو حاتم الرازي⁽²⁾، وعثمان بن أبي شيبة⁽³⁾: "صدوق"، وقال أحمد بن حنبل: "رجل صالح"⁽⁴⁾، وكان أبو داود: "يثني عليه، ويقول فيه قولاً جميلاً."⁽⁵⁾

الخلاصة: ثقة لم أجد فيه جرحاً.

8- عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ:

هو أبو مسعود الكوفي، عقبة بن خالد بن عقبة، السَّكُونِيُّ⁽⁶⁾، الْمُجَدَّرُ -بِالْجِيم-⁽⁷⁾، مات سنة ثمان وثمانين ومائة، قال عنه ابن حجر: صدوق صاحب حديث.⁽⁸⁾

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ:

وثقه أبو حاتم⁽⁹⁾، وعثمان بن أبي شيبة⁽¹⁰⁾، وزاد أبو حاتم: "صالح الحديث لا بأس به." وسئل عنه أحمد بن حنبل: "هو ثقة؟ قال: أرجو إن شاء الله"⁽¹¹⁾.

وذكره ابن حبان⁽¹²⁾، وابن شاهين⁽¹³⁾ في الثقات، ومرة قال ابن حبان: "من المتقنين، وكان فاضلاً."⁽¹⁴⁾

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج 19 / 336).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 7 / 44).

(٣) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 181).

(4) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 214).

(٥) المرجع السابق (ص 214).

(6) السَّكُونِيُّ: بفتح السين وضم الكاف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى السكون، وهو بطن من كندة، وهو

السكون بن أشرس، الأنساب، للسمعاني (ج 7 / 164)، اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير (ج 2 / 125).

(7) الْمُجَدَّرُ: نسبة إلى من يصاب بمرض الجدري. وهو قروح تنفط عن الجلد ممثلة ماء ثم تقيح، وصاحبها:

جدير مُجَدَّرٍ، ينظر: تهذيب اللغة، للهرودي (ج 10 / 335).

(8) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 394).

(9) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 6 / 310).

(10) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 173).

(11) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 3 / 106).

(12) الثقات، لابن حبان (ج 7 / 248).

(13) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 173).

(14) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص 271).

وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽¹⁾، وقال أبو سعيد الأشج: "ما تعلمت ألفاظ الحديث إلا منه."⁽²⁾، وقال الذهبي: "الحافظ"⁽³⁾، وقال أبو بكر الجارودي: "شيخ كوفي صاحب حديث."⁽⁴⁾

وأخرج له البخاري، ومسلم في صحيحهما.⁽⁵⁾

ونكره العقيلي في الضعفاء وقال: "لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به."⁽⁶⁾

الخلاصة: ثقة.

9- محمد بن فضيل:

هو أبو عبد الرحمن الكوفي، محمد بن فضيل - بالتصغير - ⁽⁷⁾ بن غزوان - بفتح المعجمة وسكون الزاي -، الضَّبِّي مولاهم، مات سنة خمس وتسعين ومائة، قال عنه ابن حجر: صدوق عارف رمي بالتشيع.⁽⁸⁾

أقوال النقاد فيه:

وثقه ابن سعد وزاد: "صدوقاً كثير الحديث متشيعاً، وبعضهم لا يحتج به."⁽⁹⁾، ويحيى بن معين⁽¹⁰⁾، وعلي بن المديني وزاد: "ثبتاً"⁽¹¹⁾، والعجلي⁽¹²⁾، ويعقوب بن سفيان الفسوي⁽¹³⁾،

(1) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 20 / 197).

(2) المرجع السابق (ج 20 / 197).

(3) الكاشف، للذهبي (ج 2 / 28).

(4) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 20 / 197).

(5) ينظر: تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم، لأبي عبد الله الحاكم (ص 198)، رجال صحيح البخاري،

للكلاباذي (ج 2 / 565)، رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (ج 2 / 108).

(6) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج 3 / 355).

(7) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 447).

(8) ينظر: المرجع السابق (ص 502).

(9) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 6 / 361).

(10) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 156)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 8 / 57).

(11) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 208) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 9 / 406).

(12) الثقات، للعجلي (ج 2 / 250).

(13) المعرفة والتاريخ، للفسوي (ج 3 / 112).

وابن الجوزي ⁽¹⁾، والذهبي ⁽²⁾، وزاد العجلي والفسوي الذهبي: "شيعي".

وقال الدارقطني: "كان ثبتاً في الحديث، إلا أنه كان منحرفاً عن عثمان". ⁽³⁾

وذكره في الثقات ابن حبان ⁽⁴⁾، وابن شاهين ⁽⁵⁾، وزاد ابن حبان: "كان يغلو في التشيع".

وقال أحمد بن حنبل: "كان يتشيع، وكان حسن الحديث". ⁽⁶⁾ وقال أبو زرعة: "صدوق من أهل العلم". ⁽⁷⁾ وقال أبو داود: "كان شيعياً محترفاً". ⁽⁸⁾ وقال أبو حاتم: "شيخ" ⁽⁹⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس". ⁽¹⁰⁾ وقال الذهبي: "صدوق مشهور". ⁽¹¹⁾ وقال إبراهيم الجوزجاني: "زائع عن الحق" ⁽¹²⁾، وقال أبو هاشم الرقاعي: "سمعت ابن فضيل يقول رحم الله عثمان، ولا رحم من لا يترحم عليه، قال: وسمعتة يحلف بالله أنه صاحب سنة، رأيت على خفه أثر المسح وصليت خلفه ما لا يحصى فلم أسمع يجهر -يعني بالبسملة-". ⁽¹³⁾

الخلاصة: صدوق متشيع.

10- مروان بن معاوية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ، من المرتبة الثالثة عند ابن حجر، ولم يصرح بالسماع في هذا الحديث، وعلى كل الأحوال لم ينفرد بهذه الرواية بل

(١) التحقيق في مسائل الخلاف، لابن الجوزي (ج1/ 279).

(٢) الكاشف، للذهبي (ج2/ 211).

(٣) سؤالات السلمي، للدارقطني (ص 283).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 26/ 298) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج9/ 406)، لم أجده في كتاب الثقات لابن حبان.

(٥) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 208).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج8/ 57).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج8/ 57).

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 26/ 297)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج9/ 406).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج8/ 57).

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 26/ 297) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج9/ 406).

(١١) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج4/ 9).

(١٢) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص 87).

(١٣) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج9/ 406).

تابعه عليها الثقات. (1)

11- معتمر بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة.

12- هُشَيْم بن بشير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت كثير التدليس من المرتبة الثالثة عند ابن حجر، والإرسال الخفي، ولم يصرح في هذا الحديث بالسماع، وعلى كل الأحوال لم ينفرد بهذه الرواية بل تابعه عليها الثقات. (2)

13- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

14- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

15- يعلى بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

16- يزيد بن هارون:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن عابد.

17- أبو معاوية الضَّير محمد بن خازم:

هو أبو معاوية الضَّير الكوفي، محمد بن خازم -بمعجمتين-، عَمِي وهو صغير، مات سنة خمس وتسعين ومائة، وله اثنتان وثمانون سنة، قال عنه ابن حجر: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء (3) (4).

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم -.

(1) ينظر: الأحاديث المختارة، للضياء المقدسي (ج1/160-70).

(2) ينظر: الهم والحزن، لابن أبي الدنيا (ص 66-86).

(3) المرجعة: وهم من الفرق الإسلامية يقولون: لا يضر مع الإيمان ذنب، كما لا ينفع مع الكفر طاعة، ينظر: الملل والنحل، للشهرستاني (ج1/139).

(4) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 475).

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- غثام بن علي:

تمت ترجمته في هذا الحديث، وهو ثقة.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

2- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي زهير النّقّفي عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم-.

-أبو زهير النّقّفي-رضي الله عنه-:

هو الصحابي الجليل أبو زهير النّقّفي، معاذ بن رباح، وهو ولد أبي بكر بن أبي زهير، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم- (1).

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- ورقاء بن عمر:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو صدوق، وفي حديثه عن منصور بن معتمر لين.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم-.

(1) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (ج4/ 1662)، أسد الغابة، لابن الأثير (ج5/ 192)، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (ج6/ 111).

روى هذا الوجه عن إسماعيل العديد من الرواة الثقات الأثبات، مثل: يحيى القطان، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وعبد الله بن ثُمير . . . وغيرهم.

قال الدارقطني: "والصواب قول الثوري، ومن تابعه. " ⁽¹⁾، وقال ابن أبي حاتم الرازي: "سألت أبي عن حديث رواه رواد بن الجراح، عن ورقاء، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي زهير الثقفي، عن أبي بكر الصديق: أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم - عن قول الله عز وجل. . . الحديث، فقال: هذا خطأ؛ إنما هو: إسماعيل، عن أبي بكر بن أبي زهير، عن أبي بكر الصديق، عن النبي صلى الله عليه وسلم -". ⁽²⁾

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم -.

انفرد بهذا الوجه عثمان بن علي، ولم يتابعه عليه أحد، قال الدارقطني: "وهذا وهم قبيح" ⁽³⁾.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم -.

روى هذا الوجه عن إسماعيل يحيى القطان ووكيع، وهذا اسناد ضعيف فيه انقطاع، فأبو بكر الصديق - رضي الله عنه - توفي سنة (13هـ) وإسماعيل بن أبي خالد ولد سنة (49هـ) فإسماعيل لم يدرك أبا بكر ولم يسمع منه. ⁽⁴⁾

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي زهير الثقفي عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم -.

انفرد برواية هذا الوجه عن إسماعيل ورقاء بن عمر ولم يتابعه عليه أحد، قال ابن أبي حاتم الرازي: "وسألت أبي عن حديث رواه رواد بن الجراح، عن ورقاء، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي زهير الثقفي، عن أبي بكر الصديق: أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم - عن قول

(1) علل الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج1/ 285).

(2) علل الحديث، لابن أبي حاتم (ج5/ 26 ح1781).

(3) علل الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج1/ 284).

(4) ينظر: إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج2/ 162)، الوافي بالوفيات، للصفدي (ج17/ 168).

الله عز وجل. . . الحديث، فقال: هذا خطأ؛ إنما هو عن إسماعيل عن أبي بكر بن أبي زهير
عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم. " (1)

الوجه الراجح هو الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير عن أبي بكر
الصديق رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم -، والله أعلم.
الحكم على الوجه الراجح: إسناده ضعيف، للانقطاع في السند.

فأبو بكر بن أبي زهير لم يسمع من أبي بكر الصديق: "قال أبو زرعة الرازي: أبو بكر بن أبي
زهير الثَّقَفي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه - مرسل" (2).

ولكن تابع أبا بكر بن أبي زهير كل من عبد الله بن عمر رضي الله عنهما - (3)، ومسلم بن
صبيح الهمداني (4).

وللحديث شواهد في الصحيحين وغيرهما، من حديث أبي هريرة (5)، وعائشة بنت أبي بكر
الصديق (6)، والزيبر بن العوام (7) رضي الله عنهم -، فيرتقي الحديث بمتابعاته وشواهدة إلي
الحسن لغيره - والله أعلم -.

وصحح هذا الإسناد الحاكم في المستدرك فقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه" (8).

(١) علل الحديث، لابن أبي حاتم (ج 5 / 27).

(٢) المراسيل، لابن أبي حاتم (ص 258)، جامع التحصيل، للعلائي (ص 306)، تحفة التحصيل في ذكر
رواة المراسيل، لابن العراقي (ص 358).

(٣) سنن الترمذي (ج 5 / 248-3039)، مسند أبي يعلى الموصلي (ج 1 / 29-21)، المنتخب من مسند عبد بن
حميد (ج 1 / 56-7)، مسند البزار = البحر الزخار (ج 1 / 74-20).

(٤) التفسير من سنن سعيد بن منصور (ج 4 / 1396-700).

(5) صحيح مسلم (ج 4 / 1993-2574).

(6) صحيح البخاري (ج 7 / 114-5640)، صحيح مسلم (ج 4 / 1992-2572).

(7) المستدرك على الصحيحين، للحاكم (ج 3 / 637-6340).

(٨) المرجع السابق (ج 3 / 78).

الحديث رقم {6}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ يَرْوِيهِ حُذَيْفَةُ بْنُ أُسَيْدٍ أَبُو سَرِيحَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، وَعُمَرُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أَنَّهَا كَانَا لَا يُضَحِّيَانِ.

فَقَالَ مَحْفُوظٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْهُ.

رَوَاهُ مُعْتَمِرٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ.

وَخَالَفَهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ فَرَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الشَّعْبِيِّ.

وَهَذَا الصَّحِيحُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ. " (1)

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن مُطَرِّف بن طريف عن عامر الشعبي عن حذيفة بن أسيد -أبي سَرِيحَةَ- عن أبي بكر وعمر -رضي الله عنهم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن حذيفة بن أسيد -أبي سَرِيحَةَ- عن أبي بكر وعمر -رضي الله عنهم-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن مُطَرِّف بن طريف عن عامر الشعبي عن حذيفة بن أسيد -أبي سَرِيحَةَ- عن أبي بكر وعمر -رضي الله عنهم-.

أخرجه البيهقي (2) من طريق المعتمر بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن حذيفة بن أسيد -أبي سَرِيحَةَ- عن أبي بكر وعمر -رضي الله عنهم-.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج1/ 286).

(2) السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب: الضحايا، باب: الأضحية سنة نحب لزومها ونكره تركها (ج9/ 444 - 19035).

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني⁽¹⁾، والبيهقي⁽²⁾ كلاهما من طريق سفيان الثوري.
وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طريقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها،
وهي عن:
يحيى القطان.

كلاهما (سفيان الثوري ويحيى القطان) عن إسماعيل بن أبي خالد به.
دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن مُطَرِّف بن طريف عن عامر الشعبي عن حذيفة بن
أسيد -أبي سَرِيحَةَ - عن أبي بكر وعمر -رضي الله عنهم-.

- حذيفة بن أسيد -أبو سَرِيحَةَ -رضي الله عنه-:
هو أبو سَرِيحَةَ - بمهملتين مفتوح الأول -⁽³⁾، وزن عجيبة، الغِفَارِيَّ⁽⁴⁾، حذيفة بن أسيد-
بافتح- بن خالد بن الأغوز، مشهور بكنيته، شهد الحديبية، وذكر فيمن بايع تحت الشجرة، ثم
نزل الكوفة، وروى أحاديث، مات سنة اثنتين وأربعين.⁽⁵⁾

- عامر الشَّعْبِي:
هو أبو عمرو، عامر بن شَرَّاحِيل، الشَّعْبِيَّ⁽⁶⁾، مات بعد المائة، وله نحو من ثمانين، قال عنه
ابن حجر: ثقة مشهور فقيه فاضل.⁽⁷⁾

(1) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، كتاب: المناسك، باب: الضحايا (ج4/ 381-8139).
(2) السنن الصغير، للبيهقي، كتاب: المناسك، باب: الضحايا (ج2/ 222-1813)، وفي السنن الكبرى،
كتاب: المناسك، باب: الضحايا (ج9/ 444-19034).
(3) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 154).
(4) الغِفَارِيَّ: بكسر الغين المعجمة وفتح الفاء وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى غفار، وهو غفار بن
مليل بن ضمرة، الأنساب، للسمعاني (ج 10/ 63).
(5) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (ج4/ 1667)، أسد الغابة، لابن الأثير
(ج6/ 132)، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (ج2/ 38).
(6) الشَّعْبِيَّ: بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفي آخرها الباء المعجمة بنقطة، هذه النسبة إلى
شعب وهو بطن من همدان، الأنساب، للسمعاني (ج8/ 105).
(7) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 287).

- مُطَرَّف بن طريف:

هو أبو بكر أو أبو عبد الرحمن، مُطَرَّف -بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة-، ابن طريف، الكوفي، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، قال عنه ابن حجر: ثقة فاضل.⁽¹⁾

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- المعتمر بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن حذيفة بن أسيد -أبي سُرَيْحَة- عن أبي بكر وعمر -رضي الله عنهم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- سفيان الثوري:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

2- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن مُطَرَّف بن طريف عن عامر الشعبي عن حذيفة بن أسيد -أبي سُرَيْحَة- عن أبي بكر وعمر -رضي الله عنهم-.

انفرد برواية هذا الوجه معتمر بن سليمان، ولم يتابعه عليه أحد، قال البيهقي -لما روى هذا الوجه: "كذا قاله معتمر بن سليمان عن عامر، وأخطأ فيه."⁽²⁾

وذكر البيهقي أن يحيى بن سعيد سئل عن حديث معتمر: "حدثنا إسماعيل، ثنا مطرف، عن الشعبي، عن أبي سريحة، فقال: هذا مثل حديثه عن الشعبي، عن عمرو الجملي، يريد عمرو

(1) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 534).

(2) السنن الكبرى، للبيهقي (ج9/ 444).

ابن مرة، حدَّثنا إسماعيل، أنبأ عامر، فذكره. يريد يحيى أنه أخطأ في هذا كما أخطأ في ذلك." (1)

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن حذيفة بن أسيد -أبي سُرَيْحَةَ- عن أبي بكر وعمر -رضي الله عنهم-.

روى هذا الوجه سفيان الثوري ويحيى القطان، وهما من الثقات الأثبات، قال الدارقطني: "وهذا الصحيح عن إسماعيل." (2)

الوجه الرابع هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن حذيفة بن أسيد -أبي سُرَيْحَةَ- عن أبي بكر وعمر -رضي الله عنهم-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

وقد صححه الألباني في إرواء الغليل. (3)

(1) السنن الكبرى، للبيهقي (ج9/ 444).

(2) علل الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج1/ 286).

(3) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للألباني (ج4/ 355 ح1139).

المطلب الثاني: مسند الصحابي
الجليل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه

الحديث رقم {7}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، قَوْلَهُ: عَلِيٌّ أَقْضَانَا، وَأَبِيٌّ أَقْرَوْنَا. . .

وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَقَالَ مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ: عَنْ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَخَالَفَهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ مُسْهَرٍ، وَشَرِيكٌ، وَابْنُ فَضِيلٍ، وَأَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ، وَغَيْرُهُمْ، فَرَوَوْهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: ابْنَ عَبَّاسٍ.

وَقَوْلُهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، أَصَحُّ مِنْ قَوْلِ مَسْرُوقٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ. ⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس عن عمر رضي الله عنهم.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير عن عمر رضي الله عنه.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس عن عمر رضي الله عنهم.

ذكره الدارقطني في كتاب العلل من طريق يحيى بن أبي زائدة عن إسماعيل، ولم أقف له على تخريج.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير عن عمر رضي الله عنه.

أخرجه ابن سعد ⁽²⁾ من طريق عبد الله بن ثُمير.

والدارقطني ⁽³⁾ من طريق يحيى بن سعيد القطان.

(1) علل الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج2/ 85-86).

(2) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج2/ 340).

(3) علل الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج2/ 85-128).

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طرقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

شريك بن عبد الله، وعلي بن مُسَهْر، ومحمد بن فضيل، وأبو إسماعيل المؤدب.
جميعهم (شريك بن عبد الله وعبد الله بن نُمير وعلي بن مُسَهْر ومحمد بن فضيل ويحيى بن سعيد القطان وأبو إسماعيل المؤدب) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جُبَيْر عن عبد الله بن عباس عن عمر -رضي الله عنهم-.

- سعيد بن جُبَيْر:

هو أبو عبد الله ⁽¹⁾، سعيد بن جُبَيْر، الأَسَدِيّ، مولا هم الكوفي، قُتِلَ بين يدي الحجاج، سنة خمس وتسعين، ولم يكمل الخمسين، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت فقيه. ⁽²⁾

أما إرساله:

سئل أحمد بن حنبل عن سماع سعيد بن جُبَيْر من عائشة فقال: "لا أراه سمع منها، عن الثقة عن عائشة. ⁽³⁾" وقال أبو زرعة: "سعيد بن جُبَيْر عن علي مرسل. " وقال أبو حاتم: "لم يسمع سعيد بن جُبَيْر من عائشة -رضي الله عنها-". ⁽⁴⁾

وقال يحيى بن سعيد القطان: "مرسلات سعيد بن جُبَيْر أحب إلي من مرسلات عطاء. ⁽⁵⁾"

الخلاصة: ثقة ثبت فقيه، يرسل.

(1) الكنى والأسماء، لمسلم (ج1/ 470).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 234).

(3) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/ 284)، جامع التحصيل، للعلائي (ص 182).

(4) ينظر: المراسيل، لابن أبي حاتم (ص 74)، جامع التحصيل، للعلائي (ص 182).

(5) العلل الصغير، للترمذي (ص 754)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج1/ 244).

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة:

هو أبو سعيد الكوفي، يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، الهمداني، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة، وله ثلاث وستون سنة، قال عنه ابن حجر: ثقة متقن.⁽¹⁾

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير عن عمر رضي الله عنه-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- شريك بن عبد الله:

هو أبو عبد الله، شريك بن عبد الله، النخعي⁽²⁾، الكوفي، القاضي بواسط ثم الكوفة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة، قال عنه ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة.⁽³⁾

أقوال النقاد فيه:

وثقه ابن معين⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾، وإبراهيم الحربي⁽⁶⁾، والدارقطني⁽⁷⁾، وذكره ابن شاهين في الثقات⁽⁸⁾.

وقال ابن معين: "شريك ثقة، إلا أنه يغلط، ولا يتقن، ويذهب بنفسه على سفيان، وشعبة."⁽⁹⁾، ومرة قال: "شريك بن عبد الله صدوق ثقة، إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه."⁽¹⁰⁾، وقال

(١) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 590).

(2) النخعي: بفتح النون والخاء المعجمة بعدها العين المهملة، هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة، ومنها انتشر ذكرهم، الأنساب، للسمعاني (ج 13 / 62).

(٣) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 266).

(4) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان) (ص 36).

(5) الثقات، للعجلي (ص 217).

(6) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 4 / 307).

(7) علل الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 2 / 225).

(8) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 113).

(9) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 7 / 256).

(10) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 5 / 12).

معاوية بن صالح: "سمعت أحمد بن حنبل شبيهاً بذلك."⁽¹⁾، وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة صدوق، صحيح الكتاب، رديء الحفظ مضطربة."⁽²⁾، ومرة قال: "صدوق ثقة سيء الحفظ جداً."⁽³⁾

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سألت أبا زرعة عن شريك يحتج بحديثه، قال كان كثير الحديث صاحب وهم، يغلط أحياناً، فقال له فضل الصائغ: أن شريكاً حدث بواسط بأحاديث بواسط فقال أبو زرعة: لا تقل: بواسطيل."⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "سألت أبي عن شريك وأبي الأحوص أيهما أحب إليك؟ قال: شريك أحب إلي شريك صدوق، وهو أحب إلي من أبي الأحوص وقد كان له أغاليط."⁽⁵⁾

وقال ابن عدي بعد أن ذكر أحاديث لشريك: "ولشريك حديث كثير من المقطوع والمسند وأصناف، وإنما ذكرت من حديثه وأخباره طرفاً، وفي بعض ما لم أتكلم على حديثه مما أملت بعض الإنكار، والغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكارة إنما أتى فيه من سوء حفظه لا أنه يعتمد في الحديث شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف."⁽⁶⁾

وقال ابن سعد: "وكان شريك ثقة مأموناً، كثير الحديث، وكان يغلط كثيراً."⁽⁷⁾، وقال أبو داود: "ثقة يخطئ، على الأعمش"⁽⁸⁾، وقال معاوية بن صالح: "سألت أحمد بن حنبل عن شريك، فقال: كان عاقلاً صدوقاً محدثاً عندي، وكان شديداً على أهل الريب والبدع، قديم السماع من أبي إسحاق قبل زهير وقبل إسرائيل، فقلت له: إسرائيل أثبت منه؟ قال: نعم، قلت يحتج به؟ قال: لا تسألني عن رأيي في هذا، قلت: إسرائيل يحتج به؟ قال: أي لعمرى يحتج بحديثه."⁽⁹⁾

(1) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج5/ 12) (ج5/ 12).

(2) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج10/ 384).

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج12/ 471).

(4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج4/ 367).

(5) المرجع السابق (ج4/ 367).

(6) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج5/ 35).

(7) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/ 356).

(8) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج4/ 336).

(9) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج2/ 194).

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ولى القضاء بواسط سنة خمسين ومائة ثم ولى الكوفة. . . .
 وكان في آخر أمره يخطئ فيما يروي، تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا
 منه بواسط ليس فيه تخليط، مثل يزيد بن هارون وإسحاق الأزرق وسماع المتأخرين عنه بالكوفة
 فيه أوهام كثيرة. ⁽¹⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس" ⁽²⁾، وقال صالح جزرة: "صدوق، ولما ولى
 القضاء اضطرب حفظه" ⁽³⁾، وقال الذهبي: "صدوق" ⁽⁴⁾ ومرة قال: "أحد الأعلام، على لين في
 حديثه، توقف بعض الأئمة عن الاحتجاج بمفاريده" ⁽⁵⁾ ومرة قال: "كان شريك حسن الحديث،
 إماماً فقيهاً ومحدثاً، مكثرًا، ليس هو في الإتقان كحماد بن زيد، وقد استشهد به البخاري، وخرج
 له مسلم متابعة. . . . وحديثه من أقسام الحسن" ⁽⁶⁾، وقال أبو الفتح الأزدي: "كان صدوقاً، إلا أنه
 مائل عن القصد، غالي المذهب، سيء الحفظ، كثير الوهم، مضطرب الحديث. ⁽⁷⁾، وقال ابن
 حجر: "مشهور كان من الأثبات ولما ولى القضاء تغير حفظه. ⁽⁸⁾، ومرة قال: "في حفظه
 ضعف" ⁽⁹⁾، وقال الهيثمي: "وهو ثقة، وفيه خلاف. ⁽¹⁰⁾."

وقال عبد الله بن المبارك: "ليس حديثه بشيء" ⁽¹¹⁾، وقال الجوزجاني: "سيء الحفظ مضطرب
 الحديث مائل. ⁽¹²⁾، وقال إبراهيم الحربي: "أخطأ في أربعمائة حديث. ⁽¹³⁾، وقال الدارقطني:
 "ليس شريك بالقوى فيما ينفرد به. ⁽¹⁴⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالمتين. ⁽¹⁵⁾، وقال

-
- (1) الثقات، لابن حبان (ج6/ 444).
 - (2) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج2/ 274)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج4/ 335).
 - (3) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج4/ 336).
 - (4) المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1/ 297).
 - (5) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج7/ 246).
 - (6) تذكرة الحفاظ، للذهبي (ج1/ 170).
 - (7) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج4/ 337).
 - (8) طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص 33).
 - (9) فتح الباري، لابن حجر (ج2/ 132).
 - (10) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (ج9/ 55).
 - (11) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج5/ 11).
 - (12) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص 150).
 - (13) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج4/ 336).
 - (14) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج2/ 271).
 - (15) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج4/ 336).

الترمذي: "شريك كثير الغلط." ⁽¹⁾، وقال ابن حزم: "شريك مطرح، مشهور بتدليس المنكرات إلى الثقات، وقد أسقط حديثه الإمامان: عبدالله بن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان؛ وتالله لا أفلح من شهدا عليه بالجرحة." ⁽²⁾.

أما اختلاطه:

قال ابن حبان: "كان في آخر عمره يخطئ فيما يروي، تغير عليه حفظه فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا بواسط ليس فيه تخليط مثل: يزيد بن هارون وإسحاق الأزرق، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة." ⁽³⁾، فعقب سبط العجمي بقوله: "وهذا قد تغير حفظه فيحتمل ألا يذكر مع هؤلاء." ⁽⁴⁾.

وقال الذهبي: "قال عبد الجبار بن محمد قلت ليحيى بن سعيد زعموا أن شريكاً إنما خلط بآخرة، قال: ما زال مخطئاً." ⁽⁵⁾، فعقب سبط العجمي بقوله: "فيحتمل ألا يريد يحيى بن سعيد بهذه العبارة الاختلاط المعروف والظاهر أنه لم يرد له لقوله ما زال مخطئاً. والله أعلم" ⁽⁶⁾.

أما تدليسه:

قال عبد الحق الإشبيلي: "كان يدلس." ⁽⁷⁾، وقال ابن العراقي والعلائي: "مدلس وليس تدليسه بالكثير." ⁽⁸⁾، وقال ابن القطان: "كان مشهوراً بالتدليس." ⁽⁹⁾.

وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين، الذين احتمل النقاد تدليسهم. ⁽¹⁰⁾

الخلاصة: هو صدوق، ساء حفظه بعد توليته للقضاء، فسماع المتقدمين منه صحيح، وسماع المتأخرين منه بالكوفة ضعيف، وتدليسه يحتمل.

(1) سنن الترمذي (ج1/ 100).

(2) المحلى بالآثار، لابن حزم (ج4/ 48).

(3) الثقات، لابن حبان (ج6/ 444).

(4) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لسبط العجمي (ص 170).

(5) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج2/ 270).

(6) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لسبط العجمي (ص 170).

(7) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج4/ 337).

(8) المدلسين، لابن العراقي (ص 58)، جامع التحصيل، للعلائي (ص 107).

(9) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج4/ 337).

(10) طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص 33).

2- عبد الله بن نُمير.

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} هو ثقة صاحب حديث.

3- علي بن مُسهر:

هو أبو الحسن ⁽¹⁾، علي بن مُسهر -بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء-، القرشي، الكوفي، مات سنة تسع وثمانين ومائة، قال عنه ابن حجر: ثقة له غرائب بعد أن أضر. ⁽²⁾

قال أحمد بن حنبل: "علي بن مُسهر أثبت من أبي معاوية الضرير في الحديث." ⁽³⁾، وقال: "علي بن مُسهر ولي قضاء الموصل، فلم يحمد في قضائه، الناس يشتهون حديثه؛ لأن حديثه حديث أهل الصدق." ⁽⁴⁾، وقال: "أحب إلي من أبي معاوية الضرير في الحديث." ⁽⁵⁾، وقال: "أما علي بن مُسهر فلا أدري كيف أقول، ثم قال: إن علي بن مسهر كان قد ذهب بصره وكان يحدثهم من حفظه." ⁽⁶⁾، وقال يحيى بن معين: "وكان علي أثبت من ابن نُمير." ⁽⁷⁾، وقال العجلي: "من أنفَسهم، وكان ممن جمع الحديث والفقه، ثقة." ⁽⁸⁾

الخلاصة: ما قاله ابن حجر ثقة له غرائب بعد أن أضر.

4- محمد بن فضَّيل:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو صدوق متشيع.

5- يحيى بن سعيد القُطَّان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

(1) الكنى والأسماء، لمسلم (ج1/ 221).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 405).

(3) العلال ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج1/ 381).

(4) ينظر: العلال ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (ص 98).

(5) العلال ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج2/ 374).

(6) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج3/ 251).

(7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 21/ 138).

(8) الثقات، للعجلي (ص 351).

6- أبو إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان:

هو أبو إسماعيل المؤدب، إبراهيم بن سليمان بن رزين⁽¹⁾، الأزدني -بضم الهمزة وسكون الراء وضم الدال بعدها نون ثقيلة-، نزيل بغداد، مشهور بكنيته، قال عنه ابن حجر: صدوق يغرب.⁽²⁾

أقوال النقاد فيه:

وثقه ابن معين⁽³⁾، والعجلي⁽⁴⁾، وأبو داود⁽⁵⁾، والدارقطني⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾. وقال يحيى بن معين⁽⁸⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾: "ليس به بأس"، وقال ابن خراش: "صدوق"⁽¹¹⁾.

وقال يحيى بن معين: "ضعيف"⁽¹²⁾، وتعقب ابن عدي هذا بقوله: "لم أجد في ضعفه إلا ما حكاه معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين، وهو عندي حسن الحديث، ليس كما رواه معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين، وله أحاديث كثيرة غرائب حسان، وتدل على أن أبا إسماعيل من أهل الصدق، وهو ممن يكتب حديثه." ⁽¹³⁾

الخلاصة: هو ثقة له غرائب حسان، لم أجد فيه تضعيف سوى قول ابن معين مع أنه خالف هذا التضعيف؛ فمرة وثقه ومرة قال: لا بأس به.

(1) بفتح أوله وكسر الزاي، ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 209).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 90).

(3) تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي (ص 157).

(4) الثقات، للعجلي (ج 1/52).

(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 2/100).

(6) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 2/100).

(7) الثقات، لابن حبان (ج 6/14).

(8) من كلام أبي زكريا ابن معين في الرجال، لابن معين (ج 1/88).

(9) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 2/100).

(10) المرجع السابق.

(11) المرجع نفسه.

(12) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 1/404).

(13) المرجع السابق (ج 1/405).

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس عن عمر رضي الله عنهم-.

انفرد برواية هذا الوجه يحيى بن أبي زائدة -وهو ثقة متقن -، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير عن عمر رضي الله عنه-.

رواة هذا الوجه أكثر عدداً، جلهم من الثقات، فقد رواه جماعة من الثقات تابع بعضهم بعضاً عليه، قال الدارقطني: "وقولهم عن إسماعيل، أصح من قول مسروق، عن ابن أبي زائدة."⁽¹⁾

الوجه الراجح هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير عن عمر رضي الله عنه-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الراجح: إسناده ضعيف؛ لإرسال سعيد بن جبير للحديث عن عمر رضي الله عنه-.

فقد استشهد عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- في سنة ثلاث وعشرين للهجرة، وأما سعيد بن جبير فتوفي شهيداً قتله الحجاج سنة خمس وتسعين للهجرة، وله تسع وأربعون سنة.⁽²⁾

فالانقطاع في الاسناد ظاهر، فبين استشهاد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه-، ومولد سعيد ابن جبير أكثر من عشرين عاماً.

وقد روى هذا الحديث البخاري⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾، وأحمد⁽⁵⁾ جميعهم من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن عمر - رضي الله عنهما- . . الحديث.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج2 / 85).

(2) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (ج3 / 1152)، وفيات الأعيان، لابن خلكان (ج2 / 373)، الوافي بالوفيات، للصفدي (ج 15 / 129).

(3) صحيح البخاري، كتاب: تفسير القرآن، باب قَوْلِهِ: {مَا نُنْسخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسخُهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا} [البقرة: 106] (ج6 / 19-4481).

(4) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: التفسير، سورة البقرة، قوله تعالى: {مَا نُنْسخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسخُهَا} [البقرة: 106] (ج 10 / 14-10928).

(5) مسند أحمد (ج3 / 5-10 و21084 و21085).

فإن كان إرسال سعيد بن جبير عن عمر-رضي الله عنه- بإسقاط عبد الله بن عباس-رضي الله عنه- من السند، فلا يضر ذلك، ويكون الوجه الراجح مرسلاً صحيحاً، والله أعلم.

الحديث رقم {8}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ: لَمَّا عَاتَبْتُهُ فِي أَنْ يَلْبَسَ ثَوْبًا أَلَيْنَ مِنْ ثَوْبِهِ، وَيَأْكُلُ أَلَيْنَ مِنْ طَعَامِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَخَاصِمُكَ إِلَى نَفْسِكَ أَمَا تَعْلَمِينَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَلْقَاهُ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْشِ. . . الْحَدِيثُ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَخِيهِ النُّعْمَانَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ حَفْصَةَ.

وَخَالَفَهُمَا أَبُو أُسَامَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، فَرَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا أَحًا إِسْمَاعِيلَ.

وَقَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ، أَوَّلَى بِالصَّوَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ" (1)

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن النعمان بن أبي خالد عن مصعب بن سعد عن حفصة عن عمر - رضي الله عنهما -.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعد عن حفصة عن عمر - رضي الله عنهما -.

ووقفت على وجه ثالث للاختلاف هو:

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص عن حفصة عن عمر - رضي الله عنهم -.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن النعمان بن أبي خالد عن مصعب بن سعد عن حفصة عن عمر - رضي الله عنهما -.

(١) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج2/ 139).

أخرجه عبد الله بن المبارك⁽¹⁾، ومن طريقه الحاكم⁽²⁾، والبيهقي⁽³⁾.
وأخرجه عبد بن حميد⁽⁴⁾، وابن أبي شيبة⁽⁵⁾، والفسوي⁽⁶⁾، والبيهقي⁽⁷⁾، والضياء المقدسي⁽⁸⁾
خمسهم من طريق محمد بن بشر.
كلاهما (عبد الله بن المبارك ومحمد بن بشر) عن إسماعيل بن أبي خالد به.
الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعد عن حفصة عن عمر - رضي الله
عنهما -.
أخرجه ابن سعد⁽⁹⁾، وإسحاق بن راهويه⁽¹⁰⁾، والبيهقي⁽¹¹⁾ ثلاثتهم من طريق أبي أسامة.
وأخرجه ابن سعد⁽¹²⁾، وأحمد بن حنبل⁽¹³⁾، وابن أبي الدنيا⁽¹⁴⁾، والبيهقي⁽¹⁵⁾ أربعهم من
طريق يزيد بن هارون.
وأخرجه النسائي⁽¹⁶⁾ من طريق عبد الله بن المبارك.

-
- (1) الزهد والرقائق، لابن المبارك، باب: ما جاء في الفقر (ج1/ 201-574).
 - (2) المستدرک على الصحيحين، للحاكم، كتاب: العلم، فصل: في توقيير العالم (ج1/ 211-424).
 - (3) شعب الإيمان، للبيهقي (ج 13/ 168-10122).
 - (4) المنتخب من مسند عبد بن حميد (ج1/ 38-25).
 - (5) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: الزهد، ما ذكر عن نبينا - صلى الله عليه وسلم - في الزهد (ج7/ 79-34334).
 - (6) المعرفة والتاريخ، للفسوي (ج2/ 188).
 - (7) شعب الإيمان، للبيهقي (ج 13/ 169-10123).
 - (8) الأحاديث المختارة، للضياء المقدسي (ج1/ 211).
 - (9) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج3/ 210).
 - (10) مسند إسحاق بن راهويه (ج4/ 196-1994).
 - (11) شعب الإيمان، للبيهقي (ج8/ 254-5777).
 - (12) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج3/ 210).
 - (13) الزهد، لأحمد بن حنبل (ج1/ 103-660).
 - (14) إصلاح المال، لابن أبي الدنيا، باب: القصد في المطعم (ج1/ 107-372)، وفي الجوع (ج1/ 121-185).
 - (15) شعب الإيمان، للبيهقي (ج 13/ 168-10121).
 - (16) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: الرقائق (ج 10/ 389-11806).

وأخرجه ابن بشران ⁽¹⁾ من طريق أبي حمزة السُّكَّري.

أربعتهم (عبد الله بن المبارك ويزيد بن هارون وأبو أسامة وأبو حمزة السُّكَّري) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص عن حفصة عن عمر - رضي الله عنهم -.

أخرجه أبو نُعيم الأصبهاني ⁽²⁾ من طريق يزيد بن مروان عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن النعمان بن أبي خالد عن مصعب بن سعد عن حفصة عن عمر - رضي الله عنهما -.

- مصعب بن سعد:

هو أبو زُرارة -بضم أوله- ⁽³⁾ المدني، مصعب بن سعد بن أبي وقاص، الزُّهْرِيُّ ⁽⁴⁾، مات سنة ثلاث ومائة، قال عنه ابن حجر: ثقة. ⁽⁵⁾

أما إرساله:

قال علي بن المديني: "مصعب بن سعد لم يلق حفصة. ⁽⁶⁾" وقال الحاكم -بعد أن روى هذا الحديث-: "إن مصعب بن سعد كان يدخل على أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم-، وهو من كبار التابعين من أولاد الصحابة -رضي الله عنهم-." ⁽⁷⁾

الخلاصة: ثقة، لم يرسل عن حفصة.

(1) أمالي ابن بشران (ج1/ 261-604).

(2) حلية الأولياء، لابن نعيم (ج1/ 48).

(3) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 215).

(4) الزُّهْرِيُّ: بضم الزاي وسكون الهاء وكسر الراء، هذه النسبة إلى زهرة بن كلاب بن مرة، الأنساب، للسمعاني (ج6/ 350).

(5) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 533).

(6) مسند الفاروق، لابن كثير (ج2/ 645).

(7) المستدرك على الصحيحين، للحاكم (ج1/ 211).

لم أجد قول ابن المديني إلا ما نقله عنه ابن كثير، وابن كثير متأخر، ولم يورد هذا القول أحد غيره لا قبله ولا بعده، وقد خالف هذا القول قول الحاكم في أن مصعب كان يدخل على أمهات المؤمنين ويسمع منهن.

- النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ:

هو النعمان بن أبي خالد، أخو إسماعيل بن أبي خالد، واسم أبي خالد سعد كوفي، روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد أخوه وتفرد عنه.⁽¹⁾

أقوال النقاد فيه:

وثقه العجلي⁽²⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ليس به بأس" ⁽³⁾.

الخلاصة: صدوق.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- عبد الله بن المبارك:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت فقيه عالم.

2- محمد بن بشر:

تمت ترجمته في الحديث رقم {2} وهو ثقة حافظ.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعد عن حفصة عن عمر - رضي الله عنهما -.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- عبد الله بن المبارك:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت فقيه عالم.

2- يزيد بن هارون:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن عابد.

(1) ينظر: المنفردات والوحدان، لمسلم (ص 149)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج8/ 447).

(2) الثقات، للعجلي (ج2/ 315).

(3) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية المروزي (ص 87).

3- أبو أسامة حماد بن أسامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت لا يضر تدليسه.

4- أبو حمزة السُّكُري محمد بن ميمون:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة فاضل.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص عن حفصة عن عمر - رضي الله عنهم -.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- يزيد بن مروان:

هو يزيد بن مروان، الخَلَّل (1).

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات (2)، وذكره في المجروحين فقال: "كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به بحال." (3)، وقال ابن عدي: "ليس بذلك المعروف." (4).

وقال أبو داود: "ضعيف" (5)، وقال الدارقطني: "ضعيف جداً." (6)

وقال يحيى بن معين: "كذاب، قال عثمان الدارمي: وقد أدركت يزيد بن مروان، وهو ضعيف قريب مما قال يحيى." (7)، وذكره ابن الجوزي (8)، والذهبي (9) في الضعفاء.

الخلاصة: متروك الحديث.

(1) الخَلَّل: بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ألف، هذه النسبة إلى عمل الخل أو بيعه، الأنساب، للسمعاني (ج5/239).

(2) الثقات، لابن حبان (ج9/276).

(3) المجروحين، لابن حبان (ج3/105).

(4) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج9/178).

(5) لسان الميزان، للذهبي ت أبي غدة (ج8/505).

(6) المرجع السابق (ج8/505).

(7) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 235)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج9/291).

(8) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (ج3/212).

(9) المغني في الضعفاء، للذهبي (ج2/753) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص 443).

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن النعمان بن أبي خالد عن مصعب بن سعد عن حفصة عن عمر - رضي الله عنهما -.

روى هذا الوجه اثنان من الثقات الأثبات، هما عبد الله بن المبارك، ومحمد بن بشر، قال الدارقطني عن هذا الوجه: "وقول ابن المبارك، ومحمد بن بشر، أولى بالصواب." (1)

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعد عن حفصة عن عمر - رضي الله عنهما -.

رواة هذا الوجه أكثر عدداً، فقد رواه أربعة من الثقات تابع بعضهم بعضاً على هذه الرواية. **الوجه الثالث:** إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص عن حفصة عن عمر - رضي الله عنهم -.

انفرد برواية هذا الوجه يزيد بن مروان - وهو متروك الحديث -، ولم يتابعه عليه أحد. **الوجه الرابع:** هو الوجه الأول : إسماعيل بن أبي خالد عن النعمان بن أبي خالد عن مصعب بن سعد عن حفصة عن عمر - رضي الله عنهما -، والله أعلم.

لثقة من رواه عن إسماعيل، وترجيح الدارقطني لهذا الوجه، **الحكم على هذا الوجه:** إسناده حسن؛ فرجاله ثقات، عدا النعمان فهو صدوق. ويمكننا ترجيح الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعد عن حفصة عن عمر - رضي الله عنهما -، والله أعلم. لأن رواية هذا الوجه أكثر عدداً، وكلهم من الثقات الأثبات.

الحكم على هذا الوجه: إسناده صحيح.

أما عن سماع مصعب بن سعد من حفصة بنت عمر - رضي الله عنهما -:

قال علي بن المديني: "هذا عندنا مرسل لأن مصعب بن سعد لم يلق حفصة، فانقطع من هاهنا" (2)، وقال الحاكم في المستدرک: "هذا حديث صحيح على شرطهما، فإن مصعب بن سعد

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج2/ 139).

(2) مسند الفاروق، لابن كثير (ج2/ 645).

كان يدخل على أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو من كبار التابعين من أولاد الصحابة -رضي الله عنهم-.⁽¹⁾، وخالفه الذهبي في التلخيص فقال: "فيه انقطاع"⁽²⁾.

قال البوصيري: "فإن كان مصعب سمعه من حفصة فهو صحيح، وإلا فهو مرسل صحيح الإسناد."⁽³⁾، ووافقه على ذلك ابن حجر.⁽⁴⁾

قلت: أرجح قول الحاكم في أن مصعب لقي حفصة وسمع منها؛ لأن نفي سماعه منها لم ينقله عن ابن المديني غير ابن كثير وهو متأخر الوفاة (متوفى: 774هـ)، ولم أجد هذا القول عند أحد غيره قبله ولا بعده.

أما سماع إسماعيل بن أبي خالد من مصعب بن سعد:

فلم أجد أحداً قد نفى هذا السماع، ولا من أثبته، ولكن يبقى احتمال السماع قائماً؛ لأن إسماعيل ولد سنة تسع وأربعين⁽⁵⁾، ومات مصعب سنة مائة وثلاثة⁽⁶⁾.

(1) المستدرک علی الصحیحین. للحاکم (ج 1 / 211).

(2) ينظر: تلخيص المستدرک علی الصحیحین، للذهبي (ج 1 / 211).

(3) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري (ج 7 / 460).

(4) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر (ج 13 / 233).

(5) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج 2 / 162).

(6) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 533).

الحديث رقم {9}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْرَى، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا.

فَقَالَ: هُوَ حَدِيثُ يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبْرَى عَنْ عُمَرَ.

رَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ زَائِدَةُ وَزُهَيْرٌ، وَأَبُو شَهَابٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، وَأَبُو حَمَزَةَ السُّكْرِيُّ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، وَابْنُ فَضِيلٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، وَغَيْرُهُمْ فَرَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، مُوقُوفًا غَيْرَ مَرْفُوعٍ.

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ مِنْ رِوَايَةِ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبْرَى عَنْ عُمَرَ.

وَذَكَرَ فِيهِ كَلَامًا رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

أُغْرِبَ بِهِ وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، وَهُوَ قَوْلُهُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: أَسْرَعُكُمْ بِي لِحُوقًا أَطُولُكُمْ يَدًا. . .

والمحفوظ قول زائدة، وَمَنْ تَابَعَهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ. ⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عبد الرحمن بن أبْرَى عن عمر -رضي الله عنهما-، موقوفاً.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عبد الرحمن بن أبْرَى عن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ووقفت على وجه ثالث للاختلاف هو:

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عمر -رضي الله عنه-، موقوفاً.

تخريج أوجه الاختلاف:

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج2/ 176-178).

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عبد الرحمن بن أبزى عن عمر - رضي الله عنهما - موقوفاً.

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني⁽¹⁾، وابن سعد⁽²⁾ كلاهما من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه ابن سعد⁽³⁾، وابن أبي شيبه⁽⁴⁾ كلاهما من طريق وكيع بن الجراح.

وأخرجه ابن سعد⁽⁵⁾ من طريق كل من: منصور بن أبي الأسود وزهير بن معاوية وعبدالله بن ثُمير ومحمد بن عبيد.

وأخرجه ابن أبي شيبه⁽⁶⁾ من طريق حفص بن غياث.

وأخرجه الدارقطني⁽⁷⁾، والطحاوي⁽⁸⁾ كلاهما من طريق يحيى القطان.

وأخرجه البيهقي⁽⁹⁾ من طريق شعبة بن الحجاج ويعلى بن عبيد.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طرقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

زائدة بن قدامة، وسفيان بن عيينة، وعبيد الله بن موسى، ومحمد بن فضيل، ويزيد بن هارون وأبي حمزة السكري وأبي شهاب الحنّاط.

جميعهم (حفص بن غياث وزائدة بن قدامة وزهير بن معاوية وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وعبد الله بن ثُمير وعبيد الله بن موسى ومحمد بن عبيد ومحمد بن فضيل

(1) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، كتاب: الجنائز، باب: التكبير على الجنازة (ج3/ 480-6397).

(2) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج8/ 87-88).

(3) المرجع السابق.

(4) مصنف ابن أبي شيبه، كتاب: الجنائز، ما قالوا في التكبير على الجنازة من كبر أربعاً (ج2/ 494-11421)، وفي كتاب: الجنائز، في المرأة من يدخلها قبرها ومن يليها (ج3/ 15-11651).

(5) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج8/ 87-88).

(6) مصنف ابن أبي شيبه، كتاب: الجنائز، ما قالوا في التكبير على الجنازة من كبر أربعاً (ج2/ 494-11421)، وفي كتاب: الجنائز، في المرأة من يدخلها قبرها ومن يليها (ج3/ 15-11651).

(7) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج2/ 178-201).

(8) شرح معاني الآثار، للطحاوي، كتاب: الجنائز، باب: التكبير على الجنائز كم هو؟ (ج1/ 499-2861).

(9) السنن الكبرى، للبيهقي، جماع أبواب التكبير على الجنائز، ومن أولى بإدخاله القبر، باب، الميت يدخله قبره الرجال، ومن يكون منهم أفقه، وأقرب بالميت رحماً (ج4/ 88-7048).

ووكيع بن الجراح ويحيى القطان ويزيد بن هارون ويعلى بن عبيد وأبو حمزة السكري وأبو شهاب الحنّاط) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عبد الرحمن بن أبزى عن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

أخرجه البزار ⁽¹⁾، والطحاوي ⁽²⁾ كلاهما من طريق شعبة بن الحجاج عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عمر - رضي الله عنه -، موقوفاً. أخرجه الطبراني ⁽³⁾ من طريق عبد الله بن ثُمير، ووكيع بن الجراح كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عبد الرحمن بن أبزى عن عمر - رضي الله عنهما -، موقوفاً.

- عبد الرحمن بن أبزى - رضي الله عنه -:

هو أبو سعد الخُزَاعِيّ، وقيل: أبو سعيد ⁽⁴⁾، عبد الرحمن بن أبزى - بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها زاي مقصور - ⁽⁵⁾، مولى نافع بن عبد الحارث الخُزَاعِيّ، سكن الكوفة، واستعمله علي - رضي الله عنه - على خُراسان، وأدرك النبي - صلى الله عليه وسلم -، وصلى خلفه، أكثر رواياته عن عمر وأبي بن كعب - رضي الله عنهما -، وقال فيه عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: عبد الرحمن بن أبزى ممن رفعه الله بالقرآن. ⁽⁶⁾

(1) مسند البزار (ج1/ 241-360).

(2) شرح مشكل الآثار، للطحاوي، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله - عليه السلام - من قوله لأزواجه - رضي الله عنهن -: "أسرعن بي لاحقاً أطولكن يدين" (ج1/ 201-209).

(3) المعجم الكبير، للطبراني (ج24/ 50-134).

(4) فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده (ص381).

(5) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص336).

(6) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (ج2/ 822)، أسد الغابة، لابن الأثير (ج3/

419)، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (ج4/ 239).

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- حفص بن غياث:

هو أبو عمر الكوفي القاضي، حفص بن غياث -بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة- بن طلق بن معاوية، النخعي، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة، وقد قارب الثمانين، قال عنه ابن حجر: ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر.⁽¹⁾

أما تغيره:

وقال ابن معين: "جميع ما حدث به حفص بن غياث ببغداد والكوفة إنما هو من حفظه، لم يخرج كتاباً، كتبوا عنه ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف حديث من حفظه." ⁽²⁾، وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة ثبت يتقى بعض حديثه، وإذا حدث من كتابه فثبت." ⁽³⁾، وقال أبو زرعة: "حفص ابن غياث ساء حفظه بعد ما استقصى، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح، وإلا فهو كذا." ⁽⁴⁾، وقال أبو داود: "كان حفص بأخرة دخله نسيان، وكان يحفظ." ⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "من الأئمة الأثبات أجمعوا على توثيقه واحتجاج به، إلا أنه في الآخر ساء حفظه، فمن سمع من كتابه أصح ممن سمع من حفظه" ⁽⁶⁾.

الخلاصة: ثقة، صحيح الكتاب، تغير حفظه قليلاً في الآخر.

2- زائدة بن قدامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت صاحب سنة.

3- زهير بن معاوية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة.

4- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

(1) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 173).

(2) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج9/68).

(3) المختلطين، للعلائي (ص 24).

(4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج3/186).

(5) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 206).

(6) فتح الباري، لابن حجر (ج1/398).

5- سفيان الثوري:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

6- شعبة بن الحجاج:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ متقن.

7- عبد الله بن نُمير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} هو ثقة صاحب حديث.

8- عبيد الله بن موسى:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة كان يتشيع.

9- محمد بن عُبَيْد:

هو أبو عبد الله ⁽¹⁾، محمد بن عُبَيْد بن أَبِي أُمِيَّة، الطَّنَافِسيّ، الكوفي، الْأَحْدَب ⁽²⁾، مات سنة أربع ومائتين، قال عنه ابن حجر: ثقة يحفظ. ⁽³⁾

10- محمد بن فَضِيل:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو صدوق متشيع.

11- منصور بن أَبِي الْأَسود:

هو منصور بن أَبِي الْأَسود، اللَّيْثِيّ ⁽⁴⁾، الكوفي، يقال اسم أبيه حازم، قال عنه ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع. ⁽⁵⁾

أقوال النقاد فيه:

(1) الكنى والأسماء، لمسلم (ج1/ 496).

(2) الْأَحْدَب: بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وفتح الدال المهملة أيضاً وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة الأحذب لحدب في ظهره وهو الانحناء والنتوء، ينظر: الأنساب، للسمعاني (ج1/ 119).

(3) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 495).

(4) اللَّيْثِيّ: بفتح اللام وتشديدها وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفي آخرها ثاء منقوطة بثلاث من فوقها، هذه النسبة إلى ليث بن كنانة، وإلى ليث بن بكر بن عبد مناة، الأنساب، للسمعاني (ج 11/ 241).

(5) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 546).

قال يحيى بن معين: ثقة⁽¹⁾، ومرة قال: "ليس به بأس، كان من الشيعة الكبار"⁽²⁾.

وذكره ابن حبان⁽³⁾، وابن شاهين⁽⁴⁾ في الثقات.

وقال النسائي: "ليس به بأس."⁽⁵⁾ وقال الذهبي: "صدوق شيعي."⁽⁶⁾ ومرة قال: "صدوق مشهور لكنه شيعي متوسط."⁽⁷⁾

وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث."⁽⁸⁾ وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه."⁽⁹⁾

الخلاصة: ما قاله ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع.

12- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

13- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

14- يزيد بن هارون الواسطي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن عابد.

15- يعلى بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

16- أبو حمزة السكري محمد بن ميمون:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة فاضل.

(1) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3 / 272).

(2) سؤالات ابن الجنيد، لابن معين (ص 330).

(3) الثقات، لابن حبان (ج7 / 475).

(4) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 217).

(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 28 / 519).

(6) الكاشف، للذهبي (ج2 / 296).

(7) المغني في الضعفاء، للذهبي (ج2 / 677).

(8) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6 / 357).

(9) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج8 / 170).

17- أبو شهاب الحنَّاط عبد ربه بن نافع:

هو أبو شهاب الحنَّاط -بمهملة ونون-⁽¹⁾، عبد ربه بن نافع، الكِنَّاني، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة، قال عنه ابن حجر: صدوق يهم.⁽²⁾

أقوال النقاد فيه:

وثقه عبد الله بن نُمير⁽³⁾، وابن سعد⁽⁴⁾، وابن معين⁽⁵⁾، وأحمد⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾، وقال مرة: "لابأس به"⁽⁸⁾، ويعقوب بن شيبه⁽⁹⁾، والبزار⁽¹⁰⁾، والدارقطني⁽¹¹⁾.

وزاد ابن سعد: "كثير الحديث"، وزاد يعقوب بن شيبه: "كثير الحديث، رجل صالح."، وزاد ابن نُمير: "صدوق".

وذكره: ابن حبان⁽¹²⁾، وابن شاهين⁽¹³⁾ في الثقات.

وقال أحمد: "ما بحديثه بأس." ⁽¹⁴⁾، ومرة قال: "رجل صالح، ما علمت إلا خيراً، رحمه الله."⁽¹⁵⁾، وقال الفسوي: "لا بأس به." ⁽¹⁶⁾.

(1) الحنَّاط: بفتح الحاء المهملة والنون وفي آخرها طاء مهملة، هذه النسبة إلى بيع الحنطة، الأنساب، للسمعاني (ج4/ 268).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 335).

(3) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج6/ 129).

(4) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/ 363).

(5) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج6/ 42).

(6) المعرفة والتاريخ، للفسوي (ج2/ 170).

(7) الثقات، للعجلي (ص 500).

(8) المرجع السابق (ص 287).

(9) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 12/ 437).

(10) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج6/ 129).

(11) سؤالات الحاكم، للدارقطني (ص 259).

(12) الثقات، لابن حبان (ج7/ 154).

(13) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 161).

(14) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج2/ 500).

(15) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج1/ 487).

(16) المعرفة والتاريخ، للفسوي (ج3/ 106).

وقال ابن خراش: "صدوق" ⁽¹⁾، وقال الساجي: "صدوق يهم في حديثه." ⁽²⁾، وقال الأزدي: "صدوق يخطئ." ⁽³⁾، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث." ⁽⁴⁾

وقال ابن حجر: "احتج الجماعة به سوى الترمذي، والظاهر أن تضعيف من ضعفه إنما هو بالنسبة إلى غيره من أقرانه." ⁽⁵⁾

وقال يحيى القطان: "لم يكن أبو شهاب الحنَّاط بالحافظ ولم يرض يحيى أمره." ⁽⁶⁾، وقال يعقوب ابن شيبة: "لم يكن بالمتين، وقد تكلموا في حفظه." ⁽⁷⁾، وقال النسائي: "ليس بالقوي." ⁽⁸⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالحافظ عندهم." ⁽⁹⁾، وقال ابن عمار: "إنما كان يطعن فيه من أجل النبذ، إنه كان يشرب النبيذ." ⁽¹⁰⁾

وتباينت أقوال الذهبي فيه فقال مرة: "متفق على ثقته" ⁽¹¹⁾، ومرة قال: "احتج به البخاري ومسلم، وهو صدوق، لكن غيره أحفظ منه." ⁽¹²⁾، ومرة: "صدوق" ⁽¹³⁾، ومرة: "ليس بالحافظ" ⁽¹⁴⁾، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء ⁽¹⁵⁾.

الخلاصة: صدوق.

-
- (1) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 12 / 437).
 - (2) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 6 / 129).
 - (3) المرجع السابق.
 - (4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 6 / 42).
 - (5) فتح الباري، لابن حجر (ج 1 / 417).
 - (6) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج 3 / 97)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 6 / 42).
 - (7) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 12 / 437).
 - (8) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 1 / 488).
 - (9) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 6 / 129).
 - (10) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 161).
 - (11) المغني في الضعفاء، للذهبي (ج 2 / 688).
 - (12) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي (ص 121).
 - (13) الكاشف، للذهبي (ج 1 / 619).
 - (14) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص 266).
 - (15) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (ج 2 / 87).

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عبد الرحمن بن أبزى عن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- شعبة بن الحجاج:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ متقن.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عمر -رضي الله عنه-، موقوفاً.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- عبد الله بن نُمير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} هو ثقة صاحب حديث.

2- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عبد الرحمن بن أبزى عن عمر -رضي الله عنهما-، موقوفاً.

رواة هذا الوجه أكثر عدداً، فقد رواه العديد من الثقات الأثبات، تابع بعضهم بعضاً على روايته، قال الدارقطني -عن هذا الوجه-: "والمحفوظ قول زائدة، ومن تابعه عن إسماعيل"⁽¹⁾

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عبد الرحمن بن أبزى عن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه شعبة بن الحجاج، ولم يتابعه عليه أحد، وانفرد بروايته عن شعبة وهب بن جرير ولم يتابع عليه، قال البزار: "ولا نعلم حدث به، عن شعبة، إلا وهب."⁽²⁾ وقال الدارقطني: "أغرب به وهب بن جرير."⁽³⁾

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج2/ 178).

(2) مسند البزار (ج1/ 361).

(3) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج2/ 178).

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عمر-رضي الله عنه-، موقوفاً.

رواة هذا الوجه أقل عدداً من الوجه الأول.

الوجه الرابع هو الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عبد الرحمن بن أبزي عن عمر-رضي الله عنهما-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

الحديث رقم {10}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: لِأَنْ يَمْتَلِيَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَ شِعْرًا.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْهُ.

أَسَنَدَهُ خَلَادُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.
وَوَقَفَهُ غَيْرُهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَغَيْرُهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ مَوْفُوفًا.

وَهُوَ الصَّحِيحُ. ⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو بن حُرَيْثٍ عن عمر-رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو بن حُرَيْثٍ عن عمر-رضي الله عنهما- موقوفًا.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو بن حُرَيْثٍ عن عمر-رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه البزار ⁽²⁾، والطبري ⁽³⁾، والطحاوي ⁽⁴⁾، والفاكهي ⁽⁵⁾، والدارقطني ⁽⁶⁾،

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج2/ 189).

(2) مسند البزار (ج1/ 247-368).

(3) تهذيب الآثار مسند عمر، للطبري (ج2/ 616).

(4) شرح معاني الآثار، للطحاوي، كتاب: الكراهة، باب رواية الشعر، هل هي مكروهة أم لا؟ (ج4/ 295 - 6979).

(5) فوائد أبي محمد الفاكهي (ج1/ 226-455).

(6) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج2/ 189-210).

وتمَّام الرازي⁽¹⁾ ستنهم من طريق سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو بن حُرَيْث عن عمر-رضي الله عنهما- موقوفاً.

أخرجه الطبري⁽²⁾ من طريق يزيد بن هارون.

وأخرجه الدارقطني⁽³⁾ من طريق يحيى بن سعيد القطان.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طرقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

أبي أسامة، وأبي معاوية.

أربعتهم (يحيى بن سعيد القطان ويزيد بن هارون وأبو أسامة وأبو معاوية) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو بن حُرَيْث عن عمر-رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- عمرو بن حُرَيْث-رضي الله عنه:-

هو أبو سعيد، عمرو بن حُرَيْث- آخره مثلثة مصغر-⁽⁴⁾، بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، القرشي، المَخْزُومِي، ولد في أيام بدر، وقيل: قبل الهجرة بسنتين، رأى النبي -صلى الله عليه وسلم-، وسمع منه، مسح برأسه، ودعا له بالبركة، قبض النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وكان قد ولي إمارة الكوفة، ومات بها سنة خمس وثمانين.⁽⁵⁾

(1) فوائد تمام (ج1/ 181-420-421).

(2) تهذيب الآثار مسند عمر، للطبري (ج2/ 617-908).

(3) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج2/ 189-210).

(4) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 156).

(5) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (ج3/ 1172)، أسد الغابة، لابن الأثير الجزري

(ج4/ 200)، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (ج4/ 510).

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- سفيان الثوري:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو بن حُرَيْث عن عمر-رضي الله عنهما-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

2- يزيد بن هارون:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن عابد.

3- أبو أسامة حماد بن أسامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت لا يضر تدليسه.

4- أبو معاوية الضير محمد بن خازم:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو ثقة.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو بن حريث عن عمر-رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه سفيان الثوري، وانفرد بروايته عنه خلاد بن يحيى، ولم يتابعهما عليه أحد، قال الطبري -لما روى الحديث بهذا السند-: "القول في علل هذا الخبر، وهذا خبر عندنا صحيح سنده، لا علة فيه توهنه، ولا سبب يضعفه، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح لعلتين: إحداهما: أنه قد حدّث به عن إسماعيل بن أبي خالد جماعة ولم يرفعه إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، بل وقفوه على عمر، وجعلوا هذا الكلام من قبله، والأخرى: أنه خبر لا يعرف له مخرج عن عمرو بن حريث، عن عمر، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- إلا من هذا الوجه، والخبر إذا انفرد به منفرد وجب فيه التثبت عندهم." (1)، وقال

(1) تهذيب الآثار، للطبري (ج2/ 617).

البزار: "وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن إسماعيل، عن عمرو بن حريث، عن عمر موقوفاً، ولا نعلم أسنده إلا خالد عن سفيان. "(1)

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو بن حريث عن عمر-رضي الله عنهما- موقوفاً.

رواة هذا الوجه أكثر عدداً، فقد روى هذا الوجه أربعة من الثقات الأثبات، قال الدارقطني: "وكذلك رواه يحيى القطان، وأبو معاوية، وأبو أسامة، وغيرهم عن إسماعيل موقوفاً، وهو الصحيح. "(2)

الوجه الرابع هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو بن حريث عن عمر-رضي الله عنهما-، موقوفاً، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

(1) مسند البزار (ج1/ 369).

(2) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج2/ 189).

الحديث رقم {11}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ رُوَيْ، عَنْ أَبِي عُمَرَ الضَّرِيرِ، عَنِ الْقَسَمَلِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: رَأَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَمِيصًا عَلَى عُمَرَ جَدِيدًا، فَقَالَ: لَبِسْتَ جَدِيدًا، وَعِشْتَ حَمِيدًا، وَتَوَفَّيْتَ شَهِيدًا، وَيُرِيكَ اللَّهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. فَقَالَ: حَدَّثَنَاهُ دَعْلَجٌ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَجَرِيِّ، عَنْ أَبِي عُمَرَ كَذَلِكَ. وَهُوَ وَهُمْ.

وَالصَّوَابُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ النَّخَعِيِّ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عمر-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأشهب عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ووقفت على ثلاثة أوجه أخرى للاختلاف هي:

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأشهب عن رجل عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأشهب عن عمر-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن أسلم النخعي عن عمر-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج2/ 201).

أخرجه البيهقي ⁽¹⁾ من طريق سفيان الثوري.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طريقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

عبد العزيز بن مسلم.

كلاهما (سفيان الثوري وعبد العزيز بن مسلم) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأشهب عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه ابن سعد ⁽²⁾ من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرجه البخاري ⁽³⁾، والترمذي ⁽⁴⁾، وإسماعيل بن محمد الأصبهاني ⁽⁵⁾ ثلاثتهم من طريق سفيان الثوري.

كلاهما (سفيان بن عيينة، وسفيان الثوري) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأشهب عن رجل عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم ⁽⁶⁾ من طريق عبد الله بن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأشهب عن عمر -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه البخاري ⁽⁷⁾ من طريق عبد الله بن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد به.

(1) الدعوات الكبير، للبيهقي، باب ما يقول أو يقال له إذا لبس ثوباً (ج2/ 79-487).

(2) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج3/ 250).

(3) التاريخ الأوسط، للبخاري (ج2/ 38-1710)، وفي التاريخ الكبير، للبخاري (ج3/ 356-1199).

(4) العلل الكبير، للترمذي، أبواب: المناقب، في مناقب عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- (ج1/ 373-695).

(5) سير السلف الصالحين، لإسماعيل بن محمد الأصبهاني (ص 124).

(6) علل الحديث، لابن أبي حاتم (ج4/ 340-1470).

(7) التاريخ الأوسط، للبخاري (ج2/ 38-1708)، وفي التاريخ الكبير (ج3/ 356-1199).

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن أسلم النخعي عن عمر-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه البلاذري ⁽¹⁾ من طريق طُعْمَة بن غَيْلان عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عمر-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- سفيان الثوري:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

2- عبد العزيز بن مسلم القسَملي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة عابد ربما وهم.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأشهب عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- أبو الأشهب النخعي:

هو أبو الأشهب الأعور، النخعي، زياد بن زاذان، مولى بني هلال، فخذ من النخع، الكوفي. ⁽²⁾

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات ⁽³⁾، قال أبو حاتم: "روى عن عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- مرسلًا" ⁽⁴⁾، وقال أبو زرعة: : أبو الأشهب النخعي، لا أعلم اسمه، وهو عن عمر مرسل، وهو الذي يروي عنه إسماعيل بن أبي خالد. ⁽⁵⁾

الخلاصة: مقبول، وروايته عن عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- مرسلة.

(1) أنساب الأشراف، للبلاذري (ج 10 / 359).

(2) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري (ج 3 / 356)، الكنى والأسماء، لمسلم (ج 1 / 101)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 3 / 532).

(3) الثقات، لابن حبان (ج 4 / 254).

(4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 3 / 532).

(5) المراسيل، لابن أبي حاتم (ص 258).

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- سفيان الثوري:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

2- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأشهب عن رجل عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- عبد الله بن إدريس:

هو أبو محمد الكوفي، عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن، الأودبي⁽¹⁾، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة، وله بضع وسبعون سنة، قال عنه ابن حجر: ثقة فقيه عابد.⁽²⁾

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأشهب عن عمر-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- عبد الله بن إدريس:

تمت ترجمته في هذا الحديث، وهو ثقة فقيه عابد.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن أسلم النخعي عن عمر-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- أسلم النخعي:

(1) الأودبي: بفتح الألف وسكون الواو وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى أود بن صعب بن سعد

العشيرة من منحج، الأنساب، للسمعاني (ج1/385).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 295).

هو أبو يزيد، أسلم بن يونس، النَّخَعِي، البُخَارِيُّ (1) (2).

ذكره ابن حبان في الثقات. (3)

الخلاصة: مقبول.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- طُعْمَةُ بن غَيْلان:

هو طُعْمَةُ -بضم أوله وسكون المهملة- (4) بن غَيْلان -بالمعجمة بعدها ياء تحتانية ساكنة- (5)، الجُعْفِي، الكوفي، قال عنه ابن حجر: مقبول. (6)

أقوال النقاد فيه:

قال أبو حاتم: "كوفي شيخ" (7)، وذكره ابن حبان في الثقات (8).

الخلاصة: ما قاله ابن حجر مقبول.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عمر -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه راويان من الثقات، وقال الدارقطني -عن هذا الوجه لما ذكره-: "وهو وهم" (9).

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأشهب عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه السفينان الثوري وابن عيينة، وقال البخاري عنه: "وروى أبو نُعيم عن سفيان

(1) البُخَارِيُّ: بضم الباء الموحدة وفتح الخاء المعجمة والراء بعد الألف، هذه النسبة إلى البلد المعروف بما وراء النهر يقال: لها بخارى، الأنساب، للسمعاني (ج2/ 107).

(2) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، للجمالي الحنفي (ج2/ 353).

(3) الثقات، لابن حبان (ج8/ 135).

(4) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 651).

(5) ينظر: المرجع السابق (ص 174).

(6) ينظر: المرجع السابق (ص 282).

(7) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج4/ 497).

(8) الثقات، لابن حبان (ج6/ 492).

(9) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج2/ 201).

عن إسماعيل عن أبي الأشهب، وهذا أصح بإرساله. ⁽¹⁾ وقال الترمذي: "وأما حديث سفيان فالصحيح ما حدثنا به أبو نُعيم، عن سفيان، عن ابن أبي خالد، عن أبي الأشهب، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رأى على عمر ثوباً جديداً. ⁽²⁾ وقال البيهقي: "والصواب عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن أبي الأشهب، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسلًا. ⁽³⁾ وقال الدارقطني: "والصواب عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي الأشهب النَّخَعِي مرسلًا، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -". ⁽⁴⁾

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأشهب عن رجل عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

انفرد برواية هذا الوجه عبد الله بن إدريس، ولم يتابعه عليه أحد، وفي السند راوٍ مبهم لا يعرف حاله.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأشهب عن عمر - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

انفرد برواية هذا الوجه عبد الله بن إدريس - وهو ثقة فقيه -، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن أسلم النَّخَعِي عن عمر - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

انفرد برواية هذا الوجه طُعْمَة بن غِيْلان - وهو مقبول -، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الرابع هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأشهب عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده ضعيف؛ لإرسال أبي الأشهب الحديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

(1) التاريخ الكبير، للبخاري (ج3/ 356).

(2) العلل الكبير، للترمذي (ص 373).

(3) الدعوات الكبير، للبيهقي (ج2/ 79).

(4) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج2/ 201).

قال البخاري: "سفيان عن إسماعيل عن أبي الأشهب عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وهذا مرسل لا يصح."⁽¹⁾، وقال الترمذي: "عن ابن أبي خالد، عن أبي الأشهب، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- رأى على عمر ثوباً جديداً، مرسل."⁽²⁾

(1) التاريخ الأوسط، للبخاري (ج2/ 38).

(2) العلل الكبير، للترمذي (ص 373).

الحديث رقم {12}

" وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مُدْرِكِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عُمَرَ وَقِيلَ لَهُ: رَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَّهُ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ فَقَالَ: عُمَرُ كَذَبَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ؛ وَلَكِنَّهُ مِمَّنْ اشْتَرَى الْآخِرَةَ بِالدُّنْيَا.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ عَنْ مُدْرِكِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ عُمَرَ.

وَقَالَ هُشَيْمٌ: عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ عَنْ شُبَيْلِ بْنِ عَوْفٍ.

وَقَالَ وَكِيعٌ: عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ عَنْ عُمَرَ.

وَقَوْلُ أَبِي أُسَامَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَصَحُّ" (1)

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني ثلاثة من أوجه الاختلاف هي:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن مُدْرِكِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ عُمَرَ -رضي الله عنه-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن شُبَيْلِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ عُمَرَ -رضي الله عنه-.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عمر -رضي الله عنه-.

ووقفت على وجهين آخرين للاختلاف هما:

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن حُصَيْنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ عُمَرَ -رضي الله عنهما-.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن شُبَيْلِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ عُمَرَ -رضي الله عنه-.

(١) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج2/ 208).

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن مُدرك بن عوف عن عمر -رضي الله عنه-.

أخرجه ابن أبي شيبه ⁽¹⁾ من طريق أبي أسامة.

وأخرجه أحمد بن حنبل ⁽²⁾ من طريق يزيد بن هارون.

وأخرجه البيهقي ⁽³⁾ من طريق يعلى بن عبيد.

ثلاثتهم (يزيد بن هارون ويعلى بن عبيد وأبو أسامة) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن شُيَيل بن عوف عن عمر -رضي الله عنه-.

أخرجه أحمد بن حنبل ⁽⁴⁾ من طريق هُشَيم بن بشير عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عمر -رضي الله عنه-.

أخرجه أحمد بن حنبل ⁽⁵⁾ من طريق وكيع بن الجراح. وأخرجه الطحاوي ⁽⁶⁾، وابن عبد البر ⁽⁷⁾ كلاهما من طريق سفيان بن عيينة.

كلاهما (سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن حُصَين بن عوف عن عمر -رضي الله عنهما-.

(1) مصنف ابن أبي شيبه، كتاب: الجهاد، ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه (ج4 / 208-19356)، وفي كتاب: التاريخ، في توجيه النعمان بن مقرن إلى نهاوند (ج6 / 558-33789).

(2) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج2 / 263-2196).

(3) السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب: السير، باب: ما جاء في قول الله عز وجل: ﴿وَأَنفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تَقْبَلُوا مِن يَدَيْهِمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: 195] (ج9 / 78-17928).

(4) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج2 / 262-2195).

(5) المرجع السابق (ج2 / 263-2197).

(6) شرح مشكل الآثار، للطحاوي (ج12 / 102).

(7) الاستذكار، لابن عبد البر، كتاب: الحج، باب: الترغيب في الجهاد (ج5 / 133).

أخرجه الفسوي⁽¹⁾، والبيهقي⁽²⁾ كلاهما من طريق عبد الله بن المبارك عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن شُبَيْل عن عون عن عمر -رضي الله عنه-.

أخرجه ابن المنذر⁽³⁾ من طريق هُشَيْم بن بشير عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن مُدْرِك بن عوف عن عمر -رضي الله عنه-.

- **مُدْرِك بن عوف:**

هو مُدْرِك -بضم الميم وسكون الدال وكسر الراء-⁽⁴⁾ بن عوف، الأحمسي، من بُجَيْلَة، روى عن عمر بن الخطاب.⁽⁵⁾

أقوال النقاد فيه:

قال ابن حبان⁽⁶⁾، وابن الأثير الجزري⁽⁷⁾، وجعفر المستغفري⁽⁸⁾⁽⁹⁾: له صحبة، ومرة ذكره ابن

(1) المعرفة والتاريخ، للفسوي (ج2/ 230).

(2) السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب: السَّيَر، باب: ما جاء في قول الله عز وجل: {وَأَنفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تَقْبَلُوا} بأيديكم إلى التهلكة [البقرة: 195] (ج9 / 79-17929).

(3) تفسير ابن المنذر (ج2/ 790-1998).

(4) ينظر: فتح الباري، لابن حجر (ج8/ 108).

(5) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/ 157).

(6) الثقات، لابن حبان (ج3/ 382).

(7) أسد الغابة، لابن الأثير (ج5/ 126).

(8) هو الحافظ أبو العباس المستغفري النَّسَفِيّ، جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر، مؤلف كتاب "معرفة الصحابة"، وكتاب "الدعوات"، وكتاب "المنامات"، وكتاب "خُطَب النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-" وكتاب "دلائل النبوة"، وكتاب "فضائل القرآن"، وكتاب "الشَّمائِل"، وغير ذلك من الكُتُب، كان محدث ما وراء النَّهر في عصره، وُلِدَ بعد الخمسين بيسير، وتُوفِّي بِنَسَف سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة، ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (9/ 516).

(9) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (ج6/ 48).

حبان في التابعين ⁽¹⁾، وقال ابن عبد البر: "مختلف في صحبته، واتصال حديثه." ⁽²⁾، وقال العجلي: "تابعي، ثقة" ⁽³⁾.

الخلاصة: مختلف في صحبته.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- يزيد بن هارون:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن عابد.

2- يعلى بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} هو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

3- أبو أسامة حماد بن أسامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت لا يضر تدليسه.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن شُبَيْل بن عوف عن عمر -رضي الله عنه-.

- شُبَيْل بن عوف:

تمت ترجمته في الحديث رقم {2} وهو ثقة.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- هُشَيْم بن بشير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت كثير التدليس -من المرتبة الثالثة عند ابن حجر- والإرسال الخفي، وقد صرح في هذا الحديث بالسماع من إسماعيل بن أبي خالد. ⁽⁴⁾

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عمر -رضي الله عنه-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

(1) الثقات، لابن حبان (ج5/ 445).

(2) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (ج3/ 1381).

(3) الثقات، للعجلي (ص 423).

(4) ينظر: تفسير ابن المنذر (ج2/ 790-1998).

1- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

2- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن حُصَيْن بن عوف عن عمر -رضي الله عنهما-.

- حُصَيْن بن عوف -رضي الله عنه-:

هو حُصَيْن - مصغر -⁽¹⁾ بن عوف، الخَنْعَمِي⁽²⁾، له ولأبيه صحبة ورؤية.⁽³⁾

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- عبد الله بن المبارك:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت فقيه عالم.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن شُبَيْل عن عون عن عمر -رضي الله عنه-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- هُشَيْم بن بشير:

تمت ترجمته في هذا الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت كثير التدليس من المرتبة الثالثة عند ابن حجر، والإرسال الخفي، وقد صرح بالسماع في هذا الحديث.⁽⁴⁾

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

(1) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 169).

(2) الخَنْعَمِي: بفتح الخاء المعجمة وسكون الثاء المثناة وفتح العين المهملة وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى خثعم، الأنساب، للسماعاني (ج 5/ 51).

(3) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (ج 1/ 353)، أسد الغابة، لابن الأثير (ج 2/ 35)، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (ج 2/ 77).

(4) ينظر: العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 2/ 262-2195).

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن مُدرك بن عوف عن عمر -رضي الله عنه-.

هذا الوجه رواه أكثر عدداً، فقد رواه ثلاثة من الثقات الأثبات، تابع بعضهم بعضاً على روايته، وقال الدارقطني: "وقول أبي أسامة، ويزيد بن هارون أصح." (1)

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن شُبَيْل بن عوف عن عمر -رضي الله عنه-.

هذا الوجه انفرد بروايته هُشَيْم بن بشير، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عمر -رضي الله عنه-.

روى هذا الوجه راويان من الثقات، ولكن لم يرجحه الدارقطني، بل رجح الوجه الأول كما تقدم -وأنا مع ترجيح الوجه الأول-.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن حُصَيْن بن عوف عن عمر -رضي الله عنه-.

هذا الوجه انفرد بروايته عبد الله بن المبارك، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن شُبَيْل بن عون عن عمر -رضي الله عنه-.

لم يرو شُبَيْل عن راوٍ اسمه عون، ولم يرو عن عمر -رضي الله عنه- راوٍ اسمه عون، فلعل هذا السند فيه تصحيف فيكون عن شُبَيْل بن عوف وليس عن شُبَيْل بن عون.

الوجه الرابع هو الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن مُدرك بن عوف عن عمر -رضي الله عنه-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

(١) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج2/ 208).

المطلب الثالث: مسند الصحابي

الجليل علي بن أبي طالب

رضي الله عنه

الحديث رقم {13}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- . . .
 وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛
 فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ: عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ.
 وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ: عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ
 -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. وَلَمْ يَذْكُرْ عَلِيًّا.
 قَالَ ذَلِكَ خَالِدُ بْنُ عُقْبَةَ: عَنْ أَبِي أُسَامَةَ.
 وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ، فَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جُبَيْرًا، وَأَرْسَلَ. . . الْحَدِيثُ. . .
 وَالصَّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جُبَيْرًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ." (1)
 أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الملك بن عُمير عن نافع بن جُبَيْر عن علي رضي الله عنه - عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.
 الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الملك بن عُمير عن نافع بن جُبَيْر عن جُبَيْر بن مُطْعِم -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الملك بن عُمير عن نافع بن جُبَيْر عن علي رضي الله عنه - عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.
 أخرجه القُطَيْبِيُّ (2)، وابن عساكر (3) كلاهما من طريق يحيى بن أبي زائدة عن إسماعيل بن أبي خالد به.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج3/ 120-122).

(2) جزء الألف دينار، للقطيعي (ج1/ 246-157).

(3) تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج3/ 256-257-643).

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الملك بن عُمير عن نافع بن جُبَيْر عن جُبَيْر بن مُطْعَم -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه ابن عساكر ⁽¹⁾ من طريق يحيى بن أبي زائدة عن إسماعيل بن أبي خالد به.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طريقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

أبي أسامة.

كلاهما (يحيى بن أبي زائدة وأبو أسامة) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الملك بن عُمير عن نافع بن جُبَيْر عن علي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- نافع بن جُبَيْر:

هو أبو محمد، أو أبو عبد الله المدني، نافع بن جُبَيْر -بجيم وموحدة مصغر- ⁽²⁾ بن مُطْعَم، النُّوفَلِي ⁽³⁾، مات سنة تسع وتسعين، قال عنه ابن حجر: ثقة فاضل. ⁽⁴⁾

- عبد الملك بن عُمير:

هو أبو عمرو ⁽⁵⁾، عبد الملك بن عُمير -بالتصغير- ⁽⁶⁾ بن سُؤَيْد -بدال مصغر- ⁽⁷⁾، اللَّخْمِي ⁽⁸⁾، الكوفي، مات سنة ست وثلاثين ومائة، وله مائة وثلاث سنين،

(1) تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج3/ 256-257-643).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 338).

(3) النُّوفَلِي: بفتح النون وسكون الواو وفتح الفاء، هذه النسبة إلى نوفل بن عبد مناف عم جد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، الأنساب، للسمعاني (ج 13 / 205).

(4) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 558).

(5) الكنى والأسماء، لمسلم (ج1/ 568).

(6) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 312).

(7) المرجع السابق (ص 377).

(8) اللَّخْمِي: بفتح اللام المشددة وسكون الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى لخم، ولخم وجذام قبيلتان من اليمن نزلتا الشام، الأنساب، للسمعاني (ج1/ 210). ولخم اسمه مَالِك بن عدي بن الْحَارِث، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب، عز الدين ابن الأثير (ج3/ 130).

قال عنه ابن حجر: ثقة فصيح عالم، تغير حفظه وربما دلس.⁽¹⁾

أما تدليسه:

فهو في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر⁽²⁾ الذين لا يقبل تدليسهم إلا إذا صرح بالسماع، وفي هذا الحديث لم يصرح بالسماع بل رواه بالعنعنة.

أما إرساله:

سأل الدوري يحيى بن معين: "عبد الملك بن عُمَيْر سمع من عدي بن حاتم، قال: لا هو مرسل."⁽³⁾، وقال أبو زرعة: "عبد الملك بن عُمَيْر عن أبي عبيدة بن الجراح، مرسل."⁽⁴⁾، وقال أبو حاتم: "عبد الملك بن عُمَيْر يدخل بينه وبين عمارة بن زُويبة رجل."⁽⁵⁾، وقال أيضاً: "لا أعلمه سمع من ابن عباس شيئاً."⁽⁶⁾، وقال العلّائي: "وقد رأى علياً رضي الله عنه، ولم يسمع منه."⁽⁷⁾.

وهذا الحديث رواه عبد الملك عن نافع بن جُبَيْر، ولم ينص العلماء على إرساله عنه.

أما اختلاطه:

قال العلّائي: "وذكر بعض الحفاظ: أن اختلاطه يُحْتَمَل؛ لأنه لم يأت فيه بحديث منكر، فهو من القسم الأول."⁽⁸⁾ الذين لا يضر اختلاطهم.

الخلاصة: ثقة، لا يضر اختلاطه، من المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {7} وهو ثقة متقن.

(١) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 364).

(٢) طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص 41).

(3) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/ 519).

(4) المراسيل، لابن أبي حاتم (ص 133).

(5) المرجع السابق.

(6) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج6/ 412).

(7) جامع التحصيل، للعلّائي (ص 230).

(٨) المختلطين، للعلّائي (ص 76).

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الملك بن عُمير عن نافع بن جُبَيْر عن جُبَيْر بن مُطْعَم -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- جُبَيْر بن مُطْعَم -رضي الله عنه-:

هو أبو محمد، وقيل: أبو عَدِي، جُبَيْر بن مُطْعَم بن عَدِي بن نوفل، القرشي، النُّوفَلِي، وكان من حُلَمَاء قريش وساداتهم، وكان يؤخذ عنه النسب لقريش، وللعرب قاطبة، وكان يقول: أخذت النسب عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-، وكان إسلامه بعد الحديبية وقبل الفتح، وقيل: أسلم في الفتح، وتوفي جُبَيْر سنة سبع وخمسين، وقيل: سنة ثمان، وقيل: سنة تسع وخمسين.⁽¹⁾

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {7} وهو ثقة متقن.

2- أبو أسامة حماد بن أسامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت لا يضر تدليسه.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الملك بن عُمير عن نافع بن جُبَيْر عن جُبَيْر بن مُطْعَم -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ولم يتابعه عليه أحد، ورجح الدارقطني هذا الوجه فقال: "والصواب قول من قال: عن نافع بن جُبَيْر، عن علي، ولم يذكر فيه جُبَيْراً، والله أعلم."⁽²⁾

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الملك بن عُمير عن نافع بن جُبَيْر عن جُبَيْر بن مُطْعَم -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) ينظر: معرفة الصحابة، لأبي نعيم (ج2/ 518)، معجم الصحابة، لابن قانع (ج1/ 147)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (ج1/ 232)، أسد الغابة، لابن الأثير (ج1/ 515)، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (ج1/ 570).

(2) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج3/ 122).

روى هذا الوجه راويان من الثقات الأثبات، هما يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وأبو أسامة، تابع بعضهم بعضاً عليه.

الوجه الراجح هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الملك بن عمير عن نافع بن جُبَيْر عن جُبَيْر بن مُطْعِم -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الراجح: إسناده ضعيف؛ لتدليس عبد الملك بن عمير فهو من المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر، ولم يصرح بالسماع من نافع بن جُبَيْر، بل رواه بالعننة.

الحديث رقم {14}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْمُحَرَّرِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حِينَ أَذَّنَ النَّاسُ بِالْحَجِّ الْأَكْبَرِ.

فَقَالَ عَلِيٌّ: أَلَا لَا يَحُجُّ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ عُرْيَانٌ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُسْلِمٌ، وَمَنْ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِدَّةٌ، فَأَجَلُهُ إِلَى مُدَّتِهِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ.

وَخَالَفَهُ الْمُضَاءُ بْنُ الْجَارُودِ، فَرَوَاهُ عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْمُحَرَّرِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُغِيرَةُ، وَالشَّيْبَانِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْمُحَرَّرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ.

وَهُوَ الْأَشْبَهُ بِالصَّوَابِ. ⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن علي-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن المحرر بن أبي هريرة عن أبي هريرة عن علي-رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ووقفت على وجه ثالث للاختلاف هو:

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه-أبي خالد- عن (. . .) ⁽²⁾ عن علي-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج3 / 131).

(2) قال أحمد شاكر في تحقيق تفسير الطبري: "وقد حذفت المطبوعة ما أثبت، وهو "عن (. . .)"، وبعدها بياض، سقط من المخطوطة اسم الصحابي الذي روى عنه أبو خالد هذا الخبر. ولم أجد الخبر في مكان آخر، ينظر: حواشي تفسير الطبري = جامع البيان ت أحمد شاكر (ج 14 / 126).

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن علي-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه الطبري⁽¹⁾ من طريق وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبي خالد به.
وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طريقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

محمد بن فضيل.

كلاهما (محمد بن فضيل ووكيع بن الجراح) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن المَحَرَّر بن أبي هريرة عن أبي هريرة عن علي-رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ذكره الدارقطني في كتاب العلل ولم أقف له على تخريج، وهو من طريق هُشَيْم بن بشر عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه-أبي خالد- عن (. . .) عن علي-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه الطبري⁽²⁾ من طريق عبد الله بن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن علي-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- محمد بن فضيل:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو صدوق متشيع.

(1) تفسير الطبري = جامع البيان (ج 14 / 107-16376).

(2) المرجع السابق (ج 14 / 126-16450).

2- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن المُحَرَّر بن أبي هريرة عن أبي هريرة عن علي-رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- مُحَرَّر بن أبي هريرة:

هو مُحَرَّر-برائين وزن محمد-(¹) بن أبي هريرة، الدَّوسِّي، المدني، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة مائة (2)، قال عنه ابن حجر: مقبول(³).

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات (⁴)، وقال الذهبي: وثق (⁵)، وقال ابن سعد: "كان قليل الحديث"(⁶)

الخلاصة: ما قاله ابن حجر مقبول.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- هُشَيْم بن بشير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت كثير التدليس من المرتبة الثالثة عند ابن حجر، والإرسال الخفي، ولم يتبين لي هل صرح بالسماع أم لا؟؛ لأنني لم أقف على تخريج هذه الطريق.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه-أبي خالد- عن (. . .) عن علي-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الراوي المجهول في السند هو صحابي-كما قال أحمد شاكر-(⁷)، وجهالة الصحابي لا تضر، فالصحاباة كلهم عدول.

(1) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 521).

(2) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج 11 / 93).

(3) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 521)، الطبقات، لخليفة بن خياط (ص 432).

(4) الثقات، لابن حبان (ج 5 / 460).

(5) الكاشف، للذهبي (ج 2 / 244).

(6) الطبقات الكبرى، لابن عدي (ج 5 / 196).

(7) ينظر: حواشي تفسير الطبري = جامع البيان ت أحمد شاكر (ج 14 / 126).

- أبوه: هو أبو خالد البجلي:

هو أبو خالد، البجلي، الأحمسي، والد إسماعيل بن أبي خالد، اسمه سعد أو هرمز أو كثير، قال عنه ابن حجر: مقبول⁽¹⁾.

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽²⁾، وقال الذهبي: وثق⁽³⁾.

الخلاصة: ما قاله ابن حجر مقبول.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- عبد الله بن إدريس:

تمت ترجمته في الحديث رقم {11} وهو ثقة فقيه عابد.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن علي-رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه راويان هما وكيع بن الجراح-وهو ثقة حافظ عابد-، ومحمد بن فضيل-وهو صدوق-، ولم يرجح الدارقطني هذا الوجه.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن المُحرَّر بن أبي هريرة عن أبي هريرة عن علي-رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد بهذا الوجه هُشَيْم بن بشير -وهو ثقة ثبت -، ولكن هذا الوجه هو المحفوظ عن الثقات، فقد رواه عن الشعبي غير واحد من الثقات-تابعوا إسماعيل على روايته-، مثل: أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان الشيباني-ثقة- (4) (5)،

(1) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 636).

(2) الثقات، لابن حبان (ج4/300).

(3) الكاشف، للذهبي (ج2/422).

(4) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 252).

(5) ينظر: مسند البزار (ج 15/ 296-8803)، المستدرک علی الصحیحین، للحاکم (ج2/ 361-3275)

وغيرهم.

والمغيرة بن مقسم الضَّبِّي - ثقة متقن - (1)(2)، ورجحه الدارقطني حيث قال: "وهو الأشبه بالصواب." (3)

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه - أبي خالد - عن (. . .) عن علي - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

انفرد برواية هذا الوجه عبد الله بن إدريس عن إسماعيل، وانفرد بروايته إسماعيل عن أبيه، ولم يتابعا عليه.

الوجه الرابع هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن المحرر بن أبي هريرة عن أبي هريرة عن علي - رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده حسن لغيره؛ لأن رجاله ثقات عدا المحرر بن أبي هريرة، فهو مقبول، ولكن تابعه حميد بن عبد الرحمن بن عوف - وهو ثقة - (4) متابعة تامة صحيحة. (5)

وأخرج أحمد في مسنده من حديث مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَرَّرِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ "بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِرَاءَةً". فَقَالَ: مَا كُنْتُمْ تَتَادُونَ؟ قَالَ: كُنَّا نُنَادِي: أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَهْدٌ، فَإِنْ أَجَلَهُ أَوْ أَمَدَهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، فَإِذَا مَضَتْ الْأَرْبَعَةُ الْأَشْهُرُ فَإِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ، وَلَا يَحُجُّ هَذَا الْبَيْتَ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا. قَالَ: فَكُنْتُ أَنْادِي حَتَّى صَحِلَ صَوْتِي (6) (7).

(1) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 543).

(2) ينظر: سنن النسائي (ج 5/ 234-2958)، مسند أحمد (ج 13/ 356-7977) وغيرهم.

(3) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 3/ 131).

(4) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 182).

(5) ينظر: صحيح البخاري (ج 1/ 82-369)، و (ج 6/ 64-4655).

(6) صَحْل: الصحل: صوت فيه بحة، صحل صوته فهو أصحل الصوت، العين، للخليل الفراهيدي (ج 3/ 117).

(7) مسند أحمد (ج 13/ 356-7977).

الحديث رقم {15}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي أَبِي بَكْرٍ، وَعَمْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: هَذَانِ سَيِّدَا كُھُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. . .

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ. . .

فَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، فَقَدْ خَالَفَهُ الْمُحَارِبِيُّ، رَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ عَلِيٍّ. ⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن الحارث بن عبد الله عن علي رضي الله عنه-عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن زُبَيْدٍ الْإِيَامِي عن عامر الشعبي عن من حَدَّثَهُ عن علي رضي الله عنه-عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ووقفت على وجهين آخرين للاختلاف هما:

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن زُبَيْدٍ الْإِيَامِي عن من حَدَّثَهُ عن علي رضي الله عنه-عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن زُبَيْدٍ الْإِيَامِي عن عامر الشعبي عن علي رضي الله عنه-عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن الحارث بن عبد الله عن علي رضي الله عنه-عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج3/ 142 و147 و148).

أخرجه أحمد بن حنبل⁽¹⁾، والطحاوي⁽²⁾، وابن الأعرابي⁽³⁾، وأبو بكر الشافعي البزاز⁽⁴⁾، وابن بشار⁽⁵⁾، وابن الأثير⁽⁶⁾، وجمال الدين ابن الظاهري⁽⁷⁾، والذهبي⁽⁸⁾ جميعهم من طريق سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن زُبَيْد الإيامي عن عامر الشعبي عن من حدّثه عن علي-رضي الله عنه-عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه أحمد بن حنبل⁽⁹⁾ من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن زُبَيْد الإيامي عن من حدّثه عن علي-رضي الله عنه-عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه أحمد بن حنبل⁽¹⁰⁾، وأبو طاهر السلفي⁽¹¹⁾ كلاهما من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن زُبَيْد الإيامي عن عامر الشعبي عن علي-رضي الله عنه-عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه أبو بكر الشافعي البزاز⁽¹²⁾ من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن إسماعيل بن أبي خالد به.

(1) فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل (ج1/ 185-196).

(2) شرح مشكل الآثار، للطحاوي (ج5/ 218-1965).

(3) معجم ابن الأعرابي (ج3/ 1043-2245).

(4) الفوائد الشهير بالغيلانيات، لأبي بكر الشافعي (ج1/ 60-10).

(5) أمالي ابن بشار - الجزء الأول (ج1/ 99-196).

(6) أسد الغابة، لابن الأثير (ج3/ 320).

(7) مشيخة ابن البخاري، جمال الدين ابن الظاهري (ج2/ 1241).

(8) معجم الشيوخ الكبير، للذهبي (ج2/ 261).

(9) فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل (ج1/ 123-93).

(10) المرجع السابق (ج1/ 346-499).

(11) السابع عشر من المشيخة البغدادية، لأبي طاهر السلفي (ج1/ 42-33).

(12) الفوائد الشهير بالغيلانيات، لأبي بكر الشافعي (ج1/ 63-17).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن الحارث بن عبد الله عن علي رضي الله عنه -عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- الحارث بن عبد الله:

هو أبو زهير، الحارث بن عبد الله، وقال بعضهم: ابن عُبَيْد ⁽¹⁾ الأعور، الهمداني -يسكون الميم-، الحوتِي ⁽²⁾، الكوفي، صاحب علي، مات في خلافة عبد الله بن الزبير، قال عنه ابن حجر: في حديثه ضعف، ورمي بالرفض. ⁽³⁾

أقوال النقاد فيه:

قال عثمان الدارمي سألت يحيى بن معين: "أي شيء حال الحارث في علي، فقال: ثقة، قال عثمان الدارمي: "لا يتابع عليه" ⁽⁴⁾ -أي على توثيقه-، وقال مرة: "ليس به بأس". ⁽⁵⁾، وقال أبو بكر بن أبي داود: "الحارث كان أفقه الناس، وأفرض الناس، وأحسب الناس، تعلم الفرائض من علي". ⁽⁶⁾، وقال أحمد بن صالح: "الحارث الأعور ثقة ما أحفظه وأحسن ما روى عن علي. . قيل لأحمد بن صالح: فقول الشعبي حدثنا الحارث وكان كذاباً، فقال: لم يكن يكذب في الحديث إنما كان كذبه في رأيه". ⁽⁷⁾، وقال ابن عدي: "وللحارث الأعور عن علي، وهو أكثر رواياته عن علي وروى عن ابن مسعود القليل، وعامة ما يرويه عنهما غير محفوظ". ⁽⁸⁾، وقال ابن حبان: "كان غالباً في التشيع، واهياً في الحديث". ⁽⁹⁾، قال ابن سعد: "كان له قول سوء، وهو ضعيف في روايته". ⁽¹⁰⁾

(1) التاريخ الكبير، للبخاري (ج2/ 273).

(2) الحوتِي: بضم الحاء المهملة بعدها الواو وفي آخرها التاء ثالث الحروف، هذه النسبة إلى حوت وهو بطن من كندة وهو حوت ابن الحارث الأصغر، الأنساب، للسمعاني (ج4/ 301).

(3) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 146).

(4) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 90).

(5) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/ 360).

(6) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج5/ 252).

(7) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 71).

(8) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج2/ 451).

(9) المجروحين، لابن حبان (ج1/ 222).

(10) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/ 209).

وقال علي بن المديني: "كذاب"⁽¹⁾، وقال عامر الشعبي: "كان كذاباً"⁽²⁾، ومرة قال: "حدّثنا الحارث وأشهد أنه أحد الكذابين."⁽³⁾، وقال مرة: "ما كذب على أحد من هذه الأمة ما كذب على علي."⁽⁴⁾، وكان ابن سيرين يرى أن عامة ما يروون عن علي باطل.⁽⁵⁾، وقال أبو إسحاق: "كان كذاباً."⁽⁶⁾، وإبراهيم النخعي: "اتهم الحارث."⁽⁷⁾، وتعقب ابن عبد البر هذه الأقوال بقوله: "معاذ الله أن يكون الشعبي كذاباً بل هو إمام جليل، والنخعي مثله جلالة وعلماً وديناً، وأظن الشعبي عوقب لقوله في الحارث الهمداني، حدّثني الحارث وكان أحد الكذابين، ولم يبين من الحارث كذب، وإنما نقم عليه إفراطه في حب علي -رضي الله عنه- وتفضيله له على غيره، ومن ها هنا، والله أعلم."⁽⁸⁾

وقال أبو بكر بن عياش: "لم يكن الحارث بأرضاهم، كان غيره أرضى منه، وكانوا يقولون: إنه صاحب كتب، كذاب."⁽⁹⁾، وقال مرة: "سمعت أبي يقول: الحارث الأعور كذاب."⁽¹⁰⁾، وقال جرير بن عبد الحميد: "كان الحارث الأعور زيفاً."⁽¹¹⁾

وقال العجلي: "كان الحارث متهماً."⁽¹²⁾، وقال النسائي: "ليس بالقوي."⁽¹³⁾، وقال مرة: "ليس به بأس"⁽¹⁴⁾.

(1) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج2 / 449).

(2) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج2 / 587)، مقدمة صحيح مسلم (ج1 / 19).

(3) التاريخ الكبير، للبخاري (ج2 / 273).

(4) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج2 / 451).

(5) المرجع السابق.

(6) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج5 / 247).

(7) التاريخ الكبير، للبخاري (ج2 / 273).

(8) جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر (ج2 / 1100).

(9) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج5 / 247).

(10) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج3 / 79).

(11) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج1 / 208).

(12) الثقات، للعجلي (ص 103).

(13) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص 29).

(14) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج5 / 249).

ذكره الدارقطني في الضعفاء⁽¹⁾، وقال مرة: "إذا انفرد لم يثبت حديثه".⁽²⁾، وقال مرة: "ضعيف".⁽³⁾، وقال البيهقي: "ضعيف"⁽⁴⁾، وقال مرة: "لا يحتج به".⁽⁵⁾، وقال مرة: "والحارث لا يحتج بخبره لطعن الحفاظ فيه".⁽⁶⁾

قال الذهبي: "شيعي لين".⁽⁷⁾، وقال مرة: "من كبار علماء التابعين على ضعف فيه".⁽⁸⁾، وقال مرة: "وحديث الحارث في السنن الأربعة، والنسائي مع تعنته في الرجال، فقد احتج به وقوى أمره، والجمهور على توهين أمره مع روايتهم لحديثه في الأبواب، فهذا الشعبي يكذبه، ثم يروي عنه، والظاهر أنه كان يكذب في لهجته وحكاياته، وأما في الحديث النبوي فلا، وكان من أوعية العلم".⁽⁹⁾

وتعقب ابن حجر هذا القول فقال: "لم يحتج به النسائي، وإنما أخرج له في السنن حديثاً واحداً مقروناً بابن ميسرة، وآخر في اليوم والليلة متابعة، هذا جميع ما له عنده".⁽¹⁰⁾
الخلاصة: شيعي، متهم بالكذب.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن زُبَيْدِ الإيامي عن عامر الشعبي عن من حدّثه عن علي رضي الله عنه -عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) الضعفاء والمتركون، للدارقطني (ج2/ 148).

(2) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج4/ 20).

(3) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج1/ 435).

(4) السنن الكبرى، للبيهقي (ج1/ 19).

(5) المرجع السابق (ج1/ 355).

(6) المرجع السابق (ج6/ 438).

(7) الكاشف، للذهبي (ج1/ 303).

(8) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج1/ 435).

(9) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج1/ 437).

(10) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج2/ 147).

- زُبَيْدُ الْإِيَامِي:

هو أبو عبد الرحمن الكوفي، زُبَيْدٌ -بموحدة مصغر- بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب، الْإِيَامِي⁽¹⁾، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة، أو بعدها، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت عابد.⁽²⁾

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد

- عبد الرحمن بن محمد الْمُخَارِبِيُّ:

هو أبو محمد الكوفي، عبد الرحمن بن محمد بن زياد، الْمُخَارِبِيُّ⁽³⁾، مات سنة خمس وتسعين ومائة، قال عنه ابن حجر: لا بأس به، وكان يدلّس.⁽⁴⁾

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ:

وثقه ابن سعد وزاد: "شيخاً كثير الغلط." ⁽⁵⁾، وابن معين ⁽⁶⁾، والبزار ⁽⁷⁾، والنسائي ⁽⁸⁾، والدارقطني ⁽⁹⁾، وابن شاهين ⁽¹⁰⁾، والذهبي وزاد: "الحافظ، كان يغرب." ⁽¹¹⁾ وذكره في الثقات: ابن حبان ⁽¹²⁾، والعجلي وزاد: "لا بأس به." ⁽¹³⁾

(1) الْإِيَامِي: بكسر الألف وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى أيام وقيل لهؤلاء البطن: يام، أيضاً- بغير الألف-، الأنساب، للسمعاني (ج1/ 399). وقيل اليامي: بفتح الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى يام، وهو بطن من همدان، الأنساب، للسمعاني (ج13/ 477).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 213)

(3) الْمُخَارِبِيُّ: بضم الميم وفتح الحاء المهملة بعدهما الألف وفي آخرها الراء المكسورة والباء الموحدة، هذه النسبة إلى الجد وإلى قبيلة محارب، من أهل بغداد، الأنساب، للسمعاني (ج12/ 102).

(4) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 349).

(5) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/ 392).

(6) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/ 268).

(7) مسند البزار (ج8/ 279).

(8) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج17/ 389).

(9) سؤالات الحاكم، للدارقطني (ص 234).

(10) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 147).

(11) الكاشف، للذهبي (ج1/ 642).

(12) الثقات، لابن حبان (ج7/ 92).

(13) الثقات، للعجلي (ج2/ 86).

وقال وكيع بن الجراح: "ما كان أحفظه لهذه الأحاديث الطوال." ⁽¹⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "صدوق إذا حدث عن الثقات، ويروي عن المجهولين أحاديث منكراً فيفسد حديثه." ⁽²⁾ وقال: ابن معين ⁽³⁾، والنسائي ⁽⁴⁾: "ليس به بأس، وقال عثمان بن أبي شيبة: "صدوق ولكنه مضطرب." ⁽⁵⁾، وقال الساجي: "صدوق يهم." ⁽⁶⁾

وذكره العقيلي في الضعفاء ⁽⁷⁾، وقال عثمان الدارمي: "ليس بذاك" ⁽⁸⁾، وقال الذهبي: "يروي المناكير عن المجاهيل." ⁽⁹⁾.

أما تدليسه:

قال عبد الله بن أحمد: "ولم نعلم أن المَحَارِبِي سمع من معمر شيئاً، وبلغنا أن المَحَارِبِي كان يدلّس." ⁽¹⁰⁾ وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين ⁽¹¹⁾ الذين لا تقبل روايتهم بالنعنة.

وهذا الحديث لم يصرح فيه بالسماح؛ بل رواه بالنعنة.

الخلاصة: ما قاله ابن حجر لا بأس به، وكان يدلّس، من المرتبة الثالثة عند ابن حجر.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن زُبَيْد الإيامي عن من حدثه عن علي-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

(١) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج2/ 348)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 17/ 389).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج5/ 282).

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (ج6/ 266).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 17/ 389).

(٥) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج6/ 238).

(٦) المرجع السابق (ج6/ 266).

(٧) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج2/ 347).

(٨) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج6/ 266).

(9) من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص 121).

(10) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/ 363).

(١١) طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص 40).

- عبد الرحمن بن محمد المُحَارِبِي:

تمت ترجمته في هذا الحديث وهو لا بأس به، وكان يدلّس، من المرتبة الثالثة عند ابن حجر.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن زُبَيْدٍ الإيامي عن عامر الشعبي عن علي-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- عبد الرحمن بن محمد المُحَارِبِي:

تمت ترجمته في هذا الحديث وهو لا بأس به، وكان يدلّس، من المرتبة الثالثة عند ابن حجر.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن الحارث بن عبد الله عن علي-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه سفيان بن عيينة- وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة-، وهو أوثق من روى هذا الحديث.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن زُبَيْدٍ الإيامي عن عامر الشعبي عن من حدّثه عن علي-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه عبد الرحمن المُحَارِبِي- وهو لا بأس به -، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن زُبَيْدٍ الإيامي عن من حدّثه عن علي-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه عبد الرحمن المُحَارِبِي- وهو لا بأس به -، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن زُبَيْدٍ الإيامي عن عامر الشعبي عن علي-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه عبد الرحمن المُحَارِبِي- وهو لا بأس به -، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الرابع هو الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن الحارث بن عبد الله عن علي-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده واهٍ؛ لأن فيه الحارث بن عبد الله، وهو متهم بالكذب.

وللحديث أصل صحيح فله متابعات وشواهد:

أما المتابعات فقد تابع الحارث عن علي-رضي الله عنه- كل من: زِر بن حُبَيْش⁽¹⁾، وعلي بن الحسين بن علي⁽²⁾.

وأما الشواهد ففي الباب من حديث كل من: جابر بن عبد الله⁽³⁾، وأبي جُحَيْفَةَ⁽⁴⁾، وأنس بن مالك⁽⁵⁾، وأبي سعيد الخُدْري⁽⁶⁾-رضي الله عنهم أجمعين-. ويرتقي الحديث بالمتابعات والشواهد إلى الحسن لغيره.

(1) الكنى والأسماء، للدولابي (ج3/ 962-1683).

(2) سنن الترمذي (ج6/ 52-3665).

(3) المعجم الأوسط، للطبراني (ج8/ 340-8808).

(4) سنن ابن ماجه (ج1/ 38-100)، صحيح ابن حبان (ج15/ 330-6904)، الكنى والأسماء، للدولابي (ج1/ 369-661).

(5) سنن الترمذي (ج6/ 51-3664).

(6) المعجم الأوسط، للطبراني (ج4/ 359-4431).

الحديث رقم {16}

" وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: لَعْنُ آكِلِ الرِّبَا وَمُوكِلِهِ وَكَاتِبِهِ وَشَاهِدِهِ وَمَانِعِ الصَّدَقَةِ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ⁽¹⁾، وَالْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ⁽²⁾، وَنَهَى عَنِ النَّوْحِ. . .

وَاخْتَلَفَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، فَقِيلَ عَنْهُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: نَهَى عَنِ النَّوْحِ. وَلَمْ يُتَابَعْ سَلَمَةُ عَلَى هَذَا الْإِسْنَادِ. " ⁽³⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجه واحداً من أوجه الاختلاف هو:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث بن عبد الله عن علي-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ووقفت على وجه آخر للاختلاف هو:

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن الحارث بن عبد الله عن علي-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث بن عبد الله عن علي-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) الوشم: أن يغرز الجلد بإبرة، ثم يحشى بكحل أو نيل، فيزرق أثره أو يخضر. وقد وُشمت تشم وشمماً فهي واشمة. والمستوشمة والموتشمة: التي يفعل بها ذلك، النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير الجزي (ج5/189).

(2) المُحَلِّل: وهو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثاً فيتزوجها رجل، بشرط أن يطلقها بعد موافقته إياها؛ لتحل للزوج الأول، تهذيب اللغة، للهروي (ج3/284). قلت: والمُحَلَّل له: هو الزوج الأول.

(3) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج3/154-156).

- أخرجه الدارقطني⁽¹⁾ من طريق عبد الله بن المبارك عن إسماعيل بن أبي خالد به.
- الوجه الثاني:** إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن الحارث بن عبد الله عن علي - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.
- أخرجه أبو داود⁽²⁾، والبيهقي⁽³⁾ كلاهما من طريق زهير بن معاوية.
- وأخرجه سعيد بن منصور⁽⁴⁾، والبزار⁽⁵⁾ كلاهما من طريق محمد بن خازم - أبي معاوية الضرير -.
- وأخرجه ابن أبي شيبة⁽⁶⁾ من طريق عبد الله بن نمير وعبد الرحيم بن سليمان.
- وأخرجه ابن أبي شيبة⁽⁷⁾ من طريق وكيع بن الجراح.
- وأخرجه أحمد بن حنبل⁽⁸⁾، ومن طريقه أبو محمد الجوهري⁽⁹⁾ كلاهما من طريق يحيى القطان.
- وأخرجه الخطيب البغدادي⁽¹⁰⁾ من طريق زيد بن أبي أنيسة.
- وأخرجه الواحدي⁽¹¹⁾ من طريق بيان بن بشر.
- جميعهم (بيان بن بشر وزهير بن معاوية وزيد بن أبي أنيسة وعبد الله بن نمير وعبد الرحيم بن سليمان ووكيع بن الجراح ويحيى القطان وأبو معاوية الضرير) عن إسماعيل بن أبي خالد به.
-
- (1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج3/ 156-325)، وأطراف الغرائب والأفراد، للدارقطني (ج1/ 197-278).
- (2) سنن أبي داود، كتاب: النكاح، باب: في التحليل (ج2/ 227-2076).
- (3) السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب: النكاح، جماع أبواب الأتكة التي نهى عنها، باب: ما جاء في نكاح المحلل (ج7/ 338-14184).
- (4) سنن سعيد بن منصور، كتاب: الطلاق، باب: ما جاء في المحل والمحل له (ج2/ 78-2008).
- (5) مسند البزار = البحر الزخار (ج3/ 64-823).
- (6) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: الزكاة، ما قالوا في منع الزكاة (ج2/ 354-9832-9833).
- (7) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: الجنائز، في النياحة على الميت وما جاء فيه (ج3/ 61-12104).
- (8) مسند أحمد بن حنبل (ج2/ 279-980).
- (9) مجلسان من أمالي الجوهري (ج1/ 19-21).
- (10) السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد، للخطيب البغدادي (ص 120).
- (11) التفسير الوسيط، للواحدي (ج1/ 395-129).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث بن عبد الله عن علي-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- أبو إسحاق السبيعي:

هو أبو إسحاق السبيعي -بفتح المهملة وكسر الموحدة-، عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: بن أبي شعيرة الهمداني، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك، قال عنه ابن حجر: ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة.⁽¹⁾

أما تدليسه:

ذكره النسائي في المدلسين⁽²⁾، وقال ابن العراقي⁽³⁾، والسيوطي⁽⁴⁾: "مشهور بالتدليس"، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين⁽⁵⁾، الذين لا يقبل تدليسهم إلا إذا صرح بالسماع، وهذا الحديث رواه بالعنعنة ولم يصرح فيه بالسماع.

وأما اختلاطه:

قال العلاني: "لم يعتبر أحد من الأئمة ما ذكر من اختلاط أبي إسحاق، واحتجوا به مطلقاً، وذلك يدل على أنه لم يختلط في شيء من حديثه، فهو من القسم الأول."⁽⁶⁾ أي لا يضر اختلاطه.

الخلاصة: ثقة مكثر عابد، لا يضر اختلاطه، من المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- عبد الله بن المبارك:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت فقيه عالم.

(1) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 423).

(2) ذكر المدلسين، للنسائي (ص 122).

(3) المدلسين، لابن العراقي (ص 77).

(4) أسماء المدلسين، للسيوطي (ص 77).

(5) طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص 42).

(6) المختلطين، للعلاني (ص 94).

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن الحارث بن عبد الله عن علي رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- بيان بن بشر:

هو أبو بشر الكوفي، بيان بن بشر - بكسر أوله وسكون المعجمة -⁽¹⁾، الأحمسي، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت.⁽²⁾

2- زهير بن معاوية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت إلا أن سماعه من أبي إسحاق بآخره.

3- زيد بن أبي أنيسة:

هو أبو أسامة، زيد بن أبي أنيسة - بنون ومهمل مصغر -⁽³⁾، الجزي، أصله من الكوفة، مات سنة تسع عشرة، وقيل: سنة أربع وعشرين ومائة، وله ست وثلاثون سنة، قال عنه ابن حجر: ثقة له أفراد.⁽⁴⁾

4- عبد الله بن نُمير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة صاحب حديث.

5- عبد الرحيم بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة.

6- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

7- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

8- أبو معاوية الضرير محمد بن خازم:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو ثقة.

(1) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 122).

(2) ينظر: المرجع السابق (ص 129).

(3) ينظر: المرجع السابق (ص 588).

(4) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 222).

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث بن عبد الله عن علي-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه عبد الله بن المبارك، وانفرد بروايته عن عبد الله بن المبارك سلمة بن سليمان ولم يتابعهما عليه أحد، قال الدارقطني: "رواه سلمة بن سليمان. . . ولم يتابع سلمة على هذا الإسناد" (1)

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن الحارث بن عبد الله عن علي-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

رواية هذا الوجه أكثر عدداً، فقد رواه العديد من الرواة الثقات الأثبات مثل: يحيى القطان، ووكيع، وابن نمير، وبيان بن بشر وغيرهم.

الوجه الرابع هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن الحارث بن عبد الله عن علي-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده واهٍ، لأن فيه الحارث بن عبد الله، وهو متهم بالكذب. (2)

وللحديث أصل في الصحيحين حيث أخرجه البخاري من حديث أبي جحيفة أنه اشترى غلاماً حجاماً، فقال: "إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِّ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ، وَكَسْبِ الْبَغِيِّ، وَلَعَنَ أَكْلَ الرِّبَا وَمُؤْكَلَهُ، وَالْوَأْشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَالْمُصَوِّرَ." (3)

وأخرجه مسلم من حديث جابر بن عبد الله، قال: "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْلَ الرِّبَا، وَمُؤْكَلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدِيَهُ، وَقَالَ: هُمْ سَوَاءٌ." (4)

أخرج البخاري النهي عن النوح من حديث أم عطية -رضي الله عنها-، قالت: "أَخَذَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ

(١) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج3/ 156).

(٢) ينظر: ترجمة الحارث بن عبد الله في الحديث رقم {15}.

(3) صحيح البخاري (ج7/ 169-5962).

(4) صحيح مسلم (ج3/ 106-1219 - 1598).

-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عِنْدَ الْبَيْعَةِ أَنْ لَا تَنْتُوحَ. "(1)

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: "أَكَلُ الرَّبَا، وَمُوكِلُهُ، وَشَاهِدَاهُ، إِذَا عَلِمُوا بِهِ، وَالْوَاصِلَةُ، وَالْمُسْتَوْصِلَةُ، وَالْمَحَلُّ، وَالْمَحَلُّ لَهُ، وَلَاوِي الصَّدَقَةِ، وَالْمُتَعَدِّي فِيهَا، وَالْمُرْتَدُّ عَلَى عَقِبِهِ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ، مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ الْقِيَامَةِ." (2)

(1) صحيح البخاري (ج2/ 84-1306).

(2) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (ج8/ 315-15350).

الحديث رقم {17}

" وسئل عن حديث زيد بن وهب، عن عليٍّ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ.
فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ وَقَدْ ذَكَرْنَا الْخِلَافَ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي
خَالِدٍ فِي حَدِيثِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ. (1)
فَأَمَّا حَدِيثُهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَلِيٍّ فَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ خَالِدٍ بْنُ وَرْدَانَ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ عَلِيٍّ.
حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ.
وَخَالَفَهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ فَرَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ
أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ.
تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو سَعِيدٍ الْجُعْفِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ.
وَخَالَفَهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي شُجَاعٍ الْوَرَّاقُ الْكُوفِيُّ فَرَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ وَهْبٍ عَنْ
عَلِيٍّ. وَهَبٌ هُوَ أَبُو جُحَيْفَةَ.
وَخَالَفَهُمُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ وَيَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ،
وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَوَكَيْعٌ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زُرَّارَةَ الْحَضْرَمِيُّ وَالْمُحَارِبِيُّ فَرَوُوهُ عَنْ
إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ عَلِيٍّ.
وَرَدَّ عَلَيْهِمْ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ إِسْنَادًا آخَرَ تَفَرَّدَ بِهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْيَعِيِّ عَنْ
عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ. . . . (2)

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني خمسة أوجه من أوجه الاختلاف هي:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن زيد بن وهب عن علي -رضي الله عنه-.

(1) ذكر الدارقطني هذه الطريق في السؤال رقم (315)، لكن لم يذكر فيه الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد كما أشار إليه في هذا السؤال.

(٢) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج3/ 209-111).

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عون بن أبي جُحَيْفَةَ عن وهب بن عبد الله -أبو جُحَيْفَةَ - عن علي-رضي الله عنهما-.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن وهب بن عبد الله -أبو جُحَيْفَةَ - عن علي-رضي الله عنهما-.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن وهب بن عبد الله -أبو جُحَيْفَةَ - عن علي-رضي الله عنهما-.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي اسحاق السبَّيعي عن عبد خير عن علي-رضي الله عنه-.

ووقفت على وجهين آخرين للاختلاف هما:

الوجه السادس: إسماعيل بن أبي خالد عن خالد عن عامر الشعبي عن وهب بن عبد الله -أبو جُحَيْفَةَ - عن علي-رضي الله عنهما-.

الوجه السابع: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن علي-رضي الله عنه-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن زيد بن وهب عن علي-رضي الله عنه-.

أخرجه ابن الأعرابي ⁽¹⁾ من طريق عبد الملك بن خالد بن وِزْدَانَ عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عون بن أبي جُحَيْفَةَ عن وهب بن عبد الله -أبو جحيفة- عن علي-رضي الله عنهما-.

أخرجه ابن عساكر ⁽²⁾ من طريق يحيى بن أبي غنية عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن وهب بن عبد الله -أبو جُحَيْفَةَ - عن علي-رضي الله عنهما-.

ذكره الدارقطني في العلل من طريق عمر بن شُجَاع عن إسماعيل بن أبي خالد به، ولم أقف له على تخريج.

(1) معجم ابن الأعرابي (ج3/ 956-2031).

(2) تاريخ دمشق، لابن عساكر (351\30).

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن وهب بن عبد الله -أبو جُحَيْفَةَ - عن علي -رضي الله عنهما-.

أخرجه أحمد بن حنبل ⁽¹⁾، وعبد الله بن أحمد ⁽²⁾، وتمّام ⁽³⁾، وابن عساكر ⁽⁴⁾ أربعتهم من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرجه أحمد بن حنبل ⁽⁵⁾، وابن عساكر ⁽⁶⁾ كلاهما من طريق أبي معاوية الضرير.

وأخرجه أحمد بن حنبل ⁽⁷⁾ من طريق أبي إسماعيل المؤدب.

وأخرجه أحمد بن حنبل ⁽⁸⁾، وعبد الله بن أحمد ⁽⁹⁾، وابن عساكر ⁽¹⁰⁾ ثلاثتهم من طريق

يحيى سعيد القطان.

وأخرجه أحمد بن حنبل ⁽¹¹⁾ من طريق خالد بن عبد الله.

وأخرجه ابن عساكر ⁽¹²⁾ من طريق يعلى بن عبيد، ومن طريق ⁽¹³⁾ مروان بن معاوية.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طرقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

عبد الرحمن بن محمد المُحَارِبِي وعلي بن محمد بن زرارة ووکیع بن الجراح ويعلى بن عبيد.

(1) مسند أحمد (ج2/ 224-880)، وفي فضائل الصحابة (ج1/ 223-260)، وفي (ج1/ 302-403).

(2) السنة، لعبد الله بن أحمد (ج2/ 582-1375).

(3) فوائد تمام (ج1/ 177-419).

(4) تاريخ دمشق، لابن عساكر (199\44).

(5) مسند أحمد بن حنبل (ج2/ 224-880)، وفي فضائل الصحابة (ج1/ 302-403).

(6) تاريخ دمشق، لابن عساكر (199\44).

(7) فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل (ج1/ 365-536).

(8) المرجع السابق (ج1/ 527-877)، و(ج1/ 369-545).

(9) فضائل عثمان بن عفان، لعبد الله بن أحمد (ج1/ 197-172).

(10) تاريخ دمشق، لابن عساكر (30\357) و(44\201).

(11) فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل (ج1/ 302-402 و 546).

(12) تاريخ دمشق، لابن عساكر (199\44).

(13) المرجع السابق (44\200).

جميعهم (خالد بن عبد الله وسفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن محمد المحاربي وعلي بن محمد بن زرارة ومروان بن معاوية ووكيعة بن الجراح ويحيى سعيد القطان ويعلى بن عبيد وأبو إسماعيل المؤدب وأبو معاوية الضرير) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي اسحاق السبّيعي عن عبد خير عن علي- رضي الله عنه-.

ذكره الدارقطني في العلل من طريق علي بن محمد عن إسماعيل بن أبي خالد به، ولم أقف له على تخريج.

الوجه السادس: إسماعيل بن أبي خالد عن خالد عن عامر الشعبي عن وهب بن عبد الله -أبو جُحَيْفَةَ - عن علي- رضي الله عنهما-.

أخرجه ابن عساكر ⁽¹⁾ من طريق سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه السابع: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن علي- رضي الله عنه-.

أخرجه ابن عساكر ⁽²⁾ من طريق سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن زيد بن وهب عن علي- رضي الله عنه-.

- زيد بن وهب:

هو أبو سليمان الكوفي، زيد بن وهب، الجُهَنِّي ⁽³⁾، مات بعد الثمانين، وقيل: سنة ست وتسعين، قال عنه ابن حجر: ثقة جليل. ⁽⁴⁾

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- عبد الملك بن خالد بن وزدان:

لم أجد له ترجمة.

(1) تاريخ دمشق، لابن عساكر (199\44).

(2) المرجع السابق (200\44).

(3) الجُهَنِّي: بضم الجيم وفتح الهاء وكسر النون في آخرها، هذه النسبة إلى جهينة وهي قبيلة من قضاة، واسمه زيد بن ليث. نزلت الكوفة، ينظر: الأنساب، للسماعي (ج3/ 439).

(4) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 225).

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عون بن أبي جُحَيْفَةَ عن وهب بن عبد الله -أبو جحيفة- عن علي-رضي الله عنهما-.

- أبو جُحَيْفَةَ وهب بن عبد الله - رضي الله عنه -:

هو أبو جُحَيْفَةَ -بالتصغير- ⁽¹⁾، وهب بن عبد الله، السُّوَّائِي - بضم السين المهملة وتخفيف الواو والمد-⁽²⁾، وهو مشهور بكنيته، ويقال له: وهب الخير، وكان من صغار الصحابة، ذكروا أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تُوفي وهو لم يبلغ الحُلُم، صحب علياً-رضي الله عنه-، وولاه شرطة الكوفة لما ولي الخلافة، وقد جعله على بيت المال بالكوفة، وشهد معه مشاهدته كلها، ومات سنة اثنين وسبعين، وقيل: أربع وستين.⁽³⁾

- عون بن أبي جُحَيْفَةَ:

هو عون بن أبي جُحَيْفَةَ، السُّوَّائِي، الكوفي، مات سنة ست عشرة ومائة، قال عنه ابن حجر: ثقة.⁽⁴⁾

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- يحيى بن عبد الملك:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن وهب بن عبد الله -أبو جُحَيْفَةَ- عن علي-رضي الله عنهما-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- عمر بن أبي شُجاع:

(1) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 628).

(2) السُّوَّائِي: بضم السين والواو وفي آخرها الياء آخر الحروف هذه النسبة إلى بنى سِوَاءة بن عامر بن صعصعة، الأنساب، للسمعاني (ج 7/ 288).

(3) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (ج 4/ 1619)، أسد الغابة، لابن الأثير (ج 6/ 47)، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (ج 6/ 490).

(4) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 433).

هو أبو حفص، عمر بن أبي شجاع، الورّاق⁽¹⁾.
لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن وهب بن عبد الله -أبو جُحَيْفَةَ -
عن علي-رضي الله عنهما-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- إبراهيم بن سليمان، أبو إسماعيل المؤدب:

تمت ترجمته في الحديث رقم {7} وهو ثقة له غرائب حسان.

2- خالد بن عبد الله:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت.

3- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

4- عبد الرحمن بن محمد المحاربي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {15} وهو ثقة.

5- علي بن محمد بن زرارة:

لم أجد له ترجمة.

6- محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو ثقة.

7- مروان بن معاوية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ، من المرتبة الثالثة
من طبقات المدلسين عند ابن حجر، وقد صرح بالسماع في رواية هذا الحديث.⁽²⁾

8- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

(1) الورّاق: بفتح الواو وتشديد الراء وفي آخرها القاف، هذا اسم لمن يكتب المصاحف، وكتب الحديث وغيرها،
الأنساب، للسمعاني (ج 13 / 300).

(2) ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (200\44).

9- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

10- يعلى بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي اسحاق السبيعي عن عبد خير عن علي- رضي الله عنه-.

- عبد خير:

هو أبو عُمارة-بضم أوله والتخفيف-(¹)، الكوفي، عبد خير بن يزيد، الهمداني، قال عنه ابن حجر: ثقة، لم يصح له صحبة. (²)

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- علي بن محمد بن زرارة:

لم أجد له ترجمة.

الوجه السادس: إسماعيل بن أبي خالد عن خالد عن عامر الشعبي عن وهب بن عبد الله -أبو جُحَيْفَةَ - عن علي- رضي الله عنهما-.

- خالد بن أبي خالد:

روى عنه أخوه إسماعيل بن أبي خالد (³)، ولم أجد له ترجمة.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

الوجه السابع: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن علي- رضي الله عنه-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

(1) ينظر: تهذيب، لابن حجر (ص 408).

(2) ينظر: المرجع السابق (ص 335).

(3) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج3/ 70).

- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن زيد بن وهب عن علي-رضي الله عنه-.

هذا الوجه تفرد بروايته عبد الملك بن خالد بن وردان -لم أجد له ترجمة-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عون بن أبي جُحَيْفَةَ عن وهب بن عبد الله -أبو جحيفة- عن علي-رضي الله عنهما-.

هذا الوجه تفرد بروايته يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية -وهو ثقة-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن وهب بن عبد الله -أبو جُحَيْفَةَ - عن علي-رضي الله عنهما-.

هذا الوجه تفرد بروايته عمر بن أبي شجاع الوراق -لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن وهب بن عبد الله -أبو جُحَيْفَةَ - عن علي-رضي الله عنهما-.

رواة هذا الوجه أكثر عدداً، وأوثق، فقد رواه العديد من الثقات الأثبات وتابع بعضهم بعضاً، مثل: سفيان بن عيينة ويحيى القطان ووکیع وأبو إسماعيل المؤدب ويعلى. . . وغيرهم.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي اسحاق السبيعي عن عبد خير عن علي-رضي الله عنه-.

هذا الوجه تفرد بروايته علي بن محمد -لم أجد له ترجمة-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه السادس: إسماعيل بن أبي خالد عن خالد عن عامر الشعبي عن وهب بن عبد الله -أبو جُحَيْفَةَ - عن علي-رضي الله عنهما-.

تفرد بروايته سفيان بن عيينة -وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة -، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه السابع: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن علي-رضي الله عنه-.

هذا الوجه تفرد بروايته سفيان بن عيينة -وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة -، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الرابع هو الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن وهب بن عبد الله -أبو جُحَيْفَةَ - عن علي-رضي الله عنهما-، والله أعلم.
الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

الحديث رقم {18}

" وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا فَقَأْتُ عَيْنَ الْفَتْيَةِ⁽¹⁾ لَوْلَا أَنْ تَتَكَلَّمُوا لِأَخْبَرْتُمْ بِمَا قَضَى اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِمَنْ قَاتَلَهُمْ. فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛
فَرَوَاهُ عُمَرُ بْنُ عِمْرَانَ الطُّفَاوِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيٍّ.

وخالفه مسعود بن سعد الجُعْفِيُّ فَرَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْمِنْهَالِ عَنْ زُرٍّ عَنْ عَلِيٍّ.
وَخَالَفَهُ عَيْسَى بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَلِيٍّ فَرَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنِ الْمِنْهَالِ عَنْ زُرٍّ عَنْ عَلِيٍّ.⁽²⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني ثلاثة أوجه من أوجه الاختلاف هي:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله عن علي-رضي الله عنه-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن المنهال بن عمرو عن زر بن حُبَيْش عن علي-رضي الله عنه-.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن زر بن حُبَيْش عن علي-رضي الله عنه-.

ووقفت على وجه رابع للاختلاف هو:

(1) أنا فقأت عين الفتنة: يريد بذلك إلزام الحجة، ينظر: إبطال التأويلات، لابن الفراء (ص 440).

(2) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج4/ 23).

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن زاذان الكندي عن علي-رضي الله عنه-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله عن علي-رضي الله عنه-.

ذكره الدارقطني في العلل من طريق عمر بن عمران عن إسماعيل بن أبي خالد به، ولم أقف له على تخريج.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن المنهال بن عمرو عن زر بن حُبَيْش عن علي-رضي الله عنه-.

ذكره الدارقطني في العلل من طريق مسعود بن سعد عن إسماعيل بن أبي خالد به، ولم أقف له على تخريج.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن زر بن حُبَيْش عن علي-رضي الله عنه-.

أخرجه النسائي⁽¹⁾، وعبد الله بن أحمد⁽²⁾، وأبو نعيم الأصبهاني⁽³⁾ ثلاثتهم من طريق عمرو بن هاشم.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني⁽⁴⁾ من طريق عيسى بن زيد.

كلاهما (عمرو بن هاشم وعيسى بن زيد) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن زاذان الكندي عن علي-رضي الله عنه-.

(1) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: الخصائص، ثواب من قاتلهم (ج7/ 479-8521)، وفي خصائص علي (ج1/ 189-194).

(2) السنة، لعبد الله بن أحمد (ج2/ 627-1494).

(3) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبو نعيم الأصبهاني (ج4/ 186).

(4) المرجع السابق (ج1/ 68).

أخرجه ابن عساكر ⁽¹⁾ من طريق عيسى بن زيد عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله عن علي -رضي الله عنه-.

- **عباد بن عبد الله:**

هو عباد -بفتح أوله وتشديد الموحدة- ⁽²⁾ بن عبد الله، الأسديّ، الكوفي، قال عنه ابن حجر: ضعيف. ⁽³⁾

- **المنهال بن عمرو:**

هو المنهال بن عمرو، الأسديّ، مولاهم الكوفي، قال عنه ابن حجر: صدوق ربما وهم. ⁽⁴⁾

أقوال النقاد فيه:

وثقه يحيى بن معين ⁽⁵⁾، والعجلي ⁽⁶⁾، والنسائي ⁽⁷⁾، وأبو الخير بن الجزري وزاد: "مشهور كبير" ⁽⁸⁾. وذكره ابن حبان في الثقات ⁽⁹⁾.

وقال الدارقطني: "صدوق" ⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي: "شيخ ما علمت فيه ضعفاً" ⁽¹¹⁾، وقال: "لم يضعفه أحد." ⁽¹²⁾، وقال: "روى عنه شعبة ثم في الآخر ترك الرواية فيما قيل، لأنه سمع من

(1) تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج 42 / 474).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 289).

(3) ينظر: المرجع السابق (ص 290).

(4) ينظر: المرجع السابق (ص 547).

(5) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج 1 / 98)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 3 / 407).

(6) الثقات، للعجلي (ص 442).

(7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 28 / 571).

(8) غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (ج 2 / 315).

(9) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 28 / 571)، لم أجد له ترجمة في كتاب الثقات لابن حبان لعلها سقطت من النسخة المطبوعة.

(10) سؤالات الحاكم، للدارقطني (ص 273).

(11) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص 399).

(12) المغني في الضعفاء، للذهبي (ج 2 / 680).

بيته صوت غناء، وهذا لا يوجب غمز الشيخ.⁽¹⁾ وقال ابن حجر: "تكلم فيه بلا حجة."⁽²⁾ وأخرج له البخاري في صحيحه⁽³⁾.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: "أبو بشر أحب إلي من المنهال بن عمرو، قلت له أحب إليك من المنهال؟ قال: نعم شديداً إلا أن المنهال أسن وأبو بشر أوثق."⁽⁴⁾

وذكره ابن عدي⁽⁵⁾، والعقيلي⁽⁶⁾، ابن الجوزي⁽⁷⁾ في الضعفاء، وزاد ابن عدي: "أحاديثه ليست بالكثيرة"، وقال عبد الله بن أحمد: "سمعت أبي يقول ترك شعبة المنهال على عمد."⁽⁸⁾، "أتى شعبة المنهال بن عمرو فسمع صوتاً فتركه."⁽⁹⁾ "يعني أنه سمع صوت قراءة بألحان فكره السماع منه من أجل ذلك."⁽¹⁰⁾ وقيل: سمع من بيته صوت غناء⁽¹¹⁾، وقال الجوزجاني: "سيء المذهب، وقد جرى حديثه."⁽¹²⁾، وذمه مرة يحيى بن معين⁽¹³⁾،

وقال الحاكم: "غمزه يحيى بن سعيد."⁽¹⁴⁾ وقال ابن حزم: "ليس بالقوي."⁽¹⁵⁾

الخلاصة: ثقة، لم أجد فيه جرحاً حقيقياً.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

-
- (١) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج 4/ 192).
 - (2) فتح الباري، لابن حجر (ج 1/ 464).
 - (3) ينظر: رجال صحيح البخاري، للكلاباذي (ج 2/ 738)، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم، لأبي عبد الله الحاكم (ص 237).
 - (٤) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 1/ 427).
 - (٥) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 8/ 42).
 - (6) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج 4/ 236).
 - (٧) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (ج 3/ 141).
 - (٨) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 1/ 427).
 - (٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 1/ 153).
 - (١٠) المرجع السابق.
 - (١١) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج 4/ 192).
 - (١٢) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص 73).
 - (١٣) رجال صحيح البخاري، للكلاباذي (ج 2/ 738).
 - (١٤) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج 4/ 192).
 - (١٥) المحلى بالآثار، لابن حزم (ج 1/ 42).

عمر بن عمران الطُّفَاوي⁽¹⁾:

لم أجد له ترجمة.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن المنهال بن عمرو عن زر بن حُبَيْش عن علي -رضي الله عنه-.

- زر بن حُبَيْش:

هو أبو مريم الأسديّ، الكوفي، زَرَّ-بكسر أوله وتشديد الراء- بن حُبَيْش -بمهملة وموحدة ومعجمة مصغر- بن حُبَاشَة -بضم المهملة بعدها موحدة ثم معجمة-، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين، وهو بن مائة وسبع وعشرين سنة، قال عنه ابن حجر: ثقة جليل.⁽²⁾

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- مسعود بن سعد:

هو أبو سعد الكوفي، مسعود بن سعد، الجُعْفِيّ، قال عنه ابن حجر: ثقة عابد.⁽³⁾

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن زر بن حُبَيْش عن علي -رضي الله عنه-.

- عمرو بن قيس:

هو أبو عبد الله الكوفي، عمرو بن قيس، المَلّائي -بضم الميم وتخفيف اللام والمد-⁽⁴⁾، ثقة متقن عابد، مات سنة بضع وأربعين ومائة.⁽⁵⁾

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

(1) الطُّفَاوي: بضم الطاء المهملة وفتح الفاء وفي آخرها واو بعد الألف، هذه النسبة إلى طفاوة، الأنساب، للسمعاني (ج9/ 77). وزاد ابن الأثير: لم يذكر طفاوة من أي العرب هي، وهذه النسبة إلى ثعلبة وعامر ومعاوية أولاد أعصر بن سعد بن قيس عيلان، وقيل في أسمائهم غير ذلك، وأهم طفاوة بنت جرم بن ريان فنسبوا إليها، ولا خلاف أنهم نسبوا إلى أمهم وأنهم من أولاد أعصر، وإن اختلفوا في أسماء أولادهما، اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزري (ج2/ 283).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 215).

(3) ينظر: المرجع السابق (ص 528).

(4) المَلّائي: بضم الميم، هذه النسبة إلى الملاء والملاءة، وهو المرط الذي تستر به المرأة إذا خرجت، وظني أن هذه النسبة إلى بيعه، الأنساب، للسمعاني (ج 12/ 510).

(5) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 426).

1- عمرو بن هاشم:

هو أبو مالك الجَنْبِي -بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة-(¹)، الكوفي، عمرو بن هاشم، قال عنه ابن حجر: لِيَنَّ الحديث. (²)

أقوال النقاد فيه:

قال ابن سعد (³)، وأحمد بن حنبل (⁴): "صدوق"، وزاد ابن سعد: "كان يخطئ كثيرا".

وقال يحيى بن معين: "ليس به بأس" (⁵)، وقال ابن عدي: "له أحاديث غرائب حسان، وإذا حدَّث عن ثقة فهو صالح الحديث، وإذا حدَّث عن ضعيف يكون فيه بعض الإنكار، وهو صدوق إن شاء الله." (⁶).

وقال أحمد بن حنبل: "لم يكن صاحب حديث." (⁷)، وقال البخاري: "مُقَارِبُ الحديث" (⁸) (⁹).

وقال أبو حاتم (¹⁰)، والذهبي (¹¹): "لين الحديث" وزاد أبو حاتم: "يكتب حديثه"، وقال البخاري: "فيه نظر" (¹²).

(1) الجَنْبِي: بفتح الجيم وسكون النون وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى جنب - قبيلة من اليمن، ينتسب إليها جماعة من حملة العلم، الأنساب، للسمعاني (ج3/341).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 427)

(3) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/363).

(4) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد، رواية ابنه عبد الله (ج3/55).

(5) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/86).

(6) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج6/245).

(7) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد، رواية ابنه عبد الله (ج3/55).

(8) مقارب الحديث: من القرب ضد البعد، وهو بكسر الراء كما ضبط في الأصول الصحيحة من كتاب ابن الصلاح المسموعة عليه، وكذا ضبطها النووي في مختصره، وابن الجوزي، ومعناه أن حديثه مقارب لحديث غيره من الثقات، ، وأما من قال بفتح الراء: فإن معناه أن حديثه يقاربه حديث غيره، ومعناها يقارب الناس في حديثه ويقاربونه ؛ أي: ليس حديثه بشاذ ولا منكر. ينظر: التقيد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، لأبي بكر العراقي (ص 162)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، للسخاوي (ج2/119).

(9) العلل الكبير، للترمذي (ص395).

(10) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج6/267).

(11) المقتنى في سرد الكنى، للذهبي (ج2/61).

(12) التاريخ الكبير، للبخاري (ج6/381).

وذكره العُقيلي⁽¹⁾، وابن الجوزي⁽²⁾، والذهبي⁽³⁾ في الضعفاء، وضعفه مسلم بن الحجاج⁽⁴⁾، وقال النسائي⁽⁵⁾، وأبو أحمد الحاكم⁽⁶⁾: "ليس بالقوي"، وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديثه الأثبات، لا يجوز الاحتجاج بخبره."⁽⁷⁾

وقال ابن القيسراني: "منكر الحديث"⁽⁸⁾.

الخلاصة: ضعيف.

2- عيسى بن زيد:

هو عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، القرشي، الهاشمي، العلوي. لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن زاذان الكندي عن علي رضي الله عنه-.

- زاذان الكندي:

هو أبو عمر، ويكنى أبو عبد الله أيضاً، زاذان الكندي، البزاز⁽⁹⁾، مات سنة اثنتين وثمانين، قال عنه ابن حجر: صدوق يرسل وفيه شيعية.⁽¹⁰⁾

أقوال النقاد فيه:

(1) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج3/294).

(2) الضعفاء والمتركون، لابن الجوزي (ج2/232).

(3) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص306)، المغني في الضعفاء، الذهبي (ج2/490).

(4) الكنى والأسماء، لمسلم (ج2/755).

(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 22/274). لم أعر عليه في كتبه.

(6) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج8/112).

(7) المجروحين، لابن حبان (ج2/77).

(8) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (ج2/1008).

(9) البزاز: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزايين المعجمتين بينهما ألف، هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب، الأنساب، للسمعاني (ج2/199).

(10) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 213).

وثقه يحيى بن معين ⁽¹⁾، وزاد: "لا يسأل عن مثله" ⁽²⁾ وقال: "كان يتفتى -أي يعمل عمل الفتیان- ثم تاب"، والعجلي ⁽³⁾، والخطيب البغدادي ⁽⁴⁾، وابن شاهين ⁽⁵⁾ وزاد: "كان يتغنى ثم تاب"، وابن سعد ⁽⁶⁾ وزاد: "قليل الحديث"، والذهبي ⁽⁷⁾.

وذكره في الثقات: ابن خلفون ⁽⁸⁾، وابن حبان ⁽⁹⁾، وزاد ابن حبان: "يخطيء كثيراً". وقال النسائي: "ليس به بأس". ⁽¹⁰⁾، وقال ابن سعد: "أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة، وكان يبيع الكرابيس ⁽¹¹⁾ بالكوفة، وإنما رماه من رماه بكثرة كلامه. " ⁽¹²⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالمتين عندهم". ⁽¹³⁾.

وذكره العُقيلي في الضعفاء ⁽¹⁴⁾.

أما عن إرساله وتشيعه، فلم أجد لذلك ذكر في كتب المراسيل ولا في كتب الرجال.

الخلاصة: ثقة، لم أجد فيه جرحاً حقيقياً.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

-
- (١) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص 64).
 - (٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 3/ 303).
 - (٣) الثقات، للعجلي (ص 163).
 - (٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 9/ 515).
 - (٥) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 94).
 - (٦) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 6/ 217).
 - (٧) الكاشف، للذهبي (ج 1/ 400).
 - (٨) إكمال تهذيب الكمال، للمزي (ج 5/ 19).
 - (٩) الثقات، لابن حبان (ج 4/ 265).
 - (١٠) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 5/ 161).
 - (١١) الكرابيس: جمع الكرياس: بالكسر: ثوب من القطن الأبيض، وكذا الكرياسة، معرب، فارسيته كرياس، بالفتح، ينظر: تاج العروس، لمرتضى الزبيدي (16/ 432).
 - (١٢) الكامل في ضعفاء الرجال، للمزي (ج 4/ 210).
 - (١٣) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 5/ 161).
 - (١٤) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج 2/ 94).

- عيسى بن زيد بن علي:

لم أجد له ترجمة.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله عن علي رضي الله عنه-

تفرد برواية هذا الوجه عمر بن عمران -لم أجد له ترجمة-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن علي رضي الله عنه-

تفرد برواية هذا الوجه مسعود بن سعد -وهو ثقة عابد-، ولم يتابعه عليه أحد، وهو أوثق من روى هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن علي رضي الله عنه-

روى هذا الوجه عمرو بن هاشم -وهو ضعيف-، وعيسى بن زيد -لم أجد له ترجمة-، قال أبو نعيم الأصبهاني -لما روى هذا الوجه-: "غريب من حديث المنهال، وعمرو عن إسماعيل ابن أبي خالد، لم نكتبه إلا بهذا الإسناد." (1).

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن زاذان الكندي عن علي رضي الله عنه-

تفرد برواية هذا الوجه عيسى بن زيد -لم أجد له ترجمة-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الرابع هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن علي رضي الله عنه-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

(1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني (ج4/ 186).

الحديث رقم {19}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَمْرِو الْجَمَلِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ أَجْلَدُهَا بِالْقُرْآنِ وَأَرْجُمُهَا بِالسُّنَّةِ.
فَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ
عَمْرِو الْجَمَلِيِّ عَنْ عَلِيٍّ.
وَوَهُم مُعْتَمِرٌ فِي ذِكْرِ الشَّعْبِيِّ فِيهِ وَإِنَّمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ الْجَمَلِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ مُرْسَلًا.
وَكَذَلِكَ رَوَى وَكِيعٌ وَمَرْوَانُ الْفَرَارِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ، وَغَيْرُهُمْ. وَهُوَ الصَّوَابُ."⁽¹⁾
أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عمرو الجملي عن علي-رضي الله عنه-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو الجملي عن علي-رضي الله عنه-.

ووقفت على وجه ثالث للاختلاف هو:

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن علي-رضي الله عنه-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عمرو الجملي عن علي-رضي الله عنه-.

ذكره الدارقطني في العلل من طريق معتمر بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد به، ولم أقف له على تخريج.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو الجملي عن علي-رضي الله عنه-.

أخرجه ابن حزم⁽²⁾ من طريق وكيع بن الجراح.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج4/ 89).

(2) المحلى بالآثار، لابن حزم (ج1/ 174).

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طرقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

محمد بن يزيد، مروان بن معاوية.

ثلاثتهم (محمد بن يزيد ومروان معاوية ووكيع بن الجراح) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن علي-رضي الله عنه-.

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني ⁽¹⁾، وأبو نعيم الأصبهاني ⁽²⁾ كلاهما من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني ⁽³⁾ من طريق معتمر بن سليمان.

وأخرجه الحاكم ⁽⁴⁾ من طريق جعفر بن عون.

ثلاثتهم (جعفر بن عون وسفيان الثوري ومعتمر بن سليمان) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عمرو الجَمَلِي عن علي-رضي الله عنه-.

- عمرو الجَمَلِي:

هو أبو عبد الله الكوفي، الأعمى، عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَمَلِي -بفتح الجيم والميم- ⁽⁵⁾، المُرَادِي ⁽⁶⁾، مات سنة ثمانٍ عشرة ومائة، قال عنه ابن حجر: ثقة عابد، رمي بالإرجاء. ⁽⁷⁾

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

-
- (1) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، كتاب: الطلاق، باب: الرجم، والإحصان (ج7/ 327-13353).
 - (2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني (ج4/ 329).
 - (3) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، كتاب: الطلاق، باب: الرجم، والإحصان (ج7/ 328-13356).
 - (4) المستدرک على الصحيحين، للحاكم، كتاب: الحدود (ج4/ 405-8087).
 - (5) الجَمَلِي: بفتح الجيم والميم ويعدهما اللام، هذه النسبة إلى جمل، وهو بطن من مراد، وهو جمل بن كنانة ابن ناجية، الأنساب، للسمعاني (ج3/ 330).
 - (6) المُرَادِي: بضم الميم وفتح الراء وبعد الألف دال مهملة، هذه النسبة إلى مراد، واسمه يحابر بن مالك بن أدد، اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير (ج3/ 188).
 - (7) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 426).

- مُعْتَمِر بن سُلَيْمَانَ:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو الجَمَلِي عن علي-رضي الله عنه-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- محمد بن يزيد الواسطي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت عابد.

2- مروان معاوية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر، ولم يتبين لي هل صرح بالسماح أم لا؛ لأنني لم أقف على تخريج هذه الطريق، وعلى كل الأحوال لم ينفرد بهذه الرواية بل تابعه عليها الثقات.

3- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن علي-رضي الله عنه-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- جعفر بن عون:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة.

2- سفيان الثوري:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

3- معتمر بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عمرو الجَمَلِي عن علي-رضي الله عنه-.

انفرد برواية هذا الوجه معتمر بن سليمان-وهو ثقة-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو الجَمَلِي عن علي-رضي الله عنه-.

روى هذا الوجه ثلاثة رواة من الثقات الحفاظ، قال الدارقطني: "وإنما روى هذا الحديث إسماعيل ابن أبي خالد، عن عمرو بن مرة الجَمَلِي، عن علي مرسلاً، وكذلك روى وكيع ومروان الفزاري، ومحمد بن يزيد الواسطي، وغيرهم. وهو الصواب." (1)

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن علي-رضي الله عنه-.

روى هذا الوجه ثلاثة رواة من الثقات، تابع بعضهم بعضاً عليه، قال الحاكم: "وهذا إسناد صحيح." (2)، قال أبو نُعيم الأصبهاني: "رواه عن الشعبي جماعة، منهم الشيباني، وأبو حصين، وأشعث بن سوار، والأجلح، وجابر بن زيد." (3)

الوجه الرابع هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو الجَمَلِي عن علي-رضي الله عنه-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده ضعيف؛ لإرسال عمرو الجَمَلِي للحديث عن علي-رضي الله عنه- (4).

وللحديث متابعات يرتقي بها إلى الحسن لغيره.

فقد روى الحديث بهذا الإسناد العديد من الرواة مثل: أبي جُحَيْفَةَ-رضي الله عنه- (5)، وأبي حُصَيْن، عثمان بن عاصم (6)، والأجلح بن عبد الله الكندي (7)، وسلمة بن كُهَيْل (8)، ومجالد بن سعيد (9). . . وغيرهم العديد من الرواة.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج4 / 89).

(2) المستدرك على الصحيحين، للحاكم (ج4 / 405).

(3) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نُعيم (ج4 / 329).

(4) جامع التحصيل، للعلائي (ص 247).

(5) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (ج7 / 326-13350).

(6) المرجع السابق (ج7 / 327-13353).

(7) مصنف ابن أبي شيبة (ج5 / 543-28811).

(8) صحيح البخاري (ج8 / 164-6812)، مسند أحمد (ج2 / 203-839).

(9) مسند أحمد (ج2 / 386-1210).

الحديث رقم {20}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَرَّ بِهِ وَبِالزُّبَيْرِ، فَقَالَ لِلزُّبَيْرِ: أَتُحِبُّهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. . . الْحَدِيثُ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤَيْنٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَزْدِيِّ سَكَنَ الطَّائِفَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَلِيٍّ. وَوَهُمَ فِيهِ.

وَالصَّوَابُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ الْبَجَلِيِّ، رَجُلٌ مِنْ حَيِّهِ عَنْ عَلِيٍّ وَالزُّبَيْرِ. وَقِيلَ: إِنَّهُ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ الْأَحْمَسِيُّ، وَهُوَ مُرْسَلٌ عَنْ عَلِيٍّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. ⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن علي-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد السلام البجلي عن علي والزبير-رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن علي-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه الحاكم ⁽²⁾ من طريق محمد بن سليمان العابد عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد السلام البجلي عن علي والزبير-رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج4/ 102).

(2) المستدرک على الصحيحين، للحاكم، كتاب: معرفة الصحابة -رضي الله عنهم-، ذكر مقتل الزبير بن العوام -رضي الله عنه- (ج3/ 412-5573)، وقد وقع تصحيف في نسخة المستدرک فجاء فيه: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعَابِدِ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ لِلزُّبَيْرِ، وَلَمْ أَجِدْ رَاوِيًا اسْمَهُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَازِمٍ فِي = كَتَبَ التَّرَاجِمِ، فَلَعَلَّ الْإِسْنَادَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ، فَيَكُونُ هَذَا الْإِسْنَادُ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي الْحَدِيثِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

أخرجه ابن أبي شيبة⁽¹⁾، والعُقيلي⁽²⁾، وابن الجوزي⁽³⁾، وابن عساكر⁽⁴⁾ أربعتهم من طريق يعلى بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن علي-رضي الله عنه-عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- محمد بن سليمان:

هو محمد بن سليمان العابد، الأزدي، الكوفي، سكن الطائف.⁽⁵⁾

قال ابن حجر: "محمد بن سليمان العابد، لا يعرف، قاله المؤلف-أي الذهبي- في تلخيص المستدرک."⁽⁶⁾

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد السلام البجلي عن علي والزبير-رضي الله عنهما-عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- عبد السلام البجلي:

هو عبد السلام، الكوفي، البجلي، قال عنه ابن حجر: مقبول.⁽⁷⁾

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه: " يروي المراسيل، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد"⁽⁸⁾،

(1) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: الجمل، في مسير عائشة وعلي وطلحة والزبير (ج7 / 545-37827).

(2) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج3 / 65).

(3) العلل المتناهية، لابن الجوزي (ج2 / 364-1417).

(4) تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج 18 / 409).

(5) ينظر: المستدرک على الصحيحين، للحاكم (ج3 / 412)، علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج4 / 102).

(6) لسان الميزان، لابن حجر (ج5 / 184).

(7) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 355). الثقات، لابن حبان (ج7 / 126).

(8) الثقات، لابن حبان (ج7 / 126).

قال ابن حجر بعد أن ذكر قول ابن حبان هذا: "فكأنه لم يشهد القصة عنده"⁽¹⁾.

وقال البخاري: "روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، البجلي رجل من جهينة، مرسل"⁽²⁾، وقال أبو حاتم: "روى عن الزبير بن العوام، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، وذكر أنه من حيه. . . هو مجهول، لا يدري أدرك ابن الزبير أم لا."⁽³⁾، وقال العقيلي: "حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال: "عبد السلام روى عنه، إسماعيل بن أبي خالد عن علي، والزبير، ولا يثبت سماعه منهما."⁽⁴⁾، وقال الذهبي: "مجهول"⁽⁵⁾، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء⁽⁶⁾.

الخلاصة: ما قاله ابن حجر مقبول.

- وقيل: هو عبد السلام بن عبد الله بن جابر الأحمسي.

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه: "يروى عن أبيه عن علي، روى عنه محمد بن ربيعة"⁽⁷⁾، وقال البخاري: "يروى عن أبيه."⁽⁸⁾.

وقال أبو الحسن ابن القطان - بعد أن روى حديثاً له -: "ما لعبد السلام بن عبد الله بن جابر، ولا لأبيه عبد الله بن جابر، ذكر في شيء من كتب الرجال، ولا أعرفهما برواية شيء من العلم غير هذا، فكيف يصح حديث بروايتهما."⁽⁹⁾.

وقال الدارقطني: "وهو مرسل عن علي." ⁽¹⁰⁾، وقال مرة: "لم يدرك الزبير، وهو مرسل."⁽¹¹⁾

الخلاصة: مقبول.

(1) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج6/ 325).

(2) التاريخ الكبير، للبخاري (ج6/ 64).

(3) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج6/ 45).

(4) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج3/ 65).

(5) المغني في الضعفاء، للذهبي (ج2/ 395)، ميزان الاعتدال، للذهبي (ج2/ 619).

(6) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (ج2/ 106).

(7) الثقات، لابن حبان (ج7/ 128).

(8) التاريخ الكبير، للبخاري (ج6/ 65).

(9) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لأبي الحسن ابن القطان (ج2/ 275).

(10) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج4/ 102).

(11) المرجع السابق (ج4/ 246).

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- يعلى بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن علي-رضي الله عنه-عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه محمد بن سليمان العابد، ولم يتابعه عليه أحد، قال الدارقطني: "يرويّه محمد بن سليمان لوين، عن محمد بن سليمان الأزدي -سكن الطائف-، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن علي، ووهم فيه." (1)

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد السلام البجلي عن علي والزبير-رضي الله عنهما-عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه يعلى بن عبيد-وهو ثقة-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الرابع هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد السلام البجلي عن علي والزبير-رضي الله عنهما-عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده ضعيف، لإرسال عبد السلام البجلي للحديث عن علي-رضي الله عنه-، كما قال الدارقطني في العلل. (2)

قال العقيلي: "ولا يروى هذا المتن من وجه يثبت." (3)، وقال الذهبي: "الحديث فيه نظر." (4)

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج4/ 102).

(2) المرجع السابق.

(3) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج3/ 65).

(4) ينظر: المستدرک على الصحيحين، للحاكم (تلخيص المستدرک، للذهبي) (ج3/ 412).

المطلب الرابع: مسند الصحابي
الجليل طلحة بن عبيد الله
رضي الله عنه

الحديث رقم {21}

" وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ طَلْحَةَ، وَقِيلَ: يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَيُخْرَجُ فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَنْ قَالَهَا عِنْدَ مَوْتِهِ فَرَجَّ اللَّهُ كُرْبَتَهُ وَأَشْرَقَ لَوْنُهُ. . .

وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ مِسْعَرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّهِ سَعْدَى الْمُرِّيَّةِ، قَالَتْ: مَرَّ عُمَرُ بِطَلْحَةَ.

وَخَالَفَهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ، فَرَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ، أَنَّ عُمَرَ مَرَّ بِطَلْحَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا أَحَدًا.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ: عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، مَرَّ عُمَرُ بِطَلْحَةَ.

وَوَهُمَ فِيهِ وَإِنَّمَا أَرَادَ، أَنْ يَقُولَ: عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رَجُلٍ.

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رَجُلٍ. . .

وَحَدِيثُ مِسْعَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ حَسَنُ الْإِسْنَادِ أَيْضًا، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا، فَإِنَّ يَحْيَى ابْنَ طَلْحَةَ حَفِظَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّهِ ⁽¹⁾، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. ⁽²⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أربعة أوجه من أوجه الاختلاف هي:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أمه - سَعْدَى الْمُرِّيَّةِ - رضي الله عنها - عن طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

(1) لعل فيه تقديم وتأخير فهو عن أمه عن أبيه كما قال الدارقطني في الطريق الأولى.

(2) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج4/ 210-213).

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن رجل عن عامر الشعبي عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن رجل عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

ووقفت على وجه خامس للاختلاف هو:

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن رجل عن سَعْدَى الْمُرِّيَّة رضي الله عنها - عن طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أمه - سَعْدَى الْمُرِّيَّة رضي الله عنها - عن طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

أخرجه ابن ماجه (1)، والبزار (2)، والنسائي (3)، وأبو يعلى الموصلي (4)، وابن الأثير الجزري (5)، وابن الأعرابي (6)، وابن حبان (7)، والطبراني (8)، وأبو نُعَيْم الأصبهاني (9)، وضياء الدين المقدسي (10) جميعهم من طريق مسعر بن كدام عن إسماعيل بن أبي خالد به.

(1) سنن ابن ماجه، كتاب: الأدب، باب: فضل لا إله إلا الله (ج2/ 1247-3795).

(2) مسند البزار (ج3/ 150-934).

(3) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: عمل اليوم والليلة، ما يقول عند الموت (ج9/ 404-10874).

(4) مسند أبي يعلى الموصلي (ج2/ 14-642)، وفي معجم أبي يعلى الموصلي (ص 254-316).

(5) أسد الغابة، وابن الأثير (ج7/ 142-2279).

(6) معجم ابن الأعرابي (ج3/ 1097-2363).

(7) صحيح ابن حبان، كتاب: الإيمان، باب: فرض الإيمان، ذكر إعطاء الله جل وعلا نور الصحيفة من قال عند الموت ما وصفناه (ج1/ 434-205).

(8) المعجم الكبير، للطبراني (ج24/ 304-772).

(9) معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم الأصبهاني (ج6/ 3363-7693).

(10) الأحاديث المختارة، لضياء الدين المقدسي (ج1/ 228-125).

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن طلحة بن عبيد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه أحمد ⁽¹⁾ من طريق يحيى القطان عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن رجل عن عامر الشعبي عن طلحة بن عبيد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه أحمد ⁽²⁾، والنسائي ⁽³⁾ كلاهما من طريق محمد بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن رجل عن طلحة بن عبيد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ذكره الدارقطني في العلل من طريق شعبة بن الحجاج عن إسماعيل بن أبي خالد به، ولم أقف له على تخريج.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن رجل عن سَعْدَى الْمُزَيَّة -رضي الله عنها- عن طلحة بن عبيد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه أبو يعلى الموصلي ⁽⁴⁾، وابن خزيمة ⁽⁵⁾، وابن الأعرابي ⁽⁶⁾ ثلاثتهم من طريق شعبة بن الحجاج عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أمه - سَعْدَى الْمُزَيَّة -رضي الله عنها- عن طلحة بن عبيد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) مسند أحمد (ج1/ 364-252).

(2) المرجع السابق.

(3) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: عمل اليوم والليلة، ما يقول عند الموت (ج9/ 404-10875).

(4) مسند أبي يعلى الموصلي (ج2/ 14-641).

(5) التوحيد لابن خزيمة (ج2/ 794).

(6) معجم ابن الأعرابي (ج1/ 317-606).

- سَعْدَى الْمُرِّيَّة - رضي الله عنها -:

هي الصحابية الجليلة سَعْدَى -بضم السين وسكون العين وفتح الدال- (1) الْمُرِّيَّة (2)، بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة، وقيل، بنت عمرو، وقيل: بنت الحارث (3)، امرأة طلحة بن عبيد الله أم يحيى ابن طلحة، روت عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وعن زوجها، وعمر -رضي الله عنهما-. (4)

- يحيى بن طلحة:

هو يحيى بن طلحة بن عبيد الله، التَّيْمِي، المدني، قال عنه ابن حجر: ثقة. (5)

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- مِسْعَر بن كِدَام:

هو أبو سلمة الكوفي، مِسْعَر - بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح المهملة - بن كِدَام - بكسر أوله وتخفيف ثانيه -، الهلالي، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت فاضل. (6)

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن طلحة بن عبيد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

(1) سعدى مؤنث أسعد، كالكبرى من الأكبر والصغرى من الأصغر، ينظر: لسان العرب، لابن منظور (ج3/217)

(2) مَرَى النَّاقَةِ مَرْيَا مَسَحَ ضَرْعَهَا لِلدَّرَةِ وَالْأَسْمُ الْمَرْيَةُ وَأَمَرْتُ هِيَ دَرَّ لَبْنُهَا، المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (ج 10 / 314).

(3) التاريخ الكبير، للبخاري (ج3 / 430).

(4) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (ج4 / 1860)، أسد الغابة، لابن الأثير (ج7 / 142)، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (ج8 / 176).

(5) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 592).

(6) ينظر: المرجع السابق (ص 528).

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن رجل عن عامر الشعبي عن طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- محمد بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {9} وهو ثقة يحفظ.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن رجل عن طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- شعبة بن الحجاج:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ متقن.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن رجل عن سَعْدَى الْمُرِّيَّة - رضي الله عنها - عن طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- شعبة بن الحجاج:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ متقن.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أمه - سَعْدَى الْمُرِّيَّة - رضي الله عنها - عن طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

انفرد برواية هذا الوجه مسعر بن كدام - وهو ثقة ثبت فاضل -، قال الدارقطني عن هذا الإسناد: "وحدِيث مسعر، عن إسماعيل بن أبي خالد حسن الإسناد أيضاً، فإن كان محفوظاً، فإن يحيى بن طلحة حفظه، عن أبيه، عن أمه، والله أعلم" (1)

(١) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج4/ 213).

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن طلحة بن عبيد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه يحيى القطان -وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة-، ولم يتابعه عليه أحد، ورواية الشعبي عن طلحة مرسلة. (1)

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن رجل عن عامر الشعبي عن طلحة بن عبيد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه محمد بن عبيد -وهو ثقة يحفظ-، ولم يتابعه عليه أحد، وهذا الإسناد فيه راو مبهم (رجل) لا يعرف حاله.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن رجل عن طلحة بن عبيد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه شعبة بن الحجاج -وهو ثقة حافظ متقن-، ولم يتابعه عليه أحد، وهذا الإسناد فيه راو مبهم (رجل) لا يعرف حاله، ورواية الشعبي عن طلحة بن عبيد الله -رضي الله عنه- مرسلة (2).

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن رجل عن سَعْدَى الْمُزَيَّة -رضي الله عنها- عن طلحة بن عبيد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه شعبة بن الحجاج -وهو ثقة حافظ متقن-، ولم يتابعه عليه أحد، وفي هذا الإسناد راو مبهم (رجل) لا يعرف حاله.

الوجه الرابع هو الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أمه - سَعْدَى الْمُزَيَّة -رضي الله عنها- عن طلحة بن عبيد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

(1) ينظر: جامع التحصيل، للعلائي (ص 204).

(2) ينظر: جامع التحصيل، للعلائي (ص: 204).

المطلب الخامس: مسند الصحابي

الجليل الزبير بن العوام

رضي الله عنه

الحديث رقم {22}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ خَبِيَّةً ⁽¹⁾ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلْيَفْعَلْ.

فَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّلَقَانِيُّ، عَنِ ابْنِ فَضِيلٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. وَلَمْ يُتَابِعْ عَلَى رَفْعِهِ.

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، وَزُهَيْرٌ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، وَهَشِيمٌ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهَرٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَعَبْدَةُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ مَوْفُوفًا. وهو الصحيح. ⁽²⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن الزبير بن العوام -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن الزبير بن العوام -رضي الله عنه- موقوفًا.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن الزبير بن العوام -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه الدارقطني ⁽³⁾، والخطيب البغدادي ⁽⁴⁾، وابن الجوزي ⁽⁵⁾،

والضياء المقدسي ⁽⁶⁾ جميعهم من طريق محمد بن فضيل عن إسماعيل بن أبي خالد به.

(1) خَبِيَّةٌ: عمل من الطاعة يذخرها لنفسه عند ربه، ينظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال (ج3/144).

(2) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج4/245).

(3) المرجع السابق (ج4/245-540).

(4) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج13/129-3787).

(5) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي (ج2/337-1376).

(6) الأحاديث المختارة، للضياء المقدسي (ج3/78-884).

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن الزبير بن العوام - رضي الله عنه - موقوفاً.

أخرجه عبد الله بن المبارك⁽¹⁾، ومن طريقه النسائي⁽²⁾.

وأخرجه وكيع⁽³⁾، ومن طريقه ابن أبي شيبة⁽⁴⁾، والضياء المقدسي⁽⁵⁾.

وأخرجه ابن الجعد⁽⁶⁾، وأبو داود⁽⁷⁾، والخطيب البغدادي⁽⁸⁾ ثلاثتهم من طريق شعبة بن الحجاج.

و أخرجه ابن أبي شيبة⁽⁹⁾، وابن بشران⁽¹⁰⁾ كلاهما من طريق يزيد بن هارون.

وأخرجه أحمد بن حنبل⁽¹¹⁾، وأبو داود⁽¹²⁾، وابن الأعرابي⁽¹³⁾، والدارقطني⁽¹⁴⁾ أربعهم من طريق يحيى القطان.

وأخرجه هناد بن السري⁽¹⁵⁾ من طريق أبي معاوية الضرير وعبد بن سليمان.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طرقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

زهير بن معاوية وسفيان بن عيينة وعلي بن مسهر ومحمد بن يزيد وهشيم بن بشير.

(1) الزهد والرقائق، لابن المبارك، باب: هوان الدنيا على الله عز وجل (ج1/ 391-1109).

(2) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: المواعظ (ج 10/ 400-11834).

(3) الزهد، لو كيع، باب: من كان يحب الخلوة (ص 517-252).

(4) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: الزهد، كلام الزبير بن العوام (ج7/ 116-34625).

(5) الأحاديث المختارة، للضياء المقدسي (ج3/ 77-883).

(6) مسند ابن الجعد (ص 113-682).

(7) الزهد، لأبي داود (ص 122-112).

(8) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج9/ 54-2700).

(9) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: الزهد، كلام الزبير بن العوام (ج7/ 116-34625).

(10) أمالي ابن بشران - الجزء الأول (ص 313-723).

(11) الزهد، لأحمد بن حنبل (ص 119-778).

(12) الزهد، لأبي داود (ص 122-112).

(13) معجم ابن الأعرابي (ج2/ 628-1240).

(14) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج4/ 245-540).

(15) الزهد، لهناد بن السري (ج2/ 444).

جميعهم (زهير بن معاوية وسفيان بن عيينة وشعبة بن الحجاج وعبد الله بن المبارك وعبد
ابن سليمان وعلي بن مُسهر ومحمد بن يزيد وهُشيم بن بشير ووُكيع بن الجراح ويحيى القطان
ويزيد بن هارون وأبو معاوية الضرير) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن الزبير بن العوام -رضي الله
عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- محمد بن فضيل:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو صدوق متشيع.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن الزبير بن العوام -رضي الله
عنه- موقوفاً.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- زهير بن معاوية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة.

2- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

3- شعبة بن الحجاج:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ متقن.

4- عبد الله بن المبارك:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت فقيه عالم.

5- عبدة بن سليمان الكلابي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو ثقة ثبت.

6- علي بن مُسهر:

تمت ترجمته في الحديث رقم {7} وهو ثقة له غرائب بعد أن أضر.

7- محمد بن يزيد الواسطي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت عابد.

8- هُشَيْم بن بشير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت كثير التدليس من المرتبة الثالثة عند ابن حجر، والإرسال الخفي، ولم يتبين لي هل صرح بالسماع أم لا؛ لأنني لم أف على تخريج هذه الطريق، وعلى كل الأحوال لم ينفرد بهذه الرواية بل تابعه عليها الثقات.

9- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

10- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

11- يزيد بن هارون الواسطي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن عابد.

12- أبو معاوية الضرير محمد بن خازم:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو ثقة.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن الزبير بن العوام-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه محمد بن فضيل-وهو صدوق-، ولم يتابعه عليه أحد، قال الدارقطني: "ولم يتابع على رفعه."⁽¹⁾ وقال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-."⁽²⁾

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج4/ 245).

(2) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي (ج2/ 338).

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن الزبير بن العوام-رضي الله عنه- موقوفاً.

رواة هذا الوجه أكثر وأوثق، فقد رواه العديد من الثقات الأثبات، قال الدارقطني: "عن إسماعيل، عن قيس، عن الزبير موقوفاً. وهو الصحيح." (1)

الوجه الرابع هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن الزبير بن العوام-رضي الله عنه- موقوفاً، والله أعلم.
الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج4 / 245).

المطلب السادس: مسند الصحابي
الجليل سعد بن أبي وقاص
رضي الله عنه

الحديث رقم {23}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَقَبَضَ فِي الثَّلَاثَةِ أَصْبُعًا.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ زَائِدَةُ، وَخَالِدُ الْوَاسِطِيِّ، وَوَرَقَاءُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ.

وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مَسْعَرٍ⁽¹⁾، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ مُرْسَلًا.

وَرَوَاهُ مُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ السَّعْدِيِّ وَوَهْمٍ فِيهِ.

وَالصَّوَابُ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ مَرَّةً يَصِلُهُ، وَمَرَّةً يُرْسِلُهُ⁽²⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني ثلاثة أوجه من أوجه الاختلاف هي:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن محمد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن محمد بن سعد عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن السَّعْدِيِّ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه -.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن محمد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

(1) هكذا قاله الدارقطني في العلل، ولم أجد راويًا بهذا الاسم، فقد يكون تصحيف في المخطوط، فيكون الراوي هو علي بن مُسْهِر أحد تلاميذ إسماعيل بن أبي خالد.

(2) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج4 / 358-359).

أخرجه مسلم ⁽¹⁾، والنسائي ⁽²⁾، وابن ماجه ⁽³⁾، وابن أبي شيبة ⁽⁴⁾، وأحمد ⁽⁵⁾، والبخاري ⁽⁶⁾، وأبو يعلى الموصلي ⁽⁷⁾، وابن خزيمة ⁽⁸⁾، وأبو عوانة الإسفرائيني ⁽⁹⁾، والطحاوي ⁽¹⁰⁾، والشاشي ⁽¹¹⁾ جميعهم من طريق محمد بن بشر.

وأخرجه مسلم ⁽¹²⁾، وأحمد ⁽¹³⁾، والبخاري ⁽¹⁴⁾، وأبو يعلى الموصلي ⁽¹⁵⁾، وأبو عوانة الإسفرائيني ⁽¹⁶⁾، وأبو نعيم الأصبهاني ⁽¹⁷⁾ جميعهم من طريق زائدة بن قدامة.

-
- (1) صحيح مسلم، كتاب: الصيام، باب: الشهر يكون تسعاً وعشرين (ج2/ 764-26-1086).
 - (2) السنن الصغرى، للنسائي، كتاب: الصيام، ذكر الاختلاف على إسماعيل في خبر سعد بن مالك فيه (ج4/ 138-2135).
 - (3) سنن ابن ماجه، كتاب: الصيام، باب ما جاء في الشهر تسع وعشرون (ج1/ 530-1657).
 - (4) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: الصيام، ما قالوا في الشهر كم هو يوماً (ج2/ 332-9600).
 - (5) مسند أحمد (ج3/ 152-1594).
 - (6) مسند البخاري (ج4/ 11).
 - (7) مسند أبي يعلى الموصلي (ج2/ 140-823).
 - (8) صحيح ابن خزيمة، كتاب: الصيام، باب: ذكر إعلام النبي -صلى الله عليه وسلم- أمته أن الشهر تسع وعشرون. . (ج3/ 207-1920).
 - (9) مستخرج أبي عوانة، كتاب: الصيام، باب: بيان النهي عن صوم آخر النصف من شعبان. . . (ج2/ 175-2727).
 - (10) شرح معاني الآثار، للطحاوي (ج3/ 122-4763).
 - (11) مسند الشاشي (ج1/ 172-115).
 - (12) صحيح مسلم، كتاب: الصيام، باب: الشهر يكون تسعاً وعشرين (ج2/ 764-27-1086).
 - (13) مسند أحمد (ج3/ 153-1595).
 - (14) مسند البخاري (ج4/ 11).
 - (15) مسند أبي يعلى الموصلي (ج2/ 131-807).
 - (16) مستخرج أبي عوانة، كتاب: الصيام، باب: بيان النهي عن صوم آخر النصف من شعبان. . . (ج2/ 175-2728).
 - (17) المسند المستخرج على صحيح مسلم، لأبي نعيم، بقية باب: الصوم (ج3/ 163-2442).

وأخرجه مسلم ⁽¹⁾، والنسائي ⁽²⁾، وأحمد ⁽³⁾، وأبو نعيم الأصبهاني ⁽⁴⁾ أربعتهم من طريق عبد الله بن المبارك.

وأخرجه ابن خزيمة ⁽⁵⁾ من طريق مروان بن معاوية.

وذكره ابن أبي حاتم ⁽⁶⁾ من طريق خالد بن عبد الله الواسطي.

وأخرجه أبو بكر الشافعي ⁽⁷⁾ من طريق ورقاء بن عمر.

جميعهم (خالد بن عبد الله وزائدة بن قدامة وعبد الله بن المبارك ومحمد بن بشر ومروان بن معاوية وورقاء بن عمر) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن محمد بن سعد عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه النسائي ⁽⁸⁾، وذكره ابن أبي حاتم ⁽⁹⁾ كلاهما من طريق يحيى القطان.

وأخرجه النسائي ⁽¹⁰⁾ من طريق محمد بن عبيد.

وذكره ابن أبي حاتم ⁽¹¹⁾ من طريق وكيع بن الجراح.

(1) صحيح مسلم، كتاب: الصيام، باب: الشهر يكون تسعاً وعشرين (ج2/ 764-27-1086).

(2) السنن الصغرى، للنسائي، كتاب: الصيام، ذكر الاختلاف على إسماعيل في خبر سعد بن مالك فيه (ج4/ 138-2136).

(3) مسند أحمد (ج3/ 153-1596).

(4) المسند المستخرج على صحيح مسلم، لأبي نعيم، بقية باب: الصوم (ج3/ 163-2443).

(5) صحيح ابن خزيمة، كتاب: الصيام، باب: ذكر إعلام النبي -صلى الله عليه وسلم- أمته أن الشهر تسع وعشرون. . . (ج3/ 207-1920).

(6) علل الحديث، لابن أبي حاتم (ج3/ 131-754).

(7) الفوائد الشهير بالغيلانيات، لأبي بكر الشافعي (ج1/ 351-361).

(8) السنن الصغرى، للنسائي، كتاب: الصيام، ذكر الاختلاف على إسماعيل في خبر سعد بن مالك فيه (ج4/ 138-2137).

(9) علل الحديث، لابن أبي حاتم (ج3/ 132-754).

(10) السنن الصغرى، للنسائي، كتاب: الصيام، ذكر الاختلاف على إسماعيل في خبر سعد بن مالك فيه (ج4/ 138-2137).

(11) علل الحديث، لابن أبي حاتم (ج3/ 132-754).

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طريقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

علي بن مُسهر.

أربعتهم (علي بن مُسهر ومحمد بن عبيد ووکیع بن الجراح ويحيى القطان) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن السَّعْدِي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

ذكره الدارقطني في العلل من طريق مغيرة بن مسلم عن إسماعيل بن أبي خالد به، ولم أقف له على تخريج.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن محمد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

- محمد بن سعد:

هو أبو القاسم المدني، محمد بن سعد بن أبي وقاص، الزُّهْرِيّ، نزيل الكوفة، قتله الحجاج بعد الثمانين قبل المائة، قال عنه ابن حجر: ثقة. (1)

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- خالد بن عبد الله:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت.

2- زائدة بن قدامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت صاحب سنة.

3- عبد الله بن المبارك:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت فقيه عالم.

4- محمد بن بشر:

تمت ترجمته في الحديث رقم {2} وهو ثقة حافظ.

(١) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 480).

5- مروان بن معاوية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ من المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر، وقد صرح بالسماع في هذا الحديث.⁽¹⁾

6- ورقاء بن عمر:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو صدوق، وفي حديثه عن منصور بن معتمر لين.
الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن محمد بن سعد عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.
روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- علي بن مسهر:

تمت ترجمته في الحديث رقم {7} وهو ثقة له غرائب بعد أن أضر.

2- محمد بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {9} وهو ثقة يحفظ.

3- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

4- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن السَّعْدِيِّ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه-.

- السَّعْدِيُّ:

هو أبو بحر البصري، الْأَحْنَفُ⁽²⁾⁽³⁾ بن قيس بن معاوية بن حصين، التَّمِيمِي، السَّعْدِيُّ⁽⁴⁾،

(1) ينظر: صحيح ابن خزيمة (ج3/ 207-1920).

(2) الْأَحْنَفُ: بفتح الألف والنون بينهما الحاء المهملة الساكنة وفي آخرها الفاء، هذا لقب جماعة من المحدِّثين لحنف بهم، الأنساب، للسمعاني (ج1/ 126).

(3) حنف الرجل يحنف حنفاً فهو أحنف والمرأة حنفاء. وقال الأصمعي: الحنف في القدمين أن تميل كل واحدة منهما بإبهامها على صاحبتهما، جمهرة اللغة، لابن دريد (ج1/ 556).

(4) السَّعْدِيُّ: بفتح السين وسكون العين وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى عدة قبائل، أما الْأَحْنَفُ فمن سعد تميم، ينظر: الأنساب، للسمعاني (ج7/ 139).

اسمه الضَّحَّاك، وقيل: صخر، روى عن سعد بن أبي وقاص، قيل: مات سنة سبع وستين، وقيل: اثنتين وسبعين، قال عنه ابن حجر: ثقة. (1)

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- مغيرة بن مسلم:

هو أبو سلمة، السَّرَّاج -بتشديد الراء-(2)، المغيرة بن مسلم، الأزدِيّ (3)، القَسْمَلِي، قال عنه ابن حجر: صدوق. (4)

أقوال النقاد فيه:

وثقه يحيى بن معين (5)، والعجلي (6).

وذكره ابن حبان (7)، وابن شاهين (8) في الثقات.

قال يحيى بن معين (9)، وأحمد بن حنبل (10)، والدارقطني (11): "ليس به بأس" ومرة قال ابن معين: "صالح" (12)، ومرة قال أحمد: "ما أرى به بأس" (13)، وقال أبو داود الطيالسي: "كان

-
- (1) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج2/ 283)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 96).
 - (2) السَّرَّاج: بفتح السين وتشديد الراء في آخرها الجيم، هذا منسوب إلى عمل السرج، وهو الذي يوضع على الفرس، الأنساب، للسمعاني (ج7/ 112).
 - (3) الأزدِيّ: هذه النسبة إلى أزد شنوءة، بفتح الألف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة، وهو أزد بن الغوث، الأنساب، للسمعاني (ج1/ 180).
 - (4) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 543).
 - (5) سؤالات ابن الجنيد، لابن معين (ص 474).
 - (6) الثقات، للعجلي (ص 437).
 - (7) الثقات، لابن حبان (ج7/ 464).
 - (8) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 219).
 - (9) سؤالات ابن الجنيد، لابن معين (ص 474).
 - (10) سؤالات أبي داود، لأحمد (ص 340).
 - (11) سؤالات البرقاني، للدارقطني (ص 67).
 - (12) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج8/ 229).
 - (13) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج2/ 510).

صدوقاً مسلماً⁽¹⁾، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث صدوق." ⁽²⁾ " وقال الذهبي: "حسن الحديث"⁽³⁾.

وقال يحيى بن معين: "ما أنكر حديثه عن أبي الزبير"⁽⁴⁾

الخلاصة: ما قاله ابن حجر، صدوق.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن محمد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

رواة هذا الوجه أكثر، وهذا الوجه رواه العديد من الثقات مثل ابن المبارك و زائدة ومحمد بن بشر ومروان بن معاوية وغيرهم.

قال أبو حاتم الرازي: "المتصل: عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أشبه؛ لأن الثقات قد اتفقوا عليه." ⁽⁵⁾، وقال أبو بكر البزار لما روى الحديث بهذا السند: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، وقد رواه غير واحد عن إسماعيل، عن محمد بن سعد مرسلاً، وأسند جماعة، منهم زائدة، ومحمد بن بشر، ومروان بن معاوية." ⁽⁶⁾

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن محمد بن سعد عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

رواة هذا الإسناد أقل عدداً من الأول، وهذا الإسناد مرجوح بالأقوال السابقة لأبي حاتم والبزار.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن السَّعْدِي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه -.

(1) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج8/ 229).

(2) المرجع السابق.

(3) الكاشف، للذهبي (ج2/ 288).

(4) سؤالات ابن الجنيدي، لابن معين (ص 459).

(5) علل الحديث، لابن أبي حاتم (ج3/ 133).

(6) مسند البزار، للبزار (ج4/ 11).

انفرد برواية هذا الوجه مغيرة بن مسلم -وهو صدوق-، ولم يتابعه عليه أحد، وهذا الإسناد فيه وهم كما قال الدارقطني: "مغيرة بن مسلم عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن السَّعْدِيّ وهم فيه، والصواب حديث محمد بن سعد. "(1)

الوجه الراجح هو الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن محمد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- والله أعلم.

الحكم على الوجه الراجح: إسناده صحيح.

(١) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج4/ 359).

الحديث رقم {24}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَهُ إِذَا دَعَاكَ.

فَقَالَ: أَسْنَدَ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ سَعْدٍ.

وَخَالَفَهُ زَائِدَةُ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَهَشِيمٌ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَحَكَّامٌ، فَرَّوْهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. وهو المحفوظ. (1)

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ووقفت على وجه ثالث للاختلاف هو:

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن رجل عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج4 / 377).

أخرجه الترمذي ⁽¹⁾، وابن أبي عاصم ⁽²⁾، والبخاري ⁽³⁾، وأبو عمر السمرقندي ⁽⁴⁾، ابن حبان ⁽⁵⁾، وابن شاهين ⁽⁶⁾، والحاكم ⁽⁷⁾، واللالكائي ⁽⁸⁾، وابن الأثير الجزري ⁽⁹⁾، والضياء المقدسي ⁽¹⁰⁾ جميعهم من طريق جعفر بن عون.

وأخرجه أبو نُعيم الأصبهاني ⁽¹¹⁾، وابن عساكر ⁽¹²⁾ كلاهما من طريق يحيى بن سعيد القطان. وأخرجه الحاكم ⁽¹³⁾، وأبو نُعيم الأصبهاني ⁽¹⁴⁾ كلاهما من طريق موسى بن عقبة.

ثلاثتهم (جعفر بن عون وموسى بن عقبة ويحيى بن سعيد القطان) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

-
- (1) سنن الترمذي، أبواب: المناقب، باب: مناقب سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- (ج6/ 104-3751).
 - (2) السنة، لابن أبي عاصم، باب: ما ذكر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في فضل سعد (ج2/ 614 - 1408).
 - (3) مسند البخاري (ج4/ 54-1218).
 - (4) الفوائد المنتقاة العوالي الحسان، للسمرقندي (ص 225-86).
 - (5) صحيح ابن حبان، كتاب: إخباره -صلى الله عليه وسلم- عن مناقب الصحابة -رضي الله عنهم أجمعين-، مناقب الصحابة -رضي الله عنهم أجمعين-، ذكر دعاء المصطفى -صلى الله عليه وسلم- لسعد باستجابة دعائه أي وقت دعاه (ج15/ 450-6990).
 - (6) شرح مذاهب أهل السنة، لابن شاهين (ص 249-162).
 - (7) المستدرک على الصحيحين، للحاكم، كتاب: معرفة الصحابة -رضي الله عنهم-، ذكر مناقب أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- (ج3/ 570-6118).
 - (8) كرامات الأولياء، لللالكائي (ج9/ 135-75).
 - (9) أسد الغابة، لابن الأثير (ج2/ 452).
 - (10) الأحاديث المختارة، للضياء المقدسي (ج3/ 232-1039).
 - (11) تاريخ أصبهان، لأبي نُعيم (ج1/ 156).
 - (12) تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج20/ 338).
 - (13) المستدرک على الصحيحين، للحاكم، كتاب: معرفة الصحابة -رضي الله عنهم-، ذكر مناقب أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- (ج3/ 572-6122).
 - (14) حلية الأولياء، لأبي نُعيم (ج1/ 93)، وفضائل الخلفاء الراشدين، لأبي نُعيم (ص 109)، ومعرفة الصحابة، لأبي نُعيم (ج1/ 134-507).

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.
أخرجه البيهقي⁽¹⁾، وابن عساكر⁽²⁾ كلاهما من طريق جعفر بن عون.

وأخرجه أبو بكر الدِّينَوْرِيّ⁽³⁾⁽⁴⁾، وابن عبد البر⁽⁵⁾ من طريق سفيان بن عيينة.
وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طرقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها،
وهي عن:

حَكَّام بن سلم وزائدة بن قدامة وهُشَيْم بن بشير وأبي أسامة.
جميعهم (جعفر بن عون وحَكَّام بن سلم وزائدة بن قدامة وسفيان بن عيينة وهُشَيْم بن بشير وأبو
أسامة) عن إسماعيل بن أبي خالد به.
الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن رجل عن النبي -صلى الله
عليه وسلم-.

أخرجه أحمد بن حنبل⁽⁶⁾ من طريق يحيى القطان.
وأخرجه اللالكائي⁽⁷⁾ من طريق يحيى بن زكريا ويزيد بن عطاء.
ثلاثتهم (يحيى بن زكريا ويحيى القطان ويزيد بن عطاء) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

(1) دلائل النبوة، للبيهقي (ج6/ 189).

(2) تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج 20/ 338).

(3) هو أحمد بن مروان، أبو بكر الدِّينَوْرِيّ المالكي، له: كتاب فضائل مالك، وكتاب الرد على الشافعي، وله يد
في المذهب، ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج7/ 744).

(4) المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر الدينوري (ج2/ 218-348).

(5) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (ج2/ 608).

(6) فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل (ج2/ 750-1308).

(7) كرامات الأولياء، لللالكائي (ج9/ 135-76).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- جعفر بن عون:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة.

2- موسى بن عقبة:

هو أبو محمد المديني ⁽¹⁾، موسى بن عقبة بن أبي عيَّاش - بتشديد التحتانية ومعجمة-، الأسديّ، مولى آل الزبير، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل: بعد ذلك، قال عنه ابن حجر: ثقة فقيه، إمام في المغازي. ⁽²⁾

3- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- جعفر بن عون:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة.

2- حَكَّام بن سَلَم:

هو أبو عبد الرحمن، حَكَّام -بفتح أوله والتشديد- بن سَلَم -بسكون اللام-، الرَّازِيّ ⁽³⁾، الكِنَانِي -بنونين-، مات سنة تسعين ومائة، قال عنه ابن حجر: ثقة له غرائب ⁽⁴⁾

3- زائدة بن قدامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت صاحب سنة.

(1) رجال صحيح البخاري، للكلاباذي (ج2/ 697).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 552)، و(ص 436).

(3) الرَّازِيّ: بفتح الراء والزاي المكسورة بعد الألف، هذه النسبة إلى الري، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبّال، وألحقوا الزاي في النسبة تخفيفاً، الأنساب، للسمعاني (ج6/ 33).

(4) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 174).

4- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

5- هشيم بن بشير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت كثير التدليس من المرتبة الثالثة عند ابن حجر، والإرسال الخفي، ولم يتبين لي هل صرح بالسماع أم لا؟؛ لأنني لم أقف على تخريج هذه الطريق، وعلى كل الأحوال لم ينفرد بهذه الرواية بل تابعه عليها الثقات.

6- أبو أسامة حماد بن أسامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت لا يضر تدليسه.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن رجل عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- يحيى بن زكريا:

تمت ترجمته في الحديث رقم {7} وهو ثقة متقن.

2- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

3- يزيد بن عطاء:

هو أبو خالد الواسطي، البرّاز، يزيد بن عطاء بن يزيد، اليشكري، مات سنة سبع وسبعين ومائة، قال عنه ابن حجر: لين الحديث.⁽¹⁾

أقوال النقاد فيه:

وثقه أحمد بن حنبل⁽²⁾، وقال مرة: "ليس به بأس، حديثه متقارب." ⁽³⁾.

وقال العجلي: "جائز الحديث"⁽⁴⁾، وقال ابن عدي: "مع لينه، هو حسن الحديث، وعنده غرائب،

(١) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 603).

(2) سؤالات أبي داود، للإمام أحمد (ص 321).

(٣) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 2/487).

(4) الثقات، للعجلي (ج 2/366).

ومع لينة يكتب حديثه. ⁽¹⁾، وقال أحمد بن حنبل ⁽²⁾، والنسائي ⁽³⁾: "ليس بالقوي".

وقال أبو حاتم: "لا يحتج به" ⁽⁴⁾، وقال ابن حبان: "ساء حفظه، حتى كان يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به." ⁽⁵⁾، وقال ابن معين: "ليس بشيء" ⁽⁶⁾.

ضعفه ابن سعد ⁽⁷⁾، وابن معين ⁽⁸⁾، وعلي بن المديني ⁽⁹⁾، والنسائي ⁽¹⁰⁾، والعقيلي ⁽¹¹⁾، وابن شاهين ⁽¹²⁾، وذكره الدارقطني ⁽¹³⁾، وابن الجوزي ⁽¹⁴⁾، والذهبي ⁽¹⁵⁾: في الضعفاء.

الخلاصة: ضعيف.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

رواة هذا الوجه أقل عدداً من الوجه الثاني.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

-
- (١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 9/163).
 - (٢) المرجع السابق (ج 9/160). لم أعثر عليه في كتبه.
 - (٣) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص 110).
 - (٤) المغني في الضعفاء، للذهبي (ج 2/752). لم أعثر عليه في كتبه.
 - (٥) المجروحين، لابن حبان (ج 3/103).
 - (٦) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج 1/52).
 - (٧) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 7/227).
 - (٨) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 4/122).
 - (٩) سؤالات ابن أبي شيبة، لابن المديني (ص 49).
 - (10) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 32/212). لم أعثر عليه في كتبه.
 - (١١) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج 4/387).
 - (12) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص 197).
 - (13) الضعفاء والمتروكون، للدارقطني (ج 3/137).
 - (١٤) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (ج 3/211).
 - (15) المغني في الضعفاء، للذهبي (ج 2/752)، ديوان الضعفاء، للذهبي (ص 443).

رواة هذا الوجه أكثر عدداً، فقد روى هذا السند العديد من الثقات، قال الدارقطني: "فرووه عن إسماعيل، عن قيس مرسلاً، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وهو المحفوظ." (1)، وقال الترمذي: "وقد روي هذا الحديث عن إسماعيل، عن قيس أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "اللهم استجب لسعد إذا دعاك"، وهذا أصح." (2)، وقال البيهقي: "وهذا مرسل حسن." (3)

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن رجل عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

رواة هذا الوجه أقل عدداً من الوجه الثاني.

الوجه الرابع هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده ضعيف، لإرسال قيس بن أبي حازم هذا الحديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج4/ 377).

(2) سنن الترمذي (ج5/ 649).

(3) دلائل النبوة، للبيهقي (ج6/ 189).

الحديث رقم {25}

" وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَيْسٍ، عَنْ سَعْدٍ أَنَّهُ صَلَّى بِهِمْ فَسَهَا، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، وَقَالَ: هَكَذَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ بَيَّانُ بْنُ بَشْرٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ. . .

وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَرَفَعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ عَنْهُ، وَأَسْنَدَهُ.

وَوَقَفَهُ زَائِدَةُ، وَزُهَيْرٌ، وَهَشِيمٌ، وَالْمُحَارِبِيُّ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَخَالِدُ الْوَاسِطِيُّ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، وَمَرْوَانُ، وَأَبُو حَمْزَةَ السُّكْرِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

وَالْمَوْقُوفُ هُوَ الْمَحْفُوظُ. ⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-، موقوفاً.

ووقفت على وجه ثالث للاختلاف هو:

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن خالد بن عبد الله القسري، عن قيس بن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-، موقوفاً.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج4 / 379).

أخرجه البزار ⁽¹⁾، وأبو يعلى الموصلي ⁽²⁾، وابن خزيمة ⁽³⁾، والحاكم ⁽⁴⁾، وابن حزم ⁽⁵⁾، والبيهقي ⁽⁶⁾، وابن عبد البر ⁽⁷⁾، والخطيب البغدادي ⁽⁸⁾، والضياء المقدسي ⁽⁹⁾ جميعهم من طريق أبي معاوية الضرير عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-، موقوفاً.

أخرجه أبو يعلى الموصلي ⁽¹⁰⁾ من طريق وكيع بن الجراح.

وأخرجه ابن المنذر ⁽¹¹⁾ من طريق يعلى بن عبيد، ومن طريق ⁽¹²⁾ زهير بن معاوية.

وأخرجه الدارقطني ⁽¹³⁾ من طريق يحيى القطان.

وأخرجه ابن عبد البر ⁽¹⁴⁾ من طريق محمد بن عبيد.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طرقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

(1) مسند البزار (ج4/ 53-1217).

(2) مسند أبي يعلى الموصلي (ج2/ 103-759 و 785 و 794).

(3) صحيح ابن خزيمة، كتاب: الصلاة، باب، ذكر البيان أن المصلي إذا قام من التثنتين. . . (ج2/ 116 - 1032).

(4) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، كتاب: السهو (ج1/ 469-1205).

(5) المحلى بالآثار، لابن حزم (ج3/ 88).

(6) السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب: الصلاة، باب: من سها فلم يذكر حتى استتم قائماً لم يجلس وسجد للسهو (ج2/ 485-3850).

(7) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر (ج 10/ 199).

(8) موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي (ج1/ 411).

(9) الأحاديث المختارة، للضياء المقدسي (ج3/ 229-1035 و 1037 و 1038).

(10) مسند أبي يعلى الموصلي (ج2/ 103-760).

(11) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لابن المنذر (ج3/ 288-1670).

(12) المرجع السابق (ج3/ 309-1698).

(13) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج4/ 379-642).

(14) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر (ج 10/ 200).

خالد بن عبد الله الواسطي وزائدة بن قدامة وسفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن محمد المُحَارِبِي ومروان بن معاوية وهُشَيْم بن بشير وأبي حمزة السُّكْرِي.

جميعهم (خالد بن عبد الله الواسطي وزائدة بن قدامة وزهير بن معاوية وسفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن محمد المُحَارِبِي ومحمد بن عبيد ومروان بن معاوية وهُشَيْم بن بشير ووُكَيْع بن الجراح ويحيى القطان وأبو حمزة السُّكْرِي) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن خالد بن عبد الله القَسْرِيّ عن قيس بن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه-، موقوفاً.

أخرجه الضياء المقدسي ⁽¹⁾ من طريق وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه- عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- أبو معاوية الضرير، محمد بن خازم:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو ثقة.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه-، موقوفاً.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- خالد بن عبد الله:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت.

2- زائدة بن قدامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت صاحب سنة.

3- زهير بن معاوية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة.

(1) الأحاديث المختارة، للضياء المقدسي (ج3/ 230-1036).

4- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

5- عبد الرحمن بن محمد المحاربي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {15} وهو ثقة.

6- محمد بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {9} وهو ثقة يحفظ.

7- مروان بن معاوية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ وكان يدلّس أسماء الشيوخ من المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر، ولم يتبين لي هل صرح بالسماع أم لا؛ لأنني لم أقف على تخريج هذه الطريق، وعلى كل الأحوال لم ينفرد بهذه الرواية بل تابعه عليها الثقات.

8- هشيم بن بشير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت كثير التدليس من المرتبة الثالثة عند ابن حجر، والإرسال الخفي، ولم يتبين لي هل صرح بالسماع أم لا؟؛ لأنني لم أقف على تخريج هذه الطريق، وعلى كل الأحوال لم ينفرد بهذه الرواية بل تابعه عليها الثقات.

9- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

10- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

11- أبو حمزة السكري محمد بن ميمون:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة فاضل.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن خالد بن عبد الله القسري عن قيس بن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، موقوفاً.

- خالد بن عبد الله القسري:

هو أبو القاسم، ويقال: أبو الهيثم، خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر، البجلي، القسري⁽¹⁾، الدمشقي، أمير مكة للوليد بن عبد الملك وسليمان بن عبد الملك، وأمير العراقيين (البصرة والكوفة) لهشام بن عبد الملك، قتل سنة ست وعشرين ومائة، قال عنه ابن حجر: مقبول.⁽²⁾

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽³⁾، وقال الذهبي: "صدوق، لكنه ناصبي بغيض، ظلم." ⁽⁴⁾، وقال مرة: "كان جواداً ممدوحاً ناصبياً عُدَّبَ وقُتِلَ." ⁽⁵⁾

وقال سيّار أبو الحكم العنزي: "كان أشرف من أن يكذب." ⁽⁶⁾

وقال يحيى بن معين: "كان يقع في علي رجل سوء." ⁽⁷⁾، وقال العُقيلي: "لا يتابع على حديثه، وله أخبار شهيرة وأقوال فظيعة." ⁽⁸⁾

الخلاصة: مقبول، كما قال ابن حجر.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) القسري: بفتح القاف وسكون السين المهملة وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى قسر، وهم بطن من قيس، وقيس بطن من بجيلة، الأنساب، للسمعاني (ج 10 / 416).

(2) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 8 / 107)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 189).

(3) الثقات، لابن حبان (ج 6 / 256).

(4) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج 1 / 633).

(5) الكاشف، للذهبي (ج 1 / 366).

(6) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 3 / 340).

(7) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (ج 1 / 248) لم أجده في كتبه.

(8) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 3 / 101) لم أجده في كتبه.

انفرد برواية هذا الوجه أبو معاوية الضرير -وهو ثقة-، ولم يتابعه عليه أحد، قال أبو عثمان عمرو بن محمد الناقد: "لم نسمع أحدا يرفع هذا غير أبي معاوية." ⁽¹⁾، وذكر ابن عبد البر في التمهيد أنه: "سئل يحيى بن معين عن حديث أبي معاوية الضرير عن إسماعيل عن قيس عن سعد في القيام من الركعتين، قال يحيى: خطأ ليس يرفع." ⁽²⁾، وقال أبو بكر ابن خزيمة: "لا أظن أبا معاوية إلا وهم في لفظ هذا الإسناد." ⁽³⁾

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-، موقوفاً.

رواة هذا الوجه أكثر وأوثق، فقد رواه العديد من الثقات الأثبات، وقد ورد ترجيح الوقف عند النقاد -كما في الوجه الأول-، وقال الدارقطني: "والموقوف هو المحفوظ." ⁽⁴⁾

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-، موقوفاً.

انفرد برواية هذا الوجه وكيع بن الجراح -وهو ثقة حافظ عابد-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الرابع: هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-، موقوفاً، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

(1) مسند أبي يعلى الموصلي (ج2 / 103).

(2) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر (ج 10 / 200).

(3) صحيح ابن خزيمة (ج2 / 116).

(4) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج4 / 379).

المطلب السابع: مسند الصحابي
الجليل عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه

الحديث رقم {26}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّهَا إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ لَوْ قَتَلْتُهَا قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ الْحَدِيثُ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ أَبُو جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ، عَنْ عَوْنٍ عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

وَخَالَفَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ؛

فَرَوَاهُ عَنْ عَوْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، لَا يَذْكُرُ بَيْنَهُمَا أَحَدًا.

كَذَلِكَ رَوَاهُ الْحَفَاطُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ.

وَخَالَفَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، فَرَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَوْنٍ (بْنِ)⁽¹⁾ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

وَرَوَى عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

قَالَ الْبَرْقَانِيُّ: الَّذِي رَأَيْتُ ابْنَ صَاعِدٍ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عُتْبَةَ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ الْوَحَاطِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

قَالَ ابْنُ صَاعِدٍ: وَرَأَيْتُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ.⁽²⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني ثلاثة أوجه للاختلاف هي:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عون بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) وقع هنا تصحيف فهو عن عون عن عبد الله بن عتبة وليس عن عون بن عبد الله، لأن الدارقطني ذكر مخالفة إسماعيل بن عياش للحفاظ، ويقول عن عون بن عبد الله لا يكون قد خالفهم بل رواه بنفس الإسناد.

(2) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج5/17).

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عون بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن النبي- صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن النبي- صلى الله عليه وسلم-.

ووقفت على وجهين آخرين للاختلاف هما:

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن النبي- صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه-، موقوفاً.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عون بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن النبي- صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه الحسين بن حرب المروزي⁽¹⁾ من طريق عبد الله بن المبارك، ومحمد بن عبيد.

وأخرجه الشاشي⁽²⁾ من طريق عبيد الله بن موسى.

وأخرجه هناد بن السري⁽³⁾ من طريق عبدة بن سليمان.

أربعتهم (عبد الله بن المبارك وعبدة بن سليمان وعبيد الله بن موسى ومحمد بن عبيد) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عون بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن النبي- صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه الخطيب البغدادي⁽⁴⁾ من طريق يحيى بن هاشم السمسار.

(1) البر والصلة، للحسين بن حرب، باب، أمر الوالدين بما يبغض الله ونهيهما عما يحب الله (ص 1-1).

(2) المسند، للشاشي (ج2/ 316-897).

(3) الزهد، لهناد بن السري، باب: حق الوالدين (ج2/ 481).

(4) السابق واللاحق، للخطيب البغدادي (ص 125).

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طريقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

إسماعيل بن عياش.

كلاهما (إسماعيل بن عياش ويحيى بن هاشم السُّمَّسار) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن النبي- صلى الله عليه وسلم-.

ذكره الدارقطني في كتاب العلل من طريق إسماعيل بن عياش، ولم أقف له على تخريج.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن النبي- صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه البزار ⁽¹⁾ من طريق عمرو بن جرير.

وأخرجه الطبراني ⁽²⁾ من طريق حماد بن الوليد.

كلاهما (حماد بن الوليد وعمرو بن جرير) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه-، موقوفاً.

أخرجه الطبراني ⁽³⁾ من طريق عمرو بن جرير عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عون بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن النبي- صلى الله عليه وسلم-.

(1) مسند البزار (ج5/ 196-1795).

(2) المعجم الأوسط، للطبراني (ج5/ 307-5394)، والمعجم الكبير (ج 10/ 21-9812).

(3) المعجم الكبير، للطبراني (ج 10/ 22-9815).

- عون بن عبد الله بن عتبة:

هو أبو عبد الله الكوفي، عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، الهذلي⁽¹⁾، ثقة عابد، مات قبل سنة عشرين ومائة.⁽²⁾

قال العلاني: "عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عم أبيه عبد الله بن مسعود وهو مرسل، قاله الترمذي والدارقطني، وذلك واضح، وعن ابن عمر -أخرجه مسلم- وأبي هريرة وعائشة وابن عباس وعبد الله بن عمرو -رضي الله عنهم-، وقد قيل إن روايته عن جميع الصحابة مرسله كاه في التهذيب."⁽³⁾

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- عبد الله بن المبارك:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت فقيه عالم.

عبدة بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو ثقة ثبت.

2- عبيد الله بن موسى:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة كان يتشيع.

3- محمد بن غبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {9} وهو ثقة يحفظ.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عون بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- عبد الله بن عتبة بن مسعود:

(1) الهذلي: بضم الهاء وفتح الذال المعجمة، هذه النسبة إلى هذيل، وهي قبيلة، يقال لها هذيل بن مدركة بن الياس، الأنساب، للسمعاني (ج 13 / 391).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 434).

(3) جامع التحصيل، للعلاني (ص 249).

هو أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو عُبَيْد الله - بالتصغير -، عبد الله بن عتبة بن مسعود، الهذليّ، ابن أخي عبد الله بن مسعود، مات بعد السبعين.

ذكره العقيلي⁽¹⁾ في الصحابة فغلط، وإنما هو تابعي من كبار التابعين بالكوفة، وذكره البخاري⁽²⁾ في التابعين، كذا قال ابن عبد البر، وقال أيضاً: "استعمله عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -"، فعقب ابن الأثير بقوله: "قول أبي عمر: إن عمر بن الخطاب استعمل عبد الله، يدل على أن له صحبة."، وقال الدارقطني: "أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم -".⁽³⁾، ورجح ابن حجر أنه من التابعين.⁽⁴⁾

وثقه ابن سعد⁽⁵⁾، وزاد: "وكان ثقة رفيعاً كثير الحديث والفتيا، فقيهاً."، والعجلي⁽⁶⁾، وزاد: "من كبار التابعين."، والفسوي⁽⁷⁾.

وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾، وقال مرة: "كان يؤم الناس بالكوفة."،⁽⁹⁾ وقال الذهبي: "له رؤية"⁽¹⁰⁾.

الخلاصة: تابعي ثقة، له رؤية.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

-
- (1) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (ج3/ 945) لم أجده في كتبه.
 - (2) التاريخ الكبير، للبخاري (ج5/ 157).
 - (3) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، للدارقطني (ج1/ 196).
 - (4) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (ج3/ 945)، أسد الغابة، لابن الأثير (ج3/ 306)، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (ج4/ 142)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 313).
 - (5) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج5/ 44).
 - (6) الثقات، للعجلي (ص 268).
 - (7) المعرفة والتاريخ، للفسوي (ج3/ 111).
 - (8) الثقات، لابن حبان (ج5/ 17).
 - (9) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص 166).
 - (10) الكاشف، للذهبي (ج1/ 572).

1- إسماعيل بن عيَّاش:

هو أبو عتبة الحِمَصِيّ⁽¹⁾، إسماعيل بن عيَّاش-بتحتانية ثقيلة ومعجمة-(²) بن سُلَيم، العنسيّ⁽³⁾، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة، وله بضع وسبعون سنة، قال عنه ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم.⁽⁴⁾

أقوال النقاد فيه:

قال ابن معين: "ثقة"⁽⁵⁾، وقال مرة: "ثقة إذا حدَّث عن ثقة"⁽⁶⁾، وقال علي بن المديني: "كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف."⁽⁷⁾، وقال الفسوي: "ثقة عدل أعلم الناس بحديث الشام، ولا يدفعه دافع، وأكثر ما تكلموا قالوا: يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين."⁽⁸⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عيَّاش."⁽⁹⁾، وقال أيضاً: "كان إسماعيل بن عيَّاش صاحب حديث"⁽¹⁰⁾، وقال يزيد ابن هارون: "ما رأيت أحفظ من إسماعيل بن عيَّاش"⁽¹¹⁾، وقال الذهبي: "الحافظ، الإمام، محدِّث الشام، بقية الأعلام."⁽¹²⁾.

وذكره ابن شاهين⁽¹³⁾، وابن خلفون⁽¹⁴⁾: في الثقات.

(1) الحِمَصِيّ: حِمَص بكسر الحاء وسكون الميم والصاد غير المنقوطة، بلدة من بلاد الشام، الأنساب، للسمعاني (ج4/ 248).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 338).

(3) العنسيّ: بفتح العين المهملة وسكون النون وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى عنس، وهو عنس بن مالك بن أدد بن زيد، وهو من مذحج في اليمن، الأنساب، للسمعاني (ج9/ 395).

(4) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 109).

(5) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/ 411).

(6) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/ 80).

(7) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص 161).

(8) المعرفة والتاريخ، للفسوي (ج2/ 424).

(9) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج6/ 221).

(10) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 27).

(11) سؤالات الآجري أبا داود السجستاني (ج2/ 240)، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج1/ 477).

(12) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج7/ 318).

(13) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 27).

(14) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج2/ 198).

وقال ابن معين: "صالح"⁽¹⁾، ومرة قال: "ليس به بأس"⁽²⁾، ومرة: "أرجو أن لا يكون به بأس"⁽³⁾، ومرة: "ليس به في أهل الشام بأس والعراقيون يكرهون حديثه."⁽⁴⁾ وقال أبو زرعة الرازي: "صدوق، إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين."⁽⁵⁾ وقال الذهبي: "صدوق في حديث أهل الشام، مضطرب جداً في حديث أهل الحجاز."⁽⁶⁾

وقال البخاري: "ما روى عن الشاميين فهو أصح."⁽⁷⁾ وقال النسائي: "صالح في حديث أهل الشام."⁽⁸⁾ ومرة قال: "ضعيف"⁽⁹⁾، وقال ابن عبد البر: "حديثه عن أهل الشام خاصة مستقيم."⁽¹⁰⁾ وقال ابن القطان: "وهو ضعيف في غير الشاميين."⁽¹¹⁾ وضعف روايته عن غير الشاميين أيضاً: أبو أحمد الحاكم والبرقي والساجي.⁽¹²⁾

وقال العقيلي: "إذا حدث عن غير أهل الشام اضطرب، وأخطأ."⁽¹³⁾ وقال الدارقطني: "مضطرب الحديث عن غير الشاميين."⁽¹⁴⁾ وقال البخاري: "منكر الحديث عن أهل الحجاز وأهل العراق."⁽¹⁵⁾

وهناك العديد من أقوال النقاد وجلها تدور في نفس الفلك، وهو قبول حديثه عن الشاميين، وتضعيفه عن غيرهم.

-
- (1) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج1 / 473).
 - (2) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج2 / 192).
 - (3) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج1 / 472).
 - (4) المرجع السابق (ج1 / 473).
 - (5) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج3 / 847).
 - (6) المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1 / 85).
 - (7) التاريخ الكبير، للبخاري (ج1 / 369).
 - (8) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج1 / 325).
 - (9) الضعفاء والمتركون، للنسائي (ص 16).
 - (10) جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر (ج1 / 164).
 - (11) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (ج2 / 212).
 - (12) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج2 / 197)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج1 / 325).
 - (13) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج1 / 88).
 - (14) سنن الدارقطني (ج5 / 208).
 - (15) العلل الكبير، للترمذي (ص 58).

أما اختلاطه:

قال صاحب نهاية الاغتراب: "صدوق في روايته عن أهل بلده من الشاميين، مستقيم الحديث عنهم لم يخلط فيه، فمن روى عنه حديثه عن الشاميين، إنما يروي أحاديث مستقيمة لا اختلاط فيها، ولكن حديثه عن غير الشاميين من العراقيين والحجازيين فقد وقع له اختلاط فيها، فمن روى عنه هذه الأحاديث إنما يروي عنه فيما اختلط فيه." (1)

الخلاصة: ما قاله ابن حجر صدوق في روايته عن الشاميين، مُخلط في غيرهم.

وحديثه هذا عن إسماعيل بن أبي خالد وهو كوفي فروايته ضعيفة.

2- يحيى بن هاشم السَّمْسَار:

هو أبو زكريا السَّمْسَار (2)، يحيى بن هاشم بن كثير بن قيس الغَسَّانِي (3) (4).

أقوال النقاد فيه:

قال أحمد بن حنبل: "آه آه، لا يكتب عنه." (5)، وضعفه الدارقطني (6)، والبيهقي (7)، وقال ابن حجر: "ضعيف جداً" (8)، وقال النسائي (9)، والبيهقي (10): متروك الحديث، وقال يحيى بن معين: "ليس هو بالثقة، كذاب خبيث." (11)، ومرة قال: "كان جاري، لا يحمل عن مثله الحديث

(1) نهاية الاغتراب بمن رمي من الرواة بالاختلاط، علاء الدين علي رضا (ص 56).

(2) السَّمْسَار: وهو في البيع اسم للذي يدخل بين البائع والمشتري متوسطاً لإمضاء البيع، لسان العرب، لابن منظور (ج4/ 381).

(3) الغَسَّانِي: بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى غسان، وهي قبيلة نزلت الشام، وإنما سميت غسان بماء نزلوه، الأنساب، للسمعاني (ج 10/ 42).

(4) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 16/ 245).

(5) المرجع السابق.

(6) سؤالات السلمي، للدارقطني (ص 334)، سنن الدارقطني (ج1/ 124).

(7) شعب الإيمان، للبيهقي (ج9/ 492).

(8) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر (ج4/ 85).

(9) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص 109).

(10) السنن الكبرى، للبيهقي (ج1/ 73).

(11) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 16/ 245).

كذاب، إن شاء الله. ⁽¹⁾، ومرة سئل عنه: "أهو كذاب؟ فقال: لا أعرف كذاباً، شيخ قد خرف وكبر" ⁽²⁾، ومرة قال: "كذاب خبيث هو الدجال. ⁽³⁾

وقال محمد بن عبد الرحيم صاعقة-: "كان يضع الحديث. ⁽⁴⁾، وقال صالح بن محمد - جزرة-: "كان يكذب في الحديث. ⁽⁵⁾، وقال العقيلي: "كان يضع الحديث على الثقات. ⁽⁶⁾، وقال أبو حاتم: "كان يكذب وكان لا يصدق، ترك حديثه. ⁽⁷⁾، وقال ابن حبان: "كان ممن يضع الحديث على الثقات، ويروي عن الأثبات الأشياء المعضلات، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب لأهل الصناعة ولا الرواية بحال. ⁽⁸⁾، وقال ابن عدي: "يضع الحديث عن الثقات ويسرق حديث الثقات، وهو متهم في نفسه، وعامة حديثه إنما هو مناكير وموضوعات ومسروقات، وهو في عداد من يضع الحديث. ⁽⁹⁾، وقال أبو نعيم الأصبهاني: "روى عن الأعمش ومسعر وهشام بن عروة المناكير. ⁽¹⁰⁾

الخلاصة: يضع الحديث.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة:

هو أبو عبد الله المدني، عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، الهذلي، مات سنة أربع وتسعين، وقيل: سنة ثمان، وقيل: غير ذلك، قال عنه ابن حجر: ثقة فقيه ثبت. ⁽¹¹⁾

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

(1) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج9 / 121).

(2) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 16 / 245).

(3) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1 / 51).

(4) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 16 / 245).

(5) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج4 / 412).

(6) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج4 / 432).

(7) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج9 / 195).

(8) المجروحين، لابن حبان (ج3 / 125).

(9) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج9 / 124).

(10) الضعفاء، لأبي نعيم (ص 163).

(11) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 372).

- إسماعيل بن عيَّاش:

تمت ترجمته في هذا الحديث وهو صدوق في روايته عن الشاميين، مخط في غيرهم.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

- أبو عمرو الشَّيبَانِي:

هو أبو عمرو الشَّيبَانِي⁽¹⁾، الكوفي، سعد بن إياس، مات سنة خمس أو ست وتسعين، وهو ابن عشرين ومائة سنة، قال عنه ابن حجر: ثقة.⁽²⁾

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- حمَّاد بن الوليد:

هو حمَّاد بن الوليد، الأزدي، الكوفي.⁽³⁾

قال أبو حاتم: "شيخ"⁽⁴⁾، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "يسرق الحديث، ويلزق بالثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به بحال."⁽⁵⁾ وقال ابن عدي: "وحماد له أحاديث غرائب وإفرادات عن الثقات، وعامة ما يرويه لا يتابعوه عليه."⁽⁶⁾ وذكره ابن الجوزي في الضعفاء، ونقل قول الأزدي: "متروك الحديث"، وقول محمد بن طاهر: "كذاب"⁽⁷⁾، وقال الذهبي: "متروك ساقط"⁽⁸⁾، ومرة قال: "ساقط متهم."⁽⁹⁾

الخلاصة: متروك الحديث.

(1) الشَّيبَانِي: بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها والياء الموحدة بعدها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى شيبان، وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل، وهو شيبان بن ذهل بن ثعلبة، الأنساب، للسمعاني (ج8/ 198).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 230).

(3) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج9/ 12).

(4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج3/ 150).

(5) المجروحين، لابن حبان (ج1/ 254).

(6) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج3/ 11).

(7) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (ج1/ 236).

(8) المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1/ 191).

(9) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص 102).

2- عمرو بن جرير:

هو أبو سعيد البجلي، عمرو بن جرير بن عبد الله. (1)

أقوال النقاد فيه:

قال أبو حاتم الرازي: "كان يكذب" (2)، وقال العقيلي: "عنده مناكير" (3)، وذكره الدارقطني في الضعفاء (4) وقال: "كان ضعيفاً" (5) ومرة قال: "متروك الحديث" (6)، وقال ابن عدي -بعد أن روى عدة أحاديث أنكرها عليه-: "ولعمرو بن جرير غير ما ذكرت من الحديث مناكير الإسناد والمتمن. " (7)

وذكره في الضعفاء: العقيلي (8)، والساجي (9)، وابن الجوزي (10)، والذهبي (11)، وقال مرة: "متهم واه" (12).

الخلاصة: متروك الحديث.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-، موقوفاً.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

3- عمرو بن جرير:

تمت ترجمته في هذا الحديث وهو متروك الحديث.

-
- (1) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 21 / 566).
 - (2) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 6 / 224).
 - (3) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج 3 / 264).
 - (4) الضعفاء والمتروكون، للدارقطني (ج 2 / 165).
 - (5) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 6 / 260).
 - (6) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج 3 / 250)، العلل المنتهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي (ج 1 / 411).
 - (7) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 6 / 256).
 - (8) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج 3 / 264).
 - (9) لسان الميزان، لابن حجر (ج 4 / 358).
 - (10) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (ج 2 / 224).
 - (11) المغني في الضعفاء، للذهبي (ج 2 / 482).
 - (12) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص 302).

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عون بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

رواة هذا الوجه أكثر عدداً وأوثق، فرواته كلهم ثقات، قال الدارقطني: "كذلك رواه الحفاظ، عن إسماعيل. . . والصحيح حديث إسماعيل، عن عون، عن ابن مسعود."⁽¹⁾

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عون بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه راويان إسماعيل بن عياش -وهو مخط في هذه الرواية-، ويحيى بن هاشم -وهو يضع الحديث-.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه إسماعيل بن عياش، ولم يتابعه عليه أحد، وإسماعيل هذا مخط إذا روى عن غير الشاميين، وهذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد وهو كوفي.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه راويان هما: حماد بن الوليد -وهو متروك الحديث-، وعمرو بن جرير -وهو متروك الحديث-، قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن إسماعيل، عن أبي عمرو، عن عبد الله إلا عمرو بن جرير، ولا نعلم أسند إسماعيل، عن أبي عمرو، عن عبد الله إلا هذا الحديث."⁽²⁾، وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد إلا حماد بن الوليد."⁽³⁾

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-، موقوفاً. انفرد برواية هذا الوجه عمرو بن جرير -وهو متروك الحديث-، ولم يتابعه عليه أحد.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج5/17).

(2) مسند البزار (ج5/196).

(3) المعجم الأوسط، للطبراني (ج5/307).

الوجه الراجح هو الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عون بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.
الحكم على الوجه الراجح: إسناده ضعيف؛ لإرسال عون بن عبد الله للحديث عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه-.

قال الترمذي: "عون بن عبد الله بن عتبة لم يلق ابن مسعود." ⁽¹⁾، وقال الدارقطني: "عون بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود مرسل." ⁽²⁾، وقال المزي: "يقال: إن روايته عن الصحابة مرسلة." ⁽³⁾ وللحديث متابعات يرتقي بها إلى الحسن لغيره. ⁽⁴⁾

(1) سنن الترمذي (ج1/ 348).

(2) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص 54).

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 22/ 454).

(4) ينظر: تخريج الوجه الثاني والثالث والرابع والخامس من هذا الحديث.

الحديث رقم {27}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:-
لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

فَقَالَ: رَفَعَهُ أَبُو شَهَابِ الْحَنَاطِ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ،
عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِذَلِكَ.

وَتَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ بْنِ الْبُرَيْدِ، فَرَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ.

قَالَهُ سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْهُ.

وَوَقَفَهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَغَيْرُهُمَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ. . .

وَالصَّحِيحُ مَوْقُوفٌ. ⁽¹⁾

أوجه الاختلاف: ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود
-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود
-رضي الله عنه-، موقوفاً.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود
-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه البزار ⁽²⁾، والخرائطي ⁽³⁾، والطبراني ⁽⁴⁾، والدارقطني ⁽⁵⁾، والخطيب البغدادي ⁽⁶⁾ جميعهم

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج5/ 237-238).

(2) مسند البزار (ج5/ 279-1894).

(3) مساوئ الأخلاق، للخرائطي (ص 245-520).

(4) المعجم الأوسط، للطبراني (ج3/ 99-2610)، وفي المعجم الكبير (ج10/ 184-10399).

(5) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج5/ 237-847).

(6) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج4/ 540-1139).

من طريق أبي شهاب الحنّاط.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طريقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

علي بن هشام بن البريد.

كلاهما (علي بن هشام بن البريد وأبو شهاب الحنّاط) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-، موقوفاً.

أخرجه الدارقطني ⁽¹⁾ من طريق يحيى القطان.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طريقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

علي بن مُسهر.

كلاهما (علي بن مُسهر ويحيى القطان) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- علي بن هاشم بن البريد ⁽²⁾:

هو أبو الحسن ⁽³⁾، علي بن هاشم بن البريد -بفتح الموحدة وبعد الراء تحتانية ساكنة-

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج5/ 237-847).

(2) قد وقع تصحيف في كتاب العلل فورد فيه اسم الراوي علي بن هشام البريد، والصحيح هو علي بن هاشم البريد أحد تلاميذ إسماعيل بن أبي خالد، ينظر: علل الدارقطني السؤال رقم (3061، و3173)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 21/ 163).

(3) الكنى والأسماء، لمسلم (ج1/ 221).

البريدي⁽¹⁾، الكوفي، مات سنة ثمانين ومائة، قال عنه ابن حجر: صدوق يتشيع.⁽²⁾

أقوال النقاد فيه:

وثقه يحيى بن معين⁽³⁾، وعلي بن المديني⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾.

ونكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يتشيع"⁽⁶⁾.

وقال ابن سعد: "صالح الحديث، صدوق."⁽⁷⁾ وقال علي بن المديني: "كان صدوقاً وكان ضعيفاً"⁽⁸⁾، وقال: "وكان يتشيع."⁽⁹⁾ وقال أحمد: "ما أرى به بأساً."⁽¹⁰⁾ وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽¹¹⁾، وقال أبو زرعة: "صدوق"⁽¹²⁾، وقال ابن عدي: "وهو -إن شاء الله- صدوق في روايته."⁽¹³⁾ وقال أبو حاتم: "كان يتشيع، يكتب حديثه."⁽¹⁴⁾ وقال البخاري⁽¹⁵⁾: والجوزجاني⁽¹⁶⁾: "غالياً في سوء مذهبه."، وقال الذهبي: "شيعي عالم"⁽¹⁷⁾، "له مناكير"⁽¹⁸⁾.

-
- (1) البريدي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الراء وبعدها الياء الساكنة المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال، هذه النسبة الى البريد، وهو الذي ينفذ بالسرعة من بلد الى بلد، الأنساب، للسمعاني (ج2/ 191).
 - (2) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 21/ 163)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 406).
 - (3) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، لابن معين (ج3/ 272)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج6/ 208).
 - (4) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 21/ 166).
 - (5) الثقات، للعجلي (ج2/ 158).
 - (6) الثقات، لابن حبان (ج7/ 214).
 - (7) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/ 363).
 - (8) العلل، لابن المديني (ص 73).
 - (9) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 13/ 606)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 21/ 166).
 - (10) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج6/ 208).
 - (11) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج13/ 606)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 21/ 165).
 - (12) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي (ج3/ 913).
 - (13) الكامل في ضعفاء الرجال، للمزي (ج6/ 312).
 - (14) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج6/ 208).
 - (15) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج6/ 311).
 - (16) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص 111).
 - (17) الكاشف، للذهبي (ج2/ 48).
 - (18) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص 286).

وقال عبد الله بن ثُمَيْر: "كان مفرطاً في التشيع، منكر الحديث." (1)، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "كان غالباً في التشيع، ممن يروي المناكير عن المشاهير، حتى كثر ذلك في رواياته، مع ما يقلب من الأسانيد." (2).

وضعه الدارقطني (3)، ومرة قال: "كذاب" (4)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء (5) وقال العقيلي: "أهل بيت تشيع، وليس ثم كذاب" (6).

الخلاصة: ما قاله ابن حجر صدوق يتشيع.

2- أبو شهاب الحنَّاط عبد ربه بن نافع:

تمت ترجمته في الحديث رقم {9} وهو صدوق.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-، موقوفاً.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- علي بن مُسهر:

تمت ترجمته في الحديث رقم {7} وهو ثقة له غرائب بعد أن أضر.

2- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) المجروحين، لابن حبان (ج2/110).

(2) المرجع السابق (ج2/110).

(3) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج7/393).

(4) سؤالات الحاكم، للدارقطني (ص177).

(5) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (ج2/200).

(6) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج3/255).

روى هذا الوجه راويان كلاهما صدوق، قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل إلا أبا شهاب."⁽¹⁾، ولكن قال الدارقطني: "وتابعه-أي أبا شهاب- علي بن هاشم بن البريد، فرواه عن إسماعيل."⁽²⁾

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-، موقوفاً.

رواة هذا الوجه أوثق، فقد رواه اثنان من الثقات، قال الدارقطني: "والصحيح موقوف."⁽³⁾

الوجه الرابع هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله ابن مسعود-رضي الله عنه-، موقوفاً، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

وقد صح هذا الحديث مرفوعاً إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- من حديث أبي أيوب الأنصاري -رضي الله عنه- ⁽⁴⁾، وأنس بن مالك-رضي الله عنه- ⁽⁵⁾، وعبدالله بن عمر-رضي الله عنهما- ⁽⁶⁾.

(1) المعجم الأوسط، للطبراني (ج3 / 99).

(2) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج5 / 237).

(3) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج5 / 238).

(^٤) صحيح البخاري (8 / 21 ح6077)، صحيح مسلم (4 / 1984 ح25 - 2560).

(^٥) صحيح البخاري (8 / 21 ح6076)، صحيح مسلم (4 / 1983 ح23 - 2558).

(^٦) صحيح مسلم (4 / 1984 ح26 - 2561).

الحديث رقم {28}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَيْسٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: إِذَا كَانَ أَجَلَ الرَّجُلِ بِأَرْضٍ أَتَتْ الْحَاجَةُ لَهُ فَيَعْمِدُ إِلَيْهَا، . . . الْحَدِيثُ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، فَرَفَعَهُ عَنْهُ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْوُهَيْيُّ، وَهَشِيمٌ مِنْ رِوَايَةِ مُوسَى بْنِ حَيَّانَ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ عَنْهُ، وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ، عَنْ هُشَيْمٍ وَلَا يَرْفَعُهُ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، وَغَيْرُهُمَا مُوقِفًا، وَهُوَ الصَّوَابُ. ⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود-رضي الله عنه-، موقوفًا.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه ابن ماجه ⁽²⁾، وابن أبي عاصم ⁽³⁾، والبخاري ⁽⁴⁾، وابن بطه ⁽⁵⁾، والحاكم ⁽⁶⁾، والبيهقي ⁽⁷⁾ جميعهم من طريق عمر بن علي.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج5/ 238)

(2) سنن ابن ماجه، كتاب: الزهد، باب: ذكر الموت والاستعداد له (ج2/ 1424-4263).

(3) السنة، لابن أبي عاصم (ج1/ 173-392).

(4) مسند البخاري (ج5/ 274-1889).

(5) الإبانة الكبرى، لابن بطه (ج4/ 270-1886).

(6) المستدرک على الصحيحين، للحاكم، كتاب: الإيمان (ج1/ 100-122).

(7) شعب الإيمان، للبيهقي (ج12/ 295-9423).

وأخرجه الطبراني (1)، والحاكم (2) كلاهما من طريق هُشَيْم بن بشير.

وذكره ابن أبي حاتم (3)، وأخرجه ابن بطة (4)، والحاكم (5) ثلاثتهم من طريق محمد بن خالد.

ثلاثتهم (عمر بن علي ومحمد بن خالد وهُشَيْم بن بشير) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود - رضي الله عنه -، موقوفاً.

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني (6)، وسعيد بن منصور (7) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرجه يحيى بن سلام (8)، وابن أبي زمنين (9) كلاهما من طريق الحسن بن دينار.

وأخرجه الدارقطني (10) من طريق يحيى القطان.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طريقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

هُشَيْم بن بشير.

أربعتهم (الحسن بن دينار وسفيان بن عيينة وهُشَيْم بن بشير ويحيى القطان) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

-
- (1) المعجم الكبير، للطبراني (ج 10 / 186-10403).
 - (2) المستدرک على الصحيحين، للحاكم، كتاب: الإيمان (ج 1 / 101-124).
 - (3) علل الحديث، لابن أبي حاتم (ج 3 / 546-1073).
 - (4) الإبانة الكبرى، لابن بطة (ج 4 / 270-1886).
 - (5) المستدرک على الصحيحين، للحاكم، كتاب: الإيمان (ج 1 / 101-123)، وفي كتاب: الجنائز (ج 1 / 521-1358).
 - (6) تفسير عبد الرزاق (ج 2 / 60-835).
 - (7) التفسير من سنن سعيد بن منصور (ج 5 / 47-894).
 - (8) تفسير يحيى بن سلام (ج 2 / 683).
 - (9) تفسير القرآن العزيز، لابن أبي زمنين (ج 2 / 278).
 - (10) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 5 / 238-848).

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- عمر بن علي المَقْدَمي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة، وكان يدلس شديداً، من المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين عند ابن حجر، وقد صرح في هذا الحديث بالسماع. (1)

2- محمد بن خالد الوهبي:

هو أبو يحيى الحمصي، محمد بن خالد بن محمد، ويقال: ابن موسى، الوهبي (2)، مات قبل سنة تسعين ومائة، قال عنه ابن حجر: صدوق. (3)

أقوال النقاد فيه:

وثقه يحيى بن معين (4)، وأبو داود (5)، والدارقطني (6)، وذكره ابن حبان في الثقات (7). وقال أبو داود: "لا بأس به" (8).

الخلاصة: ثقة، لم أجد فيه جرحاً.

3- هشيم بن بشير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت كثير التدليس -من المرتبة الثالثة عند ابن حجر- والإرسال الخفي، ولم يصرح في هذا الحديث بالسماع. (9)

(1) ينظر: تخريج هذا الوجه.

(2) الوهبي: بفتح الواو والهاء الساكنة وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى وهب، وهو اسم لوالد عبد الله بن وهب المصري، الأنساب، للسمعاني (ج 13 / 369).

(3) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 25 / 145)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 476).

(4) سؤالات ابن الجنيد، لابن معين (ص 423).

(5) خلاصة تهذيب تهذيب الكمال، لصفي الدين اليميني (ص 334).

(6) سؤالات الحاكم، للدارقطني (ص 270).

(7) الثقات، لابن حبان (ج 7 / 396).

(8) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 25 / 146) الكاشف، للذهبي (ج 2 / 167).

(9) ينظر: المعجم الكبير، للطبراني (ج 10 / 186-10403)، المستدرك على الصحيحين، للحاكم، (ج 1 / 101-124).

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود - رضي الله عنه -، موقوفاً.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- الحسن بن دينار:

هو أبو سعيد، التميمي، البصري، الحسن بن دينار بن واصل. (1)

أقوال النقاد فيه:

ضعفه ابن سعد (2)، وابن معين (3)، وابن المديني (4)، وأحمد بن حنبل (5)، ويعقوب بن سفيان الفسوي (6)، وابن أبي خيثمة (7)، والدارقطني (8)، والبيهقي (9)، وابن القيسراني (10)، والعراقي (11)، والهيثمي (12)، وأبو عبد الرحمن الحوت (13)، وزاد ابن سعد، وابن المبارك: "ليس بشيء"، وزاد البيهقي: "لا يحتج بروايته"، وزاد العراقي: "جداً".
وقال ابن حجر: "ذكره في الضعفاء كل من صنف فيهم، ولا أعرف لأحد فيه توثيقاً." (14)، وقال البزار (15): "ليس بالقوي".

(1) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج3/ 11).

(2) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 206).

(3) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج1/ 222).

(4) سؤالات ابن أبي شيبة، لابن المديني (ص 170).

(5) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية المروزي (ص 88).

(6) المعرفة والتاريخ، للفسوي (ج2/ 127).

(7) التاريخ الكبير، تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (ج2/ 86).

(8) سنن الدارقطني (ج1/ 297)، علل الدارقطني=العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج1/ 276).

(9) شعب، للبيهقي (ج6/ 496)، معرفة السنن، للبيهقي (ج1/ 382).

(10) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (ج4/ 2128).

(11) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، للعراقي (ج1/ 160).

(12) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (ج3/ 13).

(13) أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، للحوت (ص 149).

(14) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج2/ 276)، لسان الميزان، لابن حجر (ج3/ 40).

(15) مسند البزار، للبزار (ج4/ 133).

وقال ابن عدي: "وقد أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه على أنني لم أر له حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق."⁽¹⁾

وقال النسائي: "ليس بثقة، ولا يكتب حديثه."⁽²⁾، وقال أحمد بن حنبل: "لا يكتب حديثه"⁽³⁾.

وقال أبو داود⁽⁴⁾، وابن شاهين⁽⁵⁾: "ليس بشيء"، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء⁽⁶⁾.

وقال ابن الجنيد⁽⁷⁾، والفسوي⁽⁸⁾، وأبو حاتم⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾، والدارقطني⁽¹¹⁾، والبيهقي⁽¹²⁾، وابن القيسراني⁽¹³⁾، والإشيلي⁽¹⁴⁾، وابن القطان⁽¹⁵⁾، والذهبي⁽¹⁶⁾: "متروك"، وقال الذهبي: "هالك"⁽¹⁷⁾. وتركه يحيى القطان، ووکیع بن الجراح، وابن المبارك، وابن مهدي⁽¹⁸⁾ وأبو زرعة الرازي⁽¹⁹⁾.

-
- (1) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج3/ 131).
 - (2) لسان الميزان، لابن حجر (ج2/ 205).
 - (3) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج3/ 12).
 - (4) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 282).
 - (5) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص 71).
 - (6) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (ج1/ 201).
 - (7) المرجع السابق (ج1/ 201).
 - (8) المعرفة والتاريخ، للفسوي (ج3/ 141).
 - (9) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج3/ 12).
 - (10) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص 33).
 - (11) سنن الدارقطني (ج1/ 298).
 - (12) معرفة السنن والآثار، للبيهقي (ج 10/ 218).
 - (13) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (ج2/ 603).
 - (14) الأحكام الوسطى، للإشيلي (ج3/ 134).
 - (15) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (ج2/ 82).
 - (16) تنقيح التحقيق، للذهبي (ج1/ 90).
 - (17) تلخيص كتاب الموضوعات، للذهبي (ص 349).
 - (18) ينظر: العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/ 484)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج3/ 11)، التاريخ الكبير، للبخاري (ج2/ 292).
 - (19) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج2/ 607)

وكذبه شعبة بن الحجاج⁽¹⁾، ويحيى بن معين⁽²⁾، وأحمد بن حنبل⁽³⁾، وأبو حاتم الرازي⁽⁴⁾، وابن أبي خيثمة⁽⁵⁾، وابن الجوزي⁽⁶⁾، وابن القطان⁽⁷⁾، والذهبي⁽⁸⁾، والعراقي⁽⁹⁾.
وقال الساجي: "كان يتهم"⁽¹⁰⁾.

وكان وكيع إذا أتى على الحسن بن دينار قال: "أجز عليه يعني اضرب عليه." ⁽¹¹⁾، وقال ابن حبان: "يحدث الموضوعات عن الأثبات ويخالف الثقات في الروايات حتى يسبق إلى القلب أنه كان متعمد لها"⁽¹²⁾.

ونفى عنه الكذب: أبو داود فجعل يقول: "حدثنا الحسن بن واصل، وما هو عندي من أهل الكذب؛ ولكنه لم يكن بالحافظ." ⁽¹³⁾، وقال ابن المبارك: "اللهم لا أعلم إلا خيراً، ولكن وقف أصحابي فوقفت." ⁽¹⁴⁾، وقال ابن المبارك: "أما الحسن بن دينار فكان يرى رأي القدر، فكان يحمل كتبه إلى بيوت الناس ويخرجها من يده ثم يحدث منها، وكان لا يحفظ." ⁽¹⁵⁾، وجاء عن شعبة ما يدل على أن الحسن كان لا يتعمد الكذب⁽¹⁶⁾.

الخلاصة: متروك الحديث.

-
- (1) تنقيح التحقيق، لابن عبد الهادي (ج1/ 412).
 - (2) المجروحين، لابن حبان (ج1/ 232).
 - (3) المرجع السابق (ج1/ 232).
 - (4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج3/ 12).
 - (5) تاريخ، ابن أبي خيثمة (ج1/ 403).
 - (6) الموضوعات، لابن الجوزي (ج3/ 139).
 - (7) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (ج2/ 271).
 - (8) تلخيص كتاب الموضوعات، للذهبي (ص 198).
 - (9) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، للعراقي (ج1/ 160).
 - (10) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لابن عراق الكناني (ج1/ 49).
 - (11) ينظر: العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج2/ 526) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج1/ 222).
 - (12) المجروحين، لابن حبان (ج1/ 232).
 - (13) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج3/ 117).
 - (14) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج1/ 487).
 - (15) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج1/ 222).
 - (16) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج2/ 276).

2- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

3- هُشَيْم بن بشير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت كثير التدليس -من المرتبة الثالثة عند ابن حجر- والإرسال الخفي، ولم يتبين لي هل صرح بالسماع أم لا؟؛ لأنني لم أقف على تخريج هذه الطريق، وعلى كل الأحوال لم ينفرد بهذه الرواية بل تابعه عليها الثقات.

4- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه ثلاثة رواة هم: عمر بن علي المُقَدِّمِي -وهو ثقة-، ومحمد بن خالد الوُهَيْبِي -وهو ثقة-، هُشَيْم بن بشير -وهو ثقة ثبت مدلس ولم يصرح بالسماع-، قال البزار عن هذا الوجه: "وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرفعه إلا عمر بن علي المقدمي"⁽¹⁾.

قلت: بل تابعه على رفعه محمد بن خالد، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "هذا الحديث معروف بعمر بن علي بن مقدم، تفرد به عن إسماعيل بن أبي خالد، وتابعه على روايته محمد بن خالد الوُهَيْبِي. " ⁽²⁾، وتابعه أيضاً هُشَيْم بن بشير وسفيان بن عيينة، قال الحاكم: "وقد أسنده هُشَيْم، عن إسماعيل بن أبي خالد، وقال أيضاً: فقد أسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات عن إسماعيل، ووافقه عنه سفيان بن عيينة، فنحن على ما شرطنا في إخراج الزيادة من الثقة في الوصل والسند. "⁽³⁾

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود-رضي الله عنه-، موقوفاً.

(1) مسند البزار = البحر الزخار (ج5/ 275).

(2) علل الحديث لابن أبي حاتم (ج3/ 546).

(3) المستدرک على الصحيحين للحاكم (ج1/ 101).

روى هذا الوجه ثلاثة من الثقات الأثبات، قال أبو حاتم الرازي عن هذا الوجه: "الكوفيون لا يرفعونه"⁽¹⁾، وقال الدارقطني: "وكذلك رواه ابن عيينة، ويحيى القطان، وغيرهما موقوفاً، وهو الصواب." ⁽²⁾

الوجه الراجح هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود-رضي الله عنه-، موقوفاً، والله أعلم.
الحكم على الوجه الراجح: إسناده صحيح.

(1) علل الحديث لابن أبي حاتم (ج3/ 546).

(2) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج5/ 238).

الحديث رقم {29}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: لَيْسَ شَيْءٌ يُقَرَّبُكُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا وَقَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ.. . الْحَدِيثُ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَقَالَ هُبَيْرَةُ النَّمَارِ أَبُو عُمَرَ الْمُقَرِّيُّ: عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

وَعَبْرُهُ يَرْوِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ زُبَيْدٍ مُرْسَلًا، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ. وَهَذَا أَصَحُّ.

وَقِيلَ: عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. ⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني ثلاثة أوجه من أوجه الاختلاف هي:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن زُبَيْدٍ الْإِيَامِي عن مرة الطيب عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن زُبَيْدٍ الْإِيَامِي عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

ووقفت على ثلاثة أوجه أخرى للاختلاف هي:

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن زُبَيْدٍ الْإِيَامِي عن رجل عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

(١) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 5 / 273-274).

الوجه السادس: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الملك بن عمير عن رجل عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن زُبَيْد الإيامي عن مرة الطيب عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه الدارقطني ⁽¹⁾، والخطيب البغدادي ⁽²⁾ كلاهما من طريق هُشَيْم بن بشير عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن زُبَيْد الإيامي عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه البيهقي ⁽³⁾، وابن مَرْذَوِيه ⁽⁴⁾ كلاهما من طريق يعلى بن عبيد.

وأخرجه البغوي ⁽⁵⁾ من طريق أبي حمزة السكري.

وذكره ابن حجر ⁽⁶⁾ من طريق عيسى بن يونس.

ثلاثتهم (عيسى بن يونس ويعلى بن عبيد وأبو حمزة السكري) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم-.

ذكره الدارقطني في العلل من طريق عمر بن علي عن إسماعيل بن أبي خالد به، ولم أقف له على تخريج.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن زُبَيْد الإيامي عن رجل عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم-.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج5/ 274-875).

(2) المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي (ج3/ 2120-1827).

(3) شعب الإيمان، للبيهقي (ج 13/ 19-9891).

(4) ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه (ص 171-24).

(5) شرح السنة، للبغوي، كتاب: الرقاق، باب: التوكل على الله عز وجل (ج 14/ 303-4111).

(6) المطالب العالية، لابن حجر (ج5/ 576-927).

أخرجه القضاعي ⁽¹⁾، والبعوي ⁽²⁾ كلاهما من طريق هُشَيْم بن بشير.

وأخرجه البعوي ⁽³⁾ من طريق أبي حمزة السكري.

كلاهما (هُشَيْم بن بشير وأبو حمزة السكري) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ ⁽⁴⁾ من طريق عبدة بن سليمان.

وأخرجه ابن مردويه ⁽⁵⁾، والبيهقي ⁽⁶⁾ كلاهما من طريق يعلى بن عبيد.

وأخرجه البعوي ⁽⁷⁾ من طريق أبي أسامة.

ثلاثتهم (عبدة بن سليمان ويعلى بن عبيد وأبو أسامة) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه السادس: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الملك بن عمير عن رجل عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه ابن أبي شيبه ⁽⁸⁾ من طريق محمد بن بشر عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن زُبَيْدِ الإِيَمِي عن مرة الطيب عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

(1) مسند الشهاب، للقضاعي (ج2/ 185-1151).

(2) شرح السنة، للبعوي، كتاب: الرقاق، باب: التوكل على الله عز وجل (ج 14/ 304 -4112).

(3) المرجع السابق (ج 14/ 303-4111).

(4) الزهد، لهناد بن السري (ج1/ 281-494).

(5) ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه (ص 171 -24).

(6) شعب الإيمان، للبيهقي (ج 13/ 19-9891).

(7) شرح السنة، للبعوي، كتاب: الرقاق، باب: التوكل على الله عز وجل (ج 14/ 304-4113).

(8) مصنف ابن أبي شيبه، كتاب: الزهد، ما ذكر عن نبيينا-صلى الله عليه وسلم- في الزهد(ج7/ 79-34332).

- مُرَّة الطَّيِّب:

هو أبو إسماعيل الكوفي، مُرَّة بن شَرَّاحِيل، الهَمْدَانِيّ -بسكون الميم-، هو الذي يقال له: مرة الطَّيِّب، مات سنة ست وسبعين، وقيل: بعد ذلك، قال عنه ابن حجر: ثقة عابد.⁽¹⁾

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- هُشَيْم بن بشير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت كثير التدليس -من المرتبة الثالثة-، والإرسال الخفي، وقد صرح في هذا الحديث بالسماع.⁽²⁾

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن زُبَيْد الإيَّامِي عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- عيسى بن يونس:

هو أبو عمرو⁽³⁾، عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، السَّيِّعِيّ -بفتح المهملة وكسر الموحدة-، كوفي نزل الشام مرابطاً، مات سنة سبع وثمانين، وقيل: إحدى وتسعين ومائة، قال عنه ابن حجر: ثقة مأمون.⁽⁴⁾

2- يعلى بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

3- أبو حمزة السكري محمد بن ميمون:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة فاضل.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم-.

(١) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 525).

(2) ينظر: تخريج هذا الوجه.

(3) الكنى والأسماء، لمسلم (ج1/ 568).

(٤) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 441).

- عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود:

هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، الهذلي، الكوفي، مات سنة تسع وسبعين، قال عنه ابن حجر: ثقة⁽¹⁾.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- عمر بن علي المقدمي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة، وكان يدلس شديداً من المرتبة الرابعة عن ابن حجر.

ذكره الدارقطني ولم أقف له على تخريج؛ حتى يتسنى لي معرفة هل صرح بالسماع في هذه الرواية أم لا؟

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن زُبيد الإيامي عن رجل عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- هُشَيْم بن بشر:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت كثير التدليس - من المرتبة الثالثة عند ابن حجر - والإرسال الخفي، وقد صرح في هذا الحديث بالسماع⁽²⁾.

2- أبو حمزة السكري محمد بن ميمون:

تمت ترجمته في هذا الحديث وهو ثقة فاضل.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- عبدة بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو ثقة ثبت.

2- يعلى بن عبيد:

(١) ينظر: المرجع السابق (ص 344).

(2) ينظر: تخريج هذا الوجه.

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

3- أبو أسامة حماد بن أسامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {2} وهو ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره.

الوجه السادس: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الملك بن عمير عن رجل عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- محمد بن بشر:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن زُييد الإيامي عن مرة الطيب عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

انفرد برواية هذا الوجه هُشيم بن بشير -وهو ثقة ثبت-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن زُييد الإيامي عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواة هذا الوجه أكثر من باقي الأوجه فقد رواه ثلاثة من الثقات تابع بعضهم بعضاً عليه، قال الدارقطني عن هذا الوجه أنه أصح ⁽¹⁾ إلا أن فيه إرسالاً؛ فزُييد الإيامي لم يلق ابن مسعود ولم يسمع منه، قال العلّائي: "زُييد بن الحارث الأيامي مشهور وذكره بن المديني فيمن لم يلق أحداً من الصحابة." ⁽²⁾، وقال البوصيري-عن هذا الوجه-: "فيه انقطاع" ⁽³⁾

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

انفرد برواية هذا الوجه عمر بن علي المُقَدَّمي-وهو ثقة مدلس-، ولم يتابعه عليه أحد.

(١) ينظر: علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج5/ 273).

(٢) جامع التحصيل، للعلّائي (ص 176).

(3) إتحاف الخيرة المهرة بزيادات المسانيد العشرة، للبوصيري (ج3/ 270).

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن زُبَيْد الإيامي عن رجل عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه اثنان من الثقات، إلا أن فيه راوياً مبهماً لا يعرف حاله.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه ثلاثة من الثقات تابع بعضهم بعضاً عليه، إلا أن هذا الوجه فيه انقطاع فلم يدرك عبد الملك بن عُمَيْر ابن مسعود-رضي الله عنه- ولم يسمع منه، فعبد الملك ولد في سنة (33هـ) ⁽¹⁾ وعبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- مات سنة (32هـ) ⁽²⁾، فهذا الحديث قد أرسله عبد الملك بن عُمَيْر ولا يعلم عن أرسله.

الوجه السادس: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الملك بن عمير عن رجل عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه محمد بن بشر -وهو ثقة حافظ-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه السابع هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن زُبَيْد الإيامي عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والله أعلم.

الحكم على الوجه السابع: ضعيف الإسناد؛ لإرسال زُبَيْد الإيامي للحديث عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه-.

فزُبَيْد الإيامي ثقة ثبت عابد إلا أن روايته عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- مرسله. ⁽³⁾

وللحديث متابعات يرتقي بها إلى الحسن لغيره. ⁽⁴⁾

(١) وفيات الأعيان، لابن خَلِّكَان (ج3/ 165).

(٢) الوافي بالوفيات، للصفدي (ج 17/ 326).

(3) ينظر: علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج5/ 273)، وجامع التحصيل، للعلاني (ص 176).

(4) ينظر: تخريج الوجه الأول والثالث والرابع والخامس والسادس من هذا الحديث.

المطلب الثامن: مسند الصحابي
الجليل أبي أيوب الأنصاري
رضي الله عنه

الحديث رقم {30}

" وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. . . الْحَدِيثُ. . .

وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ: عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، وَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

قَالَ الشَّعْبِيُّ: فَلَقِيتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى، فَحَدَّثَنِي.

وكَذَلِكَ قَالَ يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ: عَنْ إِسْمَاعِيلَ.

وَتَابَعَهُمَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ⁽¹⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن الربيع بن خثيم عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب رضي الله عنه - عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب رضي الله عنه -، موقوفاً.

ووقفت على ثلاثة أوجه أخرى للاختلاف هي:

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب - رضي الله عنه -، موقوفاً.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن أبي أيوب رضي الله عنه - عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(١) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج6 / 103-104).

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن الربيع بن خثيم عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

أخرجه أبو جعفر بن البخثري⁽¹⁾، والبيهقي⁽²⁾ كلاهما من طريق علي بن عاصم عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب رضي الله عنه -، موقوفاً.

أخرجه النسائي⁽³⁾، والبيهقي⁽⁴⁾، وابن عبد البر⁽⁵⁾، والخطيب البغدادي⁽⁶⁾ أربعتهم من طريق يعلى بن عبيد.

وأخرجه عبد الله بن المبارك⁽⁷⁾ من طريق المعتمر بن سليمان.

وأخرجه الطبراني⁽⁸⁾ من طريق يزيد بن عطاء.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طرقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

سفيان بن عيينة ومحمد بن إسحاق ويحيى بن سعيد الأموي.

(1) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البخثري (ص 267-277).

(2) شعب الإيمان، للبيهقي (ج2/ 109-588).

(3) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: عمل اليوم والليلة، ثواب من قال في دبر صلاة الغداة: لا إله إلا الله، وحده

لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (ج9/ 49-9862).

(4) شعب الإيمان، للبيهقي (ج2/ 110-589).

(5) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر (ج1/ 55).

(6) الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي (ص 211).

(7) الزهد والرقائق، لابن المبارك (ج1/ 394-1118).

(8) المعجم الكبير، للطبراني (ج4/ 166-4022).

جميعهم (سفيان بن عيينة ومحمد بن إسحاق والمعتز بن سليمان ويحيى بن سعيد الأموي
وزيد بن عطاء ويعلى بن عبيد) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب
رضي الله عنه-، موقوفاً.

أخرجه النسائي⁽¹⁾، والبيهقي⁽²⁾، وابن عبد البر⁽³⁾، والخطيب البغدادي⁽⁴⁾ أربعتهم من طريق
يعلى بن عبيد.

وأخرجه ابن المبارك⁽⁵⁾ من طريق المعتز بن سليمان.

وأخرجه محمد بن فضيل الضبي⁽⁶⁾.

وأخرجه الشاشي⁽⁷⁾ من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرجه الطبراني⁽⁸⁾ من طريق يزيد بن عطاء.

خمسهم (سفيان بن عيينة ومحمد بن فضيل والمعتز بن سليمان وزيد بن عطاء ويعلى بن
عبيد) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن
ميمون عن أبي أيوب رضي الله عنه- عن النبي- صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه الرامهرمزي⁽⁹⁾ من طريق يحيى القطان و عثام بن علي كلاهما عن إسماعيل بن أبي
خالد به.

(1) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: عمل اليوم والليلة، ثواب من قال في دبر صلاة الغداة: لا إله إلا الله، وحده
لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (ج9/ 49-9862).

(2) شعب الإيمان، للبيهقي (ج2/ 110-589).

(3) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر (ج1/ 55).

(4) الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي (ص 211).

(5) الزهد والرفائق، لابن المبارك (ج1/ 394-1118).

(6) الدعاء، للضبي (ص 360-156).

(7) مسند الشاشي (ج3/ 57-1103).

(8) المعجم الكبير، للطبراني (ج4/ 166-4022).

(9) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للرامهرمزي (ص 208).

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

أخرجه ابن حجر ⁽¹⁾ من طريق المعتمر بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن الربيع بن خثيم عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

1- عبد الرحمن بن أبي ليلى:

هو أبو عيسى الكوفي ⁽²⁾، عبد الرحمن بن أبي ليلى، الأنصاري، المدني، ثم الكوفي، مات سنة ثلاث وثمانين، قال عنه ابن حجر: ثقة. ⁽³⁾

2- الربيع بن خثيم:

هو أبو يزيد الكوفي، الربيع بن خثيم -بضم المعجمة وفتح المثناة- بن عائذ بن عبد الله، الثوري، مات سنة إحدى وقل ثلاث وستين، قال عنه ابن حجر: ثقة عابد. ⁽⁴⁾

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- علي بن عاصم الواسطي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ضعيف.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب رضي الله عنه -.

- عمرو بن ميمون:

هو أبو عبد الله، ويقال: أبو يحيى، عمرو بن ميمون الأودي، نزل الكوفة، مات سنة أربع وسبعين، وقيل: بعدها، قال عنه ابن حجر: ثقة عابد. ⁽⁵⁾

(1) تغليق التعليق، لابن حجر (ج5/ 152).

(2) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 17/ 373).

(3) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 349).

(4) ينظر: المرجع السابق (ص 206).

(5) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 427).

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

2- معتمر بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة.

3- يزيد بن عطاء الشُّكْرِي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {24} وهو ضعيف.

4- يعلى بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب رضي الله عنه، موقوفاً.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

2- محمد بن إسحاق:

هو أبو بكر المُطَلِّبِي⁽¹⁾ مولا هم، المدني، محمد بن إسحاق بن يسار، إمام المغازي، نزيل العراق، مات سنة خمسين ومائة، ويقال: بعدها، قال عنه ابن حجر: صدوق يدلّس، ورمي بالتشيع والقدر.⁽²⁾

أقوال النقاد فيه:

قال يحيى بن معين: "كان ثقة، وكان حسن الحديث." ⁽³⁾، ومرة: "ليس به بأس." ⁽⁴⁾، ومرة: "ليس

(1) المُطَلِّبِي: هذه النسبة إلى المُطَلِّب بن عبد مناف بن قصي، وهو بضم الميم وتشديد الطاء المهملة وفتحها وكسر اللام والباء، والمنتسب إليه جماعة من أولاده، الأنساب، للسمعاني (ج 12 / 316).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 467).

(3) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 2 / 12) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 24 / 411).

(4) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 2 / 32) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 24 / 423).

بذاك، ضعيف، مرة أخرى: سقيم ليس بالقوي. ⁽¹⁾ وقال العجلي: "ثقة" ⁽²⁾.
 وقال شعبة بن الحجاج: "أمير المحدثين بحفظه." ⁽³⁾ وقال مرة: "أمير المؤمنين في الحديث." ⁽⁴⁾، ومرة قال: "صدوق في الحديث." ⁽⁵⁾.
 وقال أحمد بن حنبل: "حسن الحديث." ⁽⁶⁾، وقال مرة: "رجل تكتب عنه هذه الأحاديث - كأنه يعنى المغازي ونحوها- ⁽⁷⁾،
 ومرة قال: "ليس بحجة." ⁽⁸⁾، وسئل أحمد عن حديثه عن الزهري فقال: "ما أدري - وحرك يده كأنه ضعفه-." ⁽⁹⁾، وقال مرة: "لم يكن يحتج به في السنن." ⁽¹⁰⁾.
 وقال سفيان بن عيينة: "جالست ابن إسحاق منذ بضع وسبعين سنة، وما يتهمه أحد من أهل المدينة، ولا يقول فيه شيئاً." ⁽¹¹⁾، ومرة قال: "ما رأيت أحداً يتهم ابن إسحاق." ⁽¹²⁾
 وقال علي بن المديني: "ثقة" ⁽¹³⁾، ومرة قال: "حديثه عندي صحيح." ⁽¹⁴⁾، ومرة: "صالح وسط." ⁽¹⁵⁾، وقال إسماعيل بن علية: "صدوق في الحديث." ⁽¹⁶⁾

-
- (1) المرجع السابق.
 - (2) الثقات، للعجلي (ج2/ 232).
 - (3) التاريخ الكبير، للبخاري (ج1/ 40).
 - (4) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج2/ 26).
 - (5) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/ 214).
 - (6) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية المروزي وغيره (ص 49).
 - (7) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/ 60).
 - (8) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج2/ 22).
 - (9) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية المروزي وغيره (ص 126).
 - (10) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج2/ 22).
 - (11) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج1/ 38).
 - (12) التاريخ الكبير، للبخاري (ج1/ 40).
 - (13) الثقات، لابن حبان (ج7/ 384).
 - (14) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج2/ 27).
 - (15) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج2/ 30) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 24/ 423).
 - (16) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/ 214).

وقال أبو حاتم: "كان محمد بن إسحاق يكتب عن فوقه ومثله ودونه؛ لرغبته في العلم وحرصه عليه، وربما يروي عن رجل عن رجل قد رآه ويروي عن آخر عنه في موضع آخر، ويروي عن رجل عن رجل عنه؛ فلو كان ممن يستحل الكذب لم يحتج إلى الإنزال بل كان يحدث عن رآه ويقتصر عليه، فهذا مما يدل على صدقه وشهرة عدالته في الروايات." (1) وقال محمد بن عبدالله ابن نمير: "إذا حدثَ عَمَّنْ سَمِعَ منه من المعروفين؛ فهو حسن الحديث صدوق، وإنما أُتِيَ مِنْ أَنَّهُ يُحَدِّثُ عن المجهولين أحاديث باطلة." (2)

وقال أبو زرعة الدمشقي: "قد اجتمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه، وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقاً، وخيراً مع مدحة ابن شهاب له." (3)، وقال الخطيب البغدادي: "وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء؛ لأسباب منها: أنه كان يتشيع، ويُنسب إلى القدر، ويُدلس في حديثه، فأما الصدوق فليس بمدفوع عنه." (4)

وقال الذهبي: "وهو صالح الحديث، ماله عندي ذنب إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة، والأشعار المكذوبة." (5)

وقال مالك بن أنس: "دجال من الدجاجة." (6)، وقال النسائي: "ليس بالقوي" (7)، وقال الدارقطني: "لا يحتج به، وإنما يعتبر به." (8)، ومرة قال: "واهي" (9)

وقال هشام بن عروة يقول: "يحدث ابن إسحاق عن امرأتي فاطمة بنت المنذر! والله إن رآها قط، وقال عبد الله بن أحمد: فحدثت أبي بحديث ابن إسحاق فقال: ولم يُنكر هشام؟ لعله جاء فاستأذن عليها فأذنت له، أحسبه قال: "ولم يعلم" (10)، وقال سفيان بن عيينة عن هذه القصة:

-
- (1) الثقات، لابن حبان (ج7/384).
 - (2) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج2/24).
 - (3) تاريخ، أبي زرعة الدمشقي (ص 537).
 - (4) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج2/21).
 - (5) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج3/469).
 - (6) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج1/20).
 - (7) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص 90).
 - (8) سؤالات البرقاني، للدارقطني (ص 58).
 - (9) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج3/469).
 - (10) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج2/19).

"أخبرني ابن إسحاق أنها حدَّثَتْهُ، وأنه دَخَلَ عليها. ⁽¹⁾" وقال علي بن المديني: "الذي قاله هشام ليس بحجة، لعله دخل على امرأته وهو غلام فسمع منها. ⁽²⁾"، وعلق الذهبي بقوله: "هشام صادق في يمينه، فما رآها، ولا زعم أنه رآها، بل ذكر أنها حدَّثَتْهُ، وقد سمعنا من عدة نسوة وما رأيتهنّ، وكذلك رَوَى عدة من التابعين عن عائشة، وما رأوا لها صورة أبداً. ⁽³⁾"

وقال ابن حجر: "وكذبه سليمان التيمي، ويحيى القطان، ووهيب بن خالد، فأما وهيب والقطان فقلدا فيه هشام بن عروة ومالكاً، وأما سليمان التيمي فلم يتبين لي لأي شيء تكلم فيه، والظاهر أنه لأمر غير الحديث لأن سليمان ليس من أهل الجرح والتعديل. ⁽⁴⁾" وذكره ابن حبان في الثقات. ⁽⁵⁾

أما تدليسه:

هو ممن أكثر من التدليس خصوصاً عن الضعفاء ⁽⁶⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين الذين لا تقبل روايتهم بالعننة ⁽⁷⁾.

ولم يتبين لي هل صرح بالسماع في هذه الرواية أم لا؟؛ لأنني لم أقف على تخريج هذه الطريق، وعلى كل الأحوال لم ينفرد بهذه الرواية بل تابعه عليها عدد من الرواة منهم الثقات.

الخلاصة: ما قاله ابن حجر صدوق يدلّس، من المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين عند ابن حجر.

3- محمد بن فضيل:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو صدوق متشيع.

4- معتمر بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة.

(1) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج1/38).

(2) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج2/27).

(3) سير أعلام النبلاء ط الحديث (ج6/495).

(4) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج9/45).

(5) الثقات، لابن حبان (ج7/380).

(6) ينظر: جامع التحصيل، للعلائي (ص 109)، المدلسين، لابن العراقي (ص 81)، المدلسين، لسبط

العجمي (ص 81)، أسماء المدلسين، للسيوطي (ص 81).

(7) ينظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص 51).

5- يحيى بن سعيد الأموي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} صدوق يغرب.

6- يزيد بن عطاء:

تمت ترجمته في الحديث رقم {24} وهو ضعيف.

7- يعلى بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن أبي أيوب رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم -.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- عثام بن علي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} هو ثقة.

2- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم -.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- معتمر بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن الربيع بن خثيم عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم -.

انفرد برواية هذا الوجه علي بن عاصم - وهو ضعيف -، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب رضي الله عنه -، موقوفاً.

هذا الوجه محفوظ عند الرواة الثقات، فقد رواه العديد منهم مثل ابن عيينة ويعلى والمعتمر.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب رضي الله عنه-، موقوفاً.

وهذا الوجه أيضاً محفوظ عند الرواة الثقات، فقد رواه العديد منهم مثل ابن عيينة ويعلى والمعتمر وابن فضيل.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن أبي أيوب رضي الله عنه- عن النبي- صلى الله عليه وسلم-.

هذا الوجه لم يرويه سوى يحيى القطان وعثام- وهما ثقتان-، دون ذكر ابن أبي ليلى.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب رضي الله عنه- عن النبي- صلى الله عليه وسلم-.

هذا الوجه انفرد بروايته المعتمر بن سليمان- وهو ثقة-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الراجح هو الوجه الثاني والثالث:

ذلك أن في الحديث قصة ذكرها الشعبي -وردت القصة في معظم الروايات- لما سمع الحديث من الربيع بن خيثم قال له: "مَنْ حَدَّثَكَ ؟ قَالَ: عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ. فَلَقِيتُ عَمْرُو بْنَ مَيْمُونٍ، قُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ ؟ قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى. فَلَقِيتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى، فَقُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ ؟ قَالَ: أَبُو أَيُّوبَ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

فمن القصة يتبين أن عامر الشعبي سمع الحديث من الربيع عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب وهذا الوجه الثاني، ثم لقي ابن أبي ليلى فسمع منه الحديث وهذا الوجه الثالث، والله أعلم.

الحكم على الوجه الراجح: إسناده صحيح.

المطلب التاسع: مسند الصحابي
الجليل أبي قتادة الأنصاري
رضي الله عنه

الحديث رقم {31}

" وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِنَّمَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَحِجُّ بَعْدَ ذَلِكَ الْعَامِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ أَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، وَيَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ مُعْتَمِرٍ جَمِيعًا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

وَكَذَلِكَ قَالَ مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَنَصْرُ بْنُ بَابٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ.

وَخَالَفَهُمْ يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، فَرَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى.

وَكَذَلِكَ قِيلَ: عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، وَكِلَاهُمَا وَهَمٌ، وَالصَّوَابُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني ثلاثة من أوجه الاختلاف هي:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي قَتَادَةَ عن أبي قَتَادَةَ -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي قَتَادَةَ عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أَوْفَى عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي قَتَادَةَ عن أبي قَتَادَةَ -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(١) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج6 / 137-138).

أُخرج البزار ⁽¹⁾، والدارقطني ⁽²⁾، والحاكم ⁽³⁾، وابن حزم ⁽⁴⁾ أربعتهم من طريق يحيى القطان.

وأُخرج الدارقطني ⁽⁵⁾ من طريق معتمر بن سليمان.

وأُخرج ابن حزم ⁽⁶⁾ من طريق سفيان بن عيينة.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طرقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

مروان بن معاوية ونصر بن باب.

خمستهم (سفيان بن عيينة ومروان بن معاوية ومعتمر بن سليمان ونصر بن باب ويحيى القطان) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي قَتَادَةَ عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أُخرج سفيان بن عيينة ⁽⁷⁾، ومن طريقه ابن عدي ⁽⁸⁾ عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أُخرج البزار ⁽⁹⁾، والطبراني ⁽¹⁰⁾، وابن عدي ⁽¹¹⁾،

(1) مسند البزار (ج8/ 279-3344).

(2) سنن الدارقطني، كتاب: الحج، باب: المواقيت (ج3/ 2735-352)، علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج6/ 138-1030).

(3) المستدرک على الصحيحين، للحاكم، أول كتاب: المناسك (ج1/ 645-1737).

(4) حجة الوداع، لابن حزم (ص 420-498).

(5) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج6/ 138-1030).

(6) حجة الوداع، لابن حزم (ص 420-499).

(7) حديث سفيان بن عيينة رواية المروزي (ص 59-26).

(8) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج8/ 512).

(9) مسند البزار (ج8/ 279-3344).

(10) المعجم الأوسط، للطبراني (ج4/ 61-3608).

(11) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج9/ 162).

والدارقطني ⁽¹⁾، وابن حزم ⁽²⁾ خمستهم من طريق يزيد بن معاوية.
وأخرجه ابن عدي ⁽³⁾، وابن عبد البر ⁽⁴⁾ كلاهما من طريق سفيان بن عيينة.
كلاهما (سفيان بن عيينة ويزيد بن عطاء) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبي قتادة -رضي الله عنه-
عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- عبد الله بن أبي قتادة:

هو أبو إبراهيم، ويقال: أبو يحيى ⁽⁵⁾، عبد الله بن أبي قتادة، الأنصاري، المدني، مات سنة
خمس وتسعين، قال عنه ابن حجر: ثقة. ⁽⁶⁾

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

2- نصر بن باب:

هو أبو سهل، نصر بن باب، الخُرَّاساني ⁽⁷⁾، المروزي ⁽⁸⁾.

أقوال النقاد فيه:

-
- (1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج6 / 138-1030).
 - (2) حجة الوداع، لابن حزم (ص 421-500).
 - (3) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج8 / 512).
 - (4) الاستنكار، لابن عبد البر (ج4 / 67).
 - (5) ينظر: فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده (ص 36)، رجال صحيح البخاري، للكلاباذي (ج1 / 400)، تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (ج1 / 283).
 - (6) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 318).
 - (7) الخُرَّاساني: بضم الخاء المعجمة وفتح الراء والسين المهملتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خراسان وهي بلاد كبيرة، فأهل العراق يظنون أن من الري إلى مطلع الشمس خراسان، الأنساب، للسمعاني (ج5 / 70).
 - (8) ينظر: تاريخ الإسلام، للخطيب البغدادي (ج4 / 1222)، ميزان الاعتدال، للذهبي (ج4 / 250).

قال أحمد بن حنبل: "ما كان به بأس." ⁽¹⁾، وقال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: "سمعت أبا خيثمة يقول: نصر بن باب كذاب؟"، فقال: أستغفر الله، كذاب! إنما عابوا عليه أنه حدّث عن إبراهيم الصائغ، وإبراهيم الصائغ من أهل بلده، فلا ينكر أن يكون سمع منه." ⁽²⁾ وقال ابن عدي: "هو مع ضعفه يكتب حديثه." ⁽³⁾.

وقال ابن سعد: "سمعوا منه ورووا عنه، ثم حدّث عن إبراهيم الصائغ فاتهموه فتركوا حديثه." ⁽⁴⁾، وقال علي بن المديني: "رمى حديثه" ⁽⁵⁾، وقال ابن معين: "كذاب خبيث عدو لله." ⁽⁶⁾، ومرة قال: "ليس بشيء." ⁽⁷⁾، ومرة: "ضعيف" ⁽⁸⁾، وقال أبو خيثمة: "كذاب" ⁽⁹⁾، وقال البخاري: "سكتوا عنه" ⁽¹⁰⁾، ومرة قال: "يرمونه بالكذب." ⁽¹¹⁾، وقال إبراهيم السعدي الجوزجاني: "لا يساوي حديثه شيئاً." ⁽¹²⁾، وقال أبو زرعة الرازي: "لا ينبغي أن يحدّث عنه، اضرب على حديثه." ⁽¹³⁾، وقال العباس بن مصعب: "لم يكن بثقة، ضعيف." ⁽¹⁴⁾.

قال أبو حاتم الرازي ⁽¹⁵⁾، والنسائي ⁽¹⁶⁾، وابن القيسراني ⁽¹⁷⁾: "متروك الحديث"،

(١) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/ 301)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج8/ 469).

(٢) مسند أحمد (ج 22/ 235).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج8/ 285).

(٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 248).

(٥) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (ج3/ 158).

(٦) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/ 56).

(٧) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/ 355).

(٨) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج4/ 302).

(٩) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/ 301)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج8/ 469).

(١٠) التاريخ الأوسط، للبخاري (ج2/ 264).

(١١) التاريخ الكبير، للبخاري (ج8/ 106)، الضعفاء الصغير، للبخاري (ص 133).

(١٢) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص 335).

(١٣) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج2/ 446).

(١٤) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج8/ 282).

(١٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج8/ 469).

(١٦) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج8/ 283).

(١٧) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (ج5/ 2654).

وقال الذهبي: تركه جماعة (1).

وقال ابن حبان: "كان ممن ينفرد عن الثقات بالمقلوبات، ويروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به." (2)

وذكره العقيلي (3)، وابن شاهين (4)، والدارقطني (5)، وابن الجوزي (6) في الضعفاء.

الخلاصة: متروك الحديث.

3- مروان بن معاوية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ من المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر، ولم يتبين لي هل صرح بالسماع أم لا؛ لأنني لم أقف على تخريج هذه الطريق، وعلى كل الأحوال لم ينفرد بهذه الرواية بل تابعه عليها الثقات.

4- معتمر بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة.

5- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي قَتَادَةَ عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(١) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج4/ 250).

(٢) المجروحين، لابن حبان (ج3/ 53).

(٣) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج4/ 302).

(٤) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص 187).

(٥) الضعفاء والمتروكون، للدارقطني (ج3/ 134).

(٦) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (ج3/ 158).

- عبد الله بن أبي أوفى - رضي الله عنه -:

هو أبو معاوية، وقيل: أبو إبراهيم، وقيل: أبو محمد، عبد الله بن أبي أوفى، واسم أبي أوفى علقمة بن خالد الأسلمي⁽¹⁾، شهد الحديبية، وباع بيعة الرضوان، وشهد خيبر وما بعد ذلك من المشاهد، ولم يزل بالمدينة حتى قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ثم تحول إلى الكوفة. وهو آخر من بقي بالكوفة من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، مات سنة سبع وثمانين بالكوفة، وقيل غير ذلك.⁽²⁾

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

2- يزيد بن عطاء الشكري:

تمت ترجمته في الحديث رقم {24} وهو ضعيف.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبي قتادة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

هذا الوجه رواه أكثر عدداً، فقد رواه ثلاثة من الثقات الأثبات هم: يحيى القطان، ومعتز بن سليمان، وسفيان بن عيينة.

قال البزار: " وهذا الحديث أخطأ فيه يزيد بن عطاء إذ رواه عن إسماعيل عن ابن أبي أوفى، وإنما الصحيح عن إسماعيل عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي - صلى الله عليه وسلم -".⁽³⁾ وقال الحاكم: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. "⁽⁴⁾

(1) الأسلمي: بفتح الألف وسكون السين المهملة وفتح اللام وكسر الميم، هذه النسبة إلى أسلم بن أقصى بن حارثة بن عمرو، الأنساب، للسمعاني (ج1/ 238).

(2) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (ج3/ 870)، أسد الغابة، لابن الأثير الجزري (ج3/ 181)، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (ج4/ 16).

(3) مسند البزار، للبزار (ج8/ 279).

(4) المستدرک على الصحيحين، للحاكم (ج1/ 645).

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي قتادة عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

هذا الوجه انفرد بروايته سفيان بن عيينة، ولم يتابعه عليه أحد، قال الدارقطني -رغم تفرد ابن عيينة- فقد قال الدارقطني: "والصواب عن إسماعيل، عن عبد الله بن أبي قتادة، مرسلاً، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-".⁽¹⁾

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

هذا الوجه رواه سفيان بن عيينة وتابعه عليه يزيد بن عطاء -وهو ضعيف-، قال الدارقطني -لما ذكر هذا الاسناد عن ابن عيينة ويزيد-: "وكلاهما وهم"⁽²⁾، وقال البزار: "وهذا الحديث أخطأ فيه يزيد بن عطاء إذ رواه عن إسماعيل عن ابن أبي أوفى".⁽³⁾ وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد، إلا يزيد بن عطاء".⁽⁴⁾

الوجه الرابع هو الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبي قتادة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

(١) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج6 / 138).

(٢) المرجع السابق.

(٣) مسند البزار، للبزار (ج8 / 279).

(4) المعجم الأوسط، للطبراني (ج4 / 61).

المطلب العاشر: مسند الصحابي
الجليل أبي مسعود الأنصاري
رضي الله عنه

الحديث رقم {32}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ. . .

فَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو حُدَيْفَةَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ.

وَخَالَفَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَوَكَيْعٌ، فَرَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، مُوقُفًا.⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن هلال بن يساف عن أبي مسعود-رضي الله عنه- عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن هلال بن يساف عن أبي مسعود-رضي الله عنه-، موقوفاً.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن هلال بن يساف عن أبي مسعود-رضي الله عنه- عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه ابن الشرقي⁽²⁾ ⁽³⁾ من طريق سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن هلال بن يساف عن أبي مسعود-رضي الله عنه-، موقوفاً.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج6/ 177-178).

(2) هو أبو حامد ابن الشرقي، أحمد بن محمد بن حسن، النيسابوري، الحجة الحافظ، تلميذ مسلم، صنف كتاب أحاديث من المسند الصحيح، وكان واحد عصره حفظاً وثقه ومعرفة، ولد سنة أربعين ومائتين، وتوفي في رمضان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج7/ 504).

(3) أحاديث من المسند الصحيح، لأبي حامد ابن الشرقي (ص 146-24).

أخرجه أبو عبد الله بن الضُّرَيْس (1) من طريق سفيان الثوري.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طرقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

عبد الله بن نُمَيْر ووكيع بن الجراح وأبي أسامة.

أربعتهم (سفيان الثوري وعبد الله بن نُمَيْر ووكيع بن الجراح وأبو أسامة) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن هلال بن يساف عن أبي مسعود-رضي الله عنه- عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

- أبو مسعود-رضي الله عنه:-

هو أبو مسعود، عقبة بن عمرو بن ثعلبة، الأنصاري، البصري، سمي البصري لأنه كان يسكن بديراً، ولم يشهد غزوة بدر، وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد، وشهد العقبة الثانية، وكان أحدث من شهدها سناً، سكن الكوفة، وكان من أصحاب علي، واستخلفه علي-رضي الله عنه- على الكوفة لما سار إلى صفين، مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين، وقيل: بعدها. (2)

- هلال بن يساف:

هو أبو الحسن (3)، هلال بن يساف -بكسر التحتانية ثم مهملة ثم فاء-، ويقال: بن إساف، الأشجعي مولا هم، الكوفي، قال عنه ابن حجر: ثقة. (4)

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- سفيان الثوري:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

(1) فضائل القرآن، لأبي عبد الله بن الضريس، باب: فضل سور شتى (ص 128-304).

(2) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (ج3/ 1074)، أسد الغابة، لابن الأثير (ج4/

55)، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (ج4/ 432).

(3) الكنى والأسماء، لمسلم (ج1/ 213).

(4) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 576).

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن هلال بن يساف عن أبي مسعود-رضي الله عنه-، موقوفاً.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- سفيان الثوري:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

2- عبد الله بن نُمير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} هو ثقة صاحب حديث.

3- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

4- أبو أسامة، حماد بن أسامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت لا يضر تدليسه.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن هلال بن يساف عن أبي مسعود-رضي الله عنه- عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه سفيان الثوري، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن هلال بن يساف عن أبي مسعود-رضي الله عنه-، موقوفاً.

رواة هذا الوجه أكثر عدداً، فقد رواه العديد من الثقات الأثبات تابع بعضهم بعضاً عليه.

الوجه الراجح هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن هلال بن يساف عن أبي مسعود-رضي الله عنه-، موقوفاً، والله أعلم.

الحكم على الوجه الراجح: إسناده صحيح.

الحديث رقم {33}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَلَّمَ رَجُلًا، فَأَرَعَدَ⁽¹⁾، فَقَالَ: هَوْنٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ⁽²⁾."

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ.

وَرَوَاهُ هَاشِمُ بْنُ عَمْرِو الْحِمَصِيُّ، عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، وَجَرِيرٍ، وَكِلَاهُمَا وَهَمٌ، وَالصَّوَابُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.⁽³⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني ثلاثة أوجه من أوجه الاختلاف هي:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) أرعد: اضطرب، وأرعدت أيضاً فرائضه عند الفزع، قال ابن فارس: "(رعد) الراء والعين والذال أصل واحد يدل على حركة واضطراب. وكل شيء اضطرب فقد ارتعد". ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس (ج2/ 411)، مختار الصحاح، لزين الدين الرازي (ص 124).

(2) القديد: اللحم المملوح المجفف في الشمس، النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير الجزري (ج4/ 22).

(3) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج6/ 194-195).

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه ابن ماجه ⁽¹⁾، ومحمد بن مخلد ⁽²⁾، وابن عدي ⁽³⁾، وأبو الشيخ الأصبهاني ⁽⁴⁾، والدارقطني ⁽⁵⁾، والحاكم ⁽⁶⁾، والبيهقي ⁽⁷⁾، والخطيب البغدادي ⁽⁸⁾، وابن عساكر ⁽⁹⁾، والمزي ⁽¹⁰⁾ جميعهم من طريق جعفر بن عون.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طريقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

عيسى بن يونس.

كلاهما (جعفر بن عون وعيسى بن يونس) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه الطبراني ⁽¹¹⁾ من طريق عيسى بن يونس.

وأخرجه الحاكم ⁽¹²⁾ من طريق عبّاد بن العوام.

كلاهما (عبّاد بن العوام وعيسى بن يونس) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

-
- (1) سنن ابن ماجه، كتاب: الأطعمة، باب: القديد (ج2/ 1101-3312).
 - (2) منتهى حديث أبي عبد الله محمد بن مخلد (ص 160-159).
 - (3) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج7/ 545).
 - (4) أخلاق النبي، لأبي الشيخ الأصبهاني (ج1/ 386-138).
 - (5) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج6/ 195-1063).
 - (6) المستدرک على الصحيحين، للحاكم، كتاب: المغازي والسرايا (ج3/ 50-4366).
 - (7) دلائل النبوة، للبيهقي (ج5/ 69).
 - (8) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج7/ 261-2102).
 - (9) تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج4/ 82-904 و905).
 - (10) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج3/ 44).
 - (11) المعجم الأوسط، للطبراني (ج2/ 64-1260).
 - (12) المستدرک على الصحيحين، للحاكم، كتاب: التفسير، تفسير سورة ق (ج2/ 506-3733).

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.
أخرجه ابن سعد⁽¹⁾، وأبو طاهر السلفي⁽²⁾ كلاهما من طريق يزيد بن هارون وعبد الله بن ثُمير.
وأخرجه هناد بن السري⁽³⁾ من طريق أبي معاوية الضرير.
وأخرجه علي بن محمد الجُميري⁽⁴⁾، وابن عساكر⁽⁵⁾ كلاهما من طريق أبي خالد الأحمر.
وأخرجه الدارقطني⁽⁶⁾، والخطيب البغدادي⁽⁷⁾، ومن طريقه ابن عساكر⁽⁸⁾ ثلاثتهم من طريق يحيى القطان.
وأخرجه البيهقي⁽⁹⁾ من طريق جعفر بن عون.
وأخرجه الخطيب البغدادي⁽¹⁰⁾، ومن طريقه ابن عساكر⁽¹¹⁾ كلاهما من طريق هُشيم بن بشير.
وأخرجه الخطيب البغدادي⁽¹²⁾، ومن طريقه ابن عساكر⁽¹³⁾ كلاهما من طريق زهير بن معاوية.
جميعهم (جعفر بن عون وزهير بن معاوية وعبد الله بن ثُمير وهُشيم بن بشير ويحيى القطان
ويزيد بن هارون وأبو معاوية الضرير وأبو خالد الأحمر) عن إسماعيل بن أبي خالد به.
دراسة أوجه الاختلاف:

-
- (1) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج1 / 21).
 - (2) الثالث والعشرون من المشيخة البغدادية، لأبي طاهر السلفي (ص 28-49).
 - (3) الزهد، لهناد بن السري (ج2 / 413).
 - (4) جزء علي بن محمد الجُميري (ص 106-44).
 - (5) تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج4 / 85-909).
 - (6) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج6 / 195-1063).
 - (7) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج7 / 261-2106).
 - (8) تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج4 / 85-910).
 - (9) دلائل النبوة، للبيهقي (ج5 / 69).
 - (10) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج7 / 261-2105).
 - (11) تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج4 / 85-911).
 - (12) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج7 / 261-2105).
 - (13) تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج4 / 84-908).

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- جعفر بن عون:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة.

2- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق:

تمت ترجمته في الحديث رقم {29} وهو ثقة مأمون.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- عبّاد بن العوام:

هو أبو سهل الواسطي، عبّاد -بفتح أوله وتشديد الموحدة- بن العوام بن عمر، الكلّابي مولا لهم، مات سنة خمس وثمانين ومائة، أو بعدها، وله نحو من سبعين، قال عنه ابن حجر: ثقة.⁽¹⁾

2- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق:

تمت ترجمته في الحديث رقم {29} وهو ثقة مأمون.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- جعفر بن عون:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة.

2- زهير بن معاوية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة.

3- عبد الله بن نمير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} هو ثقة صاحب حديث.

(1) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 290).

4- هُشَيْم بن بشير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت كثير التدليس من المرتبة الثالثة، والإرسال الخفي، وقد صرح في هذا الحديث بالسماع من إسماعيل بن أبي خالد.⁽¹⁾

5- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

6- يزيد بن هارون الواسطي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن عابد.

7- أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان:

هو أبو خالد الأحمر، سليمان بن حيان - بفتح الحاء وبالياء المشددة المعجمة باثنتين من تحتها-⁽²⁾، الأزدي، الكوفي، مات سنة تسعين ومائة، أو قبلها، وله بضع وسبعون سنة، قال عنه ابن حجر: صدوق يخطئ.⁽³⁾

أقوال النقاد فيه:

قال يحيى بن معين: "ليس به بأس، ثقة ثقة".⁽⁴⁾، وقال مرة: "ثقة"⁽⁵⁾، ومرة: "ثقة وليس يثبت".⁽⁶⁾، ومرة: "ليس به بأس".⁽⁷⁾، ومرة: "صدوق وليس بحجة".⁽⁸⁾. وقال ابن سعد: "كان ثقة، كثير الحديث".⁽⁹⁾.

(1) ينظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج7/ 261-2105)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (ج4/ 85-911).

(2) الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا (ج2/ 318).

(3) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 250).

(4) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/ 96).

(5) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 129).

(6) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج2/ 124).

(7) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج4/ 107).

(8) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج4/ 282).

(9) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/ 363).

ووثقه علي بن المديني ⁽¹⁾، والعجلي ⁽²⁾، ومرة قال: "ثبت صاحب سنة" ⁽³⁾، ومحمد بن يزيد الرفاعي، وزاد: "مأمون" ⁽⁴⁾، والبزار ⁽⁵⁾.

وذكره ابن حبان في الثقات ⁽⁶⁾، وقال مرة: "من متقني أهل الكوفة وكان ثباتاً" ⁽⁷⁾.

وقال وكيع بن الجراح -لما سئل عنه-: "أبو خالد ممن يُسأل عنه!" ⁽⁸⁾

وقال أبو حاتم الرازي: "صدوق" ⁽⁹⁾، وقال ابن عدي: "له أحاديث صالحة، وهو صدوق وليس بحجة، وإنما أتى هذا من سوء حفظه فيغلط ويخطئ" ⁽¹⁰⁾.

وقال النسائي ⁽¹¹⁾، وابن شاهين ⁽¹²⁾: "ليس به بأس".

وقال الخطيب البغدادي: "كان سفيان يعيب على أبي خالد خروجه مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن، وأما أمر الحديث فلم يكن يطعن عليه فيه" ⁽¹³⁾.

واختلفت أقوال الذهبي فيه فقال مرة: "ثقة، مخرج له في الكتب الستة" ⁽¹⁴⁾، ومرة قال: "ثقة مشهور" ⁽¹⁵⁾، ومرة قال: "الحافظ الصدوق. . . وثقه جماعة، وهو من مشاهير المحدثين وغيره

(1) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج4/ 107).

(2) الثقات، للعجلي (ص 201).

(3) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج4/ 182).

(4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج4/ 107).

(5) مسند البزار، للبزار (ج 11/ 163).

(6) الثقات، لابن حبان (ج6/ 395).

(7) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص 270).

(8) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 10/ 28)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 11/ 396).

(9) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج4/ 107).

(10) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج4/ 282).

(11) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 11/ 397).

(12) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 100).

(13) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ج 10/ 28).

(14) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي (ص 101).

(15) المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1/ 278).

أثبت منه⁽¹⁾، ومرة قال: "صدوق إمام⁽²⁾، ومرة قال: "كان موصوفاً بالخير والدين وله هفوة وهي خروجه مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن، وحديثه محتج به في سائر الأصول⁽³⁾، ومرة قال: "صاحب حديث وحفظ. . . الرجل من رجال الكتب الستة، وهو مكثر يهتم بغيره⁽⁴⁾ وقال أبو بكر البزار: "اتفق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظاً، وأنه روى عن الأعمش وغيره أحاديث لم يتابع عليها⁽⁵⁾ وذكره العقيلي في الضعفاء⁽⁶⁾

الخلاصة: ما قاله ابن حجر صدوق يخطئ.

8- أبو معاوية الضرير، محمد بن حازم:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو ثقة.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه اثنان من الثقات، ولكن قال عنه ابن ماجه: "إسماعيل وحده وصله⁽⁷⁾، وقال الدارقطني: "عن إسماعيل عن قيس، عن أبي مسعود، وجرير، وكلاهما وهم⁽⁸⁾، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه⁽⁹⁾، وقال ابن عساكر: "أخرجه

(1) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ، للذهبي (ج1/ 200).

(2) الكاشف، للذهبي (ج1/ 458).

(3) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج7/ 485).

(4) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج2/ 200).

(5) مقدمة فتح الباري، لابن حجر (ص 407).

(6) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج2/ 124).

(7) سنن ابن ماجه (ج2/ 1101).

(8) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج6/ 195).

(9) المستدرک على الصحيحين، للحاكم (ج3/ 50).

محمد بن يزيد بن ماجه عن إسماعيل بن أبي الحارث، وهو معدود في أفراد موصولاً. ⁽¹⁾ وقال: "والمحفوظ عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس مرسلًا، من غير ذكر أبي مسعود" ⁽²⁾.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه اثنان من الثقات، قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير إلا عيسى، تفرد به: شقران. ⁽³⁾، وقال الدارقطني: "عن إسماعيل عن قيس، عن أبي مسعود، وجرير، وكلاهما وهم. ⁽⁴⁾، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. ⁽⁵⁾."

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن النبي -صلى الله عليه وسلم-. هذا الوجه رواه أكثر عددًا، فقد رواه العديد من الثقات الأثبات، قال الدارقطني: "والصواب عن إسماعيل، عن قيس، مرسلًا عن النبي -صلى الله عليه وسلم-". ⁽⁶⁾، وقال ابن عساكر: "والمحفوظ عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس مرسلًا، من غير ذكر أبي مسعود. ⁽⁷⁾."

الوجه الرابع هو الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده ضعيف؛ لإرسال قيس بن أبي حازم هذا الحديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وقد ورد هذا الحديث من حديث جرير بن عبد الله البجلي، وأبي مسعود الأنصاري -رضي الله عنهما-. ⁽⁸⁾

(1) تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج4 / 83).

(2) المرجع السابق.

(3) المعجم الأوسط، للطبراني (ج2 / 64).

(4) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج6 / 195).

(5) المستدرك على الصحيحين، للحاكم (ج2 / 506).

(6) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج6 / 195).

(7) تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج4 / 84).

(8) ينظر: تخريج الوجه الأول والثاني من هذا الحديث.

المطلب الحادي عشر: مسند
الصحابي الجليل أبي الدرداء
الأنصاري رضي الله عنه

الحديث رقم {34}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : الْمَسَاجِدُ بُيُوتُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، وَقَدْ ضَمِنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ كَانَتْ الْمَسَاجِدُ بَيْتَهُ بِالرَّحْمَةِ، وَالْجَوَازِ عَلَى الصِّرَاطِ. . .

وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَقِيلَ: عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

وَقِيلَ: عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ. . .

وَالْمُرْسَلُ هُوَ الْمَحْفُوظُ. " (1)

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن محمد بن واسع عن أبي الدرداء-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن رجل عن محمد بن واسع عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ووقفت على وجه ثالث للاختلاف هو:

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي الدرداء-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن محمد بن واسع عن أبي الدرداء-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه هناد بن السري (2) من طريق عبد الله بن ثُمير عن إسماعيل بن أبي خالد به.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج6/ 230).

(2) الزهد، هناد بن السري (ج2/ 471).

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن رجل عن محمد بن واسع عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه ابن أبي شيبة ⁽¹⁾ من طريق يعلى بن عبيد.

وذكره البوصيري ⁽²⁾، وابن حجر ⁽³⁾ كلاهما من طريق مروان بن معاوية.

كلاهما (مروان بن معاوية ويعلى بن عبيد) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه الطبراني ⁽⁴⁾، والخطيب البغدادي ⁽⁵⁾، وابن الجوزي ⁽⁶⁾ ثلاثتهم من طريق عمرو بن جرير عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن محمد بن واسع عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- **محمد بن واسع:**

هو أبو بكر، أو أبو عبد الله، البصري، محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس، الأُرْدِيّ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة، قال عنه ابن حجر: ثقة عابد كثير المناقب. ⁽⁷⁾

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- **عبد الله بن نُمَيْر:**

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة صاحب حديث.

(1) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: الزهد، ما جاء في لزوم المساجد (ج7/ 114-34610).

(2) إتحاف الخيرة المهرة، للبوصيري (ج2/ 49-1014).

(3) المطالب العالية، لابن حجر (ج3/ 561-373).

(4) المعجم الأوسط، للطبراني (ج7/ 158-7149).

(5) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج9/ 298-2825).

(6) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي (ج1/ 410-690).

(7) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 511).

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن رجل عن محمد بن واسع عن أبي الدرداء رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم -.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- مروان بن معاوية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ من المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر، ولم يصرح في هذا الحديث بالسماع. (1)

2- يعلى بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي الدرداء رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم -.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- عمرو بن جرير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {26} وهو متروك الحديث.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن محمد بن واسع عن أبي الدرداء رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم -.

انفرد برواية هذا الوجه عبد الله بن ثُمير وهو ثقة صاحب حديث -، ولم يتابعه عليه أحد، قال الدارقطني: "والمرسل هو المحفوظ." (2)، أي الذي ليس فيه واسطة بين إسماعيل وابن واسع، أو بين ابن واسع وأبي الدرداء رضي الله عنه -.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن رجل عن محمد بن واسع عن أبي الدرداء رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم -.

(1) ينظر: إتحاف الخيرة المهرة، للبوصيري (ج2/ 49-1014)، المطالب العالية، لابن حجر (ج3/ 561-373).

(2) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج6/ 230).

روى هذا الوجه يعلى بن عبيد-وهو ثقة-، ومروان بن معاوية-وهو ثقة حافظ ولكنه مدلس ولم يصرح بالسماع في هذا الحديث.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي الدرداء-رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه عمرو بن جرير -وهو متروك الحديث-، قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد إلا عمرو بن جرير".⁽¹⁾، وقال ابن عدي: "ولعمرو بن جرير غير ما ذكرت من الحديث مناكير الإسناد والمتن".⁽²⁾

الوجه الرابع هو الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن محمد بن واسع عن أبي الدرداء-رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم- والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده ضعيف؛ لأن فيه انقطاعاً؛ فمحمد بن واسع لم يسمع من أبي الدرداء-رضي الله عنه-، بل أرسل الحديث عنه.

فقد ذكره علي بن المديني مع جماعة من الرواة فقال: لا أعلم أحداً منهم لقي أحداً من الصحابة.⁽³⁾

وللحديث متابعات يرتقي بها إلى الحسن لغيره.

فقد تابع محمد بن واسع على رواية هذا الحديث كل من: قيس بن أبي حازم⁽⁴⁾، وأبو عثمان النهدي⁽⁵⁾، وأم الدرداء⁽⁶⁾.

(1) المعجم الأوسط، للطبراني (ج7/ 158).

(2) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج6/ 256).

(3) ينظر: جامع التحصيل، للعلائي (ص 271)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لابن العراقي (ص 290).

(4) ينظر: تخريج الوجه الثالث من هذا الحديث.

(5) ينظر: شعب الإيمان، للبيهقي (ج4/ 381-2689).

(6) ينظر: مسند البزار (ج 10/ 85-4152).

المطلب الثاني عشر: مسند
الصحابي الجليل أبي ذرّ الغفاري
رضي الله عنه

الحديث رقم {35}

" وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِسَبْعٍ: حُبُّ الْمَسَاكِينِ وَالِدُّنُو مِنْهُمْ، وَأَنْ أَصِلَ رَحِمِي، وَأَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنِّي، وَأَنْ أَتَكَلَّمَ بِمَرٍّ الْحَقِّ، وَلَا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمٍ، وَأَنْ لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، وَأَنْ أَكْثِرَ مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ جَرِيرٍ الْبَجَلِيُّ، وَكَانَ ضَعِيفًا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَوَهُمَ فِيهِ.

وَخَالَفَهُ الثَّوْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، فَرَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ شَيْخٍ لَمْ يُسَمِّهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

وَقَالَ خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ: عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَقَالَ أَبُو أُمِيَّةَ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ. . .

وَرَوَاهُ أَبُو مَرْوَانَ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا الْغَسَّانِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، فَقَالَ: عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

وَلَمْ يُتَابِعْ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ.

وَالصَّحِيحُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ مُرْسَلٌ. ⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أربعة أوجه من أوجه الاختلاف هي:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن شيخ له لم يسمه عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن محمد بن واسع عن رجل عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(١) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج6 / 260).

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن بُذَيْل بن مَيْسرة عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر الغِفَارِي - رضي الله عنه - عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ووقفت على وجه خامس للاختلاف هو:

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن أبي ذر الغِفَارِي - رضي الله عنه - عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي ذر الغِفَارِي - رضي الله عنه - عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه ابن شاهين ⁽¹⁾ من طريق عمرو بن جرير عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن شيخ له لم يسمه عن أبي ذر الغِفَارِي - رضي الله عنه - عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه هَنَاد بن السَّرِي ⁽²⁾ من طريق محمد بن عبيد.

وأخرجه ابن أبي شَيْبَةَ ⁽³⁾، والطبراني ⁽⁴⁾ كلاهما من طريق محمد بن بشر.

وذكره البوصيري ⁽⁵⁾ من طريق سفيان الثوري.

ثلاثتهم (سفيان الثوري ومحمد بن بشر ومحمد بن عبيد) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن محمد بن واسع عن رجل عن أبي ذر الغِفَارِي - رضي الله عنه - عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ذكره الدارقطني في العلل من طريق خلف بن خليفة عن إسماعيل بن أبي خالد به، ولم أقف له على تخريج.

(1) الترغيب في فضائل الأعمال، لابن شاهين (ص 104-343).

(2) الزهد، لهناد بن السري (ج2/ 492).

(3) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: الزهد، ما ذكر عن نبينا -صلى الله عليه وسلم- في الزهد (ج7/ 81 - 34350).

(4) المعجم الكبير، للطبراني (ج2/ 156-1649).

(5) إتحاف الخيرة المهرة، للبوصيري (ج3/ 414-3005).

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن بُدَيْل بن مَيْسرة عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر الغِفَارِي - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

أخرجه البزار ⁽¹⁾، والطبراني ⁽²⁾، وأبو نُعَيْم الأصبهاني ⁽³⁾ ثلاثتهم من طريق يحيى بن أبي زكريا عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن أبي ذر الغِفَارِي - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

أخرجه ابن أبي شيبه ⁽⁴⁾، والطبراني ⁽⁵⁾ كلاهما من طريق محمد بن بشر عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي ذر الغِفَارِي - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- عمرو بن جرير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {26} وهو متروك الحديث.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن شيخ له لم يسمه عن أبي ذر الغِفَارِي - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- سفیان الثوري:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

(1) مسند البزار (ج9/ 383-396).

(2) المعجم الأوسط، للطبراني (ج6/ 8-5639)، وفي المعجم الكبير (ج2/ 156-1648).

(3) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نُعَيْم (ج1/ 159)، وفي معرفة الصحابة (ج2/ 560-1553).

(4) مصنف ابن أبي شيبه، كتاب: الزهد، ما ذكر عن نبينا - صلى الله عليه وسلم - في الزهد (ج7/ 81 - 34350).

(5) المعجم الكبير، للطبراني (ج2/ 156-1649).

2- محمد بن بشر:

تمت ترجمته في الحديث رقم {2} وهو ثقة حافظ.

3- محمد بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {9} وهو ثقة يحفظ.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن محمد بن واسع عن رجل عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- خلف بن خليفة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو صدوق أختلط في آخره من روى عنه قبل اختلاطه فهو صحيح.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن بُدَيْل بن مَيْسرة عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

- عبد الله بن الصامت:

هو أبو النضر، ابن أخي أبي ذر الغفاري⁽¹⁾، عبد الله بن الصامت، الغفاري، البصري، مات بين المائة والسبعين، قال عنه ابن حجر: ثقة⁽²⁾.

- بُدَيْل بن مَيْسرة:

هو بُدَيْل - مصغر - بن مَيْسرة، العُقَيْلي - بضم العين -⁽³⁾، البصري، مات سنة خمس وعشرين، أو ثلاثين ومائة، قال عنه ابن حجر: ثقة⁽⁴⁾.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

(1) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7 / 159).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 308).

(3) العُقَيْلي: بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى عُقَيْل

بن كعب بن عامر بن ربيعة، الأنساب، للسمعاني (ج9 / 341).

(4) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 120).

- يحيى بن أبي زكريا الغساني:

هو أبو مروان الواسطي، يحيى بن أبي زكريا، الغساني، أصله من الشام، مات سنة تسعين ومائة، قال عنه ابن حجر: ضعيف.⁽¹⁾

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- محمد بن بشر:

تمت ترجمته في الحديث رقم {2} وهو ثقة حافظ.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

انفرد برواية هذا الوجه عمرو بن جرير - وهو متروك الحديث -، ولم يتابعه عليه أحد، قال الدارقطني: "ووهم فيه"⁽²⁾.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن شيخ له لم يسمه عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

هذا الوجه رواه أكثر وأوثق، فقد رواه ثلاثة رواة من الثقات الحفاظ، هم: سفيان الثوري، ومحمد بن بشر، ومحمد بن عبيد.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن محمد بن واسع عن رجل عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

انفرد برواية هذا الوجه خلف بن خليفة - وهو صدوق مختلط -، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن بُذَيْل بن مَيْسرة عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

(١) ينظر: المرجع السابق (ص 590).

(٢) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 6 / 260).

انفرد برواية هذا الوجه يحيى بن أبي زكريا -وهو ضعيف-، ولم يتابعه عليه أحد، قال البزار: "ولا نعلم أسند إسماعيل بن أبي خالد، عن بُدَيْل بن مَيْسرة إلا هذا الحديث، وبدل لم يسمع من عبد الله بن الصامت، وإن كان قديماً." (1)

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن أبي زر الغفاري - رضي الله عنه - عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه محمد بن بشر -وهو ثقة حافظ-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الرابع هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن شيخ له لم يسمه عن أبي زر الغفاري - رضي الله عنه - عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: اسناده ضعيف؛ لجهالة حال شيخ إسماعيل بن أبي خالد الذي لم يسمه.

ويرتقي الحديث إلى الحسن لغيره؛ لمتابعة قيس بن أبي حازم وعبد الله بن الصامت ومحمد ابن واسع وعامر الشعبي لشيخ إسماعيل الذي لم يسمه. (2)

(1) مسند البزار، للبزار (ج9/ 383).

(2) ينظر: تخريج الوجه الأول والرابع والخامس والسادس من هذا الحديث.

المطلب الثالث عشر: مسند
الصحابي الجليل المغيرة بن شعبة
رضي الله عنه

الحديث رقم {36}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى النَّعْلَيْنِ . . .

وَاخْتَلَفَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، فَرَوَاهُ مُوسَى بْنُ أُعَيْنَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ.

وَخَالَفَهُمُ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ، فَرَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ. وَلَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا أَحَدًا. . .

وَأَحْسَنُهَا إِسْنَادًا حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ. ⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عروة بن المغيرة عن المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عروة بن المغيرة عن المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

أخرجه الطبراني ⁽²⁾ من طريق موسى بن أعين عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

أخرجه الطبراني ⁽³⁾ من طريق القاسم بن معن عن إسماعيل بن أبي خالد به.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 7 / 96-100).

(2) المعجم الأوسط، للطبراني (ج 5 / 270-5287)، وفي المعجم الكبير (ج 20 / 372-869).

(3) المعجم الأوسط، للطبراني (ج 5 / 270-5287).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عروة بن المغيرة عن المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- عروة بن المغيرة:

هو أبو يَعْفُور -بفتح التحتانية وسكون المهملة وضم الفاء- الكوفي، عروة بن المغيرة بن شعبة، الثَّقَفِيّ، مات بين المائة والتسعين، قال عنه ابن حجر: ثقة⁽¹⁾.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- موسى بن أعين:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة عابد.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- القاسم بن مَعْن:

هو أبو عبد الله القاضي، القاسم بن مَعْن -بفتح الميم وسكون المهملة- بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، المَسْعُودِي⁽²⁾، الكوفي، مات سنة خمس وسبعين ومائة، قال عنه ابن حجر: ثقة فاضل⁽³⁾.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عروة بن المغيرة عن المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه موسى بن أعين -وهو ثقة عابد-، ولم يتابعه عليه أحد، قال الدارقطني

(١) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 390).

(2) المَسْعُودِي: بفتح الميم وسكون السين المهملة وضم العين المهملة وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى مسعود والد عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-، الأنساب، للسمعاني (ج 12 / 250).

(٣) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 452).

-عن هذا الوجه-: "وأحسنها إسناداً حديث الشعبي، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه." (1)

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن المغيرة بن شعبة-رضي الله عنه- عن النبي- صلى الله عليه وسلم-.

انفرد بهذا الوجه القاسم بن مَعْن -وهو ثقة فاضل-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الرابع هو الوجه الأول والثاني، والله أعلم.

لأنه في كلا الوجهين تفرد من ثقة، وعامر الشعبي روى عن المغيرة بن شعبة-رضي الله عنه-، وروى عن ابنه عروة بن المغيرة (2)، فيكون قد روى الحديث مرة بنزول ثم رواه مرة أخرى بعلو.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح، على كلا الوجهين.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج7 / 100).

(2) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 14 / 30-31).

الحديث رقم {37}

" وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: لَا تُحَرِّمُ الْعَبَقَةَ (1).

فَقَالَ: اخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَرَفَعَهُ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ. وَوَقَفَهُ يَحْيَى بْنُ الْقَطَّانِ، وَمَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ. وَالْمَوْفُوفُ هُوَ الصَّحِيحُ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَكِيلُ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبِزَازِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي قَيْسٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ يَقُولُ: لَا تُحَرِّمُ الْعَبَقَةَ قُلْنَا: وَمَا الْعَبَقَةُ، قَالَ: الْمَرْأَةُ تَلِدُ فَتَحْصُرُ لِبْنَهَا فِي ثَدْيِهَا فَتَرْضِعُهَا جَارِيَةً الْمَرَّةَ وَالْمَرَّتَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: أَخْبَرَنِي قَيْسٌ (2).

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه-، موقوفاً.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) وجاءت في رواية سعيد بن منصور والبيهقي والطبراني في الأوسط وابن حجر "الْعَبَقَةُ"، وعند الطبراني في الكبير "الْعَبَقَةُ"، وعند ابن أبي شيبة والدارقطني "الْعَبَقَةُ"، وجميعها فُسِّرَتْ بمعنى واحد كما في الحديث بمعنى: المرأة تلد فتحصر لبنها في ثديها فترضعها جارية المرة والمرتين، ينظر: تخريج أوجه الاختلاف لهذا الحديث.

(2) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج7 / 127).

أخرجه الطبراني ⁽¹⁾، والبيهقي ⁽²⁾ كلاهما من طريق سعيد بن يحيى عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه-، موقوفاً.

أخرجه سعيد بن منصور ⁽³⁾ من طريق سفيان بن عيينه.

وأخرجه ابن أبي شيبة ⁽⁴⁾ من طريق وكيع بن الجراح.

وأخرجه الدارقطني ⁽⁵⁾ من طريق يحيى القطان.

وذكره ابن حجر ⁽⁶⁾ من طريق مروان بن معاوية.

أربعتهم (سفيان بن عيينه ومروان بن معاوية ووكيع بن الجراح ويحيى القطان) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- سعيد بن يحيى:

هو أبو يحيى الكوفي، سعيد بن يحيى بن صالح، اللَّخْمِيّ، نزيل دمشق، لقبه سَعْدَان، مات قبل المائتين، قال عنه ابن حجر: صدوق وسط. ⁽⁷⁾

(1) المعجم الأوسط، للطبراني (ج5/ 19-4557)، وفي المعجم الكبير (ج20/ 404-965).

(2) السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب: الرضاع، باب: من قال: لا يحرم من الرضاع إلا خمس رضعات (ج7/ 753-15636).

(3) سنن سعيد بن منصور، كتاب: الوصايا، باب: ما جاء في ابنة الأخ من الرضاعة (ج1/ 280-979).

(4) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: النكاح، في الرضاع، من قال: لا تحرم الرضعتان، ولا الرضعة (ج3/ 548-17025).

(5) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج7/ 127-1250).

(6) المطالب العلية، لابن حجر (ج8/ 530-1755).

(7) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص242).

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات ⁽¹⁾، ومرة قال: "ثقة مأمون، مستقيم الأمر في الحديث." ⁽²⁾.
وقال دُحَيْم - عبد الرحمن بن إبراهيم -: "ما هو عندي ممن يتهم بالكذب." ⁽³⁾، وقال الأعمش:
"صويلح" ⁽⁴⁾، وقال أبو حاتم: "محلّه الصدق." ⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "صدوق" ⁽⁶⁾، وقال الدارقطني:
"لا بأس به." ⁽⁷⁾، ومرة: "ليس بذاك." ⁽⁸⁾.

الخلاصة: ما قاله ابن حجر صدوق وسط.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه -، موقوفاً.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

2- مروان بن معاوية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ من المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر، ولم يصرح في هذا الحديث بالسماع. ⁽⁹⁾

3- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

(١) الثقات، لابن حبان (ج6/ 374).

(٢) صحيح ابن حبان (ج8/ 308).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 11/ 108).

(٤) المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1/ 267).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج4/ 290).

(٦) الكاشف، للذهبي (ج1/ 446).

(٧) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج5/ 169).

(٨) سؤالات الحاكم، للدارقطني (ص 223).

(9) ينظر: المطالب العالية، لابن حجر (ج8/ 530-1755).

4- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه سعيد بن يحيى-وهو صدوق-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة-رضي الله عنه-، موقوفاً.

رواة هذا الوجه أكثر وأوثق، فقد روى هذا الوجه أربعة من الحفاظ الثقات الأئبات هم: ابن عيينة، والقطان، ومروان، ووكيع، قال الدارقطني: "والموقوف هو الصحيح." (1)

الوجه الرابع هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة-رضي الله عنه-، موقوفاً، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

(١) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج7 / 127).

الحديث رقم {38}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ، وَأَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ، وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ. وَخَالَفَهُمْ أَبُو مُعَاوِيَةَ فَرَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَحَدِيثُ الْمُغِيرَةِ أَثْبَتٌ". (1)

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ووقفت على وجه ثالث للاختلاف هو:

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه البخاري (2)، وأحمد (3)، والطبراني (4)، والدارقطني (5)، واللالكائي (6) خمستهم من طريق يحيى القطان.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج7/ 128-129).

(2) صحيح البخاري، كتاب: المناقب، باب - لم يذكر ترجمة للباب - (ج4/ 207-3640).

(3) مسند أحمد (ج30/ 142-18203).

(4) المعجم الكبير، للطبراني (ج20/ 402-959).

(5) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج7/ 129-1251).

(6) شرح أصول الاعتقاد، لللالكائي (ج1/ 124-167).

وأخرجه البخاري ⁽¹⁾، والطبري ⁽²⁾، وأبو نُعيم الأصبهاني ⁽³⁾ ثلاثتهم من طريق عبيد الله بن موسى.

وأخرجه البخاري ⁽⁴⁾ من طريق إبراهيم بن حُميد.

وأخرجه مسلم ⁽⁵⁾، والطبراني ⁽⁶⁾، وأبو نُعيم الأصبهاني ⁽⁷⁾ ثلاثتهم من طريق وكيع بن الجراح.

وأخرجه مسلم ⁽⁸⁾، والطبراني ⁽⁹⁾ كلاهما من طريق مروان بن معاوية.

وأخرجه مسلم ⁽¹⁰⁾ من طريق عبدة بن سليمان.

وأخرجه الطبري ⁽¹¹⁾ من طريق محمد بن يزيد الواسطي.

وأخرجه أحمد ⁽¹²⁾، وأبو عُوانة الإسفراييني ⁽¹³⁾، والطبراني ⁽¹⁴⁾ ثلاثتهم من طريق يعلى بن

(1) صحيح البخاري، كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: قول النبي - الله عليه وسلم-: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق» يقاتلون وهم أهل العلم (ج9/ 101-7311).

(2) تهذيب الآثار، للطبري (ج2/ 822-1156).

(3) معرفة الصحابة، لأبي نُعيم (ج5/ 2585-6230).

(4) صحيح البخاري، كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: {إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} [النحل: 40] (ج9/ 136-7459).

(5) صحيح مسلم، كتاب: الإمارة، باب: قوله -صلى الله عليه وسلم-: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم» (ج3/ 171-1523 - 1921).

(6) المعجم الكبير، للطبراني (ج 20/ 402-960).

(7) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نُعيم (ج8/ 373).

(8) صحيح مسلم، كتاب: الإمارة، باب: قوله -صلى الله عليه وسلم-: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم» (ج3/ 171-1523 - 1921).

(9) المعجم الكبير، للطبراني (ج 20/ 403-962).

(10) صحيح مسلم، كتاب: الإمارة، باب: قوله -صلى الله عليه وسلم-: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم» (ج3/ 171-1523 - 1921).

(11) تهذيب الآثار، للطبري (ج2/ 822-1154).

(12) مسند أحمد (ج 30/ 63-18135).

(13) مستخرج أبي عوانة، كتاب: الحدود، باب: بيان إثبات الجهاد، وأنه ماض إلى يوم القيامة. . . (ج4/ 507-7508).

(14) المعجم الكبير، للطبراني (ج 20/ 402-960).

وأخرجه الطبري⁽¹⁾، وأحمد⁽²⁾ كلاهما من طريق يزيد بن هارون.

وأخرجه الدارمي⁽³⁾ من طريق جعفر بن عون.

وأخرجه الطبراني⁽⁴⁾ من طريق أبي أسامة وعلي بن مسهر، ومن طريق⁽⁵⁾ هُشَيْم بن بشير.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طريقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

أبي إسماعيل المؤدب.

جميعهم (إبراهيم بن حميد وجعفر بن عون وعبد بن سليمان وعبيد الله بن موسى وعلي بن مسهر ومحمد بن يزيد ومروان بن معاوية وهشيم بن بشير ووکیع بن الجراح ويحيى القطان ويزيد بن هارون ويعلى بن عبيد وأبو أسامة وأبو إسماعيل المؤدب) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ذكره الدارقطني في العلل من طريق أبي معاوية الضرير عن إسماعيل، ولم أقف له على تخريج.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه البزار⁽⁶⁾، وابن بشران⁽⁷⁾ كلاهما من طريق أبي معاوية الضرير عن إسماعيل بن أبي خالد به.

(1) تهذيب الآثار، للطبري (ج2/ 822-1155).

(2) مسند أحمد (ج 30/ 103-18166).

(3) سنن الدارمي، كتاب: الجهاد، باب: لا تزال طائفة من هذه الأمة يقاتلون على الحق (ج3/ 1577-2476).

(4) المعجم الكبير، للطبراني (ج 20/ 402-960).

(5) المرجع السابق (ج 20/ 403-961).

(6) مسند البزار (ج4/ 52-1216).

(7) الجزء الأول والثاني من فوائد ابن بشران (ص 202-619).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة-رضي الله عنه- عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- إبراهيم بن حميد:

هو أبو إسحاق الكوفي، إبراهيم بن حميد بن عبد الرحمن، الرُّؤَاسِي -بضم الراء وبعدها همزة-، ثقة، مات سنة ثمان وسبعين ومائة. (1)

2- جعفر بن عون:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة.

3- عبدة بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو ثقة ثبت.

4- عبيد الله بن موسى:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة كان يتشيع.

5- علي بن مسهر:

تمت ترجمته في الحديث رقم {7} وهو ثقة له غرائب بعد أن أضر.

6- محمد بن يزيد الواسطي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت عابد.

7- مروان بن معاوية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ، من المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر، ولم يصرح في هذا الحديث بالسماع. (2)

8- هشيم بن بشير:

(1) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 89).

(2) ينظر: صحيح مسلم، (ج3/ 1523- 171 - 1921)، المعجم الكبير، للطبراني (ج 20 / 403-962).

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت، كثير التدليس -من المرتبة الثالثة- والإرسال الخفي، ولم يصرح في هذا الحديث بالسماع. (1)

9- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

10- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

11- يزيد بن هارون:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} ثقة متقن عابد.

12- يعلى بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة، إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

13- أبو أسامة، حماد بن أسامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} ثقة ثبت، لا يضر تدليسه.

14- أبو إسماعيل المؤدب، إبراهيم بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {7} وهو ثقة، له غرائب حسان.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- أبو معاوية الضرير، محمد بن خازم:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو ثقة.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- أبو معاوية الضرير، محمد بن خازم:

(1) ينظر: المعجم الكبير، للطبراني (ج 20 / 403-961).

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو ثقة.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

هذا الوجه رواه أكثر وأوثق، فقد رواه العديد من الحفاظ الثقات الأئبات تابع بعضهم بعضاً على روايته، قال عنه الدارقطني: "وحديث المغيرة أثبت." (1)

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه أبو معاوية الضرير -وهو ثقة-، ولم يتابعه عليه أحد، وقد خالف فيه رواية الثقات.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه أبو معاوية الضرير -وهو ثقة-، ولم يتابعه عليه أحد، وخالف فيه رواية الثقات، قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن إسماعيل، عن قيس، عن سعد إلا أبو معاوية، ورواه غير أبي معاوية، عن إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة." (2)

الوجه الرابع هو الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

وقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما بهذا الإسناد، كما ورد في تخريج هذا الوجه.

(١) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 7 / 129).

(٢) مسند البزار (ج 4 / 52).

المطلب الرابع عشر : مسند
الصحابي الجليل أبي هُرَيْرَةَ الدَّوسِي
رضي الله عنه

الحديث رقم {39}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: الْأَمِيرُ الْإِمَامُ فَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا، وَإِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِي رَفْعِهِ، فَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَابْنُ فَضِيلٍ، وَمِهْرَانُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَالثَّوْرِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا.

وَخَالَفَهُمْ يَحْيَى الْقَطَّانُ، وَمَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَأَبُو حَمْزَةَ السَّكَّرِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي غَنْيَةَ، رَوَوْهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْفُوفًا، وَهُوَ الصَّحِيحُ. ⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة-رضي الله عنه- عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، موقوفًا.

ووقفت على ثلاثة أوجه أخرى للاختلاف هي:

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن قَهْد عن أبي هريرة-رضي الله عنهما-، موقوفًا.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن قيس بن قَهْد -رضي الله عنه- عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن قيس بن قَهْد -رضي الله عنه-، موقوفًا.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج9 / 26).

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة-رضي الله عنه- عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني ⁽¹⁾، والحميدي ⁽²⁾، وأبو العباس السراج ⁽³⁾ ثلاثتهم من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرجه ابن أبي شيبه ⁽⁴⁾ من طريق وكيع بن الجراح.

وأخرجه أبو العباس السراج ⁽⁵⁾ من طريق مهران بن أبي عمر.

وأخرجه ابن الشيخ الأصبهاني ⁽⁶⁾، وأبو نعيم الأصبهاني ⁽⁷⁾ كلاهما من طريق سفيان الثوري.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طريقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

محمد بن فضيل.

خمسهم (سفيان بن عيينة وسفيان الثوري ومحمد بن فضيل ومهران بن أبي عمر ووكيع بن الجراح) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، موقوفاً.

أخرجه ابن المنذر ⁽⁸⁾ من طريق يعلى بن عبيد.

(1) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، كتاب: الصلاة، باب: هل يؤم الرجل جالساً (ج2/ 462-4083).

(2) مسند الحميدي (ج2/ 191-989).

(3) حديث السراج (ج2/ 281-1176).

(4) مصنف ابن أبي شيبه، كتاب: صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، في الإمام يصلي جالساً (ج2/ 115-7139).

(5) حديث السراج (ج2/ 282-1177).

(6) طبقات المحدثين بأصبهان، لابن الشيخ الأصبهاني (ج2/ 235).

(7) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (ج1/ 242).

(8) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لابن المنذر، كتاب: الإمامة، ذكر اختلاف أهل العلم. . . (ج4/ 206-2044).

وأخرجه الدارقطني ⁽¹⁾ من طريق يحيى القطان.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طرقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

مروان بن معاوية ويحيى بن أبي غنية وأبي حمزة السكري.

خمسهم (مروان بن معاوية ويحيى القطان ويحيى بن أبي غنية ويعلى بن عبيد وأبو حمزة السكري) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن قهْد عن أبي هريرة - رضي الله عنهما -، موقوفاً.

أخرجه ابن أبي شيبه ⁽²⁾ من طريق أبي أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن قيس بن قهْد - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني ⁽³⁾، وابن المنذر ⁽⁴⁾ كلاهما من طريق سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن قيس بن قهْد - رضي الله عنه -، موقوفاً.

أخرجه البخاري ⁽⁵⁾ من طريق إبراهيم بن حُميد.

وأخرجه البغوي ⁽⁶⁾ من طريق يحيى بن أبي غنية.

كلاهما (إبراهيم بن حُميد ويحيى بن أبي غنية) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج9/ 26-1620).

(2) مصنف ابن أبي شيبه، كتاب: صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، في الإمام يصلي جالساً (ج2/ 115-7140).

(3) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، كتاب: الصلاة، باب: هل يؤم الرجل جالساً (ج2/ 462-4084).

(4) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لابن المنذر، كتاب: الإمامة، ذكر اختلاف أهل العلم. . . (ج4/ 206-2042).

(5) التاريخ الكبير، للبخاري (ج7/ 142-638).

(6) معجم الصحابة، للبغوي (ج5/ 18).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة-رضي الله عنه- عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

2- سفيان الثوري:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

3- محمد بن فضيل:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو صدوق متشيع.

4- مهران بن أبي عمر:

هو أبو عبد الله الرّازي، مهران -بكسر أوله- بن أبي عمر، العَطَّار⁽¹⁾، قال عنه ابن حجر: صدوق له أوهام، سيء الحفظ.⁽²⁾

أقوال النقاد فيه:

وثقه يحيى بن معين⁽³⁾، وأبو حاتم⁽⁴⁾، وأبو يعلى الخليلي⁽⁵⁾، والذهبي⁽⁶⁾. وزاد أبو حاتم: "صالح الحديث"، وذكره في الثقات: ابن حبان⁽⁷⁾ وزاد: "يخطئ ويغرب"، وابن شاهين⁽⁸⁾.

(1) العَطَّار: هذه النسبة إلى بيع العطر والطيب، الأنساب، للسمعاني (ج9/ 322).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 549).

(3) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج8/ 223).

(4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج8/ 302).

(5) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (ج2/ 662).

(6) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص 400).

(7) الثقات، لابن حبان (ج7/ 523).

(8) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 234).

وقال ابن معين: "كان شيخاً مسلماً، كتبت عنه، وكان عنده غلط كثير في حديث سفيان." (1)، وقال عثمان بن أبي شيبة: "صدوق، إلا أن أكثر روايته عن سفيان خطأ." (2)، وقال الدارقطني: "لا بأس به." (3).

وقال البخاري: "في حديثه اضطراب." (4)، وكذلك قال الساجي (5)، وقال العقيلي: "روى عن الثوري، أحاديث لا يتابع عليها." (6)، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالمتين عندهم." (7)، وقال النسائي: "ليس بالقوي." (8)، وقال الذهبي: "فيه لين" (9).

وضعه إبراهيم بن موسى الفراء (10).

وذكره أبو زرعة (11)، والعقيلي (12)، وابن الجوزي (13) في الضعفاء

الخلاصة: صدوق، وفي روايته عن سفيان الثوري ضعيف.

5- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، موقفاً.

(1) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج8/ 301).

(2) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 234).

(3) سؤالات السلمي، للدارقطني (ص 277).

(4) التاريخ الكبير، للبخاري (ج7/ 429)، التاريخ الأوسط، للبخاري (ج2/ 239)، الضعفاء الصغير، للبخاري (ص 130).

(5) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج 11/ 384)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 10/ 328).

(6) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج4/ 229).

(7) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج 11/ 384)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 10/ 328).

(8) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 28/ 597).

(9) الكاشف، للذهبي (ج2/ 300).

(10) التاريخ الأوسط، للبخاري (ج2/ 239).

(11) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج2/ 662).

(12) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج4/ 229).

(13) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (ج3/ 143).

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- مروان بن معاوية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ من المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر، ولم يتبين لي هل صرح بالسماع أم لا؛ لأنني لم أقف على تخريج هذه الطريق، وعلى كل الأحوال لم ينفرد بهذه الرواية بل تابعه عليها الثقات.

2- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

3- يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة له أفراد.

4- يعلى بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

5- أبو حمزة السُّكُري، محمد بن ميمون:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة فاضل.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن قَهْد عن أبي هريرة-رضي الله عنهما-، موقوفاً.

- قيس بن قَهْد الأنصاري-رضي الله عنه-:

هو قيس بن قَهْد -بفتح القاف وإسكان الهاء- (1) (2)، الأنصاري، من بني مالك بن النجار، له صحبة، شهد بدرًا وما بعدها، توفي في خلافة عثمان -رضي الله عنه- (3).

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- أبو أسامة، حماد بن أسامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت لا يضر تدليسه.

(1) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (ج2/ 63).

(2) قَهْد: القاف والهاء والدال كلمة واحدة. يقولون: القَهْد من ولد الضأن يضرب لونه إلى البياض، مقاييس اللغة، لابن فارس (ج5/ 35).

(3) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (ج3/ 1298)، أسد الغابة، لابن الأثير الجزري (ج4/ 419)، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (ج5/ 376).

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن قيس بن قَهْد -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن قيس بن قَهْد -رضي الله عنه-، موقوفاً.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- إبراهيم بن حميد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {38} وهو ثقة.

2- يحيى بن أبي غنية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة له أفراد.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه العديد من الثقات، تابع بعضهم بعضاً عليه.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، موقوفاً.

روى هذا الوجه العديد من الثقات، وهم أوثق من رواة الوجه الأول، ورجح هذا الوجه الدارقطني بقوله: "عن أبي هريرة موقوفاً، وهو الصحيح." (1)

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن قَهْد عن أبي هريرة -رضي الله عنهما-، موقوفاً.

انفرد برواية هذا الوجه أبو أسامة حماد بن أسامة -وهو ثقة ثبت-، ولم يتابعه عليه أحد.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج9/ 26).

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن قيس بن قَهْد -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه سفيان بن عيينة -وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن قيس بن قَهْد -رضي الله عنه-، موقوفاً.

روى هذا الوجه راويان من الثقات، تابع بعضهما بعضاً عليه.

الوجه الرابع هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، موقوفاً، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

الحديث رقم {40}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: يُوْشِكُ أَنْ تَدَاعَى الْأُمَمُ عَلَى أُمَّتِي كَمَا تَدَاعَى عَلَى الثَّرِيدِ (1) أَكَلَتْهُ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَسْمَلِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

وَالْمَحْفُوظُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ مَوْقُوفًا. (2)

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، موقوفاً.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه البخاري (3)، والطبراني (4) كلاهما من طريق عبد العزيز القسملّي عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، موقوفاً.

(1) الثريد: كل خبز ثردته في لبن أو مرق فهو ثريد، جمهرة اللغة، لابن دريد (ج1/ 419).

(2) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 11/ 151).

(3) التاريخ الكبير، للبخاري (ج4/ 340-3055).

(4) المعجم الأوسط، للطبراني (ج7/ 180-7215).

ذكره الدارقطني في كتاب العلل، ولم أقف له على تخريج.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- عبد العزيز بن مسلم القسَملي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة عابد ربما وهم.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، موقوفاً.

لم أقف لهذا الوجه على تخريج، ولا على من رواه عن إسماعيل بن أبي خالد.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه عبد العزيز بن مسلم القسَملي، ولم يتابعه عليه أحد، قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل إلا عبد العزيز، ولا عن عبد العزيز إلا مُؤَمَّل-وهو ابن إسماعيل-، وتفرد به: محمود- وهو ابن غِيْلان-، -أي عن مُؤَمَّل-".⁽¹⁾

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، موقوفاً.

لم أقف على تخريج هذا الوجه ولا عن من رواه عن إسماعيل بن أبي خالد، ولكن رجح هذا الوجه الدارقطني حيث قال: "والمحفوظ عن إسماعيل موقوفاً".⁽²⁾، فلعله وقف على طرق لهذا الوجه لم أقف عليها.

(1) ينظر: المعجم الأوسط، للطبراني (ج7/ 180).

(2) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 11/ 151).

الوجه الراجح هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، موقوفاً، والله أعلم.

الحكم على الوجه الراجح: إسناده صحيح.

وقد جاء هذا الحديث مرفوعاً من غير حديث أبي هريرة، جاء من حديث ثوبان مولى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وصححه الألباني.⁽¹⁾

(1) ينظر: سنن أبي داود (ج4/ 4297-111)، مسند أحمد (ج 37/ 82-22397)، المعجم الكبير، للطبراني (ج2/ 102-1452)، شعب الإيمان، للبيهقي (ج 13/ 16-9887)، سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني (ج2/ 647) وغيرها.

المطلب الخامس عشر: مسند
الصحابي الجليل أنس بن مالك
رضي الله عنه

الحديث رقم {41}

"وُسئِلَ عَنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: لِيَتَمَنَّيَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلُّ بَرٍّ (1) وَفَاجِرٍ (2) أَنَّمَا أُوتِيَ فِي الدُّنْيَا قُوتًا (3).

فَقَالَ: اخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ:

فرواه شريك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أنس.

ورواه الثوري، عن إسماعيل: أخبرني من سمع أنسًا.

وقال المحاربي: عن إسماعيل، عن جارية له، عن أنس.

وقال وكيع: عن إسماعيل، عن أبي داود، عن أنس.

وأبو داود هذا هو نُفَيْعُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَعْمَى، وكان ضعيفًا، رماه قَتَادَةُ (4) بالكذب. (5)

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أربعة من أوجه الاختلاف هي:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن جارية له عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) أَمَّا الْبَرُّ: فَهُوَ الْمُطِيعُ لِلَّهِ تَعَالَى، يَنْظُرُ: الْمَنْهَاجُ = شَرْحُ النَّوَوِيِّ عَلَى مُسْلِمَ (ج3/26).

(2) وَأَمَّا الْفَاجِرُ: فَالْفُجُورُ: الْانْحِرَافُ عَنِ الْحَقِّ وَالْإِتِّبَاعُ فِي الْمَعَاصِي وَالْمُنَاهِي وَأَصْلُهُ الْمَفَارِقَةُ لِأَمْرِ اللَّهِ، تَعَالَى، تَفْسِيرٌ غَرِيبٌ مَا فِي الصَّحِيحَيْنِ الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمَ، لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْحَمِيدِيِّ (ص 62).

(3) الْقُوتُ: مَا يُمْسِكُ الرَّمَقَ مِنَ الرِّزْقِ، وَقَاتَ يَقُوتُ قُوتًا، وَأَنَا أَقُوتُهُ أَيْ أَعُولُهُ بِرِزْقٍ قَلِيلٍ، الْعَيْنُ، لِلْخَلِيلِ الْفَرَاهِيدِيِّ (ج5/200).

(4) وَهُوَ قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ السَّدُوسِيِّ.

(5) عَلَّلَ الدَّارِقُطْنِي = الْعَلَلُ الْوَارِدَةُ فِي الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ، لِلدَّارِقُطْنِيِّ (ج 12/15).

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي داود نُفَيْع بن الحارث عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه ابن بشران ⁽¹⁾ من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرجه أبو القاسم الرافعي ⁽²⁾ من طريق شريك بن عبد الله.

كلاهما (سفيان بن عيينة وشريك بن عبد الله) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن سمع أنساً عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه ابن بشران ⁽³⁾ من طريق سفيان بن عيينة.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طرقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

سفيان الثوري وعبد الرحمن المحاربي.

ثلاثتهم (سفيان بن عيينة وسفيان الثوري وعبد الرحمن المحاربي) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن جابر له عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ذكره الدارقطني في كتاب العلل من طريق عبد الرحمن المحاربي، ولم أقف له على تخريج.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي داود نُفَيْع بن الحارث عن أنس بن مالك

(1) أمالي ابن بشران - الجزء الثاني (ص 300-1554).

(2) التدوين في أخبار قزوين، لأبي القاسم الرافعي (ج2/73).

(3) أمالي ابن بشران - الجزء الثاني (ص 300-1554).

-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.(1)

أخرجه ابن ماجه (2)، وأحمد (3)، وأبو نُعيم (4) ثلاثتهم من طريق عبد الله بن نُمير.

وأخرجه ابن ماجه (5)، وأحمد(6)، وعبد بن حُميد(7)، والبيهقي (8) أربعتهم من طريق يعلى بن عبيد.

وأخرجه وكيع (9).

وأخرجه هُناد بن السَّري (10)، وأبو يعلى الموصلي (11)، وابن الأعرابي (12)، وأبو نُعيم (13)، والبيهقي (14) خمستهم من طريق أبي معاوية الضرير.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي (15)، وابن النجار البغدادي (16) كلاهما من طريق مروان بن معاوية.

وأخرجه ابن أبي عاصم (17) من طريق المغيرة بن مسلم.

(1) بلفظ: "ما من أحد يوم القيامة، غني ولا فقير، إلا ود أنما كان أوتي في الدنيا قوتاً"

(2) سنن ابن ماجه، كتاب: الزهد، باب: القناعة (ج2/ 1387-4140).

(3) مسند أحمد (ج 19/ 205-12163).

(4) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نُعيم (ج 10/ 69).

(5) سنن ابن ماجه، كتاب: الزهد، باب: القناعة (ج2/ 1387-4140).

(6) مسند أحمد (ج 19/ 205-12163).

(7) مسند عبد بن حُميد (ص 370-1235).

(8) شعب الإيمان، للبيهقي (ج 13/ 20-9893).

(9) الزهد، لو كيع (ص 341-117).

(10) الزهد، هناد بن السري (ج1/ 327-596).

(11) مسند أبي يعلى الموصلي (ج6/ 377-3713).

(12) الزهد، لابن الأعرابي (ص 56).

(13) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نُعيم (ج 10/ 69).

(14) شعب الإيمان، للبيهقي (ج 13/ 20-9893).

(15) مسند أبي يعلى الموصلي (ج7/ 303-4339).

(16) ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار (ج1/ 128).

(17) الزهد، لابن أبي عاصم (ص 132-265).

وأخرجه علي بن محمد الحميري⁽¹⁾ من طريق أبي خالد الأحمر.

جميعهم (عبد الله بن ثُمير ومروان بن معاوية والمغيرة بن مسلم ووکیع بن الجراح ويعلى بن عبيد وأبو خالد الأحمر وأبو معاوية الضرير) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

2- شريك بن عبد الله:

تمت ترجمته في الحديث رقم {7} وهو صدوق يخطئ، ساء حفظه بعد توليته للقضاء، فسماع المتقدمين منه صحيح، وسماع المتأخرين منه بالكوفة ضعيف، وتدليسه محتمل.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

2- سفيان الثوري:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

3- عبد الرحمن بن محمد المحاربي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {15} وهو ثقة.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن جابر له عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) جزء علي بن محمد الحميري (ص 107-45).

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- عبد الرحمن بن محمد المحاربي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {15} وهو ثقة.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي داود نُفَيْع بن الحارث عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- أبي داود نُفَيْع بن الحارث:

هو أبو داود الأعمى ⁽¹⁾، نُفَيْع -بضم النون وفتح الفاء- ⁽²⁾ بن الحارث، مشهور بكنيته، كوفي، ويقال له: نافع، قال عنه ابن حجر: متروك. ⁽³⁾

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- عبد الله بن نُمَيْر:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} هو ثقة صاحب حديث.

2- مروان بن معاوية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر، وقد صرح بالسماح في هذا الحديث. ⁽⁴⁾

3- المغيرة بن مسلم:

هو أبو سلمة الخُراساني، السَّرَّاج -بتشديد الراء-، المغيرة بن مسلم، الأزدِيّ، القَسْمَلِيّ، قال عنه ابن حجر: صدوق. ⁽⁵⁾

أقوال النقاد فيه:

وثقه يحيى بن معين ⁽⁶⁾، والعجلي ⁽⁷⁾.

(1) الكنى والأسماء، لمسلم (ج1/301).

(2) الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا (ج7/274).

(3) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 565).

(4) ينظر: مسند أبي يعلى الموصلي (ج7/303-4339).

(5) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 543).

(6) سؤالات ابن الجنيد، لابن معين (ص 474).

(7) الثقات، للعجلي (ص 437).

وذكره في الثقات: ابن حبان ⁽¹⁾، وابن شاهين ⁽²⁾.

وقال يحيى بن معين ⁽³⁾، وأحمد بن حنبل ⁽⁴⁾، والدارقطني ⁽⁵⁾: "لا بأس به."

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، صدوق." ⁽⁶⁾، وقال أبو داود الطيالسي: "كان صدوقاً مسلماً." ⁽⁷⁾، وقال يحيى بن معين: "صالح" ⁽⁸⁾، وقال الذهبي: "حسن الحديث." ⁽⁹⁾.

وقال يحيى بن معين: "ما أنكر حديثه عن أبي الزبير" ⁽¹⁰⁾. ⁽¹¹⁾

الخلاصة: صدوق، إلا في حديثه عن أبي الزبير المكي فمكرر.

والأحاديث الواردة عنه في هذا البحث عن إسماعيل بن أبي خالد، فهو صدوق فيها لمتابعة الثقات له عليها.

4- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

5- يعلى بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

6- أبو خالد الأحمر، سليمان بن حيّان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {33} وهو صدوق يخطئ.

(1) الثقات، لابن حبان (ج7/ 466).

(2) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 219).

(3) سؤالات ابن الجنيد، لابن معين (ص 474).

(4) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج2/ 510).

(5) سؤالات البرقاني، للدارقطني (ص 67).

(6) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج8/ 229).

(7) مسند أبي داود الطيالسي (ج4/ 39).

(8) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج8/ 229).

(9) الكاشف، الذهبي (ج2/ 288).

(10) هو أبو الزبير المكي، محمد بن مسلم بن تدرس، القرشي، الأسدي، مولى حكيم بن حزام، ينظر: تهذيب

الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 26/ 402).

(11) سؤالات ابن الجنيد، لابن معين (ص 459).

7- أبو معاوية الضرير، محمد بن خازم:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو ثقة.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه راويان أحدهما ثقة -سفيان بن عيينة-، والآخر صدوق يخطئ -شريك-، وهذا الوجه فيه انقطاع فإسماعيل بن أبي خالد رأى أنساً ولم يسمع منه. (1)

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عمن سمع أنساً عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه ثلاثة رواة من الثقات، وهم أقل عدداً من رواة الوجه الرابع.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن جابر له عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه عبد الرحمن المحارب -وهو ثقة-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي داود نفع بن الحارث عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

رواة هذا الوجه أكثر عدداً، فقد رواه سبعة من الرواة كلهم ثقات عدا المغيرة بن مسلم فهو صدوق، وسلمان بن حيان وهو صدوق يخطئ.

الوجه الرابع هو الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي داود نفع بن الحارث عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده ضعيف جداً؛ لأن فيه نفع بن الحارث متروك الحديث.

(1) ينظر: جامع التحصيل، للعلاني (ص 145).

المطلب السادس عشر: مسند
الصحابي الجليل عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما

الحديث رقم {42}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ رُؤْيٍ عَنْ سَالِمِ الْبَرَادِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، مِنْ شَيْعِ جِنَازَةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَسُئِلَ عَنِ الْقِيرَاطِ، فَقَالَ: مِثْلُ أَحَدٍ.

فَقَالَ: اخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ سَالِمِ الْبَرَادِ:

فَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ سَالِمِ الْبَرَادِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

كَذَلِكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَيَحْيَى، وَوَكَيْعٌ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَأَبُو حَمْزَةَ السُّكْرِيُّ، وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ.

وَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، وَالْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ سَالِمِ الْبَرَادِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ.

وَقَالَ قَاتِلٌ: عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَوَهُمُ فِي ذَلِكَ.

وَإِنَّمَا هُوَ: عَنْ سَالِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَادِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. ⁽¹⁾

أَوْجِهَ الْاِخْتِلَافُ:

ذَكَرَ الدَّارِقُطْنِيُّ وَجْهَيْنِ مِنْ أَوْجِهَ الْاِخْتِلَافِ هُمَا:

الْوَجْهَ الْأَوَّلُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ سَالِمِ الْبَرَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

الْوَجْهَ الثَّانِي: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

تَخْرِيجُ أَوْجِهَ الْاِخْتِلَافِ:

الْوَجْهَ الْأَوَّلُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ سَالِمِ الْبَرَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 12 / 409).

أُخرج ابن أبي شيبة⁽¹⁾ من طريق وكيع بن الجراح، ومن طريق⁽²⁾ محمد بن بشر.
وأُخرجه أحمد⁽³⁾، والطبراني⁽⁴⁾، والخطيب البغدادي⁽⁵⁾ ثلاثتهم من طريق يحيى القطان.
وأُخرجه أحمد⁽⁶⁾، والترمذي⁽⁷⁾، والخطيب البغدادي⁽⁸⁾ ثلاثتهم من طريق يزيد بن هارون.
وأُخرجه أحمد⁽⁹⁾ من طريق يعلى بن عبيد.
وأُخرجه الدولابي⁽¹⁰⁾ من طريق عبد الله بن المبارك.
وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طرقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها،
وهي عن:

عبد الله بن ثُمير وعبد بن سليمان وعلي بن مُسهر وأبي حمزة السُّكري.
جميعهم (عبد الله بن المبارك وعبد الله بن ثُمير وعبد بن سليمان وعلي بن مُسهر ومحمد بن
بشر ووكيع بن الجراح ويحيى القطان ويزيد بن هارون ويعلى بن عبيد وأبو حمزة السُّكري) عن
إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن سالم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر
-رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.
ذكره الدارقطني في كتاب العلل، ولم أقف له على تخريج.

(1) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: الجنائز، في ثواب من صلى على الجنازة وتبعها حتى تدفن (ج3/ 12 - 11617).

(2) المرجع السابق (ج3/ 12-11620).

(3) مسند أحمد (ج8/ 273-4650).

(4) المعجم الكبير، للطبراني ج 13، 14 (ص 180-13884).

(5) موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي (ج2/ 144).

(6) مسند أحمد (ج8/ 473-4867).

(7) العلل الكبير، للترمذي (ص 148-257).

(8) موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي (ج2/ 143).

(9) مسند أحمد (ج 10/ 391-6305).

(10) الكنى والأسماء، للدولابي (ج2/ 820-1429).

ذكر محققوا مسند أحمد أنه وقع خطأ في بعض نسخ المخطوطة، في اسم سالم بن عبد الله، وصوابه سالم أبي عبد الله وهو البراد، وكذلك قال الدارقطني في العلل.⁽¹⁾

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن سالم البراد عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- سالم البراد:

هو أبو عبد الله الكوفي، سالم البراد⁽²⁾، وهو باسمه أشهر مِنْهُ بكنيته، قال عنه ابن حجر: ثقة.⁽³⁾

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- عبد الله بن المبارك:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت فقيه عالم.

2- عبد الله بن نُمير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} هو ثقة صاحب حديث.

3- عبدة بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو ثقة ثبت.

4- علي بن مسهر:

تمت ترجمته في الحديث رقم {7} وهو ثقة له غرائب بعد أن أضر.

5- محمد بن بشر:

تمت ترجمته في الحديث رقم {2} وهو ثقة حافظ.

6- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

(1) ينظر: هامش مسند أحمد ط الرسالة (ج 10 / 391)، علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 12 / 409).

(2) البراد: بفتح الباء المعجمة بواحدة وتشديد الراء المهملة في آخرها دال مهملة، هذه النسبة لمن يبرد الماء في الكيزان والجرار، ينظر: الأنساب، للسمعاني (ج 2 / 126).

(3) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمري (ج 34 / 22)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 227).

7- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

8- يزيد بن هارون:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن عابد.

9- يعلى بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

10- أبو حمزة السكري، محمد بن ميمون:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة فاضل.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن سالم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- سالم بن عبد الله بن عمر:

هو أبو عمر، أو أبو عبد الله المدني، سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، العدوي⁽¹⁾، أحد الفقهاء السبعة، وكان يشبه أبيه في الهدى والسمت، مات في آخر سنة ست ومائة، على الصحيح، قال عنه ابن حجر: كان ثباتاً عابداً فاضلاً⁽²⁾.
روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

لم أقف له على تخريج، ولا على من رواه عن إسماعيل بن أبي خالد.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن سالم البراد عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

هذا الوجه رواه العديد من الثقات الأثبات، تابع بعضهم بعضاً عليه.

(1) العدوي: بفتح العين والذال المهملتين، هذه النسبة إلى خمسة رجال، منهم عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، جد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، ورهطه وعشيرته وأولاده من بعده ومواليه ينتسبون إليه، الأنساب، للسمعاني (ج9/ 251).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 226)

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن سالم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

لم أقف له على تخريج، ولا على من رواه عن إسماعيل بن أبي خالد، ولكن قال عنه الدارقطني: "وقال قائل: عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر، ووهم في ذلك، وإنما هو: عن سالم، أبي عبد الله البراد، عن ابن عمر." (1)

الوجه الرابع هو الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن سالم البراد عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده ضعيف.

فقد أعل البخاري هذا الحديث في التاريخ الكبير؛ بأن هذا الحديث ليس من حديث عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- بل من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-، فذكر الحديث عن أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ"، فقال: "وقال إسماعيل بن أبي خالد سمع سالم البراد، سمع ابن عمر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مثله، ثم قال: وهذا لا يصح؛ لأن الزهري روى عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، أنه أنكر على أبي هريرة هذا الحديث حتى سأل عائشة فأقرته." (2)

وأخرج أحمد في مسنده: "عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ مَرَّ بِأَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ قَالَ: "مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً فَصَلَّى عَلَيْهَا، فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ شَهِدَ دَفْنَهَا، فَلَهُ قِيرَاطَانِ، الْقِيرَاطُ أَكْثَرُ مِنْ أُحْدٍ"، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: أَبَا هُرَيْرَةَ انْظُرْ مَا تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو هُرَيْرَةَ، حَتَّى انْطَلَقَ بِهِ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْشُدْكِ بِاللَّهِ، أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً فَصَلَّى عَلَيْهَا، فَلَهُ قِيرَاطٌ فَإِنْ شَهِدَ دَفْنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ" فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ نَعَمْ." (3)

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 12 / 409).

(2) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري (ج 2 / 274).

(3) مسند، أحمد (ج 8 / 20-4453).

قال الترمذي: : "سألت محمداً-أي البخاري-عن حديث سالم البرّاد، عن ابن عمر فقال: رواه عبد الملك بن عُمير، عن سالم البراد، عن أبي هريرة، وهو الصحيح، وحديث ابن عمر ليس بشيء، ابن عمر أنكر على أبي هريرة حديثه." (1)

فبحسب هذه الروايات فإن ابن عمر-رضي الله عنهما- أنكر على أبي هريرة-رضي الله عنه- رواية هذا الحديث؛ فكيف يكون من روايته عن النبي-صلى الله عليه وسلم- وينكره على أبي هريرة-رضي الله عنه-؟، وقال الدارقطني: "ورواه عبد الملك بن عُمير، والقاسم بن أبي بزة، عن سالم البرّاد، عن أبي هريرة، وهو أشبه بالصواب." (2)

(1) العلل الكبير، للترمذي (ص 149).

(2) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 12 / 409).

الحديث رقم {43}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ: قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فرواه محمد ⁽¹⁾ بن جرير، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

ووهم في إسناده في موضعين:

في قوله: عَنْ قَيْسٍ، وفي قوله: عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

والصحيح: عن إسماعيل، عن الشعبي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو بْنِ العاصِ.

ومكذلك رواه شعبة، وغيره عن إسماعيل. ⁽²⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ووقفت على وجه ثالث للاختلاف هو:

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن عمر عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنهم- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) قال محقق كتاب العلل أنه في أحد نسخ المخطوطة جاء اسم الراوي عمرو بن جرير، ولعله هو الصواب؛ لأنه ليس من تلاميذ إسماعيل بن أبي خالد من اسمه محمد بن جرير، ينظر علل الدارقطني، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي (ج 13 / 207).

(2) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 207).

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ذكره الدارقطني في كتاب العلل من طريق عمرو بن جرير، ولم أف له على تخريج.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه البخاري⁽¹⁾، وأحمد⁽²⁾، وابن الأعرابي⁽³⁾، والطبراني⁽⁴⁾، وأبو العباس الأصم⁽⁵⁾، وابن منده⁽⁶⁾، والقضاعي⁽⁷⁾، والبيهقي⁽⁸⁾ ثمانية من طريق شعبة بن الحجاج.

وأخرجه أبو داود⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾، وأحمد⁽¹¹⁾، وأبو بكر بن الخلال⁽¹²⁾، والطبراني⁽¹³⁾ خمستهم من طريق يحيى القطان.

وأخرجه الحميدي⁽¹⁴⁾، والعدني⁽¹⁵⁾، والنسائي⁽¹⁶⁾ ثلاثتهم من طريق سفيان بن عيينة.

(1) صحيح البخاري، كتاب: الإيمان، باب: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (ج1/ 10-11).

(2) مسند أحمد (ج 11/ 564-6982).

(3) معجم ابن الأعرابي (ج2/ 515-998).

(4) المعجم الكبير، للطبراني (ج 13/ 508-14384).

(5) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم (ص 240-501).

(6) الإيمان، لابن منده (ج1/ 449-309).

(7) مسند الشهاب، للقضاعي (ج1/ 131-166).

(8) الآداب، للبيهقي (ص 123-298)، والسنن الكبرى (ج 10/ 314-20755).

(9) سنن أبي داود، كتاب: الجهاد، باب: في الهجرة هل انقطعت؟ (ج3/ 4-2481).

(10) السنن الصغرى، للنسائي، كتاب: الإيمان وشرائعه، صفة المسلم (ج8/ 105-4996).

(11) مسند أحمد (ج 11/ 66-6515).

(12) السنة، لأبي بكر بن الخلال، باب: مناقحة المرجئة (ج5/ 38-1555).

(13) المعجم الكبير، للطبراني (ج 13/ 509-14385).

(14) مسند الحميدي (ج1/ 506-606).

(15) الإيمان، للعدني (ص 131-68).

(16) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: السير، تفسير الهجرة (ج8/ 63-8648).

وأخرجه البخاري ⁽¹⁾ من طريق عبدة بن سليمان.

وأخرجه النسائي ⁽²⁾ من طريق الفضل بن موسى.

وأخرجه النسوي ⁽³⁾ من طريق معتمر بن سليمان.

وأخرجه أبو العباس الأصم ⁽⁴⁾، والقضاعى ⁽⁵⁾، والخطيب البغدادي ⁽⁶⁾ ثلاثتهم من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه ابن منده ⁽⁷⁾، واللائكائى ⁽⁸⁾ كلاهما من طريق يعلى بن عبيد.

وأخرجه ابن منده ⁽⁹⁾ من طريق عيسى بن يونس، ومن طريق ⁽¹⁰⁾ يحيى بن زكريا.

وأخرجه اللالكائى ⁽¹¹⁾ من طريق أبي أسامة.

جميعهم (سفيان بن عيينة وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وعبدة بن سليمان وعيسى بن يونس والفضل بن موسى ومعتمر بن سليمان ويحيى بن زكريا ويحيى القطان ويعلى بن عبيد وأبو أسامة) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن عمر عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنهم- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه أبو الفضل الزهري ⁽¹²⁾ من طريق بكر بن خنيس عن إسماعيل بن أبي خالد به.

(1) الأدب المفرد، للبخاري، باب: يتخطى إلى صاحب المجلس (ص 391-1144).

(2) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: السير، تفسير الهجرة (ج 8/ 63-8648).

(3) الأربعون، للنسوي (ص 2-46).

(4) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم (ص 222-449).

(5) مسند الشهاب، للقضاعى (ج 1/ 138-181).

(6) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 13/ 140-3790).

(7) الإيمان، لابن منده (ج 1/ 310-450).

(8) شرح أصول الاعتقاد، لللائكائى (ج 5/ 1046-1774).

(9) الإيمان، لابن منده (ج 1/ 310-450).

(10) المرجع السابق (ج 1/ 311-450).

(11) شرح أصول الاعتقاد، لللائكائى (ج 5/ 1046-1774).

(12) حديث أبي الفضل الزهري (ص 323-342).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- عمرو بن جرير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {26} وهو متروك الحديث.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

2- سفيان الثوري:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

3- شعبة بن الحجاج:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ متقن.

4- عبدة بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو ثقة ثبت.

5- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق:

تمت ترجمته في الحديث رقم {29} وهو ثقة مأمون.

6- الفضل بن موسى:

هو أبو عبد الله المروزي، الفضل بن موسى، السِّينَانِي⁽¹⁾، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت وربما أغرب،⁽²⁾

(1) السِّينَانِي: بكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح النون وفي آخرها نون أخرى، هذه النسبة إلى سينان وهي إحدى قرى مرو على خمسة فراسخ منها، الأنساب، للسمعاني (ج7/ 355).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 447).

7- معتمر بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة.

8- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {7} وهو ثقة متقن.

9- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

10- يعلى بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

11- أبو أسامة، حماد بن أسامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت لا يضر تدليسه.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن عمر عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنهم- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- بكر بن خنيس:

هو بكر بن خنيس -بالمعجمة والنون وآخره سين مهملة مصغر-، كوفي عابد سكن بغداد، قال عنه ابن حجر: صدوق له أغلاط. (1)

أقوال النقاد فيه:

وثقه العجلي (2).

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: "ليس بمتروك، وهو شيخ صاحب غزو". (3)، وقال أبو حاتم: "كان رجلاً صالحاً غراً، وليس هو بقوي في الحديث، لا يبلغ به الترك". (4)، وسئل علي بن

(1) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 126).

(2) الثقات، للعجلي (ص 84).

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج 4/ 210).

(4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 2/ 384).

المديني عنه فقال: "للحديث رجال".⁽¹⁾ وقال الجوزجاني: "كان يروي كل منكر عن كل منكر".⁽²⁾ وقال مرة: "وكان لا بأس به في نفسه".⁽³⁾ وقال يحيى بن معين: "شيخ صالح لا بأس به، إلا أنه كان يروي عن ضعفاء، ويكتب من حديثه الرقاق".⁽⁴⁾ وقال مرة: "ليس به بأس، ولم يكن صاحب حديث".⁽⁵⁾ ومرة قال: "لا شيء، ضعيف".⁽⁶⁾ ومرة قال: "ليس بشيء".⁽⁷⁾

وضعه علي بن المديني⁽⁸⁾، وابن أبي شيبة⁽⁹⁾، وعمرو بن علي الفلاس⁽¹⁰⁾، ويعقوب بن شيبة⁽¹¹⁾، والنسائي⁽¹²⁾، والدارقطني⁽¹³⁾، والعقيلي⁽¹⁴⁾، وابن القيسراني⁽¹⁵⁾، وابن حجر⁽¹⁶⁾. وقال النسائي مرة: "ليس بالقوي".⁽¹⁷⁾ وزاد الفلاس: "روى عن همام بن الحارث أحاديث منكورة، ولا أحفظ عن سفيان عنه شيئاً".⁽¹⁸⁾

-
- (1) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج2/384).
 - (2) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص 181).
 - (3) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج2/188).
 - (4) المرجع السابق.
 - (5) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج3/13).
 - (6) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج2/384).
 - (7) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/279).
 - (8) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج3/13)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج1/482).
 - (9) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج1/482).
 - (10) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج2/384).
 - (11) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج4/210).
 - (12) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص 24).
 - (13) سنن الدارقطني (ج3/28).
 - (14) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج1/148).
 - (15) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (ج4/1968).
 - (16) فتح الباري، لابن حجر (ج9/243).
 - (17) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج4/210).
 - (18) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج2/188).

وعبد الله بن المبارك: "قرأ أحاديث بكر بن خنيس فكان أخيراً إذا أتى عليها أعرض عنها وكان لا يذكره." ⁽¹⁾، وقال أبو زرعة: "ذاهب الحديث." ⁽²⁾، وقال محمد بن المثنى: "ما سمعت يحيى -أي القطان- ولا عبد الرحمن -أي بن مهدي- حدثاً عن بكر بن خنيس شيئاً قط." ⁽³⁾، وقال ابن عدي: "وهو ممن يكتب حديثه، وهو يحدث بأحاديث مناكير عن قوم لا بأس بهم، وهو في نفسه رجل صالح إلا أن الصالحين يشبه عليهم الحديث، وربما حدثوا بالتوهم وحديثه في جملة حديث الضعفاء، وليس هو ممن يحتج بحديثه." ⁽⁴⁾.

وقال ابن حبان: "يروى عن البصريين والكوفيين أشياء موضوعة يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها." ⁽⁵⁾، وقال: أحمد بن صالح المصري، وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش ⁽⁶⁾، والدارقطني ⁽⁷⁾، وابن الجوزي ⁽⁸⁾: "متروك".

وقال أبو داود: "ليس بشيء" ⁽⁹⁾، وقال البزار: "ليس بالقوي" ⁽¹⁰⁾، وقال البيهقي: "تكلّموا فيه" ⁽¹¹⁾، وقال الذهبي: "واه" ⁽¹²⁾، ومرة: "ترك حديثه" ⁽¹³⁾، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء ⁽¹⁴⁾.

الخلاصة: ضعيف.

-
- (1) العلل الصغير، للترمذي (ص 739).
 - (2) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج2/ 449).
 - (3) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج1/ 148).
 - (4) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج2/ 191).
 - (5) المجروحين، لابن حبان (ج1/ 195).
 - (6) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج4/ 210).
 - (7) سؤالات البرقاني، للدارقطني (ص 19).
 - (8) الموضوعات، لابن الجوزي (ج1/ 134).
 - (9) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج4/ 210).
 - (10) مسند البزار (ج 14/ 32).
 - (11) السنن الكبرى، للبيهقي (ج7/ 425).
 - (12) الكاشف، للذهبي (ج1/ 274).
 - (13) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج1/ 344).
 - (14) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (ج1/ 148).

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه عمرو بن جرير -وهو متروك الحديث-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

رواة هذا الوجه أكثر وأوثق، فرواته كلهم من الثقات، قال الدارقطني: "والصحيح: عن إسماعيل، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص." (1)

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن عمر عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنهم- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه بكر بن خنيس -وهو ضعيف-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الرابع: هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

فقد أخرجه البخاري بهذا السند في صحيحه. (2)

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 207).

(2) ينظر: تخريج الوجه الثاني من هذا الحديث.

الحديث رقم {44}

" وسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي حَنْظَلَةَ الْحَدَّاءِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ، فَقَالَ: رَكْعَتَانِ. قُلْتُ: إِنَّا آمِنُونَ لَا نَخَافُ، قَالَ: سُنَّةُ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.
فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَمَالِكُ بْنُ مِغُولٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ؛
فَقَالَ شُعْبَةُ: عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَكِيمِ الْحَدَّاءِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.
وَقِيلَ: عَنْهُ، عَنْ حَكِيمِ الْحَدَّاءِ.

وغير شعبة يقول: عَنْ أَبِي حَنْظَلَةَ، وهو أصح. ⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن حَكِيمِ الْحَدَّاءِ عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-
عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي حَنْظَلَةَ عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-
عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن حَكِيمِ الْحَدَّاءِ عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-
عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه أحمد ⁽²⁾، وأبو نُعَيْم ⁽³⁾، والطبراني ⁽⁴⁾ ثلاثتهم من طريق شعبة بن الحجاج عن إسماعيل
بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي حَنْظَلَةَ عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-
عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 241).

(2) مسند أحمد (ج 9 / 401-5566).

(3) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نُعَيْم (ج 7 / 186).

(4) المعجم الكبير، للطبراني (ج 13 / 219-13945).

أخرجه أحمد ⁽¹⁾ من طريق يزيد بن هارون.
وأخرجه أحمد ⁽²⁾، والدولابي ⁽³⁾، والسراج ⁽⁴⁾ ثلاثتهم من طريق يحيى القطان.
وأخرجه أحمد ⁽⁵⁾، والسراج ⁽⁶⁾ كلاهما من طريق وكيع بن الجراح.
وأخرجه الدولابي ⁽⁷⁾ من طريق يعلى بن عبيد.
وأخرجه السراج ⁽⁸⁾ من طريق جرير بن عبد الحميد وأبي أسامة، ومن طريق ⁽⁹⁾ مروان بن معاوية، ومن طريق ⁽¹⁰⁾ محمد بن يزيد.
وأخرجه الطبراني ⁽¹¹⁾ من طريق عبد الله بن إدريس.
جميعهم (جرير بن عبد الحميد وعبد الله بن إدريس ومحمد بن يزيد ومروان بن معاوية ووكيع بن الجراح ويحيى القطان ويزيد بن هارون ويعلى بن عبيد وأبو أسامة) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن حَكِيم الحَدَّاء عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

-
- (1) مسند أحمد (ج8 / 4861-467).
 - (2) المرجع السابق (ج8 / 4704-327).
 - (3) الكنى والأسماء، للدولابي (ج2 / 901-496).
 - (4) حديث السراج (ج3 / 46-1803)، وفي مسنده (ص 431-1392).
 - (5) مسند أحمد (ج9 / 5213-179).
 - (6) حديث السراج (ج3 / 46-1802) وفي مسنده (ص 431-1392).
 - (7) الكنى والأسماء، للدولابي (ج2 / 496-902).
 - (8) حديث السراج (ج3 / 46)، وفي مسنده (ص 431-1392).
 - (9) المرجع السابق.
 - (10) المرجع نفسه.
 - (11) المعجم الكبير، للطبرني (ج 13 / 219-13944).

- حَكِيمُ الْحَدَّاءِ:

هو أَبُو حَنْظَلَةَ، حَكِيمُ الْحَدَّاءِ (1) (2).

قال الدارقطني: "لا يعرف اسمه، ولا بأس به." (3)، وقال أبو زرعة: "كوفي لا أعرف اسمه." (4)
وعقب ابن حجر على قول أبي زرعة بقوله: "بل هو معروف، يقال له الْحَدَّاءُ -بمهملة ثم معجمة-، ولم يُسَمَّ، وقد روى أيضاً عن رجل من أهل مكة عن علي -رضي الله عنه-، وروى عنه أيضاً مالك بن مِغُول، ذكره أبو أحمد الحاكم وقال: حديثه في الكوفيين، قلت-ابن حجر-: ولا أعرف فيه جرحاً بل ذكره ابن خلفون في الثقات." (5)

الخلاصة: مقبول.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- شعبة بن الحجاج:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ متقن.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي حَنْظَلَةَ عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-
عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- أَبُو حَنْظَلَةَ الْحَدَّاءِ:

هو حَكِيمُ الْحَدَّاءِ، تمت ترجمته وهو مقبول.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- جرير بن عبد الحميد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة صحيح الكتاب، واختلاطه لا يضر.

2- عبد الله بن إدريس:

تمت ترجمته في الحديث رقم {11} وهو ثقة فقيه عابد.

(1) الْحَدَّاءُ: بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة، هذه النسبة إلى حذو النعل وعملها، الأنساب، للسمعاني (ج4/ 95).

(2) فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده (ص 281).

(3) سؤالات البرقاني، للدارقطني (ص 77).

(4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج9/ 363).

(5) تعجيل المنفعة، لابن حجر (ج2/ 444).

3- محمد بن يزيد الواسطي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت عابد.

4- مروان بن معاوية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر، ولم يصرح في هذا الحديث بالسماع.⁽¹⁾

5- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

6- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

7- يزيد بن هارون:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن عابد.

8- يعلى بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

9- أبو أسامة، حماد بن أسامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت لا يضر تدليسه.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن حَكِيم الحَدَّاء عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه شعبة بن الحجاج -وهو ثقة حافظ متقن-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي حَنْظَلَةَ عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

رواة هذا الوجه أكثر وأوثق، فقد رواه العديد من الرواة كلهم ثقات، قال الدارقطني: "وغير شعبة يقول: عن أبي حَنْظَلَةَ، وهو أصح."⁽²⁾

(1) ينظر: حديث السَّرَّاج (ج3/ 46- 1804)، وفي مسنده (ص 431-1392).

(2) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13/ 241)

الوجه الراجح هو الوجه الأول والثاني:

كما تبين في ترجمة حَكِيم الحَدَّاء وأبو حَنْظَلَةَ الحَدَّاء، أَنَّ كلا الراويين هما شخص واحد، فلا يكون هناك اختلاف على إسماعيل بن أبي خالد في هذا الحديث، ويكون كلا الوجهان راجحين، والله أعلم.

الحكم على الوجه الراجح: إسناده حسن لغيره؛ لأن أبا حنظلة الحَدَّاء مقبول وتابعه العديد من الثقات على لفظ هذا الحديث أو معناه.

فقد أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما لهذا الحديث متابعات صحيحة هي:

من طريق نافع⁽¹⁾، وعبيد الله بن عبد الله بن عمر⁽²⁾، وسالم بن عبد الله⁽³⁾ ثلاثتهم عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - بلفظ: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - بِمَنْى رَكْعَتَيْنِ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ وَمَعَ عُثْمَانَ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ ثُمَّ أَتَمَّهَا» أو بنحوه.

ومن طريق حفص بن عاصم بن عمر⁽⁴⁾ أنه سمع ابن عمر - رضي الله عنهما -، يقول: «صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَكَانَ لَا يَزِيدُ فِي السَّفَرِ عَلَى رَكْعَتَيْنِ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ كَذَلِكَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -».

وأخرجه النسائي من طريق وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ⁽⁵⁾ أن ابن عمر - رضي الله عنهما - كان «لَا يَزِيدُ فِي السَّفَرِ عَلَى رَكْعَتَيْنِ، لَا يُصَلِّي قَبْلَهَا، وَلَا بَعْدَهَا»، فَقِيلَ لَهُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: «هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَصْنَعُ».

(1) صحيح البخاري (ج2/ 43-1082)، صحيح مسلم (ج1/ 482-17-694).

(2) صحيح البخاري (ج2/ 161-1655)، صحيح مسلم (ج1/ 479-8-689).

(3) صحيح مسلم (ج1/ 482-16-694).

(4) صحيح البخاري (ج2/ 45-1102)، صحيح مسلم (ج1/ 483-18-694).

(5) سنن النسائي (ج3/ 122-1457).

المطلب السابع عشر: مسند
الصحابي الجليل جابر بن سَمُرَة
رضي الله عنه

الحديث رقم {45}

" وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: يَكُونُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ قَتَادَةُ، وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، وَمُغِيرَةُ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ.

وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ.

وَالصَّحِيحُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ. ⁽¹⁾

أَوْجِهَ الْاِخْتِلَافُ:

ذَكَرَ الدَّارِقُطْنِيُّ وَجْهَيْنِ مِنْ أَوْجِهَ الْاِخْتِلَافِ هُمَا:

الْوَجْهَ الْأَوَّلُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

الْوَجْهَ الثَّانِي: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

تَخْرِيجُ أَوْجِهَ الْاِخْتِلَافِ:

الْوَجْهَ الْأَوَّلُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

ذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي كِتَابِ الْعُلَلِ مِنْ طَرِيقِ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ بِهِ، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَخْرِيجٍ.

الْوَجْهَ الثَّانِي: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 409).

أُخرجهُ أبو داود (1)، وابن أبي عاصم (2)، وأبو عُوَانة (3)، والطبراني (4)، والبيهقي (5) خمسَهم من طريق مروان بن معاوية.

وأُخرجهُ الطبراني (6) من طريق إبراهيم بن حُميد، ومن طريق (7) وكيع بن الجراح.

ثلاثتهم (إبراهيم بن حُميد ومروان بن معاوية ووكيع بن الجراح) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن جابر بن سَمُرَة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- مروان بن معاوية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ، من المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر، وقد صرح في هذا الحديث بالسماع من إسماعيل ابن أبي خالد. (8)

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه عن جابر بن سَمُرَة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- أبوه: وهو أبو خالد البجلي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {14} وهو مقبول.

(1) سنن أبي داود، كتاب: المهدي، دون ذكر الباب (ج4/ 106-4279).

(2) السنة، لابن أبي عاصم، باب: ما ذكر عن النبي -عليه السلام- أن الخلافة في قريش (ج2/ 532-1123).

(3) مستخرج أبي عوانة، كتاب: الحدود، بيان عدد الخلفاء بعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. . . . (ج4/ 373-6995).

(4) المعجم الكبير، للطبراني (ج2/ 207-1851).

(5) دلائل النبوة، للبيهقي (ج6/ 520).

(6) المعجم الكبير، للطبراني (ج2/ 207-1849).

(7) المرجع السابق (ج2/ 207-1850).

(8) ينظر: مستخرج أبي عوانة (ج4/ 373-6995).

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- إبراهيم بن حميد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {38} وهو ثقة.

2- مروان بن معاوية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر، وقد صرح في هذا الحديث بالسماع من إسماعيل.⁽¹⁾

3- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه مروان بن معاوية -وهو ثقة حافظ مدلس من المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر-، وقد صرح في هذا الحديث بالسماع من إسماعيل بن أبي خالد، ولم يتابعه عليه أحد، قال الدارقطني عن هذا الوجه: "وليس بمحفوظ"⁽²⁾

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه عن جابر بن سمرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

رواة هذا الوجه أكثر، فقد رواه ثلاثة من الثقات تابع بعضهم بعضاً عليه، وقد صرح مروان ابن معاوية في هذا الحديث بالسماع من إسماعيل بن أبي خالد.

الوجه الرابع هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه عن جابر بن سمرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده حسن لغيره؛ لأن أبا خالد البجلي مقبول، ولكن تابعه العديد من الرواة الثقات على هذه الرواية.

(1) ينظر: مستخرج أبي عوانة (ج4/ 373-6995).

(2) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 410)

وللحديث متابعات في صحيح البخاري وصحيح مسلم وغيرهما، ومن هذه المتابعات:
عن عبد الملك بن عُمَيْر⁽¹⁾، وَحُصَيْن بن عبد الرحمن⁽²⁾، وَسِمَاك بن حرب⁽³⁾، وعامر
الشعبي⁽⁴⁾ وغيرهم عن جابر بن سَمُرَةَ -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) صحيح البخاري (ج9/ 81-7222)، صحيح مسلم (ج3/ 1452-6-1821).

(2) صحيح مسلم (ج3/ 1452-5-1821).

(3) صحيح مسلم (ج3/ 1453-7-1821)، سنن الترمذي (ج4/ 501-2223).

(4) صحيح مسلم (ج3/ 1453-8-1821)، سنن أبي داود (ج4/ 106-4280).

المطلب الثامن عشر:
مسند الصحابي الجليل
جرير بن عبد الله البجلي
رضي الله عنه

الحديث رقم {46}

" وسئل عن حديث الشعبي، عن جرير، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: من لا يرحم الناس، لا يرحمه الله.

فقال: يرويه إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عنه؛

فرواه خالد الواسطي، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن جرير.

وخالفه يحيى القطان، ومُعْتَمِر، ووَكيع، فرووه عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير.

ورواه خالد أيضًا، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير، ويُشبه أن يكون قد حفظ حديث إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي أيضًا. ⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه الطبراني ⁽²⁾ من طريق عمر بن علي.

وأخرجه أبو نُعيم الأصبهاني ⁽³⁾ من طريق خالد بن عبد الله.

كلاهما (خالد بن عبد الله وعمر بن علي) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 449).

(2) المعجم الكبير، للطبراني (ج 2 / 324-2353).

(3) معرفة الصحابة، لأبي نُعيم الأصبهاني (ج 2 / 596-1621).

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه مسلم ⁽¹⁾، وابن أبي شيبة ⁽²⁾، والطبراني ⁽³⁾ ثلاثتهم من طريق وكيع بن الجراح. وأخرجه مسلم ⁽⁴⁾، وابن أبي شيبة ⁽⁵⁾ كلاهما من طريق عبد الله بن نُمير. وأخرجه الترمذي ⁽⁶⁾، وأحمد ⁽⁷⁾، والبخاري ⁽⁸⁾، وأبو بكر الشافعي ⁽⁹⁾، والطبراني ⁽¹⁰⁾، وابن بشران ⁽¹¹⁾، والبيهقي ⁽¹²⁾، وابن عساكر ⁽¹³⁾ ثمانيتهم من طريق يحيى القطان. وأخرجه الحميدي ⁽¹⁴⁾، والطبراني ⁽¹⁵⁾، وابن المقرئ ⁽¹⁶⁾ ثلاثتهم من طريق سفيان بن عيينة. وأخرجه الحميدي ⁽¹⁷⁾، والطبراني ⁽¹⁸⁾ كلاهما من طريق مروان بن معاوية.

(1) صحيح مسلم، كتاب: الفضائل، باب: رحمته -صلى الله عليه وسلم- الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك (ج4/ 1809-66-2319).

(2) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: الأدب، ما ذكر في الرحمة من الثواب (ج5/ 214-25363).

(3) المعجم الكبير، للطبراني (ج2/ 297-2240).

(4) صحيح مسلم، كتاب: الفضائل، باب: رحمته -صلى الله عليه وسلم- الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك (ج4/ 1809-66-2319).

(5) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: الأدب، ما ذكر في الرحمة من الثواب (ج5/ 214-25363).

(6) سنن الترمذي، أبواب: البر والصلة، باب: ما جاء في رحمة المسلمين (ج3/ 387-1922).

(7) مسند أحمد (ج31/ 567-19247).

(8) الأدب المفرد، للبخاري، باب: ارحم من في الأرض (ص 137-375).

(9) الفوائد الشهير بالغيلانيات، لأبي بكر الشافعي (ج1/ 368-386).

(10) المعجم الكبير، للطبراني (ج2/ 297-2238).

(11) أمالي ابن بشران (ج1/ 46-59).

(12) شعب الإيمان، للبيهقي (ج13/ 399-10535).

(13) معجم ابن عساكر (ج2/ 1222-1600).

(14) مسند الحميدي (ج2/ 50-821).

(15) المعجم الكبير، للطبراني (ج2/ 297-2239).

(16) معجم ابن المقرئ (ص 266-864).

(17) مسند الحميدي (ج2/ 50-821).

(18) المعجم الكبير، للطبراني (ج2/ 297-2239).

وأخرجه أحمد⁽¹⁾، وابن بشران⁽²⁾ كلاهما من طريق يزيد بن هارون.
وأخرجه هناد بن السري⁽³⁾، والبخاري⁽⁴⁾ كلاهما من طريق عبدة بن سليمان.
وأخرجه الطبراني⁽⁵⁾، وابن المقرئ⁽⁶⁾، وأبو نعيم الأصبهاني⁽⁷⁾ ثلاثتهم من طريق داود الطائي.
وأخرجه الطبراني⁽⁸⁾ من طريق يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، ومن طريق⁽⁹⁾ أبي أسامة،
ويعلى بن عبيد.
وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني⁽¹⁰⁾ من طريق عباد بن صهيب، ومن طريق⁽¹¹⁾ يحيى بن هاشم.
وأخرجه السمعاني⁽¹²⁾ من طريق خالد بن عبد الله.
وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طريقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها،
وهي عن:

معتمر بن سليمان.

جميعهم (داود الطائي وخالد بن عبد الله وسفيان بن عيينة وعباد بن صهيب وعبد الله بن نُمير
وعبدة بن سليمان ومروان بن معاوية ومعتمر بن سليمان ووكيع بن الجراح ويحيى القطان
ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ويحيى بن هاشم ويزيد بن هارون ويعلى بن عبيد وأبو
أسامة) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

(1) مسند أحمد (ج 31 / 525-19189).

(2) أمالي ابن بشران (ج 1 / 336-779).

(3) الزهد، لهناد بن السري (ج 2 / 615).

(4) الأدب المفرد، للبخاري، باب: من لا يرحم لا يُرحم (ص 48-97).

(5) المعجم الأوسط، للطبراني (ج 2 / 200-1713)، وفي المعجم الكبير (ج 2 / 298-2241).

(6) معجم ابن المقرئ (ص 113-293).

(7) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني (ج 7 / 363).

(8) المعجم الكبير، للطبراني (ج 2 / 298-2242).

(9) المرجع السابق (ج 2 / 298-2243).

(10) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (ج 1 / 456).

(11) معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني (ج 2 / 593-1614).

(12) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ص 432).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- خالد بن عبد الله الواسطي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت.

2- عمر بن علي المقدمي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة، وكان يدلس شديداً، من المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين عند ابن حجر، ولم يصرح بالسماع في هذا الحديث.⁽¹⁾

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- داود الطائي:

هو أبو سليمان الطائي، الكوفي، داود بن نصير -بضم النون-، مات سنة ستين، وقيل: خمس وستين ومائة، قال عنه ابن حجر: ثقة فقيه زاهد.⁽²⁾

2- خالد بن عبد الله الواسطي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت.

3- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

(1) ينظر: المعجم الكبير، للطبراني (ج2/ 324-2353).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 200).

4- عَبَّادُ بْنُ صُهَيْبٍ:

أبو بكر⁽¹⁾، عَبَّادُ-بفتح العين وتشديد الباء-⁽²⁾ بن صُهَيْب، الكُلَيْبِيُّ⁽³⁾، البصري، القَدْرِيُّ⁽⁴⁾ ⁽⁵⁾، مات بعد سنة ثنتين ومائتين، أو قريباً منها.⁽⁶⁾

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن شاهين في الثقات⁽⁷⁾، وقال أبو داود: "كَانَ قَدْرِيًّا، صدوقاً."⁽⁸⁾

وقال يحيى بن معين: "لا يكتب حديثه."⁽⁹⁾، ومرة قال: "كان من الحديث بمكان. . . قيل له: أفتراه صدوقاً في الحديث؟، قال: ما كتبت عنه شيئاً."⁽¹⁰⁾، وقال مرة: "أثبت من أبي عاصم النبيل."⁽¹¹⁾، وقال أحمد بن حنبل: "قد رأيته بالبصرة غير مرة وكانت القدرية تنتحلّه، وما كان بصاحب كذب، وكان عنده من الحديث أمر عظيم."⁽¹²⁾، وقال أبو زرعة: "قَدْرِي، داعية، إلا أنه شديد في الإثبات."⁽¹³⁾، وقال ابن عدي: "لعباد تصانيف كثيرة، وحديث كثير عن

(1) فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده (ص 132).

(2) الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا (ج6/ 59).

(3) الكُلَيْبِيُّ: بضم الكاف وفتح اللام وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة، هذه النسبة إلى كليب ابن يربوع، وهو بطن من بنى تميم، الأنساب، للسمعاني (ج 11/ 142).

(4) وقد تصحّف قوله: "القَدْرِي" في التاريخ الكبير إلى "المَدْرِي"، ينظر: الضعفاء الصغير، للبخاري (ص 89).

(5) القدرية: اسم أطلقه أهل السنة على الذين نفوا القضاء والقدر السابق من الله تعالى، وزعموا أنهم هم الفاعلون لأعمالهم دون تقدير من الله عزَّ وجلَّ، ينظر: أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة، لمحمد بن عبد الرحمن الخميس (ص 181).

(6) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري (ج6/ 43)، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج5/ 557).

(7) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 171).

(8) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 229).

(9) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/ 139).

(10) لسان الميزان، لابن حجر (ج3/ 231).

(11) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج5/ 557).

(12) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/ 101).

(13) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج2/ 368).

المعروفين وعن الضعفاء، ويتبين على حديثه الضعف، ومع ضعفه يكتب حديثه. ⁽¹⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء ⁽²⁾.

وكان عبد الرحمن بن مهدي: "يترك الحديث عنه." ⁽³⁾، وقال علي بن المديني: "ذهب حديثه." ⁽⁴⁾، ومرة قال: "ترك من حديثي مئة ألف، منها عن عباد بن صهيب خمسين ألف." ⁽⁵⁾، وقال أبو بكر بن أبي شيبة: "تركنا حديث عباد بن صهيب قبل أن يموت بعشرين سنة." ⁽⁶⁾، وقال ابن سعد: "كان قديراً داعية فترك حديثه." ⁽⁷⁾، وقال البخاري: "تركوه، كثير الحديث." ⁽⁸⁾، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، منكر الحديث، ترك حديثه." ⁽⁹⁾، وقال النسائي: "متروك الحديث." ⁽¹⁰⁾، وقال الجوزجاني: "كان غالباً في بدعته مخلصاً بأباطيله." ⁽¹¹⁾.

وقال الساجي: "عني بطلب الحديث ورحل وكتب عنه الناس، وكان قديراً وكان يحدث عن كل من لقي، وكانت كتبه مملوءة من الكذب." ⁽¹²⁾، وقال ابن حبان: "كان قديراً داعياً إلى القدر، ومع ذلك يروي المناكير عن المشاهير التي إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد لها بالوضع." ⁽¹³⁾، وقال الذهبي: "تركه غير واحد، وبعضهم رماه بالكذب." ⁽¹⁴⁾، وقال مرة: "واه" ⁽¹⁵⁾.

-
- (1) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج5/ 559).
 - (2) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج3/ 144).
 - (3) ينظر: سؤالات السلمي، للدارقطني (ص 243).
 - (4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج6/ 81).
 - (5) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج5/ 557).
 - (6) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج6/ 81).
 - (7) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 217).
 - (8) التاريخ الكبير، للبخاري (ج6/ 43)، الضعفاء الصغير، للبخاري (ص 89).
 - (9) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج6/ 82).
 - (10) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص 74).
 - (11) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص 188).
 - (12) لسان الميزان (ج3/ 231).
 - (13) المجروحين، لابن حبان (ج2/ 164).
 - (14) المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1/ 326).
 - (15) المقتنى في سرد الكنى، للذهبي (ج1/ 117).

ومرة: "متروك"⁽¹⁾، ومرة: "أحد المتروكين".⁽²⁾، ومرة: "كذاب هالك".⁽³⁾.

الخلاصة: متروك الحديث.

5- عبد الله بن نُمير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} هو ثقة صاحب حديث.

6- عبدة بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو ثقة ثبت.

7- مروان بن معاوية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر، وقد صرح بالسماع في هذا الحديث.⁽⁴⁾

8- معتمر بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة.

9- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

10- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

11- يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة له أفراد.

12- يحيى بن هاشم:

تمت ترجمته في الحديث رقم {26} وهو يضع الحديث.

13- مروان بن هارون:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن عابد.

(1) ذيل ديوان الضعفاء، للذهبي (ص 39)

(2) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج2/ 367)

(3) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص 207)

(4) ينظر: مسند الحميدي (ج2/ 50-821).

14- يعلى بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

15- أبو أسامة حماد بن أسامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت لا يضر تدليسه.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه راويان ثقتان هما خالد بن عبد الله وعمر بن علي، وعمر بن علي مدلس من الطبقة الرابعة ولم يصرح بالسماع، وقد خالف خالد بن عبد الله في هذه الرواية روايته في الوجه الآخر.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

رواة هذا الوجه أكثر، فقد رواه العديد من الثقات الأثبات، تابع بعضهم بعضاً عليه.

الوجه الرابع هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

فقد أخرجه مسلم في صحيحه من هذه الطريق ⁽¹⁾.

(¹) ينظر: تخريج الوجه الثاني من هذا الحديث.

الحديث رقم {47}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: إِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ - عَزَّ وَجَلَّ - عِيَانًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

فَقَالَ: يَرَوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَبَيَّانُ بْنُ بَشْرٍ، وَمَجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَجَرِيرُ بْنُ يَزِيدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ.

وَاخْتَلَفَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ؛

فَرَوَاهُ الْمَسْنُودِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدٍ بْنُ مَرْثَدَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ.

الْمَحْفُوظُ: عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ.

وَقَالَ فِيهِ أَبُو شِهَابٍ الْحَنَاطِيُّ: تَرَوْنَ رَبَّكُمْ عِيَانًا.

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ: فَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، كَمَا تَنْظُرُونَ إِلَى هَذَا الْقَمَرِ.

وَقَالَ وَكَيْعٌ: إِنَّكُمْ سَتَعَايِنُونَ رَبَّكُمْ. ⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني ثلاثة أوجه من أوجه الاختلاف هي:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن جرير عن جرير بن عبد الله -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 453).

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن عُمارة بن رُوَيْبَةَ عن عُمارة بن رُوَيْبَةَ -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه الدارقطني ⁽¹⁾ من طريق عبد الرحمن المَسْعُودِي عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن جرير عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه الدارقطني ⁽²⁾ من طريق إبراهيم بن يزيد بن مَرْدَائِبَةَ عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه البخاري ⁽³⁾، ومسلم ⁽⁴⁾، وابن أبي عاصم ⁽⁵⁾، وابن خزيمة ⁽⁶⁾ أربعتهم من طريق مروان بن معاوية.

وأخرجه البخاري ⁽⁷⁾، وأحمد ⁽⁸⁾، والنسائي ⁽⁹⁾، وابن أبي عاصم ⁽¹⁰⁾،

(1) رؤية الله، للدارقطني (ص 152-250).

(2) المرجع السابق (ص 151-249).

(3) صحيح البخاري، كتاب: مواقيت الصلاة، باب: فضل صلاة العصر (ج1/ 115-554).

(4) صحيح مسلم، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: فضل صلاتي الصبح والعصر، والمحافظة عليهما (ج1/ 439-211 - 633).

(5) السنة، لابن أبي عاصم، باب: ما ذكر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- كيف نرى ربنا في الآخرة (ج1/ 194-449).

(6) التوحيد، لابن خزيمة، باب: ذكر البيان أن الله عز وجل ينظر إليه جميع المؤمنين يوم القيامة برهم وفاجرهم. . . (ج2/ 407).

(7) صحيح البخاري، كتاب: مواقيت الصلاة، باب: فضل صلاة الفجر (ج1/ 119-573).

(8) مسند أحمد (ج 31/ 540-19205).

(9) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: الصلاة، فضل صلاة الفجر (ج1/ 258-460).

(10) السنة، لابن أبي عاصم، باب: ما ذكر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- كيف نرى ربنا في الآخرة (ج1/ 194-450).

وابن خزيمة⁽¹⁾، والدارقطني⁽²⁾ سنتهم من طريق يحيى القطان.
وأخرجه البخاري⁽³⁾، وأبو داود⁽⁴⁾، وعبد الله بن أحمد⁽⁵⁾، وابن خزيمة⁽⁶⁾، وابن حبان⁽⁷⁾
خمستهم من طريق جرير بن عبد الحميد.
وأخرجه البخاري⁽⁸⁾ من طريق خالد بن عبد الله الواسطي.
وأخرجه البخاري⁽⁹⁾، وعثمان الدارمي⁽¹⁰⁾، والدارقطني⁽¹¹⁾ ثلاثتهم من طريق هُشَيْم بن بشير.
وأخرجه البخاري⁽¹²⁾، وعثمان الدارمي⁽¹³⁾، وابن أبي عاصم⁽¹⁴⁾، وعبد الله بن أحمد⁽¹⁵⁾،

-
- (1) التوحيد، لابن خزيمة، باب: ذكر البيان أن الله عز وجل ينظر إليه جميع المؤمنين يوم القيامة برهم وفاجرهم. . . (ج2/ 407). ، وفي صحيحه، كتاب: الصلاة، باب: فضل صلاة الصبح وصلاة العصر (ج1/ 164-317).
- (2) رؤية الله، للدارقطني (ص 192-70).
- (3) صحيح البخاري، كتاب: تفسير القرآن، بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [ق: 39] (ج6/ 139-4851).
- (4) سنن أبي داود، كتاب: السنة، باب: في الرؤية (ج4/ 233-4729).
- (5) السنة، لعبد الله بن أحمد (ج1/ 229-413).
- (6) التوحيد، لابن خزيمة، باب: ذكر البيان أن الله عز وجل ينظر إليه جميع المؤمنين يوم القيامة برهم وفاجرهم. . . (ج2/ 407).
- (7) صحيح ابن حبان، باب، وصف الجنة وأهلها، ذكر البيان بأن رؤية المؤمنين ربهم في المعاد من الزيادة التي وعد الله -جل وعلا- عباده على الحسنى التي يعطيهم إياها (ج 16/ 473-7442).
- (8) صحيح البخاري، كتاب: التوحيد، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ [القيامة: 23] (ج9/ 127-7434).
- (9) صحيح البخاري، كتاب: التوحيد، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ [القيامة: 23] (ج9/ 127-7434).
- (10) الرد على الجهمية، للدارمي، باب: الرؤية (ص 103-174).
- (11) رؤية الله، للدارقطني (ص 197-74).
- (12) صحيح البخاري، كتاب: التوحيد، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ [القيامة: 23] (ج9/ 127-7435).
- (13) الرد على الجهمية، للدارمي، باب: الرؤية (ص 103-174).
- (14) السنة، لابن أبي عاصم، باب: في رؤية الرب عياناً (ج1/ 201-461).
- (15) السنة، لعبد الله بن أحمد (ج1/ 230-415).

وابن خزيمة ⁽¹⁾ خمستهم من طريق أبي شهاب الحنّاط.

وأخرجه مسلم ⁽²⁾، وأبو داود ⁽³⁾، وابن أبي عاصم ⁽⁴⁾، وابن خزيمة ⁽⁵⁾، وابن حبان ⁽⁶⁾ خمستهم من طريق أبي أسامة.

وأخرجه مسلم ⁽⁷⁾، وابن ماجه ⁽⁸⁾ كلاهما من طريق عبد الله بن نُمير.

وأخرجه أبو داود ⁽⁹⁾، والترمذي ⁽¹⁰⁾، وابن ماجه ⁽¹¹⁾، والحميدي ⁽¹²⁾، وعثمان الدارمي ⁽¹³⁾، وابن أبي عاصم ⁽¹⁴⁾،

-
- (1) التوحيد، لابن خزيمة، باب: ذكر إثبات ضحك ربنا - عز وجل - بلا صفة تصف ضحكه، جل ثناؤه، لا ولا يشبه ضحكه بضحك المخلوقين. . . (ج2/ 588).
- (2) صحيح مسلم، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: فضل صلاتي الصبح والعصر، والمحافظة عليهما (ج1/ 439-212 - 633).
- (3) سنن أبي داود، كتاب: السنة، باب: في الرؤية (ج4/ 233-4729).
- (4) السنة، لابن أبي عاصم، باب: ما ذكر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - كيف نرى ربنا في الآخرة (ج1/ 194-446).
- (5) التوحيد، لابن خزيمة، باب: ذكر البيان أن الله عز وجل ينظر إليه جميع المؤمنين يوم القيامة برهم وفاجرهم. . . (ج2/ 407).
- (6) صحيح ابن حبان، باب، وصف الجنة وأهلها، ذكر البيان بأن رؤية المؤمنين ربهم في المعاد من الزيادة التي وعد الله - جل وعلا - عباده على الحسنى التي يعطيهم إياها (ج16/ 473-7442).
- (7) صحيح مسلم، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: فضل صلاتي الصبح والعصر، والمحافظة عليهما (ج1/ 439-212 - 633).
- (8) سنن ابن ماجه، افتتاح الكتاب في الإيمان وفصائل الصحابة والعلم، باب: فيما أنكرت الجهمية (ج1/ 63-177).
- (9) سنن أبي داود، كتاب: السنة، باب: في الرؤية (ج4/ 233-4729).
- (10) سنن الترمذي، أبواب: صفة الجنة، باب: ما جاء في رؤية الرب - تبارك وتعالى - (ج4/ 687-2551).
- (11) سنن ابن ماجه، افتتاح الكتاب في الإيمان وفصائل الصحابة والعلم، باب: فيما أنكرت الجهمية (ج1/ 63-177).
- (12) مسند الحميدي (ج2/ 48-817).
- (13) الرد على الجهمية، للدارمي، باب: الرؤية (ص 103-174).
- (14) السنة، لابن أبي عاصم، باب: ما ذكر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - كيف نرى ربنا في الآخرة (ج1/ 194-447).

وأبو عوانة ⁽¹⁾ سبعتهم من طريق سفيان بن عيينة.
وأخرجه مسلم ⁽²⁾، وأحمد ⁽³⁾، وعثمان الدارمي ⁽⁴⁾، وابن أبي عاصم ⁽⁵⁾، وعبد الله بن أحمد ⁽⁶⁾،
وابن خزيمة ⁽⁷⁾ ستتهم من طريق وكيع بن الجراح.
وأخرجه ابن ماجه ⁽⁸⁾، وابن خزيمة ⁽⁹⁾، وأبو عوانة ⁽¹⁰⁾ ثلاثتهم من طريق يعلى بن عبيد.
وأخرجه ابن ماجه ⁽¹¹⁾ من طريق أبي معاوية الضرير.
وأخرجه أحمد ⁽¹²⁾، ومن طريقه عبد الله بن أحمد ⁽¹³⁾،

-
- (1) مستخرج أبي عوانة، كتاب: الصلاة، بيان ثواب المحافظة على صلاة الفجر والعصر وفضيلتهما (ج1/ 313-1112).
- (2) صحيح مسلم، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: فضل صلاتي الصبح والعصر، والمحافظة عليهما (ج1/ 439-212 - 633).
- (3) مسند أحمد (ج 31/ 569-19251).
- (4) الرد على الجهمية، للدارمي، باب: الرؤية (ص 103-174).
- (5) السنة، لابن أبي عاصم، باب: ما ذكر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- كيف نرى ربنا في الآخرة (ج1/ 194-446).
- (6) السنة، لعبد الله بن أحمد (ج1/ 412-229).
- (7) التوحيد، لابن خزيمة، باب: ذكر البيان أن الله عز وجل ينظر إليه جميع المؤمنين يوم القيامة برهم وفاجرهم. . . (ج2/ 407).
- (8) سنن ابن ماجه، افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب: فيما أنكرت الجهمية (ج1/ 63-177).
- (9) التوحيد، لابن خزيمة، باب: ذكر البيان أن الله عز وجل ينظر إليه جميع المؤمنين يوم القيامة برهم وفاجرهم. . . (ج2/ 407).
- (10) مستخرج أبي عوانة، كتاب: الصلاة، بيان ثواب المحافظة على صلاة الفجر والعصر وفضيلتهما (ج1/ 313-1112).
- (11) سنن ابن ماجه، افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب: فيما أنكرت الجهمية (ج1/ 63-177).
- (12) مسند أحمد (ج 31/ 526-19190).
- (13) السنة، لعبد الله بن أحمد (ج1/ 232-421).

وابن أبي عاصم⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، وابن خزيمة⁽³⁾ خمستهم من طريق شعبة بن الحجاج.
وأخرجه ابن أبي عاصم⁽⁴⁾ وعبد الله بن أحمد⁽⁵⁾ والطبراني⁽⁶⁾ ثلاثتهم من طريق عيسى بن
يونس.

وأخرجه عبد الله بن أحمد⁽⁷⁾، وابن خزيمة⁽⁸⁾ كلاهما من طريق يزيد بن هارون.
وأخرجه عبد الله بن أحمد⁽⁹⁾، والدارقطني⁽¹⁰⁾ كلاهما من طريق إسماعيل بن مجالد.
وأخرجه عبد الله بن أحمد⁽¹¹⁾ من طريق حماد بن سلمة، ومن طريق⁽¹²⁾ يحيى بن زكريا.
وأخرجه النسائي⁽¹³⁾، وابن خزيمة⁽¹⁴⁾، والدارقطني⁽¹⁵⁾ ثلاثتهم من طريق عبد الله بن إدريس.

(1) السنة، لابن أبي عاصم، باب: ما ذكر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- كيف نرى ربنا في الآخرة (ج1/194-451).

(2) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: النعوت، المعافاة والعقوبة (ج7/164-7714).

(3) التوحيد، لابن خزيمة، باب: ذكر البيان أن الله عز وجل ينظر إليه جميع المؤمنين يوم القيامة برهم وفاجرهم. . . (ج2/407).

(4) السنة، لابن أبي عاصم، باب: ما ذكر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- كيف نرى ربنا في الآخرة (ج1/194-448).

(5) السنة، لعبد الله بن أحمد (ج2/527-1213).

(6) المعجم الكبير، للطبراني (ج2/295-2230).

(7) السنة، لعبد الله بن أحمد (ج1/232-419).

(8) التوحيد، لابن خزيمة، باب: ذكر البيان أن الله عز وجل ينظر إليه جميع المؤمنين يوم القيامة برهم وفاجرهم. . . (ج2/407).

(9) السنة، لعبد الله بن أحمد (ج1/232-420).

(10) رؤية الله، للدارقطني (ص 206-85).

(11) السنة، لعبد الله بن أحمد (ج1/229-413).

(12) المرجع السابق (ج1/229-414).

(13) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: التفسير، سورة طه، قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَسَيَحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا} [طه: 130] (ج10/185-11267).

(14) التوحيد، لابن خزيمة، باب: ذكر البيان أن الله عز وجل ينظر إليه جميع المؤمنين يوم القيامة برهم وفاجرهم. . . (ج2/407).

(15) رؤية الله، للدارقطني (ص 192-69).

وأخرجه النسائي⁽¹⁾ من طريق عبد الله بن عثمان.
وأخرجه الطبراني⁽²⁾، والدارقطني⁽³⁾، وعثمان الدارمي⁽⁴⁾ ثلاثتهم من طريق سفيان الثوري.
وأخرجه الطبراني⁽⁵⁾ من طريق يحيى بن سعيد الأموي.
وأخرجه الطبراني⁽⁶⁾، والدارقطني⁽⁷⁾ كلاهما من طريق عَنبَسَةَ بن سعيد.
وأخرجه الطبراني⁽⁸⁾ من طريق داود بن الزُّرْقَان.
وأخرجه الدارقطني⁽⁹⁾ من طريق عبد الرحمن المُحَارِبِي، ومن طريق⁽¹⁰⁾ زيد بن أبي أنيسة.
وأخرجه عثمان الدارمي⁽¹¹⁾، وابن خزيمة⁽¹²⁾ كلاهما من طريق المعتمر بن سليمان.
وأخرجه ابن خزيمة⁽¹³⁾ من طريق محمد بن فضَّيل، ومن طريق⁽¹⁴⁾ مِهْرَان بن أبي عمر.
جميعهم (إسماعيل بن مجالد وجريز بن عبد الحميد وحماد بن سلمة وخالد بن عبد الله الواسطي
وداود بن الزُّرْقَان وزيد بن أبي أنيسة وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وعبد
الله بن إدريس وعبد الله بن عثمان وعبد الله بن نُمير وعبد الرحمن المُحَارِبِي وعَنبَسَةَ بن سعيد
وعيسى بن يونس ومحمد بن فضَّيل ومروان بن معاوية والمَعْتَمِر بن سليمان ومِهْرَان بن أبي

-
- (1) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: النعوت، المعافاة والعقوبة (ج7/ 164-7714).
(2) المعجم الكبير، للطبراني (ج2/ 295-2229).
(3) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج13/ 454).
(4) الرد على الجهمية، للدارمي، باب: الرؤية (ص 103-174).
(5) المعجم الكبير، للطبراني (ج2/ 295-2229).
(6) المرجع السابق (ج2/ 297-2237).
(7) رؤية الله، للدارقطني (ص 207-86).
(8) المعجم الكبير، للطبراني (ج2/ 308-2283).
(9) رؤية الله، للدارقطني (ص 194-71).
(10) المرجع السابق (ص 236-130).
(11) الرد على الجهمية، للدارمي، باب: الرؤية (ص 103-174).
(12) التوحيد، لابن خزيمة، باب: ذكر البيان أن الله عز وجل ينظر إليه جميع المؤمنين يوم القيامة برهم
وفاجرهم. . . (ج2/ 407).
(13) التوحيد، لابن خزيمة، باب: ذكر البيان أن الله عز وجل ينظر إليه جميع المؤمنين يوم القيامة برهم
وفاجرهم. . . (ج2/ 407).
(14) المرجع السابق.

عمر وهشيم بن بشير ووكيع بن الجراح ويحيى بن زكريا ويحيى بن سعيد الأموي ويحيى القطان
ويزيد بن هارون ويعلى بن عبيد وأبو أسامة وأبو شهاب الحنّاط وأبو معاوية الضرير) عن
إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن عُمارة بن رُوَيْبَة عن عُمارة بن رُوَيْبَة
- رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

- أبو بكر بن عُمارة بن رُوَيْبَة:

هو أبو بكر بن عُمارة بن رُوَيْبَة - براء وموحدة مصغر - النّقفى، الكوفي، قال عنه ابن حجر:
مقبول.⁽¹⁾

أقوال النقاد فيه:

وثقه الذهبي⁽²⁾، وذكره ابن حبان في الثّقات⁽³⁾، وروى له مسلم في صحيحه⁽⁴⁾.

الخلاصة: ثقة، لم أجد فيه جرحاً.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- المسعودي:

هو أبو عبد الله⁽⁵⁾، عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، الكوفي،
المسعودي، صدوق اختلط قبل موته، مات سنة ستين، وقيل: سنة خمس وستين ومائة.⁽⁶⁾

أقوال النقاد فيه:

-
- (1) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 624).
 - (2) ينظر: الكاشف، للذهبي (ج2/ 411).
 - (3) الثّقات، لابن حبان (ج5/ 563).
 - (4) رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (ج1/ 102).
 - (5) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (ص 164).
 - (6) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 344).

وثقه ابن سعد ⁽¹⁾، ويحيى بن معين ⁽²⁾، وعلي بن المديني ⁽³⁾، وعبد الله بن ثُمير ⁽⁴⁾، وأحمد ⁽⁵⁾، والعجلي ⁽⁶⁾، وابن شاهين ⁽⁷⁾، ويعقوب بن شيبه ⁽⁸⁾، وعثمان الدارمي ⁽⁹⁾، وابن خراش ⁽¹⁰⁾. وزاد: ابن سعد: "كثير الحديث"، وعلي بن المديني: "وقد كان يغلط فيما روى عن عاصم بن بهدلة وسلمة، ويصحح فيما روى عن القاسم ومعن."

وقال شعبة بن الحجاج: "صدوق" ⁽¹¹⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس." ⁽¹²⁾، وقال مسعر بن كدام: "ما أعلم أحداً أعلم بعلم ابن مسعود -رضى الله عنه- من المسعودي." ⁽¹³⁾، وقال أحمد بن حنبل: "صالح الحديث، ومن أخذ عنه أول فهو صالح الأخذ." ⁽¹⁴⁾، وقال أبو حاتم: "كان المسعودي أعلم بحديث ابن مسعود من أهل زمانه، تغير بأخرة قبل موته بسنة أو سنتين." ⁽¹⁵⁾، وقال يحيى بن معين: "صالح، والمسعودي حديثه عن الأعمش وعبد الملك بن عُمير مقلوبة، وحديثه عن عاصم وأبي حصين فليس بشيء، وحديثه عن عون والقاسم صحاح." ⁽¹⁶⁾، وقال الذهبي: "من كبار العلماء." ⁽¹⁷⁾، قال ابن حجر: "مشهور من كبار المحدثين إلا أنه اختلط في آخر عمره." ⁽¹⁸⁾.

-
- (1) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/346).
 - (2) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/333)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 185).
 - (3) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 11/480).
 - (4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج5/251).
 - (5) المرجع السابق.
 - (6) الثقات، للعجلي (ص 294).
 - (7) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 143).
 - (8) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 11/480).
 - (9) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 185).
 - (10) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 11/480).
 - (11) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج5/251).
 - (12) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 17/226).
 - (13) التاريخ الكبير، للبخاري (ج5/314).
 - (14) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (ص 164).
 - (15) علل الحديث، لابن أبي حاتم (ج6/434) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج5/250).
 - (16) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج5/251).
 - (17) الكاشف، للذهبي (ج1/633).
 - (18) مقدمة فتح الباري، لابن حجر (ص 418).

وقال عبد الله بن ثُمير: "المسعودي كان ثقة، فلما كان بأخره اختلط، سمع منه عبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون أحاديث مختلطة، وما روى عنه الشيخ فهو مستقيم."⁽¹⁾، وقال أبو زرعة: "أحاديثه، عن غير القاسم، وعون، مضطربة يهمل كثيراً."⁽²⁾، وقال أبو داود: "كان يخطئ في الحديث."⁽³⁾، وقال العقيلي: "تغير في آخر عمره، في حديثه اضطراب."⁽⁴⁾، وقال الدارقطني: "إذا حدث عن أبي إسحاق وعمر بن مرة والأعمش، فإنه يغلط، وإذا حدث عن معن والقاسم وعون، فهو صحيح؛ وهؤلاء هم أهل بيته."⁽⁵⁾.

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء⁽⁶⁾، وقال ابن حبان: "كان المسعودي صدوقاً، إلا أنه اختلط في آخر عمره اختلاطاً شديداً حتى ذهب عقله، وكان يحدث بما يجيئه، فحمل فاختلف حديثه القديم بحديثه الأخير ولم يتميز فاستحق الترك"⁽⁷⁾.

أما اختلاطه:

قال العلاءي: "مشهور روى له البخاري وروى له أصحاب السنن، قال أحمد بن حنبل: ثقة كثير الحديث إنما اختلط ببغداد ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث إلا أنه اختلط في آخر عمره، وقال أبو حاتم: تغير قبل موته بسنة أو سنتين."⁽⁸⁾

الخلاصة: ثقة، اختلط قبل موته بسنة أو سنتين، وضابط اختلاطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن جرير⁽⁹⁾ عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج5/ 251).

(2) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج2/ 420).

(3) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 162).

(4) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج2/ 336).

(5) سؤالات السلمي، للدارقطني (ص 255).

(6) الضعفاء والمتركون، لابن الجوزي (ج2/ 96).

(7) المجروحين، لابن حبان (ج2/ 48).

(8) ينظر: شرح علل الترمذي، لابن رجب (ج2/ 747) المختلطين، للعلاءي (ص 72).

(9) قال الدارقطني: عن عبيد الله بن جرير عن أبيه، ينظر: رؤية الله للدارقطني (ص 249).

- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ جَرِيرٍ:

هو عبيد الله بن جرير بن عبد الله، البجلي، قال عنه ابن حجر: مقبول. (1)

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان (2)، وابن خلفون (3) في "الثقات".

الخلاصة: ما قاله ابن حجر مقبول.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- إبراهيم بن يزيد بن مردائبة:

هو أبو أحمد (4)، إبراهيم بن يزيد بن مردائبة - بفتح الميم وسكون الراء المهملة وفتح الدال

المهملة وبعد الألف نون ساكنة - (5)، المخزومي مولا هم، قال عنه ابن حجر: صدوق. (6)

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات (7)، وقال الذهبي: "وثق" (8).

قال البخاري: "لا يحتجون بحديثه". (9)، وقال أبو حاتم: "شيخ يكتب حديثه، ولا يحتج به". (10)،

وقال الأزدي: "عنده مناكير". (11)، وقال أبو الفرج بن الجوزي: "يروي عن ربيعة بن مصقلة مناكير". (12)

الخلاصة: صدوق وحديثه عن ربيعة بن مصقلة منكر.

(1) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 370).

(2) الثقات، لابن حبان (ج 5/ 65).

(3) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج 9/ 7).

(4) ذيل ميزان الاعتدال، لأبي الفضل العراقي (ص 58).

(5) ينظر: حواشي تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، تحقيق بشار معروف (ج 2/ 241).

(6) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 95).

(7) الثقات، لابن حبان (ج 8/ 60).

(8) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج 1/ 74).

(9) التاريخ الأوسط، للبخاري (ج 2/ 109).

(10) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 2/ 145).

(11) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 1/ 179).

(12) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (ج 1/ 61).

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- إسماعيل بن مجالد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو صدوق يخطئ.

2- جرير بن عبد الحميد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة صحيح الكتاب، واختلاطه لا يضر.

3- حماد بن سلمة:

هو أبو سلمة، حماد بن سلمة بن دينار، البصري، مات سنة سبع وستين ومائة، قال عنه ابن حجر: ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت البُناني، وتغير حفظه بأخرة.⁽¹⁾

أما اختلاطه:

ذكره سبط العجمي في المختلطين.⁽²⁾

وقال صاحب نهاية الاغتباط علاء الدين علي رضي: "وحماد بن سلمة بن دينار الإمام العلم أبو سلمة البصري، أطنب الأئمة في عدالته وفضله وأمانته وعلمه. قال الذهبي في الميزان: ثقة له أوهام. وهو أثبت الناس في ثابت، احتج به الجماعة -غير البخاري- فإنه استشهد به لبيبين أنه ثقة، وأخرج له تعليقاً حديثاً في رواية ثابت عن أنس، تغير حفظه بآخره، وقد نص عليه البيهقي قال: هو أحد الأئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري، وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً أخرجها في الشواهد."⁽³⁾

(1) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 178).

(2) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لسبط العجمي (ص 96).

(3) نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، علاء الدين علي رضا (ص 96).

قلت: التغير الذي أصابه إنما هو من التغير الذي يعرض للبشر عند الكبر فلا يضر، ولهذا لم يذكره أصحاب كتب الاختلاط في كتبهم -سوى سبط العجمي-، وقد تحدّث عنه ابن حبان بكلام طويل كأنه يعرض بترك البخاري الرواية عنه. (1)

4- خالد بن عبد الله الواسطي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت.

5- داود بن الزُّبرقان:

هو أبو عمرو، وقيل: أبو عمر البصري (2)، داود بن الزُّبرقان - بكسر الزاي وسكون الباء الموحدة وكسر الراء وبعدها القاف وفي آخرها النون - (3)، الرَّقَّاشي (4)، نزيل بغداد، مات بعد الثمانين ومائة، قال عنه ابن حجر: متروك. (5)

6- زيد بن أبي أنيسة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {16} وهو ثقة له أفراد.

7- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

8- سفيان الثوري:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

9- شعبة بن الحجاج:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ متقن.

10- عبد الله بن إدريس:

تمت ترجمته في الحديث رقم {11} وهو ثقة فقيه عابد.

(1) ينظر: مقدمة صحيح ابن حبان.

(2) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج8 / 392).

(3) الأنساب، للسمعاني (ج6 / 255).

(4) الرَّقَّاشي: بفتح الراء والقاف المخففة وفي آخرها شين معجمة، هذه النسبة إلى امرأة اسمها رقاش كثر أولادها حتى صاروا قبيلة، وهي من قيس عيلان، الأنساب، للسمعاني (ج6 / 149).

(5) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 198).

11- عبد الله بن عثمان:

هو عبد الله بن عثمان، البصري، صاحب شعبة بن الحجاج، قال النسائي: ثقة ثبت، مات قبل شعبة-أي قبل سنة مائة وستين -⁽¹⁾.

12- عبد الله بن نُمير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة صاحب حديث.

13- عبد الرحمن المحاربي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {15} وهو ثقة.

14- عَنبَسَة بن سعيد:

هو أبو بكر الكوفي، قاضي الرِّي، عَنبَسَة - بفتح أوله ثم نون ساكنة ثم موحدة ومهملة مفتوحتين -⁽²⁾ بن سعيد بن الضُّرَيْس -بضاد معجمة مصغر-، الأُسْدِي، قال عنه ابن حجر: ثقة.⁽³⁾

15- عيسى بن يونس:

تمت ترجمته في الحديث رقم {29} وهو ثقة مأمون.

16- محمد بن فضَّيل:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو صدوق متشيع.

17- مروان بن معاوية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ، من المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر، وقد صرح في هذا الحديث بالسماع من إسماعيل.⁽⁴⁾

18- معتمر بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة.

19- مِهْران بن أبي عمر:

تمت ترجمته في الحديث رقم {39} وهو صدوق، وفي روايته عن سفيان الثوري ضعيف.

(1) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج15/ 288)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 313).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 432).

(3) ينظر: المرجع السابق (ص 432).

(4) ينظر: صحيح البخاري (ج1/ 115-554)، صحيح مسلم (ج1/ 439-211-633).

20- هُشَيْم بن بشير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت، كثير التدليس-من المرتبة الثالثة عند ابن حجر- والإرسال الخفي، وقد صرح بالسماع في هذا الحديث. (1)

21- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

22- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {7} وهو ثقة متقن.

23- يحيى بن سعيد الأموي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو صدوق يغرب.

24- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

25- يزيد بن هارون الواسطي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن عابد.

26- يعلى بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

27- أبو أسامة، حماد بن أسامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت لا يضر تدليسه.

28- أبو شهاب الحنّاط، عبد ربه بن نافع:

تمت ترجمته في الحديث رقم {9} وهو صدوق.

29- أبو معاوية الضرير، محمد بن خازم:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو ثقة.

(1) ينظر: رؤية الله، للدارقطني (ص 197- 74).

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن عُمارة بن رُوَيْبَةَ عن عُمارة بن رُوَيْبَةَ -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه عبد الرحمن المَسْعُودِي -وهو ثقة مختلط-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن جرير عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه إبراهيم بن يزيد -وهو صدوق-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

رواة هذا الوجه أكثر وأوثق، فقد رواه العديد من الثقات الأثبات، وهو المحفوظ عنهم، قال علي بن المديني: "حدثنا به ستة عن إسماعيل، : سفيان، وهُشَيْم، ووكيع، والمعتز، وغيرهم، لا يكون الإسناد أجود من ذا. "(1)، وقال الدارقطني: "والمحفوظ: عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير"(2).

الوجه الرابع هو الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

فقد جاء في الصحيحين من هذه الطريق (3).

(1) ينظر: الرد على الجهمية، للدارمي (ص 104).

(2) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 453).

(3) ينظر: تخريج الوجه الثالث من هذا الحديث.

الحديث رقم {48}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَنَحْنُ أَرْبَعُ مِائَةٍ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَطْعِمْنَا، قَالَ: يَا عُمَرُ، قُمْ فَأَطْعِمْهُمْ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عِنْدِي إِلَّا تَمْرٌ لِعِيَالِي. . . الْحَدِيثُ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمَصِصِيُّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، وَهُوَ وَهْمٌ.

والصحيح: عن إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ دُكَيْنِ بْنِ سَعِيدِ الْمُرْنِيِّ، صَحَابِيٍّ.⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ الْبَجَلِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

الوجه الثاني: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ دُكَيْنِ بْنِ سَعِيدِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ الْبَجَلِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

أخرجه ابن عدي⁽²⁾، والدارقطني⁽³⁾ كلاهما من طريق سفيان الثوري عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ بِهِ.

الوجه الثاني: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ دُكَيْنِ بْنِ سَعِيدِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 454)

(2) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 7 / 500).

(3) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 454 - 3344).

أُخرجهُ أبو داود ⁽¹⁾، وابن أبي عاصم ⁽²⁾، والطبراني ⁽³⁾ ثلاثتهم من طريق عيسى بن يونس.
وأُخرجهُ الحُمَيدِي ⁽⁴⁾، والطبراني ⁽⁵⁾، وأبو نُعيم الأصبهاني ⁽⁶⁾ ثلاثتهم من طريق سفيان بن عيينة.
وأُخرجهُ ابن أبي شيبَة ⁽⁷⁾، وابن أبي عاصم ⁽⁸⁾، والطبراني ⁽⁹⁾ ثلاثتهم من طريق عبد الله بن
نُمير.
وأُخرجهُ أحمد ⁽¹⁰⁾، وابن الأثير ⁽¹¹⁾، والمِزِي ⁽¹²⁾، وابن أبي خيثمة ⁽¹³⁾، وأبو بكر بن الخَلَّال ⁽¹⁴⁾
خمسَهم من طريق وكيع بن الجراح.
وأُخرجهُ أحمد ⁽¹⁵⁾، والبيهقي ⁽¹⁶⁾، وإسماعيل الأصبهاني ⁽¹⁷⁾ ثلاثتهم من طريق يعلى بن عبيد.
وأُخرجهُ أحمد ⁽¹⁸⁾، والطبراني ⁽¹⁹⁾ كلاهما من طريق محمد بن عبيد.

-
- (1) سنن أبي داود، كتاب: الأدب، أبواب: النوم، باب: في اتخاذ الغرف (ج4/ 360-5238).
(2) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم (ج2/ 340-1110).
(3) المعجم الكبير، للطبراني (ج4/ 228-4209).
(4) مسند الحميدي (ج2/ 140-917).
(5) المعجم الكبير، للطبراني (ج4/ 228-4207).
(6) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نُعيم الأصبهاني (ج1/ 365).
(7) مسند ابن أبي شيبَة (ج2/ 187-672).
(8) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم (ج2/ 314-1077).
(9) المعجم الكبير، للطبراني (ج4/ 228-4208).
(10) مسند أحمد (ج29/ 117-17576).
(11) أسد الغابة، لابن الأثير (ج2/ 202-403).
(12) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج8/ 492).
(13) التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة، السفر الثاني (ج1/ 202-694).
(14) السنة، لأبي بكر بن الخلال، فضائل نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- أبو القاسم نبي الرحمة -عليه السلام- (ج1/ 204-229).
(15) مسند أحمد (ج29/ 118-17577).
(16) دلائل النبوة، للبيهقي (ج5/ 366).
(17) دلائل النبوة، لإسماعيل الأصبهاني (ص 107-103).
(18) مسند أحمد (ج29/ 119-17579).
(19) المعجم الكبير، للطبراني (ج4/ 228-4210).

وأخرجه ابن حبان ⁽¹⁾ من طريق يحيى بن زكريا.

وأخرجه أبو الفتح الأزدي ⁽²⁾ من طريق يزيد بن هارون.

وأخرجه الحاكم ⁽³⁾ من طريق جعفر بن عون.

وأخرجه أبو نُعيم الأصبهاني ⁽⁴⁾ من طريق علي بن مُسهر.

جميعهم (جعفر بن عون وسفيان بن عيينة وعبد الله بن ثُمير وعلي بن مُسهر وعيسى بن يونس ومحمد بن عبيد ووكيعة بن الجراح ويحيى بن زكريا ويزيد بن هارون ويعلى بن عبيد) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- سفيان الثوري:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن دُكَيْن بن سعيد -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- دُكَيْن بن سعيد -رضي الله عنه-:

هو دُكَيْن -بالكاف مصغراً- بن سعيد، أو سعد، الخَنْعَمِي، ويقال: المَرْزَبِي، وهو معدود فيمن نزل الكوفة من الصحابة. ⁽⁵⁾

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

(1) صحيح ابن حبان، كتاب: التاريخ، باب: المعجزات، ذكر ما بارك الله -جل وعلا- لصفه -صلى الله عليه وسلم- في السير من أسبابه التي فرق بها بينه وبين غيره من أمته (ج 14 / 462 - 6528).

(2) المخزون في علم الحديث، لأبي الفتح الأزدي (ص 85).

(3) معرفة علوم الحديث، للحاكم (ص 158).

(4) دلائل النبوة، لأبي نُعيم الأصبهاني (ص 427-333).

(5) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (ج 2 / 462)، أسد الغابة، لابن الأثير (ج 2 / 202)، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (ج 2 / 326).

1- جعفر بن عون:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة.

2- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

3- عبد الله بن نُمير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة صاحب حديث.

4- علي بن مسهر:

تمت ترجمته في الحديث رقم {7} وهو ثقة له غرائب بعد أن أضر.

5- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق:

تمت ترجمته في الحديث رقم {29} وهو ثقة مأمون.

6- محمد بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {9} وهو ثقة يحفظ.

7- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

8- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {7} وهو ثقة متقن.

9- يزيد بن هارون الواسطي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن عابد.

10- يعلى بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه سفيان الثوري، ولم يتابعه عليه أحد، قال الدارقطني: "الثوري، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير، وهو وهم." (1)

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ذُكَيْن بن سعيد-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

رواة هذا الوجه أكثر، فقد رواه العديد من الثقات الأثبات، قال ابن عدي: "وهذا عن الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير، ويرويه محمد بن كثير المصيصي، ورواه معتمر ابن سليمان ومروان القزاري، ومحمد ويعلى ابنا عبيد، عن ابن أبي خالد عن قيس عن ذُكَيْن بن سعيد المُرَنيّ هذه القصة، وهو الصواب." (2)، وقال الدارقطني: "والصحيح: عن إسماعيل، عن قيس، عن ذُكَيْن بن سعيد المُرَنيّ." (3)

الوجه الرابع هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ذُكَيْن بن سعيد المُرَنيّ -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 454).

(2) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 7 / 500).

(3) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 454).

الحديث رقم {49}

" وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ: دَخَلَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ، فَاسْتَسْقَى، فَأَتَتْهُ بِمَاءٍ، فَسَرَّهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: الْحَيَاءُ ⁽¹⁾ أَوْتُوها وَمُنِعْتُمُوها.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُطِيعٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

وَالْمَحْفُوظُ: عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ مُرْسَلًا. ⁽²⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه ابن شبة ⁽³⁾ من طريق عيسى بن يونس.

(1) الحياء: قال ابن فارس: (حي) الحاء والياء والحرف المعتل أصلان: أحدهما خلاف الموت، والآخر الاستحياء الذي هو ضد الوقاحة، مقاييس اللغة، لابن فارس (ج2/122).

وقال ابن حجر: الحياء في اللغة تغير وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يعاب به، وقد يطلق على مجرد ترك الشيء بسبب، والترك إنما هو من لوازمه، وفي الشرع: خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق، فتح الباري، لابن حجر (ج1/52).

(2) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج13/455).

(3) تاريخ المدينة، لابن شبة (ج2/536).

وأخرجه الطبراني (1) من طريق يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية (2).

كلاهما (عيسى بن يونس ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه ابن أبي شيبه (3) من طريق وكيع بن الجراح.

وذكره البوصيري (4)، وابن حجر (5) كلاهما -من مسند مُسَدَّد بن مُسَرَّهَد- من طريق يحيى القطان.

كلاهما (وكيع بن الجراح ويحيى القطان) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق:

تمت ترجمته في الحديث رقم {29} وهو ثقة مأمون.

2- يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة له أفراد.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

(1) المعجم الكبير، للطبراني (ج2/ 304-2268).

(2) ذكر الدارقطني أن هذا الوجه عن يحيى بن محمد بن مطيع عن ابن أبي خالد، ولكن قال محقق كتاب العلل أن في هذا الموضع بياض وأنه في المعجم الكبير للطبراني عن يحيى بن مطيع الشيباني، عن يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية عن إسماعيل به، ينظر: حواشي علل الدارقطني، تحقيق محفوظ الرحمن (ج 13/ 455).

(3) مصنف ابن أبي شيبه، كتاب: الأدب، ما ذكر في الحياء وما جاء فيه (ج5/ 213-25347).

(4) إتحاف الخيرة المهرة، للبوصيري، كتاب: الأثرية، باب: ما جاء في اللبن وشربه والحياء عند الشرب والبياء (ج4/ 330-3684).

(5) المطالب العالية، لابن حجر، كتاب: الأدب، باب: فضل الحياء (ج 11/ 599-2623).

1- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

2- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه راويان من الرواة الثقات هما عيسى بن يونس بن أبي إسحاق-وهو ثقة مأمون- ، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية-وهو ثقة-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه راويان من الثقات هما وكيع بن الجراح- وهو ثقة حافظ عابد-، ويحيى بن سعيد القطان-وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة، وهما أوثق من رواة الوجه الأول، وقد رجح الدارقطني هذا الوجه فقال: "والمحفوظ: عن إسماعيل، عن قيس مرسلًا." (1)

الوجه الرابع هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده ضعيف؛ لإرسال قيس بن أبي حازم للحديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ويرتقي الحديث إلى الحسن لغيره لمتابعة جرير البجلي-رضي الله عنه- لقيس بن أبي حازم على رواية هذا الحديث كما جاء في تخريج الوجه الأول. (2)

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 455).

(2) ينظر: تاريخ المدينة، لابن شبة (ج 2 / 536)، المعجم الكبير، للطبراني (ج 2 / 304-2268).

الحديث رقم {50}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَبَائِعُهَا (1) (2).

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ أَبِي خَيْرَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ.

وغيره يرويه عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَوْلُهُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ. (3)

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه الطبراني (4)، وأبو طاهر السلفي (5) كلاهما من طريق عمر بن علي المقدمي عن إسماعيل بن أبي خالد به.

(1) ذكر الطبراني في المعجم الكبير (ج2/ 306) وغيره: "كمانعها".

(2) الاعتداء في الصدقة: مجاوزة الحد، فيحتمل أن يكون المراد به المزكي الذي يعتدي بإعطاء الزكاة غير مستحقيها، وقيل: هو الذي يعطي ويمن ويؤذي، أو العامل عليها المعتدي في أخذ الصدقة الذي يأخذ أكثر وأجود من الواجب، وهم في الوزر كالذي يمنع عن أداء ما وجب عليه، ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري (ج3/ 247)

(3) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج13/ 456).

(4) المعجم الكبير، للطبراني (ج2/ 306-2275).

(5) الجزء الثالث من المشيخة البغدادية، لأبي طاهر السلفي (ص 40-28).

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم.

ذكره الدارقطني في كتاب العلل، ولم أقف له على تخريج.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله

عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- عمر بن علي المَقْدَمي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة، وكان يدلس شديداً، من المرتبة الرابعة عند ابن حجر، ولم يصرح بالسماع في هذا الحديث. (1)

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم.

لم أقف على تخريج هذا الوجه، ولا عمن رواه عن إسماعيل بن أبي خالد.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله

عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عمر بن علي المَقْدَمي -وهو مدلس ولم يصرح بالسماع-، ولم يتابعه عليه أحد، ولم يرجح الدارقطني هذا الوجه.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم.

لم أقف على تخريج هذا الوجه، ولا عمن رواه عن إسماعيل بن أبي خالد، ولكن رجح الدارقطني هذا الوجه فقال: "وغيره يرويه عن إسماعيل، عن قيس، قوله، وهو الصحيح." (2)، فلعل الدارقطني وقف على طرق لهذا الوجه لم أستطع الوقوف عليها.

الوجه الرابع هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح مقطوعاً.

(1) ينظر: تخريج هذا الوجه.

(2) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 456).

وقد تابع قيس بن أبي حازم على رفعه كل من أبي عيَّاش زيد بن الصامت-رضي الله عنه-
عن جرير البجلي-رضي الله عنه- عن النبي-صلى الله عليه وسلم-⁽¹⁾، والحسن البصري
عن النبي-صلى الله عليه وسلم- مرسلاً⁽²⁾.

وللحديث شواهد من حديث أنس بن مالك-رضي الله عنه- عن النبي-صلى الله عليه وسلم-⁽³⁾،
وجرير البجلي-رضي الله عنه- عن النبي-صلى الله عليه وسلم-⁽⁴⁾.

(1) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري (ج2/ 392).

(2) ينظر: الأموال، للقاسم بن سلام (ص 493-1083).

(3) ينظر: سنن أبي داود (ج2/ 105-1585)، سنن الترمذي (ج3/ 29-646)، سنن ابن ماجه (ج1/ 578-1808).

(4) ينظر: المعجم الكبير، للطبراني (ج2/ 306-2275)، الجزء الثالث من المشيخة البغدادية، لأبي طاهر
السلفي (ص 40-28).

الحديث رقم {51}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ: النَّظْرَةُ لَا يَمْلِكُهَا أَحَدٌ، وَلَكِنَّ الَّذِي يَدُسُّ النَّظْرَ دَسًّا⁽¹⁾."

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غُنَيْيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ: كَانَ يُقَالُ:
النَّظْرَةُ. . .

وَخَالَفَهُ مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ، وَابْنُ غُنَيْيَةَ، وَوَكَيْعٌ، رَوَوْهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ.

لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: جَرِيرًا، وَهُوَ الصَّوَابُ. ⁽²⁾

أُوجِهَ الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي - رضي الله عنه -.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي - رضي الله عنه -.

أخرجه الطبراني ⁽³⁾، وابن عدي ⁽⁴⁾ كلاهما من طريق يحيى بن عبد الملك بن أبي غنينة عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم.

أخرجه وكيع ⁽⁵⁾، ومن طريقه هناد بن السري ⁽⁶⁾ عن إسماعيل بن أبي خالد به.

(1) دس: الدال والسين في المضاعف والمطابق أصل يدل على دخول الشيء تحت خفاء وسر، مقاييس اللغة، لابن فارس (ج2/ 256). قلت: أي تكرار النظر خلصة.

(2) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج13/ 456).

(3) المعجم الكبير، للطبراني (ج2/ 308-2280).

(4) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج9/ 45).

(5) الزهد، لوكيع (ص 483-795).

(6) الزهد، لهناد بن السري (ج2/ 649).

وأخرجه ابن أبي شيبة ⁽¹⁾ من طريق عبد الله بن نُمير عن إسماعيل بن أبي خالد به.
وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طرقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها،
وهي عن:

سفيان بن عيينة ومروان الفزاري.

أربعتهم (سفيان بن عيينة وعبد الله بن نُمير ومروان الفزاري ووکیع بن الجراح) عن إسماعيل بن
أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي - رضي الله عنه -.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

2- عبد الله بن نُمير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة صاحب حديث.

3- مروان بن معاوية الفزاري:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من المرتبة الثالثة
من طبقات المدلسين عند ابن حجر، ولم يتبين لي هل صرح بالسماع أم لا؛ لأنني لم أقف على
تخريج هذه الطريق، وعلى كل الأحوال لم ينفرد بهذه الرواية بل تابعه عليها الثقات.

(1) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: النكاح، ما قالوا في الرجل تمر به المرأة فينظر إليها، من كره ذلك
(ج4/ 6-17220).

4- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي - رضي الله عنه -.

انفرد برواية هذا الوجه يحيى بن عبد الملك - وهو ثقة -، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم.

رواة هذا الوجه أكثر وأوثق، فقد رواه أربعة من الثقات الأثبات، قال الدارقطني: "رووه عن إسماعيل، عن قيس، لم يذكروا فيه جريراً، وهو الصواب." (1)

الوجه الرابع هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 456).

الحديث رقم {52}

" وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ، وَقَالَ: يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ. . . الْحَدِيثُ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فرواه ابن عُيَيْنَةَ، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير. وتابعه عيسى بن يونس، من رواية هاشم بن عُمر الحمصي، يعرف بشقران، عنه.

ورواه مروان الفزاري، وعبد الرحمن بن مغراء، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق السبيعي، قال: حَدَّثْتُ عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق السبيعي عن حدثه عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه البخاري⁽²⁾، ومسلم⁽³⁾، وابن ماجه⁽⁴⁾،

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 457).

(2) صحيح البخاري، كتاب: الجهاد والسير، باب: من لا يثبت على الخيل (ج 4 / 65-3035)، وفي كتاب: الأدب، باب: التبسم والضحك (ج 8 / 24-6089).

(3) صحيح مسلم، كتاب: فضائل الصحابة -رضي الله تعالى عنهم-، باب: من فضائل جرير بن عبد الله -رضي الله تعالى عنه- (ج 4 / 135-1925 - 2475).

(4) سنن ابن ماجه، افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، فضل جرير بن عبد الله البجلي (ج 1 / 56-159).

والبيهقي⁽¹⁾، والبغوي⁽²⁾ خمستهم من طريق عبدالله بن إدريس.
وأخرجه مسلم⁽³⁾، وابن أبي شيبة⁽⁴⁾، وابن أبي عاصم⁽⁵⁾، والطبراني⁽⁶⁾ أربعتهم من طريق
وكيع بن الجراح.
وأخرجه مسلم⁽⁷⁾، وأحمد⁽⁸⁾، وابن أبي عاصم⁽⁹⁾، والطبراني⁽¹⁰⁾ أربعتهم من طريق أبي
أسامة.
وأخرجه الترمذي⁽¹¹⁾، والطبراني⁽¹²⁾ كلاهما من طريق زائدة بن قدامة.
وأخرجه الحميدي⁽¹³⁾، والبخاري⁽¹⁴⁾، وابن أبي الدنيا⁽¹⁵⁾، والنسائي⁽¹⁶⁾، والطبراني⁽¹⁷⁾ خمستهم
من طريق سفيان بن عيينة.

-
- (1) شعب الإيمان، للبيهقي (ج 10 / 395-7686).
 - (2) شرح السنة، للبغوي، كتاب: الاستئذان، باب: الضحك (ج 12 / 316-3349).
 - (3) صحيح مسلم، كتاب: فضائل الصحابة - رضي الله تعالى عنهم -، باب: من فضائل جرير بن عبد الله - رضي الله تعالى عنه - (ج 4 / 135-1925 - 2475).
 - (4) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: الفضائل، ما ذكر في جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - (ج 6 / 397-32340).
 - (5) الأحاد والمثاني، لابن أبي عاصم (ج 4 / 469-2522).
 - (6) المعجم الكبير، للطبراني (ج 2 / 293-2221).
 - (7) صحيح مسلم، كتاب: فضائل الصحابة - رضي الله تعالى عنهم -، باب: من فضائل جرير بن عبد الله - رضي الله تعالى عنه - (ج 4 / 135-1925 - 2475).
 - (8) مسند أحمد (ج 31 / 544-19210).
 - (9) الأحاد والمثاني، لابن أبي عاصم (ج 4 / 469-2522).
 - (10) المعجم الكبير، للطبراني (ج 2 / 293-2221).
 - (11) سنن الترمذي، أبواب: المناقب، باب: مناقب جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - (ج 6 / 158-3821).
 - (12) المعجم الكبير، للطبراني (ج 2 / 293-2219).
 - (13) مسند الحميدي (ج 2 / 48-818).
 - (14) الأدب المفرد، للبخاري، باب: التبسم (ص 97-250).
 - (15) الإخوان، لابن أبي الدنيا (ص 184-131).
 - (16) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: المناقب، جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - (ج 7 / 369-8244).
 - (17) المعجم الكبير، للطبراني (ج 2 / 293-2220).

وأخرجه أحمد⁽¹⁾، والطبراني⁽²⁾ كلاهما من طريق محمد بن عبيد.
وأخرجه أحمد⁽³⁾ من طريق يحيى القطان.
وأخرجه ابن أبي الدنيا⁽⁴⁾ من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر.
وأخرجه ابن حبان⁽⁵⁾، وابن الأعرابي⁽⁶⁾، والطبراني⁽⁷⁾، وابن المقرئ⁽⁸⁾ أربعتهم من طريق
هشيم بن بشير.
وأخرجه البيهقي⁽⁹⁾ من طريق حصين بن عمر.
وأخرجه البيهقي⁽¹⁰⁾ من طريق علي بن عاصم.
وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طريقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها،
وهي عن:

عيسى بن يونس بن أبي إسحاق.

جميعهم (إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وحصين بن عمر وزائدة بن قدامة وسفيان بن عيينة
وعبد الله بن إدريس وعلي بن عاصم وعيسى بن يونس ومحمد بن عبيد وهشيم بن بشير ووكيع
ابن الجراح ويحيى القطان وأبو أسامة) عن إسماعيل بن أبي خالد به.
الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق السبيعي عن حدثه عن النبي -صلى
الله عليه وسلم-.

-
- (1) مسند أحمد (ج 31 / 516-19179).
 - (2) المعجم الكبير، للطبراني (ج 2 / 294-2223).
 - (3) مسند أحمد (ج 31 / 568-19250).
 - (4) مداراة الناس، لابن أبي الدنيا (ص 61-61).
 - (5) صحيح ابن حبان، مناقب الصحابة -رضي الله عنهم أجمعين-، ذكر تبسم المصطفى -صلى الله عليه وسلم- في وجه جرير أي وقت رآه (ج 16 / 175-7200).
 - (6) معجم ابن الأعرابي (ج 1 / 98-148).
 - (7) المعجم الصغير، للطبراني (ج 1 / 155-239).
 - (8) معجم ابن المقرئ (ص 176-529).
 - (9) السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب: قتال أهل البغي، جماع أبواب: الرعاة، باب: ما على السلطان من إكرام وجوه الناس (ج 8 / 291-16687).
 - (10) شعب الإيمان، للبيهقي (ج 10 / 394-7685).

ذكره الدارقطني في كتاب العلل من طريق مروان الفزاري ومن طريق عبد الرحمن بن مغراء عن إسماعيل بن أبي خالد به، ولم أقف لهما على تخريج.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر:

هو إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر بن جابر، البجلي، النخعي، الكوفي، ضعيف. (1)

2- حصين بن عمر:

هو أبو عمر (2)، حصين -مصغر- (3) بن عمر، الأحمسي، الكوفي، متروك. (4)

3- زائدة بن قدامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت صاحب سنة.

4- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

5- عبد الله بن إدريس:

تمت ترجمته في الحديث رقم {11} وهو ثقة فقيه عابد.

6- علي بن عاصم بن صهيب:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ضعيف.

7- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق:

تمت ترجمته في الحديث رقم {29} وهو ثقة مأمون.

(1) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج1/ 465)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 105).

(2) الكنى والأسماء، لمسلم (ج1/ 540).

(3) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 169).

(4) ينظر: المرجع السابق (ص 170).

8- محمد بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {9} وهو ثقة يحفظ.

9- هُشَيْم بن بشير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت كثير التدليس-من المرتبة الثالثة عند ابن حجر- والإرسال الخفي، ولم يصرح بالسماع في هذا الحديث، وعلى كل الأحوال لم ينفرد بهذه الرواية بل تابعه عليها الثقات. ⁽¹⁾

10- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

11- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

12- أبو أسامة، حماد بن أسامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت لا يضر تدليسه.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق السبيعي عن حدثه عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- عبد الرحمن بن مغراء:

تمت ترجمته في الحديث رقم {2} وهو ضعيف في حديثه عن الأعمش، صدوق فيما سواه.

2- مروان بن معاوية الفزاري:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من المرتبة الثالثة عند ابن حجر، ولم يتبين لي هل صرح بالسماع أم لا؛ لأنني لم أقف على تخريج هذه الطريق.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) ينظر: تخريج هذا الوجه.

رواة هذا الوجه أكثر وأوثق، فقد رواه العديد من الثقات الأثبات، حيث تابع بعضهم بعضاً عليه.
الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق السبيعي عن حماد بن عمار عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

رواة هذا الوجه أقل عدداً وتوثيقاً من الوجه الأول.

الوجه الرابع هو الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

فقد جاء في الصحيحين من هذه الطريق ⁽¹⁾.

(¹) ينظر تخريج الوجه الأول من هذا الحديث.

الحديث رقم {53}

" وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ: جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي صُورَةِ رَجُلٍ شَابٍّ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَا الْإِيمَانُ؟، قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْقَدَرَ خَيْرِهِ وَشَرَّهُ، فَقَالَ: صَدَقْتَ. . . الحديث بطوله.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْقَسْرِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ.

وخالفه الوليد، وعثمان، ابنا عمرو بن ساج، ويونس بن راشد، روه عن إسماعيل، عن جرير بن يزيد، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، وهو الصحيح. ⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن جرير بن يزيد عن أبي زرعة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

ووقفت على وجه ثالث للاختلاف هو:

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن جرير بن جرير عن أبي زرعة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 457).

أخرجه الدارقطني ⁽¹⁾، والآجُرِّي ⁽²⁾، وأبو الشيخ الأصبهاني ⁽³⁾، وعبد الكريم القُشَيْرِي ⁽⁴⁾ أربعتهم من طريق خالد بن يزيد القسري عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن جرير بن يزيد عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ذكره الدارقطني في كتاب العلل من طريق الوليد بن عمرو بن ساج، ومن طريق عثمان بن عمرو بن ساج، ومن طريق يونس بن راشد، ولم أقف لهذه الطرق على تخريج.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن جرير بن جرير عن أبي زرعة عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه العُقَيْلي ⁽⁵⁾ من طريق الوليد بن عمرو بن ساج عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- خالد بن يزيد القسري:

هو خالد بن يزيد بن الأمير خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد، القسري ⁽⁶⁾، الدمشقي. روى عن: هشام بن عروة، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة، وروى عنه: الوليد بن مسلم، وعبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي -حُحِمَ-، وأحمد بن بكر، وآخرون. ⁽⁷⁾

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 457-3349).

(2) الشريعة، للآجُرِّي (ج 2 / 798-380).

(3) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني (ج 4 / 259).

(4) الرسالة القُشَيْرِيَّة، لعبد الكريم القُشَيْرِي (ج 1 / 329).

(5) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج 4 / 320).

(6) القسري: بفتح القاف وسكون السين المهملة وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى قسر، وهم بطن من قيس، وقيس بطن من بجيلة، الأنساب، للسمعاني (ج 10 / 416).

(7) ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج 5 / 67).

أقوال النقاد فيه:

قال العقيلي: "لا يتابع على حديثه." ⁽¹⁾ وقال ابن عدي: "وأحاديثه كلها لا يتابع عليها لا إسناداً، ولا متناً، ولم أر للمتقدمين الذين يتكلمون في الرجال لهم فيه قول ولعلهم غفلوا عنه، وقد رأيتهم تكلموا في من هو خير من خالد هذا فلم أجد بداً من أن أذكره، وأن أبين صورته عندي، وهو عندي ضعيف إلا أن أحاديثه إفرادات، ومع ضعفه كان يكتب حديثه." ⁽²⁾

وذكره العقيلي ⁽³⁾، وابن الجوزي ⁽⁴⁾، والذهبي ⁽⁵⁾ في الضعفاء.

وقال يحيى بن معين: "ليس بشيء." ⁽⁶⁾، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي." ⁽⁷⁾، واتهمه ابن الجوزي بالوضع ⁽⁸⁾.

الخلاصة: ضعيف.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن جرير بن يزيد عن أبي زُرعة عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- أبو زُرعة بن عمرو:

هو أبو زُرعة، قيل اسمه: هرم، وقيل: عمرو، وقيل: عبد الله، وقيل: عبد الرحمن، وقيل: جرير بن عمرو بن جرير بن عبد الله، البجلي، الكوفي، قال عنه ابن حجر: ثقة. ⁽⁹⁾

- جرير بن يزيد:

هو جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله، البجلي، حفيد جرير بن عبد الله، الصحابي المشهور، قال عنه ابن حجر: ضعيف. ⁽¹⁰⁾

(1) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج2/ 15).

(2) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج3/ 433).

(3) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج2/ 15).

(4) الضعفاء والمتركون، لابن الجوزي (ج1/ 251).

(5) المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1/ 208)، ديوان الضعفاء، للذهبي (ص 116).

(6) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/ 122).

(7) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج3/ 359).

(8) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي (ج2/ 364).

(9) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج33/ 323)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 139).

(10) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 139).

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- عثمان بن عمرو بن ساج:

هو أبو ساج⁽¹⁾، عثمان بن عمرو بن ساج، الجَزْرِي، مولى بني أمية، فيه ضعف.⁽²⁾

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات.⁽³⁾

وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به."⁽⁴⁾ وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه."⁽⁵⁾ وقال أبو الفتح الأزدي: "يتكلمون في حديثه."⁽⁶⁾

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء.⁽⁷⁾

الخلاصة: ما قاله ابن حجر فيه ضعف.

2- الوليد بن عمرو بن ساج:

هو الوليد بن عمرو بن ساج، الحَرَّانِي⁽⁸⁾، روى عن: عون بن أبي جُحَيْفَة، وعن أبيه عمرو، وعبد الله بن أبي هند، وإسماعيل بن أبي خالد، وروى عنه: الوليد بن عبد الملك بن مسروح، وعلي بن ثابت الجزري، وعبيد الله بن يزيد، وغيرهم.⁽⁹⁾

أقوال النقاد فيه:

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به."⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان في الثقات وقال:

(1) المقتنى في سرد الكنى، للذهبي (ج1/ 257).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 386).

(3) الثقات، لابن حبان (ج8/ 449).

(4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج6/ 162).

(5) ينظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج3/ 204).

(6) الضعفاء والمتركون، لابن الجوزي (ج2/ 171).

(7) الضعفاء والمتركون، لابن الجوزي (ج2/ 171).

(8) الحَرَّانِي: بفتح الحاء وتشديد الراء وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى حَرَّان وهي مدينة بالجزيرة، هي من ديار

ربيعة كان منها جماعة كبيرة من العلماء ولها تاريخ، ينظر: الأنساب، للسمعاني (ج4/ 107)، واللباب في

تهذيب الأنساب، لابن الأثير (ج1/ 353).

(9) ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4/ 763).

(10) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج9/ 11).

"ربما أخطأ."⁽¹⁾، وذكره في المجروحين وقال: "منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها، لا يجوز الاحتجاج به لما كثر مخالفته الثقات في الروايات."⁽²⁾، وقال ابن عدي: "أحاديثه متقاربة، ومع ضعفه يكتب حديثه."⁽³⁾.

وضعه يحيى بن معين⁽⁴⁾، والجوزجاني⁽⁵⁾ ⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾، وابن شاهين⁽⁸⁾، وابن القيسراني⁽⁹⁾.

وزاد الجوزجاني: جداً، وذكره في الضعفاء: العقيلي⁽¹⁰⁾، وابن الجوزي⁽¹¹⁾، والذهبي⁽¹²⁾.
الخلاصة: ضعيف.

3- يونس بن راشد:

هو أبو إسحاق القاضي، يونس بن راشد، الحرّاني، قال عنه ابن حجر: صدوق رمي بالإرجاء.⁽¹³⁾

أقوال النقاد فيه:

-
- (1) الثقات، لابن حبان (ج7/ 553).
 - (2) المجروحين، لابن حبان (ج3/ 79).
 - (3) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج8/ 354).
 - (4) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/ 427).
 - (5) الجوزجاني: هذه النسبة إلى مدينة بخراسان مما يلي بلخ يقال لها الجوزجانان، والنسبة إليها جوزجاني، الأنساب، للسمعاني (ج3/ 400).
 - (6) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص 252).
 - (7) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج8/ 353).
 - (8) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص 188).
 - (9) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (ج1/ 454).
 - (10) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج4/ 320).
 - (11) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (ج3/ 186).
 - (12) المغني في الضعفاء، للذهبي (ج2/ 723).
 - (13) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 613).

ذكره ابن حبان في الثقات ⁽¹⁾، وقال أبو زرعة: "لا بأس به." ⁽²⁾، وقال الذهبي: "صدوق" ⁽³⁾.

وقال أبو حاتم: "كان أثبت من عتاب بن بشير، يكتب حديثه." ⁽⁴⁾

وقال البخاري: "كان مرجئاً" ⁽⁵⁾، وقال النسائي: "كان داعية" ⁽⁶⁾ -أي لبدعته-.

الخلاصة: ما قاله ابن حجر صدوق رمي بالإرجاء.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن جرير بن جرير عن أبي زرعة عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- جرير بن جرير:

لم أجد له ترجمة، ولعله جرير بن يزيد الذي ذكره الدارقطني في الوجه الثاني.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- الوليد بن عمرو بن ساج:

تمت ترجمته في هذا الحديث، وهو ضعيف.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه خالد بن يزيد القسريّ -وهو ضعيف-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن جرير بن يزيد عن أبي زرعة عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه ثلاثة رواة تابع بعضهم بعضاً، أحدهم الوليد بن عمرو بن ساج -ضعيف-، والآخر عثمان بن عمرو بن ساج -فيه ضعف-، والثالث يونس بن راشد -صدوق رمي

(1) الثقات، لابن حبان (ج9/289).

(2) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج3/958).

(3) الكاشف، للذهبي (ج2/403).

(4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج9/239).

(5) التاريخ الكبير، للبخاري (ج8/412).

(6) التاريخ الكبير، للبخاري (ج8/412)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج11/439).

بالإرجاء-، ولكن هذا الوجه هو أرجح الوجوه، قال الدارقطني لما ذكر هذا الوجه: "وهو الصحيح".⁽¹⁾

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن جرير بن جرير عن أبي زرعة عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه الوليد بن عمرو بن ساج -وهو ضعيف-، ولم يتابعه عليه أحد، قال العقيلي لما ذكر هذا الوجه: "ولا يتابع عليه من حديث إسماعيل".⁽²⁾

الوجه الرابع هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن جرير بن يزيد عن أبي زرعة عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده ضعيف؛ لضعف جرير بن يزيد.

ولكن يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره؛ لأن له متابعات وشواهد صحيحة عديدة جاءت من طرق أخرى في أعلى درجات الصحة.

أما بعض متابعاته: أخرجه البخاري في صحيحه⁽³⁾ من طريق أبي حيان -يحيى بن سعيد- التميمي، عن أبي زرعة به، ومسلم في صحيحه⁽⁴⁾ من طريق عُمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة به، والنسائي⁽⁵⁾ من طريق أبي فروة -عروة بن الحارث- عن أبي زرعة به.

وبعض شواهد: أخرجه أبو داود⁽⁶⁾، والترمذي⁽⁷⁾، وابن ماجه⁽⁸⁾ ثلاثتهم من حديث عمر بن الخطاب -رضي الله عنه به، والنسائي⁽⁹⁾ من حديث أبي ذر الغفاري -رضي الله عنه به.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 458).

(2) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج 4 / 320).

(3) صحيح البخاري (ج 1 / 19-50).

(4) صحيح مسلم (ج 1 / 40-7-10).

(5) سنن النسائي (ج 8 / 101-4991).

(6) سنن أبي داود (ج 4 / 223-4695).

(7) سنن الترمذي (ج 4 / 302-2610).

(8) سنن ابن ماجه (ج 1 / 24-63).

(9) سنن النسائي (ج 8 / 101-4991).

الحديث رقم {54}

" وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: تُرْسَلُ عَلَيْكُمُ الْفِتْنُ كَقَطْرِ الْمَاءِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَبَيَّانُ بْنُ بَشْرٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛
فَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، وَبَيَّانٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ.
وَتَابَعَهُ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْقَسْرِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، وَخَدَّه.
وَخَالَفَهُمَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ، رَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ.
وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَمَرْوَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، مُرْسَلًا. . .
وَأَشْبَهَهَا بِالصَّوَابِ الْمُرْسَلِ. " (1)

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني ثلاثة أوجه من أوجه الاختلاف هي:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه-
عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه-
عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ووقفت على وجه رابع للاختلاف هو:

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن النبي
-صلى الله عليه وسلم-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه-
عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 459).

أخرجه الطبراني ⁽¹⁾ من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طريقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

خالد بن يزيد القسري.

كلاهما خالد بن يزيد القسري عن إسماعيل وحده، ويحيى بن سلمة بن كهيل عن إسماعيل وبيان بن بشر به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه أبو عمرو الداني ⁽²⁾ من طريق عمرو بن عبد الغفار عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه نعيم بن حماد ⁽³⁾ من طريق هشيم بن بشير.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طريقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

محمد بن بشر ومروان بن معاوية وأبي أسامة.

أربعتهم (محمد بن بشر ومروان بن معاوية وهشيم بن بشير وأبو أسامة) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه ابن أبي شيبة ⁽⁴⁾ من طريق أبي أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد به.

(1) المعجم الكبير، للطبراني (ج2/ 305-2272).

(2) السنن الواردة في الفتن، للداني (ج1/ 211-15).

(3) الفتن، لنعيم بن حماد (ج1/ 33-21).

(4) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: الفتن، من كره الخروج في الفتنة وتعوذ عنها (ج7/ 459-37217).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- يحيى بن سلمة بن كهيل:

هو أبو جعفر الكوفي، يحيى بن سلمة بن كهيل -بالتصغير-، الحَضْرَمِيّ⁽¹⁾، مات سنة تسع وسبعين ومائة، وقيل: قبلها، قال عنه ابن حجر: متروك وكان شيعياً⁽²⁾.

2- خالد بن يزيد القسري:

تمت ترجمته في الحديث رقم {53} وهو ضعيف.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- عمرو بن عبد الغفار:

هو عمرو بن عبد الغفار بن عمرو، الفُقَيْمِيّ⁽³⁾، الكوفي، مات سنة اثنتين ومائتين⁽⁴⁾.

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾، وذكره الساجي⁽⁶⁾، والعُقَيْلي⁽⁷⁾،

(1) الحَضْرَمِيّ: بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء، هذه النسبة إلى حضرموت وهي من بلاد اليمن من أقصاها، الأنساب، للسمعاني (ج4/ 179).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 591).

(3) الفُقَيْمِيّ: بضم الفاء وفتح القاف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها ميم، هذه النسبة إلى بني فقيم بن دارم بن مالك، وقيل: فقيم بن جرير بن دارم بطن من تميم، ينظر: الأنساب، للسمعاني (ج 10/ 236)، اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير (ج2/ 437).

(4) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 14/ 107).

(5) الثقات، لابن حبان (ج8/ 478).

(6) لسان الميزان، لابن حجر (ج4/ 370).

(7) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج3/ 286).

وابن الجوزي⁽¹⁾، والذهبي⁽²⁾ في الضعفاء.

وقال علي بن المديني: "كان رافضياً، رميت بحديثه، وقد كتبت عنه شيئاً".⁽³⁾ وقال في موضع آخر: "رافضي، تركته لأجل الرفض".⁽⁴⁾ وقال العجلي: "متروك"⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، متروك الحديث".⁽⁶⁾ وقال العقيلي: "منكر الحديث".⁽⁷⁾ وقال ابن عدي: "ليس بالثبوت في الحديث، حدث بالمناكير في فضائل علي - رضي الله عنه -، . . . وهو متهم إذا روى شيئاً من الفضائل، وكان السلف يتهمون به بأنه يضع في فضائل أهل البيت وفي مثالب غيرهم".⁽⁸⁾

الخلاصة: متروك الحديث.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- محمد بن بشر:

تمت ترجمته في الحديث رقم {2} وهو ثقة حافظ.

2- مروان بن معاوية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر، ولم يتبين لي هل صرح بالسماع أم لا؛ لأنني لم أقف على تخريج هذه الطريق، وعلى كل الأحوال لم ينفرد بهذه الرواية بل تابعه عليها الثقات.

(1) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (ج2 / 228).

(2) المغني في الضعفاء، للذهبي (ج2 / 486) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص 304).

(3) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 14 / 107).

(4) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج3 / 272)، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 14 / 107).

(5) الثقات، للعجلي (ص 517).

(6) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج6 / 246).

(7) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج3 / 286).

(8) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج6 / 251-253).

3- هُشَيْم بن بشير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت كثير التدليس -من المرتبة الثالثة-، والإرسال الخفي، وقد صرح بالسماع في هذا الحديث.⁽¹⁾

4- أبو أسامة، حماد بن أسامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت لا يضر تدليسه.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- أبو أسامة، حماد بن أسامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت لا يضر تدليسه.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه اثنان من الرواة هما يحيى بن سلمة بن كهيل -وهو متروك-، وخالد بن يزيد القسري -وهو ضعيف-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه عمرو بن عبد الغفار -وهو متروك الحديث-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

رواة هذا الوجه أكثر وأوثق، فقد رواه أربعة من الثقات الأتبات تابع بعضهم بعضاً عليه، قال الدارقطني: "وَأَشْبَهُهَا بِالصَّوَابِ الْمُرْسَلِ".⁽²⁾

(1) ينظر: الفتن، لنعيم بن حماد (ج1/33).

(2) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج13/460).

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

انفرد برواية هذا الوجه أبو أسامة حماد بن أسامة -وهو ثقة ثبت-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الرابع هو الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده ضعيف؛ لإرسال قيس بن أبي حازم للحديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وقد جاء هذا الحديث من حديث جرير البجلي وحذيفة بن اليمان -رضي الله عنهما-، كما ذكر الدارقطني، كما في الوجه الأول والثاني.⁽¹⁾

(1) ينظر: تخريج الوجه الأول والثاني من هذا الحديث.

الحديث رقم {55}

" وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ⁽¹⁾ فِي دَمٍ حَرَامٍ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فرواه الوليد بن القاسم الهمداني، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير.

ورواه إبراهيم بن سليمان الزيات، خراساني، عن الثوري، عن إسماعيل، عن قيس،

عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وكلاهما وهم.

والمحفوظ: عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ.

وَهُوَ الصَّوَابُ. ⁽²⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني ثلاثة أوجه من أوجه الاختلاف هي:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن عائذ عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ووقفت على وجه رابع للاختلاف هو:

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن عائذ عن رجل عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) لعل في هذا الموضع سقط، ففي جميع الروايات التي قمت بتخريجها جاء الحديث بلفظ (لا يشرك بالله شيئاً وَلَمْ يَتَدَّ بِدَمٍ حَرَامٍ).

(2) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 460)

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه الحاكم⁽¹⁾ من طريق القاسم بن الوليد الهمداني عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عُقبة بن عامر -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ذكره الدارقطني في كتاب العلل من طريق سفيان الثوري، ولم أقف له على تخريج.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن عائذ عن عُقبة بن عامر -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه ابن ماجه⁽²⁾، وابن أبي شيبة⁽³⁾، وأحمد⁽⁴⁾، وابن أبي عاصم⁽⁵⁾، والحاكم⁽⁶⁾، والخطيب البغدادي⁽⁷⁾ سنتهم من طريق وكيع بن الجراح.

وأخرجه عبد الله بن المبارك⁽⁸⁾، ومن طريقه نعيم بن حماد⁽⁹⁾، والخطيب البغدادي⁽¹⁰⁾، وعبد الغني المقدسي⁽¹¹⁾.

وأخرجه أحمد⁽¹²⁾، والخطيب البغدادي⁽¹³⁾ كلاهما من طريق يزيد بن هارون.

(1) المستدرک على الصحيحين، للحاكم، كتاب: الحدود (ج4/ 392-8035).

(2) سنن ابن ماجه، كتاب: الديات، باب: التغليظ في قتل مسلم ظلماً (ج2/ 873-2618).

(3) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: الديات، من قال: ليس لقاتل المؤمن توبة (ج5/ 433-27739).

(4) مسند أحمد (ج28/ 607-17381).

(5) الديات، لابن أبي عاصم (ص 18).

(6) المستدرک على الصحيحين، للحاكم، كتاب الحدود (ج4/ 392-8034).

(7) تلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب البغدادي (ج2/ 755).

(8) مسند عبد الله بن المبارك (ص 146-238).

(9) الفتن، لنعيم بن حماد (ج1/ 148-371).

(10) تلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب البغدادي (ج2/ 755).

(11) التوحيد، للمقدسي (ص 80-62).

(12) مسند أحمد (ج28/ 574-17339).

(13) تلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب البغدادي (ج2/ 755).

وأخرجه أبو عبد الله المحاملي⁽¹⁾، وعبد الغني الجماعلي⁽²⁾، وعبد الغني المقدسي⁽³⁾ ثلاثتهم من طريق يحيى بن سعيد الأموي.

وأخرجه الخطيب البغدادي⁽⁴⁾، والبيهقي⁽⁵⁾ كلاهما من طريق يعلى بن عبيد.

وأخرجه الخطيب البغدادي⁽⁶⁾، وابن الأثير الجزري⁽⁷⁾، وعبد الغني المقدسي⁽⁸⁾ ثلاثتهم من طريق محمد بن عبيد.

وأخرجه الخطيب البغدادي⁽⁹⁾ من طريق معتمر بن سليمان، ومن طريق⁽¹⁰⁾ محمد بن فضيل.

جميعهم (عبد الله بن المبارك ومحمد بن عبيد ومحمد بن فضيل ومعتمر بن سليمان ووكيع بن الجراح ويحيى بن سعيد الأموي ويزيد بن هارون ويعلى بن عبيد) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن عائذ عن رجل عن عُقْبَةَ بن عامر -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه الخطيب البغدادي⁽¹¹⁾ من طريق يحيى القطان، ومن طريق⁽¹²⁾ سعيد بن يحيى اللّخمي، ومن طريق⁽¹³⁾ علي بن مُسْهِر.

ثلاثتهم (سعيد بن يحيى اللّخمي وعلي بن مُسْهِر ويحيى القطان) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

(1) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع (ص 384-443).

(2) أحاديث الجماعلي (ص 22-23).

(3) التوحيد، للمقدسي (ص 63-80).

(4) تلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب البغدادي (ج2/ 754).

(5) شعب الإيمان، للبيهقي (ج7/ 248-4947).

(6) تلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب البغدادي (ج2/ 755).

(7) أسد الغابة، لابن أثير (ج4/ 51-1063).

(8) التوحيد، للمقدسي (ص 62-80).

(9) تلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب البغدادي (ج2/ 755).

(10) المرجع السابق (ج2/ 756).

(11) تلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب البغدادي (ج2/ 756).

(12) المرجع السابق.

(13) المرجع نفسه.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- الوليد بن القاسم الهمداني:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو صدوق إذا وافق الثقات، ضعيف إذا انفرد عنهم.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عُقبة بن عامر -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- سفيان الثوري:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن عائذ عن عُقبة بن عامر -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- عبد الرحمن بن عائذ:

هو أبو عبد الله، وقيل: أبو عائذ⁽¹⁾، عبد الرحمن بن عائذ -بتحتانية ومعجمة-، الثُمالي -بضم المثلثة-⁽²⁾، الكندي، قال عنه ابن حجر: ثقة.⁽³⁾

وذكره ابن حجر في الإصابة في القسم الرابع⁽⁴⁾، الذين ذكروا في كتب الصحابة وهم ليسوا بصحابه.

(1) فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده (ص 467).

(2) الثُمالي: بضم الناء المنقوطة بثلاث وفتح الميم وفي آخرها اللام، هذه النسبة الى ثُمالة وهي من الأزد، وهو ثُمالة بن أسلم بن كعب. . . ، الأنساب، للسماعي (ج3/146).

(3) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 343).

(4) قال ابن حجر: "القسم الرابع- فيمن ذكر في الكتب المذكورة على سبيل الوهم والغلط، وبيان ذلك البيان الظاهر الذي يعول عليه على طرائق أهل الحديث، ولم أذكر فيه إلا ما كان الوهم فيه بيّناً. وأما مع احتمال عدم الوهم فلا، إلا أن كان ذلك الاحتمال يغلب على الظن بطلانه. " ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (ج1/156).

وقال أبو حاتم الرّازي: "لم يدرك ابن عائذ النبي -صلى الله عليه وسلم-".⁽¹⁾، وقال: "ليست له صحبة، هو من التابعين مثل خالد بن معدان وراشد بن سعد. . . وقال: لم يدرك معاذاً".⁽²⁾، وقال ابن حبان في ثقات التابعين: "يقال إنه لقي علياً".⁽³⁾، وقال أبو زرعة الرّازي: "حديثه عن علي مرسل".⁽⁴⁾، وروى عن عمر، وأبي ذر -رضي الله عنهما- والظاهر أنه مرسل.⁽⁵⁾

وله رواية عن جماعة من الصحابة منهم: عمرو بن عبسة، وعبد الله بن عمرو، وعقبة بن عامر، وعياض بن عامر، والعزيب بن سارية، والمقدام بن معد يكرب، وأبي أمامة الباهلي.⁽⁶⁾

الخلاصة: تابعي ثقة.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- عبد الله بن المبارك:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت فقيه عالم.

2- محمد بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {9} وهو ثقة يحفظ.

3- محمد بن فضيل:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو صدوق متشيع.

4- معتمر بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة.

5- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

6- يحيى بن سعيد الأموي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو صدوق يغرب.

(1) المراسيل، لابن أبي حاتم (ص 124).

(2) المراسيل، لابن أبي حاتم (ص 125).

(3) الثقات، لابن حبان (ج5/ 107).

(4) المراسيل، لابن أبي حاتم (ص 124)، علل الحديث، لابن أبي حاتم (ج1/ 563).

(5) جامع التحصيل، للعلائي (ص 223).

(6) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (ج5/ 180).

7- يزيد بن هارون:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن عابد.

8- يعلى بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن عائذ عن رجل عن عُقْبَةَ بن عامر -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- سعيد بن يحيى اللُّخَمي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {37} وهو صدوق وسط.

2- علي بن مُسْهَر:

تمت ترجمته في الحديث رقم {7} وهو ثقة له غرائب بعد أن أضر.

3- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه الوليد بن القاسم -وهو ضعيف إذا انفرد-، ولم يتابعه عليه أحد، قال الدارقطني: "أنه وهم" (1)

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عُقْبَةَ بن عامر -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه سفيان الثوري، ولم يتابعه عليه أحد، قال الدارقطني: "أنه وهم" (2)

(1) ينظر: علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 460)

(2) ينظر: المرجع السابق.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن عائذ عن عُقْبَةَ بن عامر -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

رواة هذا الوجه أكثر، فقد رواه العديد من الثقات الأثبات، قال الدارقطني: "والمحفوظ: عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الرحمن بن عائذ، عن عقبة بن عامر، وهو الصواب." (1)

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن عائذ عن رجل عن عُقْبَةَ بن عامر -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

رواة هذا الوجه أقل عدداً من رواة الوجه الثالث.

الوجه الرابع هو الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن عائذ عن عُقْبَةَ ابن عامر -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 460).

الحديث رقم {56}

" وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: مَنْ يُتَزَوَّدُ فِي الدُّنْيَا يَنْفَعُهُ فِي الْآخِرَةِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ الْفَزَارِيُّ، وَعَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، فَأَتَى فِيهِ بِالْفَاطِ أَعْرَبَ بِهَا فِي فَضْلِ الرَّفْقِ.

وَرَوَاهُ وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: مَنْ يُعْطَى الرَّفْقُ. . .

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: خُبِّرْتُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ ذَلِكَ. ⁽¹⁾

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن من أخبره عن أبي بكر -رضي الله عنه-، موقوفاً.

ووقفت على وجه ثالث للاختلاف هو:

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قُتَيْبَةَ عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه ابن حبان ⁽²⁾ من طريق داود الطائفي.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 461).

(2) المجروحين، لابن حبان (ج 1 / 157).

وأخرجه الطبراني (1)، وأبو الحسن الحري (2)، والبيهقي (3)، والخطيب البغدادي (4)، وابن عساكر (5) خمستهم من طريق مروان بن معاوية الفزاري.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طرقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وعبد السلام بن حرب ووکیع بن الجراح.

خمستهم (إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وداود الطائي وعبد السلام بن حرب ومروان بن معاوية الفزاري ووکیع بن الجراح) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أخته عن أبي بكر -رضي الله عنه-، موقوفاً.

ذكره الدارقطني في كتاب العلل من طريق محمد بن عبيد، ولم أقف له على تخريج.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قُتَيْبَةَ عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه ابن عساكر (6) من طريق مروان بن معاوية الفزاري.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر:

تمت ترجمته في الحديث {52} وهو ضعيف.

(1) المعجم الكبير، للطبراني (ج2/ 305-2271).

(2) الثالث من الفوائد المنتقاة، للحري (ص 31-32).

(3) الآداب، للبيهقي (ص 328-813)، وفي الزهد الكبير (ص 191-459).

(4) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 16/ 636-4858).

(5) معجم الشيوخ، لابن عساكر (ج2/ 1022-1313)، وفي تاريخ دمشق (ج 57/ 349).

(6) تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج 11/ 249).

2- داود بن نُصَيْر الطَّائِي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {46} وهو ثقة فقيه زاهد.

3- عبد السلام بن حرب:

هو أبو بكر الكوفي، عبد السلام بن حرب بن سلم، النَّهْدِيُّ -بِالنُّون-⁽¹⁾، المُلَائِي -بِضَمِّ المِيمِ وتخفيف اللام-، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وله ست وتسعون سنة، قال عنه ابن حجر: ثقة حافظ له مناكير.⁽²⁾

4- مروان بن معاوية الفزاري:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ، من المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين، وقد صرح بالسماع من إسماعيل بن أبي خالد في هذا الحديث.⁽³⁾

5- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أخبره عن أبي بكر -رضي الله عنه-، موقوفاً.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- محمد بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {9} وهو ثقة يحفظ.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قُتَيْبَةَ عن جرير البَجَلِي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- قُتَيْبَةُ:

قُتَيْبَةُ لم يتميز، فلم أجد في شيوخ إسماعيل بن أبي خالد، ولا في تلاميذ جرير البَجَلِي -رضي الله عنه-، راوياً بهذا الاسم، فهو مجهول.

(1) النَّهْدِيُّ: بفتح النون وسكون الهاء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بنى نهد، وهو نهد بن زيد بن ليث. . . ، الأنساب، للسمعاني (ج 13 / 216).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 355).

(3) ينظر: الثالث من الفوائد المنتقاة، للحري (ص 32)، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 16 / 636)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج 57 / 349).

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- مروان بن معاوية الفزاري:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر، وقد صرح بالسماع من إسماعيل بن أبي خالد في هذا الحديث.⁽¹⁾

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

رواة هذا الوجه أكثر، فقد رواه العديد من الرواة تابع بعضهم بعضاً عليه.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، موقوفاً.

انفرد برواية هذا الوجه محمد بن عبيد -وهو ثقة-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قُتَيْبَةَ عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه مروان بن معاوية الفزاري -وهو ثقة حافظ-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الرابع هو الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

(1) ينظر: الثالث من الفوائد المنتقاة، للحري (ص 32)، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 16 / 636)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج 57 / 349).

الحديث رقم {57}

" وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَسْرَعَ الْأَرْضَيْنِ خَرَابًا يُسْرَاهَا، ثُمَّ يُمْنَاهَا. (1)

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الرَّقِّي، الْمَعْرُوفُ بِسِنِّجَةِ أَلْفٍ، عَنْ أَبِي حُدَيْفَةَ (2)، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

وَرَوَاهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ، وَيَعْلَى، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، قَوْلَهُ. وَهُوَ الصَّوَابُ. (3)

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- موقوفاً.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) قال الأمير الصنعاني: "ولم نر من معناه ما يشفي ولا ما أريد بيمينها ويسراها إلا أنه قد روي عن أبي هريرة: "أن مصر أول الأرض خراباً ثم أرمينية على إثرها"، وفي مسند الفردوس مرفوعاً: "يبدأ الخراب في أطراف الأرض حتى تخرب ومصر آمنة من الخراب حتى تخرب البصرة وخراب البصرة من الغرق وخراب مصر من جفاف نيلها"، ينظر: التتوير شرح الجامع الصغير، للأمير عز الدين الصنعاني (ج4/ 323).

(2) أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود التَّهْدِي، ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 11/ 164).

(3) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13/ 462).

أخرجه ابن المقرئ⁽¹⁾، والطبراني⁽²⁾، والدارقطني⁽³⁾، وتَمَّام⁽⁴⁾، وأبو نُعيم الأصبهاني⁽⁵⁾، وابن جَمِيع الصَّيْدَاوِي⁽⁶⁾، وأبو يعلى الخليلي⁽⁷⁾ سبعة من طريق سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- موقوفاً.

أخرجه ابن أبي شيبه⁽⁸⁾ من طريق وكيع بن الجراح، ومن طريق⁽⁹⁾ أبي أسامة.

وأخرجه الدارقطني⁽¹⁰⁾ من طريق يحيى القطان.

وأخرجه أبو يعلى الخليلي⁽¹¹⁾ من طريق سفيان الثوري.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طريقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

يعلى بن عبيد.

خمستهم (سفيان الثوري ووكيع بن الجراح ويحيى القطان ويعلى بن عبيد وأبو أسامة) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) معجم ابن المقرئ (ص 282-909).

(2) المعجم الأوسط، للطبراني (ج 4/ 25 - 3519).

(3) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13/ 463-3354).

(4) فوائد تَمَّام (ج 1/ 123-280).

(5) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نُعيم (ج 7/ 113)، وفي معرفة الصحابة (ج 2/ 593-1613).

(6) معجم الشيوخ، لابن جَمِيع الصَّيْدَاوِي (ص 258).

(7) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي (ج 2/ 474-131).

(8) مصنف ابن أبي شيبه، كتاب: الزهد، كلام عائشة -رضي الله عنها- (ج 7/ 132-34753).

(9) المرجع السابق (ج 7/ 256-35831).

(10) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13/ 463-3354).

(11) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (ج 2/ 474-131).

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- سفيان الثوري:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- موقوفاً.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- سفيان الثوري:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

2- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

3- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

4- يعلى بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

5- أبو أسامة، حماد بن أسامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت لا يضر تدليسه.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه سفيان الثوري، وخالف روايته في الوجه الثاني موقوفاً، ولم يتابعه عليه أحد، قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث موصولاً إلا أبو حذيفة -موسى بن مسعود النهدي".⁽¹⁾ وقال أبو نعيم الأصبهاني: "غريب من حديث الثوري، لم نكتبه عالياً إلا من حديث أبي حذيفة".⁽²⁾

(1) المعجم الأوسط، للطبراني (ج4/ 25).

(2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم (ج7/ 112).

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- موقوفاً.

رواة هذا الوجه أكثر، فقد رواه العديد من الثقات الأثبات تابع بعضهم بعضاً عليه، قال الدارقطني: "وهو الصواب."⁽¹⁾، وقال أبو نعيم الأصبهاني: "متفق عليه في الصحة."⁽²⁾، وقال الخليلي: "عن إسماعيل عن قيس عن جرير موقوفاً، وهذا أصح."⁽³⁾.

الوجه الرابع هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- موقوفاً، والله أعلم.
الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 463).

(2) معرفة الصحابة، لأبي نعيم (ج 2 / 593).

(3) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (ج 2 / 474).

الحديث رقم {58}

" وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ يُقِيمُ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ؟ قَالَ: . . .

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، وَصَالِحُ بْنُ عَمْرِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ.

وَرَوَاهُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ.

قَالَهُ يُوسُفُ بْنُ عَدِي عَنْهُ.

وَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، وَمَرْوَانَ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ مُرْسَلًا، وَهُوَ الصَّوَابُ. ⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني ثلاثة أوجه من أوجه الاختلاف هي:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن خالد بن الوليد -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 464).

أخرجه أبو داود ⁽¹⁾، والترمذي ⁽²⁾، وابن الأعرابي ⁽³⁾، والطبراني ⁽⁴⁾، والبيهقي ⁽⁵⁾، وابن حزم ⁽⁶⁾، والذهبي ⁽⁷⁾ سبعتهم من طريق أبي معاوية الضرير.

وأخرجه الترمذي ⁽⁸⁾ من طريق حجاج بن أرطاة.

وأخرجه الطبراني ⁽⁹⁾ من طريق صالح بن عمر.

وأخرجه البيهقي ⁽¹⁰⁾ من طريق حفص بن غياث.

أربعتهم (حجاج بن أرطاة وحفص بن غياث وصالح بن عمر وأبو معاوية الضرير) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن خالد بن الوليد-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه ابن أبي عاصم ⁽¹¹⁾، والطحاوي ⁽¹²⁾، والطبراني ⁽¹³⁾ ثلاثتهم من طريق حفص بن غياث عن إسماعيل بن أبي خالد به.

-
- (1) سنن أبي داود، كتاب: الجهاد، باب: النهي عن قتل من اعتصم بالسجود (ج3/ 45-2645).
 - (2) سنن الترمذي، أبواب: السير، باب: ما جاء في كراهية المقام بين أظهر المشركين (ج4/ 155-1604).
 - (3) معجم ابن الأعرابي (ج2/ 439-858).
 - (4) المعجم الكبير، للطبراني (ج2/ 303-2264).
 - (5) السنن الصغير، للبيهقي، كتاب: الديات، باب: كفارة القتل (ج3/ 261-3117)، وفي السنن الكبرى، كتاب: الصلاة، جماع أبواب كفارة القتل (ج8/ 225-16471).
 - (6) المحلى بالآثار، لابن حزم (ج5/ 419).
 - (7) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج7/ 519).
 - (8) سنن الترمذي، أبواب: السير، باب: ما جاء في كراهية المقام بين أظهر المشركين (ج4/ 155-1605).
 - (9) المعجم الكبير، للطبراني (ج2/ 303-2265).
 - (10) السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب: الصلاة، جماع أبواب كفارة القتل (ج8/ 226-16472).
 - (11) الديات، لابن أبي عاصم (ص 50).
 - (12) شرح مشكل الآثار، للطحاوي (ج8/ 274-3233).
 - (13) المعجم الكبير، للطبراني (ج4/ 114-3836).

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه الترمذي ⁽¹⁾ من طريق عبدة بن سليمان.

وأخرجه النسائي ⁽²⁾ من طريق أبي خالد الأحمر.

وأخرجه الشافعي ⁽³⁾، والبيهقي ⁽⁴⁾ كلاهما من طريق مروان بن معاوية.

وأخرجه سعيد بن منصور ⁽⁵⁾ من طريق معتمر بن سليمان.

وأخرجه ابن أبي شيبه ⁽⁶⁾ من طريق وكيع بن الجراح، ومن طريق ⁽⁷⁾ عبد الرحيم بن سليمان.

وأخرجه إبراهيم الحربي ⁽⁸⁾ من طريق عبد الله بن ثُمير، ومن طريق ⁽⁹⁾ يحيى القطان.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طريقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

أبي إسحاق الفزاري.

جميعهم (عبد الله بن ثُمير وعبد الرحيم بن سليمان وعبدة بن سليمان ومروان بن معاوية ومعتمر بن سليمان ووكيع بن الجراح ويحيى القطان وأبو إسحاق الفزاري وأبو خالد الأحمر) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

-
- (1) سنن الترمذي، أبواب: السير، باب: ما جاء في كراهية المقام بين أظهر المشركين (ج4/ 155-1605).
 - (2) سنن النسائي، كتاب: القسامة، القود بغير حديدة (ج8/ 36-4780)، وفي السنن الكبرى، كتاب: القسامة، القود بغير حديدة (ج6/ 347-6956).
 - (3) الأم، للشافعي، كتاب: جراح العمدة، قتل المسلم ببلاد الحرب (ج6/ 37)، وفي مسنده- ترتيب سنجر- (ج3/ 307-1642).
 - (4) السنن الكبرى، للبيهقي، جماع أبواب كفارة القتل (ج8/ 225-16470).
 - (5) سنن سعيد بن منصور، كتاب: الجهاد، باب: ما جاء في الأسير يدعى إلى الإسلام وغير ذلك (ج2/ 292-2663).
 - (6) مصنف ابن أبي شيبه، كتاب: السير، من قال: لا يجتمع اليهود والنصارى مع المسلمين في مصر (ج6/ 468-32997).
 - (7) مصنف ابن أبي شيبه، كتاب: المغازي، ما ذكر في كتب النبي عليه السلام وبعثه (ج7/ 348-36630).
 - (8) غريب الحديث، للحربي (ج2/ 766).
 - (9) المرجع السابق (ج3/ 1003).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- حجاج بن أرطاة:

هو أبو أرطاة - بفتح الهمزة - الكوفي، حجاج بن أرطاة بن ثور بن هُبَيْرَة - بهاء وموحدة مصغر -⁽¹⁾، النَّخَعِي، القاضي أحد الفقهاء، مات سنة خمس وأربعين ومائة، قال عنه ابن حجر: صدوق كثير الخطأ والتدليس.⁽²⁾

أقوال النقاد فيه:

قال الذهبي: "كان من بحور العلم، تُكَلِّم فيه لباً" ⁽³⁾ فيه ولتدليسه، ولنقص قليل في حفظه ولم يترك.⁽⁴⁾

وقال حفص بن غياث: "قال لنا سفيان الثوري يوماً: من تأتون؟ قلنا: الحجاج بن أرطاة، قال: عليكم به فإنه ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه."⁽⁵⁾ وقال حماد بن زيد: "كان حجاج ابن أرطاة أقهر عندنا لحديثه من سفيان الثوري."⁽⁶⁾ وقال أحمد بن حنبل: "كان من الحُفَّاء، قيل له: فلم ليس هو عند الناس بذلك؟ قال: لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة."⁽⁷⁾

(1) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 404).

(2) ينظر: المرجع السابق (ص 152).

(3) البأو: الكبر والتعظيم، وبأوت بنفسي: أي رفعتها وعظمتها. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (ج 1/ 91).

(4) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 7/ 69).

(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 5/ 423).

(6) المرجع السابق.

(7) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 3/ 156).

وقال يحيى بن معين: "صدوق، ليس بالقوي، يدلّس عن محمد بن عبيد الله العَرَزَمي⁽¹⁾، عن عمرو بن شعيب. "⁽²⁾، وقال أبو زرعة: "صدوق، يدلّس. "⁽³⁾، وقال مرة: "يرسل كثيراً. "⁽⁴⁾، وقال أبو حاتم: "صدوق، يدلّس عن الضعفاء يكتب حديثه، فإذا قال: حَدَّثَنَا، فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بَيَّنَّ السماع، لا يحتج بحديثه، لم يسمع من الزهري، ولا من هشام بن عروة، و لا من عكرمة. "⁽⁵⁾، وقال الساجي: "كان مدلساً صدوقاً سيّء الحفظ، ليس بحجة في الفروع والأحكام. "⁽⁶⁾.

وقال يحيى بن معين: "صالح الحديث. "⁽⁷⁾، وقال العجلي: "جائز الحديث، إلا أنه كان صاحب إرسال، و كان يرسل عن يحيى بن أبي كثير، و لم يسمع منه شيئاً، و يرسل عن مكحول و لم يسمع منه، فإنما يعيب الناس منه التدليس، و روى نحواً من ست مائة حديث. "⁽⁸⁾، وقال البزار: "مشهور إلا أنه رجل فيه تدليس، ولا نعلم أحداً ترك حديثه، وكان حافظاً. "⁽⁹⁾، وقال: "وكان معجباً بنفسه، وكان شعبة يثني عليه، ولا أعلم أحداً لم يرو عنه -يعنى ممن لقيه- إلا عبد الله بن إدريس. "⁽¹⁰⁾، وقال ابن عدي: "إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري و غيره، وربما أخطأ في بعض الروايات، فأما أن يتعمد الكذب فلا، و هو ممن يكتب حديثه. "⁽¹¹⁾.

-
- (1) العَرَزَمي: بفتح العين المهملة وسكون الراء وفتح الزاي، هذه النسبة إلى عرزم، وظني أنه بطن من فزارة، وجبانة عرزم بالكوفة معروفة، الأنساب، للسمعاني (ج9/ 271).
 - (2) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج3/ 156)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج2/ 198).
 - (3) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج3/ 856).
 - (4) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج2/ 510).
 - (5) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج3/ 156).
 - (6) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج2/ 198).
 - (7) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص 76).
 - (8) تاريخ الثقات، للعجلي (ص 107).
 - (9) مسند البزار (ج 11/ 120).
 - (10) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج2/ 198).
 - (11) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج2/ 225).

وقال يحيى بن معين ⁽¹⁾، وأحمد بن حنبل ⁽²⁾، والدارقطني ⁽³⁾، وأبو أحمد الحاكم ⁽⁴⁾: "لا يحتج به."، ومرة قال الدارقطني: "كثير الوهم." ⁽⁵⁾.

وقال ابن سعد: "كان ضعيفاً في الحديث." ⁽⁶⁾، وكان يحيى بن معين يذكر أن حجاجاً لم ير الزهري، وكان سيء الرأي فيه جداً، لا يستطيع أحد أن يراجع فيه. ⁽⁷⁾ وقال يحيى بن معين مرة: "ضعيف." ⁽⁸⁾، وقال أحمد بن حنبل: "هو مضطرب الحديث." ⁽⁹⁾، وقال مرة: "كان يروي عن رجال لم يلقيهم، وكأنه ضعفه." ⁽¹⁰⁾.

وقال النسائي ⁽¹¹⁾، وأبو أحمد الحاكم ⁽¹²⁾: "ليس بالقوى."، وقال مرة: "ضعيف ولا يُحتج بحديثه." ⁽¹³⁾، وقال يعقوب بن شيبه: "واهي الحديث، في حديثه اضطراب كثير، وهو صدوق، وكان أحد الفقهاء." ⁽¹⁴⁾، وقال الذهبي: "أحد الأعلام على لين في حديثه." ⁽¹⁵⁾.

وقال يحيى القطان: "تركك الحجاج متعمداً ولم أكتب عنه حديثاً قط." ⁽¹⁶⁾، وقال يحيى بن يعلى المحاريبي: "أمرنا زائدة أن نترك حديث الحجاج بن أرمطة." ⁽¹⁷⁾، وقال ابن حبان: "تركه ابن

(1) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج3/ 156).

(2) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج1/ 280).

(3) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج5/ 347).

(4) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج2/ 198).

(5) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج6/ 123).

(6) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/ 342).

(7) ينظر: العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/ 216).

(8) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج2/ 223).

(9) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج3/ 155).

(10) المرجع السابق.

(11) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج2/ 223).

(12) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج2/ 198).

(13) سنن النسائي (ج8/ 92).

(14) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمري (ج5/ 427).

(15) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج1/ 458).

(16) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج3/ 155).

(17) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج7/ 72).

المبارك، وابن مهدي، ويحيى القطان، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل.⁽¹⁾، وتعقب الذهبي هذا القول بقوله: "وهذا القول فيه مجازفة. . . وأكثر ما نqm عليه التدليس، وفيه تيه لا يليق بأهل العلم."⁽²⁾، وقال مرة: "كذا قال ابن حبان، وهذا ليس بجيد، وقد قدمنا عبارات هؤلاء في حجاج نعوذ به تعالى من التهور في وزن العلماء."⁽³⁾

وقال عبد الله بن المبارك: "كان الحجاج يdلس، وكان يحدثنا الحديث عن عمرو بن شعيب مما يحدثه العرزمي"⁽⁴⁾، والعرزمي متروك لا يُقر به."⁽⁵⁾

وقال إسماعيل القاضي: "مضطرب الحديث لكثرة تدليسه."⁽⁶⁾، وقال أبو بكر بن خزيمة: "لا أحتج به إلا فيما قال: أخبرنا وسمعت."⁽⁷⁾، وقال محمد بن نصر: "الغالب على حديثه الإرسال، والتدليس، وتغيير الألفاظ."⁽⁸⁾

أما تدليسه:

فقد ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين، وقال عنه: "حجاج بن أرطاة الفقيه الكوفي المشهور، أخرج له مسلم مقروناً، ووصفه النسائي وغيره بالتدليس عن الضعفاء، وممن أطلق عليه التدليس ابن المبارك ويحيى بن القطان ويحيى بن معين وأحمد، وقال أبو حاتم إذا قال حدثنا فهو صالح وليس بالقوي."⁽⁹⁾

وقد روى هذا الحديث بالعننة، ولم يصرح فيه بالسماع.⁽¹⁰⁾

(1) المجروحين، لابن حبان (ج1/ 225).

(2) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج1/ 460).

(3) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج6/ 519).

(4) هو محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو متروك، ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 22/

67)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 494).

(5) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج2/ 224).

(6) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج2/ 198).

(7) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص 72).

(8) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج2/ 198).

(9) طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص 49).

(10) ينظر: سنن الترمذي (ج3/ 208).

أما إرساله:

لم يسمع من الزُّهري شيئاً ولم يره، ولم يسمع من يحيى بن أبي كثير، وإبراهيم النَّخعي، وسمع من الشعبي حديثاً واحداً، ولم يسمع من عكرمة شيئاً إنما يحدّث عن داود بن الحصين عن عكرمة، ولم يسمع من عمرو بن دينار. (1)

ولم يذكر النقاد إرساله عن إسماعيل بن أبي خالد.

الخلاصة: ما قاله ابن حجر صدوق كثير الخطأ والتدليس، قلت: والإرسال.

2- حفص بن غِيَاث:

تمت ترجمته في الحديث رقم {10} وهو ثقة، صحيح الكتاب، تغير حفظه قليلاً في الآخر.

3- صالح بن عمر:

هو أبو عمر الواسطي (2) صالح بن عمر، نزيل حُلوان، مات سنة ست أو سبع أو خمس وثمانين ومائة، قال عنه ابن حجر: ثقة. (3)

4- أبو معاوية الضَّرِير، محمد بن حازم:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو ثقة.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن خالد بن الوليد-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- حفص بن غِيَاث:

تمت ترجمته في الحديث رقم {10} وهو ثقة، صحيح الكتاب، تغير حفظه قليلاً في الآخر.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- عبد الله بن نُمير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة صاحب حديث.

(1) ينظر: جامع التحصيل، للعلائي (ص 160).

(2) تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4/ 864).

(3) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 273).

2- عبد الرحيم بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة.

3- عبدة بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو ثقة ثبت.

4- مروان بن معاوية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر، ولم يصرح بالسماع في هذا الحديث، بل رواه بالعنعنة.⁽¹⁾

5- معتمر بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة.

6- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

7- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

8- أبو إسحاق الفزاري، إبراهيم بن محمد:

هو أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة، الفزاري، مات سنة خمس وثمانين ومائة، وقيل: بعدها، قال عنه ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف.⁽²⁾

9- أبو خالد الأحمر، سليمان بن حيّان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {33} وهو صدوق يخطئ.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) ينظر: مسند الشافعي - ترتيب سنجر (ج3/ 307)، والسنن الكبرى، للبيهقي (ج8/ 225).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 92).

رواة هذا الوجه أقل عدداً من رواية الوجه الثالث، قال أبو حاتم الرازي: "الكوفيون - سوى حجاج - لا يسندونه، ومرسل أشبه." (1)

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن خالد بن الوليد - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

انفرد برواية هذا الوجه حفص بن غِيَاث، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

رواة هذا الوجه أكثر عدداً، وكلهم ثقات، قال الترمذي: "سألت محمداً - أي البخاري - عن هذا الحديث، فقال: الصحيح عن قيس بن أبي حازم. مرسل، قلت له: فإن حماد بن سلمة روى هذا الحديث عن الحجاج بن أرطاة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، فلم يعده محفوظاً." (2)، وقال أبو حاتم الرازي: "الكوفيون - سوى حجاج - لا يسندونه، ومرسل أشبه." (3)، وقال الدارقطني: "عن إسماعيل، عن قيس مرسل، وهو الصواب." (4)

الوجه الرابع هو الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده ضعيف؛ لإرسال قيس بن أبي حازم لهذا الحديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

وللحديث شواهد صحيحة من حديث خالد بن الوليد وجرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنهما -، كما جاء في تخريج الوجه الأول والثاني من هذا الحديث.

(1) علل الحديث، لابن أبي حاتم (ج 3 / 370).

(2) العلل الكبير، للترمذي (ص 264).

(3) علل الحديث، لابن أبي حاتم (ج 3 / 370).

(4) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 464).

الحديث رقم {59}

" وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَيْسٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ جَرِيرٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا. . .

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ جَرِيرٍ.

وَرَوَاهُ يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ جَرِيرٍ، وَهُوَ أَشْبَهُهُ بِالصَّوَابِ. ⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن حدثه عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن رجل عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ووقفت على ثلاثة أوجه أخرى للاختلاف هي:

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن الصُّنَابِحِ بْنِ الْأَعْسَرِ -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ⁽²⁾.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ⁽³⁾.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 464).

(2) بلفظ: " أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنِّي مُكَائِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ، فَلَا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي ".

(3) بلفظ: " أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنِّي مُكَائِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ، فَلَا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي ".

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن حذّثه عن جرير البجلي رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

أخرجه النسائي ⁽¹⁾، وابن أبي شيبة ⁽²⁾، وأحمد ⁽³⁾ ثلاثتهم من طريق عبد الله بن نُمير.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن رجل عن جرير البجلي رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

ذكره الدارقطني في كتاب العلل من طريق يعلى بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد به، ولم أقف له على تخريج.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

أخرجه الطبراني ⁽⁴⁾ من طريق عبد الله بن نُمير.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن الصُّنَّابِجِ بن الأعسر رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

أخرجه ابن ماجه ⁽⁵⁾، وابن أبي شيبة ⁽⁶⁾، وأحمد ⁽⁷⁾ ثلاثتهم من طريق عبد الله بن نُمير.

وأخرجه ابن ماجه ⁽⁸⁾ من طريق محمد بن بشر.

(1) سنن النسائي، كتاب: تحريم الدم، تحريم القتل (ج 7/ 128-4132)، وفي السنن الكبرى، كتاب: المحاربة، تحريم القتل (ج 3/ 3584-467).

(2) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: الفتن، من كره الخروج في الفتنة وتعوذ عنها (ج 7/ 37175-455).

(3) مسند أحمد (ج 31/ 573-19260).

(4) المعجم الكبير، للطبراني (ج 2/ 307-2277).

(5) سنن ابن ماجه، كتاب: الفتن، باب: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض (ج 2/ 1300 - 3944).

(6) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: الفتن، من كره الخروج في الفتنة وتعوذ عنها (ج 7/ 37173-455).

(7) مسند أحمد (ج 31/ 434-19085).

(8) سنن ابن ماجه، كتاب: الفتن، باب: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض (ج 2/ 1300 - 3944).

وأخرجه الحميدي⁽¹⁾، وأحمد⁽²⁾، والبخاري⁽³⁾، وأبو عوانة الإسفراييني⁽⁴⁾، وابن قانع⁽⁵⁾ خمستهم من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرجه نعيم بن حماد⁽⁶⁾، وابن أبي شيبة⁽⁷⁾، وابن حبان⁽⁸⁾ ثلاثتهم من طريق عبد الله بن المبارك.

وأخرجه ابن أبي شيبة⁽⁹⁾ من طريق عبدة بن سليمان.

وأخرجه ابن أبي شيبة⁽¹⁰⁾، وأحمد⁽¹¹⁾ كلاهما من طريق وكيع بن الجراح.

وأخرجه ابن أبي شيبة⁽¹²⁾ من طريق أبي أسامة.

وأخرجه أحمد⁽¹³⁾، والطبراني⁽¹⁴⁾ كلاهما من طريق يحيى بن سعيد القطان.

وأخرجه أحمد⁽¹⁵⁾ من طريق شعبة بن الحجاج.

وأخرجه ابن أبي خيثمة⁽¹⁶⁾ من طريق جرير بن عبد الحميد.

(1) مسند الحميدي (ج2/ 35-798).

(2) مسند أحمد (ج 31/ 419-19069).

(3) التاريخ الأوسط، للبخاري (ج1/ 168).

(4) مستخرج أبي عوانة، كتاب: الحج، باب: ذكر حض النبي -صلى الله عليه وسلم- على تزويج الأبقار الودود الولود على ابتغاء النسل، فيكائر بهن الأمم (ج3/ 13-4019).

(5) معجم الصحابة، لابن قانع (ج2/ 23).

(6) الفتن، لنعيم بن حماد (ج1/ 162-416).

(7) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: الفتن، من كره الخروج في الفتنة وتعوذ عنها (ج7/ 455-37172).

(8) صحيح ابن حبان، كتاب: الجنايات، ذكر العلة التي من أجلها نهى عن قتل المسلمين (ج 13/ 324 - 5985).

(9) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: الفتن، من كره الخروج في الفتنة وتعوذ عنها (ج7/ 455-37172).

(10) المرجع السابق.

(11) مسند أحمد (ج 31/ 433-19083).

(12) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: الفتن، من كره الخروج في الفتنة وتعوذ عنها (ج7/ 455-37173).

(13) مسند أحمد (ج 31/ 433-19083).

(14) المعجم الكبير، للطبراني (ج8/ 79-7415).

(15) مسند أحمد (ج 31/ 433-19084).

(16) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني (ج1/ 309-1155).

وأخرجه ابن الأعرابي⁽¹⁾ من طريق يزيد بن هارون.
وأخرجه ابن حبان⁽²⁾ من طريق معتمر بن سليمان.
وأخرجه ابن قانع⁽³⁾ من طريق خالد بن عبد الله.
وأخرجه الطبراني⁽⁴⁾ من طريق زيد بن أبي أنيسة.
وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني⁽⁵⁾، وابن الأثير الجزري⁽⁶⁾ كلاهما من طريق جعفر بن عون.
جميعهم (جرير بن عبد الحميد وجعفر بن عون وخالد بن عبد الله وزيد بن أبي أنيسة وسفيان
ابن عيينة وشعبة بن الحجاج وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن ثُمير وعبد بن سليمان ومحمد
ابن بشر ومعتمر بن سليمان ووكيع بن الجراح ويحيى بن سعيد القطان ويزيد بن هارون وأبو
أسامة) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود -رضي
الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه الطبراني⁽⁷⁾، والخطيب البغدادي⁽⁸⁾، وابن عساكر⁽⁹⁾ ثلاثتهم من طريق جابر بن نوح
عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود -رضي
الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

-
- (1) معجم ابن الأعرابي (ج3/ 1096-2359).
 - (2) صحيح ابن حبان، كتاب: التاريخ، باب: الحوض والشفاعة، ذكر الإخبار بأن المصطفى -صلى الله عليه وسلم- يكون فرط أمته على حوضه بفضل الله علينا بالشرب منه (ج 14/ 358-6447).
 - (3) معجم الصحابة، لابن قانع (ج2/ 74).
 - (4) المعجم الكبير، للطبراني (ج8/ 80-7416).
 - (5) معرفة الصحابة، لأبي نعيم (ج3/ 1521-3859).
 - (6) أسد الغابة، لابن الأثير (ج3/ 36).
 - (7) المعجم الكبير، للطبراني (ج 10/ 185-10402).
 - (8) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج8/ 161).
 - (9) تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج 51/ 216).

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- عبد الله بن نُمير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة صاحب حديث.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن رجل عن جرير البجلي-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- يعلى بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- عبد الله بن نُمير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة صاحب حديث.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن الصُّنَابِحِ بن الأعسر-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- الصُّنَابِحِ بن الأعسر-رضي الله عنه-:

هو الصُّنَابِحِ بن الأعسر، الأحمسي، وقيل: الصُّنَابِحِي⁽¹⁾، له صحبة، وهو معدود في أهل الكوفة من الصحابة، روى عنه قيس بن أبي حازم، ولم يرو عنه غيره، وليس هو الصُّنَابِحِي الذي روى عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنه- الذي يروى عنه عطاء بن يسار، فذلك لا تصح له صحبة، وهو الصُّنَابِحِي، منسوب إلى قبيلة من اليمن، وأما الصُّنَابِحِ اسم لا نسب، ونسبه في أَحْمَس، وذلك تابعي، وهذا له صحبة، وذلك معدود في أهل الشام، وهذا كوفي له صحبة ورواية.

(1) الصُّنَابِحِي: بضم الصاد وفتح النون وبعد الألف باء موحدة مكسورة ثم حاء، هذه النسبة إلى صُنَابِح بن زاهر بن عامر. . . ، الباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزري(ج2/ 247).

وقد قيل في كل منهما: صُنَابِحٍ وصُنَابِجِي، لكن الصواب في ابن الأعرس أنه صُنَابِحٍ -بغير ياء- وفي الآخر بإثبات الياء، ويظهر الفرق بينهما بالرواية عنهما، فحيث جاءت الرواية عن قيس بن أبي حازم عنه فهو ابن الأعرس، وهو الصحابي، وحديثه موصول، وحيث جاءت الرواية عن غير قيس عنه فهو الصُنَابِجِي، وهو التابعي، وحديثه مرسل.⁽¹⁾

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- جرير بن عبد الحميد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة صحيح الكتاب، واختلاطه لا يضر.

2- جعفر بن عون:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة.

3- خالد بن عبد الله:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت.

4- زيد بن أبي أنيسة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {16} وهو ثقة له أفراد.

5- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

6- شعبة بن الحجاج:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ متقن.

7- عبد الله بن المبارك:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت فقيه عالم.

8- عبد الله بن نمير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة صاحب حديث.

9- عبدة بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو ثقة ثبت.

(1) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (ج2/ 740)، أسد الغابة، لابن الأثير الجزري (ج3/ 36)، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (ج3/ 363).

10- محمد بن بشر:

تمت ترجمته في الحديث رقم {2} وهو ثقة حافظ.

11- معتمر بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة.

12- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

13- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

14- يزيد بن هارون:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن عابد.

15- أبو أسامة، حماد بن أسامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت لا يضر تدليسه.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.
روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- جابر بن نوح:

هو أبو بشير الكوفي، جابر بن نوح، الحِمَّانِيّ -بكسر المهملة وتشديد الميم-⁽¹⁾، مات سنة ثلاث ومائتين، قال عنه ابن حجر: ضعيف.⁽²⁾

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن حماد بن عمن حدثه عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) الحِمَّانِيّ: بكسر الحاء المهملة وفتح الميم المشددة وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى بني حِمَّان، وهي قبيلة نزلت الكوفة، الأنساب، للسمعاني (ج4/ 235).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 136).

انفرد برواية هذا الوجه عبد الله بن ثُمير -وهو ثقة-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن رجل عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه يعلى بن عبيد -وهو ثقة-، ولم يتابعه عليه أحد، قال الدارقطني: "ورواه يعلى بن عبيد، عن إسماعيل، عن رجل، عن جرير، وهو أشبه بالصواب." (1)

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير البجلي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه عبد الله بن ثُمير -وهو ثقة-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن الصُّنَّابِجِ بن الأَعْسَرِ -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

رواة هذا الوجه أكثر عدداً، فقد رواه العديد من الرواة كلهم ثقات، تابع بعضهم بعضاً عليه.

الوجه الخامس: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه جابر بن نوح -وهو ضعيف-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الرابع هو الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن الصُّنَّابِجِ بن الأَعْسَرِ -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 13 / 464).

المطلب التاسع عشر:
مسند الصحابي الجليل
مِرْدَاس بن مالك الأَسْلَمِي
رضي الله عنه

الحديث رقم {60}

" وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مِرْدَاسِ الْأَسْلَمِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: يُقْبَضُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَأَلَّوْلُ، حَتَّى تَبْقَى مِثْلَ حُثَالَةِ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ ⁽¹⁾، وَلَا يُبَالِي اللَّهُ بِهِمْ.

فقال: يرويه بيان-بن بشر-، وإسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن مِرْدَاسٍ، فأما بيان، فلم يَخْتَلَفْ عنه في رَفْعِهِ، واخْتَلَفَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ

فرواه حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عنه مَرْفُوعًا؛

وَخَالَفَهُمَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، وَمُرْوَانُ، وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنْيَةَ، فَرَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، مَوْقُوفًا، وَرَفَعَهُ صَحِيحٌ. ⁽²⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن مِرْدَاسِ الْأَسْلَمِيِّ -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن مِرْدَاسِ الْأَسْلَمِيِّ -رضي الله عنه-، موقوفًا.

ووقفت على وجه ثالث للاختلاف هو:

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المُسْتَوْدِ بْنِ شَدَّادٍ -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن مِرْدَاسِ الْأَسْلَمِيِّ -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) أراد بحتالة الناس رذالهم وشرارهم، وأصله من حثالة التمر وحقالته وهو أردؤه وما لا خير فيه مما يبقى في أسفل الجلة. تهذيب اللغة، للهيوي (ج4/ 277).

(2) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 14 / 36).

أُخرجَه أحمد⁽¹⁾، وابن أبي خيثمة⁽²⁾، وابن قانع⁽³⁾ ثلاثتهم من طريق محمد بن عبيد.
وأُخرجَه أحمد⁽⁴⁾ من طريق يعلى بن عبيد.
وأُخرجَه ابن أبي عاصم⁽⁵⁾، والطبراني⁽⁶⁾، وأبو الفتح الأزدي⁽⁷⁾، وابن قانع⁽⁸⁾، وأبو نُعيم
الأصبهاني⁽⁹⁾، وأبو عمرو الداني⁽¹⁰⁾ ستتهم من طريق حفص بن غِيَاث.
وأُخرجَه ابن قانع⁽¹¹⁾ من طريق صدقة بن يزيد.
أربعتهم (حفص بن غِيَاث وصدقة بن يزيد ومحمد بن عبيد ويعلى بن عبيد) عن إسماعيل بن
أبي خالد به.
الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن مِرْدَاسِ الأَسْلَمِي -رضي الله
عنه-، موقوفاً.
أُخرجَه البخاري⁽¹²⁾، وأبو القاسم القَزْوِينِي⁽¹³⁾ ⁽¹⁴⁾ كلاهما من طريق عيسى بن يونس.
وأُخرجَه ابن أبي شيبَة⁽¹⁵⁾ من طريق وكيع بن الجراح.

-
- (1) مسند أحمد (ج 29 / 264-17728).
 - (2) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني (ج 1 / 558).
 - (3) معجم الصحابة، لابن قانع (ج 3 / 118).
 - (4) مسند أحمد (ج 29 / 265-17730).
 - (5) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم (ج 4 / 334-2369).
 - (6) المعجم الكبير، للطبراني (ج 20 / 298-708).
 - (7) المخزون في علم الحديث، لأبي الفتح الأزدي (ص 150).
 - (8) معجم الصحابة، لابن قانع (ج 3 / 118).
 - (9) معرفة الصحابة، لأبي نُعيم الأصبهاني (ج 5 / 2566-6194).
 - (10) السنن الواردة في الفتن، لأبي عمرو الداني (ج 3 / 581-259).
 - (11) معجم الصحابة، لابن قانع (ج 3 / 118).
 - (12) صحيح البخاري، كتاب: المغازي، باب: غزوة الحديبية (ج 5 / 123-4156).
 - (13) القَزْوِينِي: بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو والياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قزوين، وهي إحدى المدائن المعروفة بنواحي أصفهان، الأنساب، للسمعاني (ج 10 / 411).
 - (14) التدوين في أخبار قزوين، لأبي القاسم القَزْوِينِي (ج 1 / 494).
 - (15) مصنف ابن أبي شيبَة، كتاب: الزهد، كلام الحسن البصري (ج 7 / 193-35255).

وأخرجه أحمد ⁽¹⁾ من طريق يحيى بن سعيد القطان.
وأخرجه ابن جرير الطبري ⁽²⁾ من طريق أبي أسامة.
وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طرقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها،
وهي عن:

مروان بن معاوية ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ويعلى بن عبيد.
سبعثهم (عيسى بن يونس ومروان بن معاوية ووكيع بن الجراح ويحيى بن سعيد القطان
ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ويعلى بن عبيد وأبو أسامة) عن إسماعيل بن أبي خالد به.
الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المُستَوْدِ بن شدّاد
-رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.
أخرجه ابن بشران ⁽³⁾، وابن قانع ⁽⁴⁾، والطبراني ⁽⁵⁾ ثلاثتهم من طريق إسماعيل بن مجالد.
وأخرجه الطبراني ⁽⁶⁾ من طريق شريك النخعي.
كلاهما (إسماعيل بن مجالد وشريك النخعي) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن مُزداس الأسلمي -رضي الله
عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.
- مُزداس الأسلمي -رضي الله عنه-:
هو أبو عبد الرحمن ⁽⁷⁾، مُزداس بن مالك، وقيل: بن عبد الرحمن، الأسلمي، كان ممن بايع
تحت الشجرة -بيعة الرضوان-، ثم سكن الكوفة، وهو معدود في أهلها. رُوي عنه حديث واحد

-
- (1) مسند أحمد (ج 29 / 265-17729).
 - (2) تهذيب الآثار -مسند عمر-، للطبري (ج 2 / 830-1172).
 - (3) أمالي ابن بشران - الجزء الأول (ص 54-72).
 - (4) معجم الصحابة، لابن قانع (ج 3 / 109).
 - (5) المعجم الأوسط، للطبراني (ج 3 / 123-2677)، وفي المعجم الكبير (ج 20 / 302-718).
 - (6) المعجم الكبير، للطبراني (ج 20 / 302-719).
 - (7) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج 11 / 125).

ليس له غيره - هو حديث هذا المطلب -، تفرد بالرواية عنه قيس بن أبي حازم.⁽¹⁾

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- حفص بن غياث:

تمت ترجمته في الحديث رقم {10} وهو ثقة، صحيح الكتاب، تغير حفظه قليلاً في الآخر.

2- صدقة بن يزيد الخراساني:

صدقة بن يزيد، الخراساني، ثم الدمشقي، أصله من خُرسَان، سكن الشام بدمشق وبيت المقدس، ونسبه يحيى بن معين إلى دمشق لسكناه بها (2) (3).

أقوال النقاد فيه:

وثقه عبد الرحمن بن إبراهيم، دُحيم الدمشقي (4)، وأبو زرعة الدمشقي (5) وزاد: شيخ.

وذكره ابن حبان في "الثقات" (6).

وقال أبو داود: "ليس به بأس." (7)، وقال الفسوي: "حسن الحديث." (8)، وقال ابن معين (9)، وأبو

حاتم (10)، وابن شاهين (11): "صالح الحديث".

وذكره ابن الجارود (12)، والساجي (13)،

(1) ينظر: معجم الصحابة، لابن قانع (ج3/ 118)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (ج3/

1386) أسد الغابة، لابن الأثير (ج5/ 136) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (ج6/ 60).

(2) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/ 417).

(3) ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج 24/ 37)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج7/ 57).

(4) لسان الميزان، للذهبي ت أبي غدة (ج4/ 315).

(5) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص 397).

(6) لسان الميزان، لابن حجر (ج3/ 188) لم أجده في كتاب الثقات.

(7) المرجع السابق.

(8) المعرفة والتاريخ، للفسوي (ج2/ 438).

(9) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/ 417).

(10) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج4/ 431).

(11) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 118).

(12) لسان الميزان، لابن حجر (ج3/ 188).

(13) المرجع السابق.

والعُقيلي (1)، وابن الجوزي (2) في الضعفاء.

وضعه ابن معين (3)، وأحمد بن حنبل (4)، وأبو حاتم الرازي (5)، والنسائي (6)، وابن القيسراني (7)، وقال العُقيلي: "في أحاديثه لين." (8)، وقال الجوزجاني: "لين الحديث." (9)، وقال الذهبي: "ضعفه" (10).

وقال يحيى بن معين: "ليس بشيء." (11)، وقال البخاري: "منكر الحديث." (12)، وقال ابن حبان: "كان ممن يحدث عن الثقات بالأشياء المعضلات، على قلة روايته لا يجوز الاشتغال بحديثه عند الاحتجاج به." (13)، وقال ابن عدي: "هو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق، وأحاديثه بعضها مما يتابع عليه، وبعضها لا يتابعه أحد عليها." (14)

وقال ابن حجر: "متروك عند الأكثر." (15)

الخلاصة: ضعيف الحديث.

3- محمد بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {9} وهو ثقة يحفظ.

-
- (1) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج2/ 206).
 - (2) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (ج2/ 55).
 - (3) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص 359).
 - (4) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري (ج4/ 295)، الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج2/ 206)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج4/ 431).
 - (5) لسان الميزان، لابن حجر (ج3/ 188).
 - (6) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص 58).
 - (7) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (ج2/ 1044).
 - (8) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج2/ 206).
 - (9) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص 274).
 - (10) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص 195).
 - (11) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص 359).
 - (12) التاريخ الكبير، للبخاري (ج4/ 295)، الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج2/ 206)، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج5/ 122).
 - (13) المجروحين، لابن حبان (ج1/ 374).
 - (14) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج5/ 124).
 - (15) أمالي الأذكار في فضل صلاة التسبيح، لابن حجر (ص 59).

4- يعلى بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن مِرْدَاسِ الأَسْلَمِيِّ -رضي الله عنه-، موقوفاً.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق:

تمت ترجمته في الحديث رقم {29} وهو ثقة مأمون.

2- مروان بن معاوية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر، ولم أقف على تخريج هذه الطريق، ولم أعرف هل صرح بالسماع أم لا، ولكنه لم يتفرد بهذه الرواية؛ بل تابعه الثقات عليها.

3- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

4- يحيى بن سعيد القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

5- يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة له أفراد.

6- يعلى بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

7- أبو أسامة، حماد بن أسامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت لا يضر تدليسه.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المُسْتَوْرِدِ بن شَدَّاد -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- المُسْتَوْرِدِ بن شَدَّاد -رضي الله عنه-:

هو المُسْتَوْدِ بن شَدَّاد بن عمرو، الفِهْرِي⁽¹⁾، القرشي، سكن الكوفة، ثم سكن مصر، وروى عنه أهل الكوفة وأهل مصر، يقال: إنه كان غلاماً يوم قبض رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ولكنه سمع منه، ووعى وأتقن الرواية عنه، توفي بالإسكندرية سنة خمس وأربعين من الهجرة.⁽²⁾ روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- إسماعيل بن مجالد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو صدوق يخطئ.

2- شريك بن عبد الله النخعي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {7} وهو صدوق يخطئ، ساء حفظه بعد توليته للقضاء، فسماع المتقدمين منه صحيح، وسماع المتأخرين منه بالكوفة ضعيف، وتدليسه محتمل.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن مُرْدَاسِ الأَسْلَمِي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

رواة هذا الوجه منهم ثلاثة من الثقات، ولكن رواه أقل من رواة الوجه الثاني، ولكن الدارقطني رجح هذا الوجه فقال: "ورفعه صحيح."⁽³⁾

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن مُرْدَاسِ الأَسْلَمِي -رضي الله عنه-، موقوفاً.

رواة هذا الوجه أكثر وأوثق، فقد رواه العديد من الرواة الثقات الأثبات، تابع بعضهم بعضاً عليه.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المُسْتَوْدِ بن شَدَّاد -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) الفِهْرِي: بكسر الفاء وسكون الهاء بعدهما الراء، هذه النسبة إلى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، وإليه ينتسب قریش ومحارب والحارث بنى فهر، الأنساب، للسمعاني (ج 10 / 268).

(2) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (ج 4 / 1471)، أسد الغابة، لابن الأثير (ج 5 / 148)، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (ج 6 / 72).

(3) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 14 / 36).

رواية هذا الوجه أقل عدداً وتوثيقاً من رواية الوجه الثاني، قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد، وعن بيان إلا إسماعيل بن مجالد." (1).

قلت: بل تابعه شريك النخعي كما روى الطبراني (2)، وكلاهما صدوق يخطئ.

الوجه الرابع هو:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن مِرداس الأسلمي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.

والوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن مِرداس الأسلمي -رضي الله عنه-، موقوفاً، والله أعلم.

فلعل إسماعيل بن أبي خالد كان مرة يسنده، ومرة يوقفه.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح على الوجهين.

فالوجه الأول رواه ثلاثة رواة من الثقات، وتابع بيان بن بشر، إسماعيل بن أبي خالد على رفعه، ورجحه الدارقطني، فهو مرفوع صحيح.

والوجه الثاني رواه سبعة من الثقات معظمهم من الثقات الأثبات، فهو موقوف صحيح.

(1) المعجم الأوسط، للطبراني (ج3/ 123).

(2) ينظر: المعجم الكبير، للطبراني (ج 20/ 302-719).

المطلب العشرون: مسند الصحابي

الجليل المُستورد بن شدّاد

رضي الله عنه

الحديث رقم {61}

" وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْمُسْتَوْدِ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّ رَجُلًا شَكَى إِلَيْهِ النَّقْرَسَ⁽¹⁾، فَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: كَذَبْتَكَ الْهَوَاجِرُ⁽²⁾.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ الدَّاهِرِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الْمُسْتَوْدِ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَوَهْمٌ فِيهِ.

وَالصَّوَابُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عُمَرَ، قَوْلُهُ⁽³⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المستورد بن شداد -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، موقوفاً.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المستورد بن شداد -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه العقيلي⁽⁴⁾، وابن قانع⁽⁵⁾، والطبراني⁽⁶⁾،

(1) النقرس: داء معروف يأخذ في الرجل، أو يأخذ في المفاصل، ينظر: تهذيب اللغة، للهرودي (ج9/ 293)، لسان العرب، لابن منظور (ج6/ 240).

(2) الهاجرة: وقت الزوال وقوله كذبتك أي عليك بها. . . وإنما أمر عمر صاحب النقرس أن يبرز للحر في الهاجرة ويمشي فيها حافياً ويبتذل نفسه فإن ذلك يذهب النقرس، ينظر: غريب الحديث، لابن قتيبة (ج1/ 591-592).

(3) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج14/ 38).

(4) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج2/ 241).

(5) معجم الصحابة، لابن قانع (ج3/ 108).

(6) المعجم الكبير، للطبراني (ج20/ 303-720).

وابن عدي (1)، وأبو الفضل الزهري (2) خمستهم من طريق أبي بكر الداهري عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، موقوفاً.

أخرجه أبو بكر الدينوري (3) من طريق سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المُستَوْدِ بن شداد - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- أبو بكر الداهري:

هو أبو بكر الداهري (4)، عبد الله بن حكيم، البصري.

روى عن: هشام بن عروة، وعاصم بن محمد، وإسماعيل بن أبي خالد، وثور بن يزيد، وطبقته. وروى عنه: أسد بن موسى، وسعيد بن سليمان، وعمرو بن عون، وموسى بن داود، وعدة. (5)

أقوال النقاد فيه:

وثقه سعيد بن سليمان "سعدويه" (6) (7).

(1) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج5/ 229).

(2) حديث أبي الفضل الزهري (ص 487 - 504).

(3) المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر الدينوري (ج3/ 36-632).

(4) الداهري: بفتح الدال المهملة وكسر الهاء والراء هذه النسبة إلى داهر، الأنساب، للسمعاني (ج5/ 297).

(5) ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4/ 661).

(6) هوسعيد بن سليمان الحافظ الثبت الإمام أبو عثمان الضبي الواسطي البزاز الملقب: بسعدويه سكن بغداد، ونشر بها العلم، كان سعدويه من أهل السنة، وأجاب في المحنة، ولد سنة بضع وعشرين ومائة، مات سنة خمس وعشرين ومائتين، وله مائة سنة، ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (8/ 495).

(7) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج5/ 227)، تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4/ 661).

وقال الْمُفَضَّلُ بنُ الْعَلَابِيِّ⁽¹⁾: "ليس بشيء".⁽²⁾، وقال يحيى بن معين: "ليس حديثه بشيء".⁽³⁾، وقال مرة: "ليس بشيء، ليس بثقة".⁽⁴⁾، وقال علي بن المديني: "ليس بشيء لا يكتب حديثه".⁽⁵⁾، وقال أحمد بن حنبل: "يروي أحاديث مناكير ليس هو بشيء".⁽⁶⁾، وقال البخاري: "لا يصح حديثه".⁽⁷⁾، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "ترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأه علينا وقال: هو ضعيف".⁽⁸⁾، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، وقال مرة: ذاهب الحديث".⁽⁹⁾، وذكره النسائي في الضعفاء وقال: "ليس بثقة".⁽¹⁰⁾، وقال العقيلي: "يحدث بأحاديث لا أصل لها، ويحيل على الثقات".⁽¹¹⁾، وقال مرة: "لا يقيم الحديث ويحدث بواطيل عن الثقات".⁽¹²⁾، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "ضعيف الحديث"⁽¹³⁾، وقال البيهقي: "غير ثقة عند أهل العلم بالحديث".⁽¹⁴⁾، وقال أبو القاسم البغوي: "ضعيف الحديث"⁽¹⁵⁾، وقال السُّبُكِيُّ: "ضعيف لا يحتج بخبره".⁽¹⁶⁾

-
- (¹) هو المفضل بن غسان، أبو عبد الرحمن الغلابي البصري الحافظ الأخباري. "مصنف التاريخ"، توفي سنة ست وأربعين، ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (5/ 1261).
- (2) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 11 / 110).
- (3) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 4 / 409).
- (4) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 5 / 227).
- (5) سؤالات ابن أبي شيبة، لابن المديني (ص 150).
- (6) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 5 / 227).
- (7) التاريخ الكبير، للبخاري (ج 5 / 74).
- (8) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج 3 / 811)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 5 / 41).
- (9) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 5 / 41).
- (10) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص 115).
- (11) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج 2 / 241).
- (12) لسان الميزان، لابن حجر (ج 3 / 278).
- (13) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 2 / 545).
- (14) السنن الكبرى، للبيهقي (ج 1 / 74).
- (15) معجم الصحابة، للبغوي (ج 1 / 572).
- (16) طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (ج 5 / 83).

وقال يعقوب بن شيبة: "متروك الحديث." ⁽¹⁾، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: "متروك الحديث." ⁽²⁾، وقال ابن عدي: "منكر الحديث." ⁽³⁾، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ⁽⁴⁾، وقال مرة: "متروك الحديث." ⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "أحد المتروكين باتفاق." ⁽⁶⁾.

وقال الجوزجاني: "كذاب" ⁽⁷⁾، وقال إبراهيم بن أبي طالب: "متروك يتكلمون فيه." ⁽⁸⁾، وقال ابن حبان: "كان يضع الحديث على الثقات، ويروي عن مالك والثوري ومسعر ما ليس من أحاديثهم، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدر فيه." ⁽⁹⁾، وقال أبو عبد الله الحاكم: "روى عن إسماعيل بن أبي خالد والأعمش والثوري أحاديث موضوعة." ⁽¹⁰⁾، وذكره أبو نعيم في الضعفاء وقال: "حدث عن إسماعيل بن أبي خالد والأعمش والثوري بالموضوعات." ⁽¹¹⁾، وقال ابن القيسراني: "كذاب، متروك الحديث." ⁽¹²⁾، وقال الذهبي: "واحد منهم بالوضع." ⁽¹³⁾

الخلاصة: متهم بالوضع.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، موقوفاً.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

(1) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 11 / 110).

(2) المرجع السابق.

(3) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 5 / 232).

(4) الضعفاء والمتروكون، للدارقطني (ج 2 / 160).

(5) سنن الدارقطني (ج 1 / 288).

(6) المغني في الضعفاء، للذهبي (ج 2 / 774).

(7) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص 223).

(8) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 11 / 110).

(9) المجروحين، لابن حبان (ج 2 / 21).

(10) المدخل إلى الصحيح، للحاكم (ص 150).

(11) الضعفاء، لأبي نعيم الأصبهاني (ص 98).

(12) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (ج 1 / 201).

(13) المغني في الضعفاء، للذهبي (ج 1 / 335).

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المُستَوْدِ بن شداد -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه عبد الله بن حكيم الدَّاهِرِي -وهو متهم بالوضع-، ولم يتابعه عليه أحد، قال العُقَيْلِي عن الوجه المرفوع: "حديث النقرس هذا ليس له إسناده صحيح."⁽¹⁾، وقال ابن عدي: "وهذا الحديث لا يرويه عن إسماعيل غير الدَّاهِرِي هذا."⁽²⁾، وقال الدارقطني: "فرواه أبو بكر الدَّاهِرِي. . . ووهم فيه."⁽³⁾

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، موقوفاً.

انفرد برواية هذا الوجه سفيان بن عيينة -وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة-، ولم يتابعه عليه أحد، قال الدارقطني: "والصواب عن إسماعيل، عن قيس، عن عمر، قوله."⁽⁴⁾.

الوجه الرابع هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، موقوفاً، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

(1) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج2/ 241).

(2) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج5/ 229).

(3) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج14/ 38).

(4) المرجع السابق.

المطلب الحادي والعشرون:

مسند الصحابي الجليل

المُعْتَمِر الكِنَانِي

رضي الله عنه

الحديث رقم {62}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ حَنْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ أَبِيهِ ⁽¹⁾ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي جَنَازَةٍ فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مَعَهَا مِجْمَرَةٌ ⁽²⁾ فَلَمْ يَزَلْ يَصِيحُ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَتَّى مَرَّتْ.

فقال: يرويه صالح بن عمر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حنش بن المعتمر، عن أبيه؛ وخالفه زائدة، وابن غيثة، وعلي بن مسهر، وهشيم روه، عن إسماعيل، عن حنش مرسلاً، لم يقولوا عن أبيه، والمرسل أصح. ⁽³⁾
أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن حنش بن المعتمر عن أبيه المعتمر الكِنَاني -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن حنش بن المعتمر عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن حنش بن المعتمر عن أبيه المعتمر الكِنَاني -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه ابن قانع ⁽⁴⁾، والطبراني ⁽⁵⁾، وأبو نعيم ⁽⁶⁾، وابن الأثير ⁽⁷⁾، وذكره ابن حجر ⁽⁸⁾

(1) هو معتمر الكِنَاني -رضي الله عنه- والد حنش، ذكره ابن السكّن، والطبراني في الصحابة، ولم يروي غير هذا الحديث، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (ج6/ 138).

(2) المِجْمَرَةُ: هي وعاء يوضع فيه النار، ثم العود ويتبخّر به، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للهيوي (ج7/ 2821).

(3) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث، للدارقطني (ج14/ 56).

(4) معجم الصحابة، لابن قانع (ج3/ 119).

(5) المعجم الكبير، للطبراني (ج20/ 321-760).

(6) معرفة الصحابة، لابي نعيم (ج5/ 2650-6356).

(7) أسد الغابة، لابن الأثير (ج5/ 217).

(8) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (ج6/ 138).

خمسـتهم من طريق صالح بن عمر الواسطي عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن حنـش بن المـعتمر عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني ⁽¹⁾ من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرجه القاسم بن سلام ⁽²⁾ من طريق هـشيم بن بشير ويزيد بن هارون.

وأخرجه ابن أبي شـيبة ⁽³⁾ من طريق أبي معاوية الضرير.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طرقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

زائدة بن قدامة وعلي بن مسهر.

جميعهم (زائدة بن قدامة وسفيان بن عيينة وعلي بن مسهر وهشيم بن بشير ويزيد بن هارون وأبو معاوية الضرير) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن حنـش بن المـعتمر عن أبيه المـعتمر الكـناني - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

- حنـش بن المـعتمر:

هو أبو المـعتمر الكوفي، حنـش - بفتح المهملة والنون بعدها معجمة - ⁽⁴⁾ بن المـعتمر، ويقال: ابن ربيعة بن المـعتمر، الكـناني، مات سنة تسعين، أو في حدودها. ⁽⁵⁾، قال عنه ابن حجر: صدوق له أوهام ويرسل ⁽⁶⁾.

أقوال النقاد فيه:

(1) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، كتاب: الجنائز، باب: الميت لا يتبع بالمجرة (ج3/ 419-6162).

(2) غريب الحديث، للقاسم بن سلام (ج1/ 247-53).

(3) مصنف ابن أبي شـيبة، كتاب: الجنائز، ما قالوا في الميت يتبع بالمجر (ج2/ 473-11181).

(4) ينظر: الإصـابة في تـمييز الصحابة، لابن حجر (ج6/ 138).

(5) ينظر: الوافي بالوفيات، للصفدي (ج13/ 125).

(6) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص183).

وثقه العجلي⁽¹⁾، وأبو داود⁽²⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ما أعلم إلا خيراً".⁽³⁾

قال أبو حاتم: "صالح. . . ليس أراهم يحتجون بحديثه".⁽⁴⁾، وقال الفسوي: "لا بأس به".⁽⁵⁾، وقال ابن حبان: "كان كثير الوهم في الأخبار، ينفرد عن علي -عليه السلام- بأشياء لا تشبه حديث الثقات؛ حتى صار ممن لا يحتج به".⁽⁶⁾، قال ابن عدي: "يتكلمون في حديثه. . . ولحنش عن علي أحاديث عداد، وهو معروف في أصحاب علي مشهور به، وما أظن أنه يروي عن غير علي، وأنه لا بأس به؛ لأن من يروي عنه إنما هو سَمَاك بن حرب، والحكم ابن عتيبة، وليس بهما بأس".⁽⁷⁾

وقال علي بن المديني: "لا نعرفه".⁽⁸⁾، وقال البخاري: "يتكلمون في حديثه".⁽⁹⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالمتين عندهم".⁽¹⁰⁾، وقال النسائي: "ليس بالقوي".⁽¹¹⁾، وقال ابن حزم: "ساقط مطرح".⁽¹²⁾، وقال البيهقي: "غير قوي".⁽¹³⁾، وقال الذهبي: "لين، لا يحتج به".⁽¹⁴⁾. وذكره العقيلي⁽¹⁵⁾، وابن الجوزي⁽¹⁶⁾ في الضعفاء.

الخلاصة: ضعيف.

-
- (1) الثقات، للعجلي (ص 136).
 - (2) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 155).
 - (3) سؤالات أبي داود، للإمام أحمد (ص 288).
 - (4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج3 / 291).
 - (5) المعرفة والتاريخ، للفسوي (ج3 / 153).
 - (6) المجروحين، لابن حبان (ج1 / 269).
 - (7) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج3 / 369-370).
 - (8) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج3 / 291).
 - (9) التاريخ الكبير، للبخاري (ج3 / 99) الضعفاء الصغير، للبخاري (ص 53).
 - (10) السنن الكبرى، للبيهقي (ج3 / 460).
 - (11) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص 35).
 - (12) المحلى بالآثار، لابن حزم (ج8 / 436).
 - (13) معرفة السنن والآثار، للبيهقي (ج 12 / 163).
 - (14) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص 106).
 - (15) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج1 / 288).
 - (16) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (ج1 / 241).

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- صالح بن عمر الواسطي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {58} وهو ثقة.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن حنّس بن المُعْتَمِر عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- زائدة بن قدامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {10} وهو ثقة ثبت صاحب سنة.

2- سفيان بن عيينة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

3- علي بن مُسهر:

تمت ترجمته في الحديث رقم {7} وهو ثقة له غرائب بعد أن أضر.

4- هُشَيْم بن بشير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت كثير التدليس - من المرتبة الثالثة عند ابن حجر -، والإرسال الخفي، ولم يصرح في هذا الحديث بالسماع. ⁽¹⁾

5- يزيد بن هارون الواسطي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن عابد.

6- أبو معاوية الضرير، محمد بن خازم:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو ثقة.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن حنّس بن المُعْتَمِر عن أبيه المُعْتَمِر الكِنَانِي - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

انفرد برواية هذا الوجه صالح بن عمر - وهو ثقة -، ولم يتابعه عليه أحد.

(1) ينظر: غريب الحديث، للقاسم بن سلام (ج1/247-53).

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن حنّش بن المُعْتَمِر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .
رواة هذا الوجه أكثر وأوثق، فقد رواه العديد من الثقات الأثبات، قال الدارقطني: "رووه، عن إسماعيل، عن حنّش مرسلاً، لم يقولوا عن أبيه والمرسل أصح. "(1)
الوجه الرابع هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن حنّش بن المُعْتَمِر عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، والله أعلم.
الحكم على الوجه الرابع: إسناده ضعيف؛ لضعف حنّش بن المُعْتَمِر وإرساله الحديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .
وللحديث شاهد من حديث المُعْتَمِر الكِنَانِي - رضي الله عنه -، كما في الوجه الأول.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 14 / 56).

المطلب الثاني والعشرون: مسند
الصحابي الجليل مالك بن نَضْلَة
رضي الله عنه

الحديث رقم {63}

"وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ ⁽¹⁾، وَالدَّ ابْنِ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَلَمْ يُضِفْنِي وَلَمْ يَقْرِنِي أَأَجْزِيهِ؟ قَالَ: بَلْ أَقْرَهُ، وَفِيهِ كُلُّ مَا آتَاكَ اللَّهُ حَلَالًا لَكَ، وَمُوسَى اللَّهُ أَحَدٌ ⁽²⁾ وَسَاعِدُهُ أَشَدُّ، وَفِيهِ الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ السُّفْلَى. . .

وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ:

فَأَسَنَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِيهِ.

وَأَرَسَلَهُ يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ: جَاءَ أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ. ⁽³⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) هو مالك بن نضلة، وقيل: مالك بن عوف بن نضلة، الجُشَمِي، والد أبي الأحوص صاحب ابن مسعود-

رضي الله عنه-، روى عنه ابنه أبو الأحوص، سكن الكوفة، وروى حديثين، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (ج3/ 1359)، أسد الغابة، لابن الأثير (ج5/ 45)، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (ج5/ 558).

(2) الموسى والموسى، اسم لما يخلق به، ينظر: العين، للخليل الفراهيدي (ج7/ 323)، وفي الحديث «أَرَأَيْتَ إِبْلِكَ أَلَيْسَ تَنْتَجِبُهَا وَتَشْقُ أَذَانَهَا ثُمَّ تَقُولُ هَذِهِ بَحْرٌ؟» قَالَ نَعَمْ قَالَ فَسَاعِدُ اللَّهَ أَشَدُّ وَمُوسَى اللَّهُ أَحَدٌ، ومُوسَى الله كناية عن أن قدرة الله أكبر من قدرتك، ينظر: ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، للأثير (ج38/ 333).

(3) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج14/ 67-68).

أخرجه النسائي⁽¹⁾، وابن قانع⁽²⁾، والطبراني⁽³⁾ ثلاثتهم من طريق محمد بن يزيد الواسطي.
وذكره الطبراني⁽⁴⁾ من طريق محمد بن الحسن المُرَني.

كلاهما (محمد بن الحسن المُرَني ومحمد بن يزيد الواسطي) عن إسماعيل بن أبي خالد به.
الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي اسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ذكره الدارقطني في كتاب العلل من طريق يعلى بن عبيد، ولم أقف له على تخريج.
دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي اسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.
- أبو الأحوص:

هو أبو الأحوص الكوفي -مشهور بكنيته-، عوف بن مالك بن نضلة -يفتح النون وسكون المعجمة- الجُشَمي -بضم الجيم وفتح المعجمة-⁽⁵⁾، قتل قبل المائة، قال عنه ابن حجر: ثقة.⁽⁶⁾
روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- محمد بن الحسن المُرَني:

هو محمد بن الحسن بن عمران، المُرَني، الواسطي، القاضي، أصله شامي، قال عنه ابن حجر: ثقة.⁽⁷⁾

-
- (1) سنن النسائي، كتاب: الزينة، باب: ذكر ما يستحب من لبس الثياب وما يكره منها (ج8/ 196-5294)، وفي السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: الزينة، الجلال (ج8/ 389-9486).
 - (2) معجم الصحابة، لابن قانع (ج3/ 42).
 - (3) المعجم الكبير، للطبراني (ج19/ 280-616)، وفي الأوسط (ج2/ 197-1702).
 - (4) ينظر: المعجم الأوسط، للطبراني (ج2/ 197).
 - (5) الجُشَمي: بضم الجيم وفتح الشين وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى قبائل منها جُشَم بن الخزرج. . . منهم أبو الأحوص، ينظر: الأنساب، للسمعاني (ج3/ 278).
 - (6) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 433).
 - (7) ينظر: المرجع السابق (ص 474).

2- محمد بن يزيد الواسطي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {19} وهو ثقة ثبت عابد.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي اسحاق السبيعي عن أبي الأخوص عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- يعلى بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي اسحاق السبيعي عن أبي الأخوص عن أبيه مالك بن نضلة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

رواة هذا الوجه أكثر، فقد رواه اثنان من الثقات هما محمد بن يزيد، ومحمد بن الحسن المزي الواسطيان، قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل إلا محمد بن يزيد، ومحمد بن الحسن المزي الواسطيان." (1)

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي اسحاق السبيعي عن أبي الأخوص عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه يعلى بن عبيد -وهو ثقة-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الرابع: هو الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي اسحاق السبيعي عن أبي الأخوص عن أبيه مالك بن نضلة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

(1) المعجم الأوسط، للطبراني (ج2/ 197).

أما عن تدليس أبي إسحاق السَّبَّيْعِي فقد صرح بالسماع في رواية الحاكم في المستدرک في هذا الحديث من غير طريق إسماعيل بن أبي خالد، بل من طريق شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، قال: سمعت أبا الأحوص، يحدث عن أبيه -رضي الله عنه-، قال: أتيت النبي -صلى الله عليه وسلم- وأنا كشف الهيئة فقال: . . الحديث.⁽¹⁾

وقال الحاكم بعد أن ذكر الحديث: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. "، وقال الذهبي في التلخيص: "صحيح".⁽²⁾

(1) ينظر: المستدرک على الصحيحين، للحاكم (ج4/ 201-7364).

(2) ينظر: تلخيص المستدرک، للذهبي (في التعليق على المستدرک على الصحيحين) (ج4/ 201).

المطلب الثالث والعشرون: مسند
أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر
رضي الله عنهما

الحديث رقم {64}

" وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ عَائِشَةَ، أَعْمِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَهُوَ عَلَى فَخْذِي، فَجَعَلْتُ أَمْسَحُ وَجْهَهُ وَأَدْعُو لَهُ بِالْعَافِيَةِ، فَقَالَ: لَا، بَلْ اسْأَلُوا اللَّهَ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى فِي الْجَنَّةِ مَعَ جِبْرِيلَ، وَمِيكَائِيلَ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

ورواه أَبُو أُسَامَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ مُرْسَلًا.

ورواه المُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، عَنْ شَيْخٍ لَهُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، فَقَالَ: عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَوَهُم.

والمحفوظ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ.

وذكر قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وقوله عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، وَهُمْ قَبِيحٌ. ⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني ثلاثة أوجه من أوجه الاختلاف هي:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بردة عن عائشة -رضي الله عنها- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بردة عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بردة عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بردة عن عائشة -رضي الله عنها- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 14 / 393).

أخرجه سفيان الثوري⁽¹⁾، ومن طريقه النسائي⁽²⁾، وأبو محمد الفاكهي⁽³⁾، وابن حبان⁽⁴⁾، وابن بشران⁽⁵⁾، والبيهقي⁽⁶⁾ جميعهم عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بُرْدَةَ عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه ابن سعد⁽⁷⁾ من طريق يعلى ومحمد ابنا عبيد.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طريقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

أبي أسامة.

ثلاثتهم (محمد بن عبيد ويعلى بن عبيد وأبو أسامة) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بُرْدَةَ عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ذكره الدارقطني في كتاب العلل من طريق شيخ لإسماعيل بن أبي خالد مجهول، ولم أقف له على تخريج.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بُرْدَةَ عن عائشة -رضي الله عنها- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) حديث سفيان الثوري (ص 136-229).

(2) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: وفاة النبي -صلى الله عليه وسلم-، ذكر قوله -صلى الله عليه وسلم- بين شخص بصره -بأبي هو وأمي- (ج6 / 391-7067) وفي، كتاب: عمل اليوم والليلة، ما يقول عند الموت (ج9 / 402-10870).

(3) فوائد أبي محمد الفاكهي (ص 154-353).

(4) صحيح ابن حبان، كتاب: التاريخ، باب: مرض النبي -صلى الله عليه وسلم-، ذكر ما كان يقول المصطفى -صلى الله عليه وسلم- في علته عند الدعاء بالشفاء له (ج 14 / 555-6591).

(5) أمالي ابن بشران - الجزء الثاني (ص 313-1585).

(6) دلائل النبوة، للبيهقي (ج7 / 210).

(7) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج2 / 177).

- أبو بُرْدَة:

هو أبو بُرْدَة، قيل اسمه: عامر، وقيل: الحارث بن أبي موسى الأشْعَرِي (1)، مات سنة أربع ومائة، وقيل: غير ذلك، وجاز الثمانين، قال عنه ابن حجر: ثقة (2).

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- سفيان الثوري:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بُرْدَة عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- محمد بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {9} وهو ثقة يحفظ.

2- يعلى بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

3- أبو أسامة حماد بن أسامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت لا يضر تدليسه.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بُرْدَة عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

ذكر الدارقطني أن من روى هذا الوجه شيخ مجهول لإسماعيل بن أبي خالد لا يُعرف حاله.

(1) الأشْعَرِي: بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وكسر الراء، هذه النسبة الى أشعر وهي قبيلة مشهورة من اليمن، الأنساب، للسمعاني (ج1/ 266).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 621).

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بُرْدَة عن عائشة -رضي الله عنها- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه سفيان الثوري -ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بُرْدَة عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

رواة هذا الوجه أكثر، فقد رواه ثلاثة من الرواة الثقات، تابع بعضهم بعضاً عليه.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بُرْدَة عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه راوٍ مجهول لا يعرف حاله، ولم يتابعه عليه أحد ووهم فيه، قال الدارقطني: "وذكر قيس بن أبي حازم، وقوله عن أبي بردة، وهم قبيح."⁽¹⁾

الوجه الرابع هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بُرْدَة عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده ضعيف؛ لإرسال أبي بُرْدَة للحديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وللحديث أصل في الصحيحين من حديث عائشة -رضي الله عنها-.⁽²⁾

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 14 / 393).

(2) ينظر: صحيح البخاري (ج 6 / 11-4440)، و(ج 7 / 121-5674)، صحيح مسلم (ج 4 / 1721-46 - 2191)، و(ج 4 / 1893-85 - 2444).

الحديث رقم {65}

"وَسُئِلَ عَنْ قَمِيرٍ امْرَأَةٍ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْرَأَةٌ أَسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ. . . الحديث.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الشَّعْبِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِي رَفْعِهِ؛

فَرَوَاهُ عَمَّارُ بْنُ مَطَرٍ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ الْقَاضِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَمِيرٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ اسْتَحِضَتْ. . . وَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَقَالَ فِيهِ: وَتَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ.

وَخَالَفَهُ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ رَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، مِنْهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، وَشَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَرَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَمِيرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، مَوْقُوفًا، قَوْلَهَا فِي الْمُسْتَحَاضَةِ. . .

وَالْمَوْقُوفُ عَنْ قَمِيرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَصَحُّ. ⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن قَمِيرٍ عن عائشة رضي الله عنها- عن -النبي صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن قَمِيرٍ عن عائشة- رضي الله عنها-، موقوفاً.

ووقفت على وجهين آخرين للاختلاف هما:

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن مجالد بن سعيد عن عامر الشعبي عن قَمِيرٍ عن عائشة رضي الله عنها-، موقوفاً.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن رجل عن أبي جعفر الباقر عن عائشة - رضي الله عنها-، موقوفاً.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 14 / 436-437).

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن قَمِير عن عائشة رضي الله عنها - عن - النبي صلى الله عليه وسلم -.

أخرجه الدارقطني ⁽¹⁾، والبيهقي ⁽²⁾ كلاهما من طريق أبي يوسف القاضي عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن قَمِير عن عائشة رضي الله عنها -، موقوفاً.

أخرجه أبو يوسف القاضي ⁽³⁾ من طريق أبي حنيفة النعمان.

وأخرجه ابن الجعد ⁽⁴⁾ من طريق أبي جعفر الرّازي.

وأخرجه الدارمي ⁽⁵⁾ من طريق جعفر بن عون.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طرقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

شَيْبَان بن عبد الرحمن وعبد الله بن نُمَيْر ومحمد بن عبيد.

ستتهم (جعفر بن عون وشَيْبَان بن عبد الرحمن وعبد الله بن نُمَيْر ومحمد بن عبيد وأبو جعفر الرّازي وأبو حنيفة النعمان) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن مجالد بن سعيد عامر الشعبي عن قَمِير عن عائشة رضي الله عنها -، موقوفاً.

(1) سنن الدارقطني، كتاب: الحيض (ج1/ 391-818).

(2) السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب: الحيض، باب: المستحاضة تغسل عنها أثر الدم وتغتسل وتستنفر بثوب وتصلّي ثم تتوضأ لكل صلاة (ج1/ 510-1629).

تستنفر: أن تشد فرجها بخرقه أو قطنه تحتشي بها ثم تربط بعد ذلك رباطاً تشد طرفيه إلى حقب تشده على وسطها فتمنع الدم، وذلك بعد أن تطهر حين تريد الصلاة، ينظر: تهذيب اللغة، للهرودي (ج 15/ 57).

(3) الآثار، لأبي يوسف، باب السهو (ص 58-287).

(4) مسند ابن الجعد (ص 439-3000).

(5) سنن الدارمي، كتاب: الطهارة، باب: في غسل المستحاضة (ج1/ 607-819).

أخرجه الدارمي ⁽¹⁾ من طريق معتمر بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن رجل عن أبي جعفر الباقر عن عائشة رضي الله عنها، -موقوفاً. أخرجه الدارمي ⁽²⁾ من طريق معتمر بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن قَمِير عن عائشة رضي الله عنها -عن -النبي صلى الله عليه وسلم-.

- قَمِير:

هي قَمِير-بفتح أولها- بنت عمرو، الكوفية، زوج مَسْرُوق بن الأَجْدَع، قال عنها ابن حجر: ثقة. ⁽³⁾

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- أبو يوسف القاضي:

هو أبو يوسف القاضي، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب، الأنصاري، الكوفي، البغدادي، صاحب الإمام أبي حنيفة، وتلميذه، وأول من نشر مذهبه، كان فقيهاً عَلَّامة، من حفاظ الحديث، ولي القضاء ببغداد أيام المهدي والهادي والرشيد، وهو أول من دُعي " قاضي القضاة " ويقال له: قاضي قضاة الدنيا!، وهو أول من وضع الكتب في أصول الفقه، على مذهب أبي حنيفة. ولد بالكوفة سنة ثلاث عشرة ومائة، وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائة، ببغداد. وقيل: توفي سنة اثنتين وسبعين ومائة. ⁽⁴⁾

أقوال النقاد فيه:

قال النسائي: "أبو يوسف القاضي ثقة. ⁽⁵⁾"

(1) سنن الدارمي، كتاب: الطهارة، باب: في غسل المستحاضة (ج1/ 606-817).

(2) المرجع السابق (ج1/ 606-818).

(3) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 752).

(4) ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج الجوزي (ج9/ 71)، وفيات الأعيان، لابن خلكان (ج6/ 388)، الأعلام، للزركلي (ج8/ 193).

(5) تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد، للنسائي (ص 124).

وقال يحيى بن معين: "لم يكن يعرف الحديث، وهو ثقة".⁽¹⁾ وقال مرة: "ثقة إذا حدث عن الثقات".⁽²⁾ وقال مرة: "كان أبو يوسف ثقة، إلا أنه كان ربما غلط".⁽³⁾ وقال مرة: "كان يميل إلى أصحاب الحديث كثيراً، وكتبنا عنه ولم يزل الناس يكتبون عنه".⁽⁴⁾ وقال مرة: "ليس في أصحاب الرأي أحد أكثر حديثاً، ولا أثبت من أبي يوسف".⁽⁵⁾ ومرة قال: "لا يكتب حديثه".⁽⁶⁾ وقال مرة: "أبو يوسف أنبل من أن يكذب".⁽⁷⁾

وقال أبو بكر البيهقي: "ثقة، إذا كان يروي عن ثقة".⁽⁸⁾ وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان من الفقهاء شيوخاً متقناً، لم يسلك سبيل صاحبه إلا في الفروع، وكان يباينه في الإيمان والقرآن".⁽⁹⁾ وقال مرة: "أدخلناه بين الثقات؛ لما تبين عندنا من عدالته في الأخبار".⁽¹⁰⁾ وقال علي بن المديني: "كان صدوقاً".⁽¹¹⁾ وقال ابن سعد: "كان يعرف بالحفظ للحديث. . . ثم لزم أبا حنيفة النعمان بن ثابت فتقنه وغلب عليه الرأي وجفا الحديث".⁽¹²⁾ وقال أحمد بن حنبل: "أول من كتبت عنه الحديث، وأنا لا أحدث عنه".⁽¹³⁾ وقال مرة: "صدوق، ولكن أصحاب أبي حنيفة لا ينبغي أن يروى عنهم شيء".⁽¹⁴⁾ وقال مرة: "كان منصفاً في الحديث".⁽¹⁵⁾ وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه".⁽¹⁶⁾ وقال عمرو الناقد: "كان صاحب سنة".⁽¹⁷⁾ وقال عمرو بن علي

(1) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 16 / 379)، الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج 4 / 438).

(2) المرجع السابق.

(3) المرجع نفسه.

(4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 9 / 201).

(5) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 8 / 466).

(6) المرجع السابق.

(7) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 16 / 379).

(8) معرفة السنن والآثار، للبيهقي (ج 2 / 166).

(9) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص 270)، الثقات، لابن حبان (ج 7 / 645).

(10) الثقات، لابن حبان (ج 7 / 646).

(11) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 16 / 374).

(12) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 7 / 239).

(13) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 16 / 380).

(14) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 3 / 300).

(15) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 16 / 380).

(16) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 9 / 201).

(17) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 8 / 466).

الفلاس: "صدوق كثير الغلط." ⁽¹⁾، وقال ابن خزيمة: "ليس الحديث من صناعته." ⁽²⁾، وقال ابن عدي: "ليس من أصحاب الرأي أكثر حديثاً منه؛ إلا أنه يروي عن الضعفاء الكثير، وهو كثيراً ما يخالف أصحابه ويتبع أهل الأثر إذا وجد فيه خبراً مسنداً، وإذا روى عنه ثقة، وروى هو عن ثقة، فلا بأس به وبرواياته." ⁽³⁾، وقال أبو يعلى الخليلي: "صدوق في الحديث، ومحلّه في الفقه كبير، سمع الأعمش وأقرانه من أشياخ الكوفة، ويروي عن الضعفاء ويخطئ في أحاديث." ⁽⁴⁾

وقال أبو زرعة: "كان جهماً بين التّجهّم" ⁽⁵⁾، ومرة قال: "كان سليماً من التّجهّم." ⁽⁷⁾

وذكره العقيلي في الضعفاء ⁽⁸⁾، وقال الدارقطني: "ضعيف الحديث." ⁽⁹⁾

وقال أبو حنيفة النعمان: "أبو يوسف يكذب علي." ⁽¹⁰⁾، وقال مرة لأبي يوسف: "إنكم تكتبون في كتابنا ما لا نقوله." ⁽¹¹⁾، وقال مرة: "ألا يعجبون من يعقوب يقول علي ما لا أقول." ⁽¹²⁾، وكذبه عبد الله بن المبارك. ⁽¹³⁾، وقال عبد الله بن إدريس "كان فاسقاً من الفاسقين." ⁽¹⁴⁾، وقال يزيد بن هارون: "لا يحل الرواية عنه، إنه كان يعطي أموال اليتامى مضاربة ويجعل الريح لنفسه." ⁽¹⁵⁾

(1) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج4/ 447).

(2) صحيح ابن خزيمة (ج1/ 265).

(3) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج8/ 468).

(4) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (ج2/ 569).

(5) الْجَهْمِيَّة: هم أَتْبَاعُ جَهْمِ بْنِ صَفْوَانَ، الَّذِي قَالَ بِالْإِجْبَارِ وَالْاضْطِرَارِ إِلَى الْأَعْمَالِ وَانْكَرَ الْإِسْطِطَاعَاتِ كُلَّهَا، وَزَعَمَ أَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ تَبِيدَانِ وَتَفْنِيَانِ، وَزَعَمَ أَيْضاً أَنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْمَعْرِفَةُ بِاللَّهِ تَعَالَى فَقَطْ، وَأَنَّ الْكُفْرَ هُوَ الْجَهْلُ بِهِ فَقَطْ، وَقَالَ لَا فِعْلَ وَلَا عَمَلَ لِأَحَدٍ غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى - وَإِنَّمَا تُنْسَبُ الْأَعْمَالُ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ عَلَى الْمَجَازِ، يَنْظُرُ: الفرق بين الفرق، لعبد القاهر بن طاهر البغدادي (ص 199).

(6) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج2/ 570).

(7) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 16/ 372).

(8) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج4/ 438).

(9) سؤالات السلمي، للدارقطني (ص 281).

(10) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج8/ 466).

(11) ينظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج4/ 438)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج9/ 201).

(12) الضعفاء الصغير، للبخاري (ص 142).

(13) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج8/ 466).

(14) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج4/ 438).

(15) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج4/ 438).

وقال البخاري: "تركوه"⁽¹⁾، وقال مرة: "تركه يحيى-أي القطان-، وعبد الرحمن-أي ابن مهدي-، ووكيعة وغيرهم."⁽²⁾

الخلاصة: صدوق، حسن الحديث.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن قَمِير عن عائشة-رضي الله عنها-، موقوفاً.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- جعفر بن عون:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة.

2- شَيْبَان بن عبد الرحمن:

هو أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة، شَيْبَان بن عبد الرحمن، التَّمِيمِي مولاهم، النَّحْوِيُّ⁽³⁾، مات سنة أربع وستين ومائة، قال عنه ابن حجر: ثقة صاحب كتاب.⁽⁴⁾

3- عبد الله بن نُمَيْر:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة صاحب حديث.

4- محمد بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {9} وهو ثقة يحفظ.

(1) التاريخ الكبير، للبخاري (ج8 / 397).

(2) الضعفاء الصغير، للبخاري (ص 142).

(3) النَّحْوِيُّ: هذه النسبة إلى معرفة النحو وهو هذا العلم المعروف، وإلى قبيلة، وأما القبيلة فهي نسبة إلى نحو وهو بطن من الأزد، قال ابن ماكولا: قال لنا النسابة: قال لنا الشريف ابن أخي اللب: شيبان بن عبد الرحمن النحوي لم يكن نحويّاً إنما هو من نحو بن شمس بن مالك بن فهم من الأزد، ينظر: الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا (ج7 / 119)، الأنساب للسمعاني، للسمعاني (ج13 / 49)، اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير (ج3 / 301).

(4) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 269).

5- أبو جعفر الرّازي:

هو أبو جعفر الرّازي، التّميمي، أو التّيمي مولا هم -مشهور بكنيته-، وهو مَرَوَزِي الأصل، عيسى ابن أبي عيسى عبد الله بن ماهان، مات في حدود الستين ومائة، قال عنه ابن حجر: صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة⁽¹⁾ ⁽²⁾.

أقوال النقاد فيه:

وثقه ابن سعد⁽³⁾، ويحيى بن معين⁽⁴⁾، وعلي بن المديني⁽⁵⁾، ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي⁽⁶⁾، وأبو حاتم⁽⁷⁾، والحاكم⁽⁸⁾، وأبو بكر الحازمي⁽⁹⁾.
وزاد ابن معين: "يغلط فيما يروي عن مغيرة-ابن مِقْسَم الضّبي-. "⁽¹⁰⁾، وزاد أبو حاتم: "صدوق".

وقال ابن معين: "ليس به بأس".⁽¹¹⁾، ومرة قال: "يكتب حديثه، إلا أنه يخطئ".⁽¹²⁾، وقال زكريا بن يحيى الساجي: "صدوق ليس بمتقن".⁽¹³⁾، وقال ابن عدي: "له أحاديث صالحة مستقيمة يرويهها، وقد روى عنه الناس، وأحاديثه عامتها مستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به".⁽¹⁴⁾، وقال

(1) وهو مغيرة بن مِقْسَم الضّبي شيخ أبي جعفر الرّازي، ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 193 / 33).

(2) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 193 / 33)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 629).

(3) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 7 / 267).

(4) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج 1 / 99).

(5) سؤالات ابن أبي شيبة، لابن المديني (ص 122).

(6) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 12 / 461)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 33 / 195).

(7) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 6 / 281).

(8) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 12 / 57).

(9) الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار، لأبي بكر الحازمي (ص 96).

(10) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 4 / 358).

(11) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص 50).

(12) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 12 / 461)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 33 / 195).

(13) المرجع السابق.

(14) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 6 / 449).

عبدالرحمن بن يوسف بن خراش: "سيئ الحفظ، صدوق."⁽¹⁾ وقال الحاكم: "الشيخان-أي البخاري ومسلم- قد هجرا أبا جعفر الرازي، ولم يخرجاه عنه، وحاله عند سائر الأئمة أحسن الحال، وهذا الحديث فيه ألفاظ ورواياته صادقون."⁽²⁾ وقال الذهبي: "صدوق"⁽³⁾.

وقال يحيى بن معين⁽⁴⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁵⁾، وأبو حاتم⁽⁶⁾، والذهبي⁽⁷⁾: "صالح الحديث". وقال علي بن المديني: "هو يخلط فيما روى عن مغيرة بن مقسم- ونحوه."⁽⁸⁾ وقال أبو زرعة: "شيخ يهم كثيراً."⁽⁹⁾ وقال أحمد بن حنبل⁽¹⁰⁾، والنسائي⁽¹¹⁾: "ليس بقوي في الحديث."، وقال مرة أحمد بن حنبل: "مضطرب الحديث."⁽¹²⁾ وقال مرة: "عنبسة أصح حديثاً من أبي جعفر الرازي، عنبسة بن سعيد -وهو الرازي ثقة-⁽¹³⁾ حدث عنه ابن المبارك."⁽¹⁴⁾ وقال عمرو بن علي الفلاس: "فيه ضعف، وهو من أهل الصدق، سيئ الحفظ."⁽¹⁵⁾ وقال العجلي: "ضعيف الحديث."⁽¹⁶⁾ وقال مرة: "ليس بالقوي."⁽¹⁷⁾

وقال ابن حبان: "كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات، ولا يجوز الاعتبار بروايته إلا فيما لم يخالف الأثبات."⁽¹⁸⁾ وقال أبو عبد الله

-
- (1) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 12 / 461)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 33 / 196).
 - (2) المستدرک على الصحيحين، للحاكم (ج 1 / 481).
 - (3) المغني في الضعفاء، للذهبي (ج 2 / 500).
 - (4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 6 / 281).
 - (5) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 12 / 461)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 33 / 195).
 - (6) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج 6 / 281).
 - (7) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج 3 / 319).
 - (8) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 12 / 461)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 33 / 195).
 - (9) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج 2 / 443).
 - (10) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 3 / 133).
 - (11) سنن النسائي (ج 3 / 258).
 - (12) المجروحين، لابن حبان (ج 2 / 120).
 - (13) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 432).
 - (14) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 1 / 562).
 - (15) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 12 / 461)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 33 / 195).
 - (16) الثقات، للعجلي (ج 2 / 391).
 - (17) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 12 / 57).
 - (18) المجروحين، لابن حبان (ج 2 / 120).

الجورقاني: "كان ممن يتفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يعجبني الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق الثقات." (1)

وذكره العُقيلي (2)، وابن الجوزي (3) في الضعفاء.

الخلاصة: قول ابن حجر صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة-وهو ابن مِقْسَم الضَّبِّي-.

6- أبو حنيفة النُّعْمان:

هو الإمام أبو حنيفة، النعمان بن ثابت، الكوفي، يقال: أصله من فارس، ويقال: مولى بني تميم، فقيه مشهور، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح، وله سبعون سنة. (4)

أقوال النقاد فيه:

قال عبد الله بن المبارك: أبو حنيفة أفقه الناس. وقال الشافعي: الناس في الفقه عيالٌ على أبي حنيفة. (5)، وقال الذهبي في السير: "الإمام فقيه الملة، عالم العراق. . . عني بطلب الآثار، وارتحل في ذلك، وأما الفقه والتدقيق في الرأي وغوامضه، فإليه المنتهى، والناس عليه عيال في ذلك، وحدث عنه خلق كثير." (6)

وقال الذهبي: "اختلف النقاد في الاحتجاج بحديثه على قولين: فمنهم من قبله ورآه حجة، ومنهم من لينه لكثرة غلطه في الحديث ليس إلا." (7)

قال سليمان بن مهران الأعمش: "كان أبو حنيفة ورعاً حكيماً سخيّاً." (8)، وكان شعبة حسن الرأي في أبي حنيفة. (9)، وقال سفيان الثوري: "أفقه أهل الأرض." (10)، وقال سفيان بن عيينة: "يا أصحاب الحديث تعلموا فقه الحديث لا يقهركم أصحاب الرأي، ما قال أبو حنيفة شيئاً إلا ونحن

(1) الأباطيل والمناكير والصاح والمشاهير، لأبي عبد الله الجورقاني (ج1/ 204).

(2) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج3/ 388).

(3) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (ج2/ 240).

(4) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 563).

(5) تاريخ الإسلام، للذهبي (ج3/ 991).

(6) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج6/ 390-392).

(7) مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، للذهبي (ص 44).

(8) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج 12/ 59).

(9) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج8/ 241).

(10) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 15/ 471).

نروي فيه حديثاً أو حديثين. ⁽¹⁾، وقال عبد الله بن المبارك: "أفقه الناس أبو حنيفة، ما رأيت في الفقه مثله." ⁽²⁾، وقال مرة: "كان أبو حنيفة في الحديث يتيم." ⁽³⁾، وقال مرة: "كان أبو حنيفة مسكيناً في الحديث." ⁽⁴⁾، وقال مرة: "لولا أن الله أغاثني بأبي حنيفة وسفيان، كنت كسائر الناس." ⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم: "روى عنه عبد الله بن المبارك، ثم تركه بأخرة." ⁽⁶⁾، وقال إسرائيل بن يونس: "كان نعم الرجل النعمان، ما كان أحفظه لكل حديث فيه فقه، وأشد فحصه عنه، وأعلمه بما فيه من الفقه، وكان قد ضبط عن حماد فأحسن الضبط عنه، فأكرمه الخلفاء، والأمراء، والوزراء، وكان إذا ناظره رجل في شيء من الفقه همته نفسه." ⁽⁷⁾

وقال يحيى بن معين: "ثقة ثقة، ما سمعت أحداً ضعفه، هذا شعبة يكتب إليه أن يحدثه، وشعبة شعبة." ⁽⁸⁾، وقال مرة: "كان أبو حنيفة ثقة صدوقاً في الحديث والفقه، مأموناً على دين الله." ⁽⁹⁾، وقال مرة: "كان أبو حنيفة ثقة في الحديث." ⁽¹⁰⁾، وقال مرة: "كان ثقة، لا يحدث من الحديث إلا بما يحفظه، ولا يحدث بما لا يحفظ." ⁽¹¹⁾، وقال مرة: "لا بأس به، وكان لا يكذب. . . عندنا من أهل الصدق ولم يتهم بالكذب." ⁽¹²⁾، ومرة: "أجل من أن يكذب." ⁽¹³⁾، ومرة: "لا يكتب حديثه." ⁽¹⁴⁾.

-
- (1) معرفة علوم الحديث، للحاكم (ص 66).
 - (2) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج1/5/469)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 23/287).
 - (3) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج8/237).
 - (4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج8/450).
 - (5) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 15/461).
 - (6) ينظر: الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم (ج8/449).
 - (7) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ج 15/465).
 - (8) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج 12/56).
 - (9) أخبار أبي حنيفة وأصحابه، لأبي عبد الله الصيّمري (ص 87).
 - (10) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 29/424).
 - (11) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج 12/56).
 - (12) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/79).
 - (13) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج8/240).
 - (14) المرجع السابق (ج8/236).

وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال: "كان أبو حنيفة أنبل في نفسه من أن يكذب."⁽¹⁾، وقال مرة: وهذا الكلام في أبي حنيفة، طريقه طريق الروايات، واضطرابها، وما فيها من الخطأ، لا أنه كان يضع حديثاً، ولا يركب إسناداً على متن، ولا متناً على إسناد، ولا يدعي لقاء من لم يلقه، كان أروع من ذلك وأنبل. . . ولكن حديثه في اضطراب، وكان قليل الرواية، وكان بالرأي أبصر من الحديث، وإنما طعن عليه من طعن من الأئمة في الرأي، وإذا قلّت بصيرة العالم بالسنن وفَتَحَ الرأي تكلم فيه العلماء بالسنن."⁽²⁾

وقال سفيان الثوري: "لا ثقة، ولا مأمون."⁽³⁾، وقال مرة: "كان ينقض الإسلام عروة، ما ولد في الإسلام أشأم منه."⁽⁴⁾، وقال مالك بن أنس: "الداء العضال الهلاك في الدين، وأبو حنيفة من الداء العضال."⁽⁵⁾، وقال أحمد بن حنبل: "حديث أبي حنيفة ضعيف، ورأيه ضعيف."⁽⁶⁾، وقال عمرو بن علي الفلاس: "ليس بالحافظ، مضطرب الحديث، واهي الحديث."⁽⁷⁾، وقال البخاري: "سكتوا عنه، وعن رأيه وعن حديثه."⁽⁸⁾، وقال مسلم: "صاحب الرأي، مضطرب الحديث ليس له كبير حديث صحيح."⁽⁹⁾، وقال الجوزجاني: "لا يقنع بحديثه ولا برأيه."⁽¹⁰⁾، وقال الدارقطني: "ضعيف"⁽¹¹⁾.

وقال النسائي: "ليس بالقوي في الحديث."⁽¹²⁾، "وهو كثير الغلط والخطأ على قلة روايته."⁽¹³⁾ وقال ابن عدي: "له أحاديث صالحة، وعامة ما يرويه غلط وتصاحيف وزيادات في أسانيدھا ومتونها وتصاحيف في الرجال، وعامة ما يرويه كذلك، ولم يصح له في جميع ما يوریه إلا

(1) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 241).

(2) المختلف فيهم، لابن شاهين (ص 77).

(3) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 8 / 235).

(4) التاريخ الأوسط، للبخاري (ج 2 / 100).

(5) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 8 / 237).

(6) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج 4 / 284).

(7) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 8 / 236).

(8) التاريخ الكبير، للبخاري (ج 8 / 81).

(9) الكنى والأسماء، لمسلم (ج 1 / 276).

(10) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص 117).

(11) سنن الدارقطني (ج 2 / 108).

(12) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص 100).

(13) رسائل في علوم الحديث، للنسائي (ص 71).

بضعة عشر حديثاً، وقد روى من الحديث لعله أرجح من ثلاثمائة حديث من مشاهير وغرائب وكله على هذه الصورة؛ لأنه ليس هو من أهل الحديث، ولا يحمل على من تكون هذه صورته في الحديث. (1)

وختم ابن حجر ترجمته بقوله: "ومناقب الإمام أبي حنيفة كثيرة جداً، فرضي الله عنه وأسكنه الجنة، آمين." (2)

الخلاصة: صدوق حسن الحديث.

وأبو حنيفة هو إمام عَلم في الفقه والاستنباط، وإمام في الزهد والورع، ولا يعيبه أنه لم يُذكر في عداد المحدثين الحفاظ، فهذا شأن كل من انصرفت همته لفن دون آخر.

وهذا لا يقلل من إمامته في الفقه والدين، فكم من فقيه جليل لا تُعتمد روايته للحديث، وكم من محدث جليل لا يقيم الفقهاء لرأيه واستنباطه وزناً، فكل علم أهله ورجاله، فقد يكون العالم إماماً في عِلم، وضعيفاً في عِلم آخر.

فمثلاً قال الذهبي في ترجمة عاصم بن أبي النّجود حيث نقل أقوال النقاد عنه في الحديث: "عاصم بن أبي النّجود الأسدي مولاهم، الإمام الكبير، مقرئ العصر. . . وما زال في كل وقت يكون العالم إماماً في فن، مقصراً في فنون. . . وكذلك كان صاحبه حفص بن سليمان ثبتاً في القراءة واهياً في الحديث، وكان الأعمش بخلافه كان ثبتاً في الحديث، ليناً في الحروف، فإن للأعمش قراءة منقولة في كتاب "المنهج" وغيره، لا ترتقي إلى رتبة القراءات السبع، ولا إلى قراءة يعقوب - وهو ابن إسحاق الحضرمي -، وأبي جعفر - وهو يزيد بن القعقاع المدني - - وهما من القراء العشرة -، والله أعلم." (3)

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن مُجالد بن سعيد عن عامر الشعبي عن قَمِير عن عائشة رضي الله عنها -، موقوفاً.

(1) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج8 / 246).

(2) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 10 / 452).

(3) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج5/ 256 - 260).

- مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ:

هو أَبُو عمرو، أو أَبُو عُمَيْرٍ ⁽¹⁾ الكوفي، مُجَالِدٌ -بضم أوله وتخفيف الجيم- بن سعيد بن عُمَيْرٍ، الهَمْدَانِيُّ -بسكون الميم-، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، مات سنة أربع وأربعين ومائة. ⁽²⁾

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ:

وثقه يحيى بن معين ⁽³⁾، ويعقوب بن سفيان الفسوي ⁽⁴⁾، والنسائي ⁽⁵⁾.

وقال محمد بن المثنى: "يحتمل حديثه لصدقه." ⁽⁶⁾، وقال العجلي: "جائز الحديث، حسن الحديث." ⁽⁷⁾.

وقال يحيى بن سعيد القطان: "كان مجالد يلقي الحديث إذا نُقِنَ، صالح الكتاب." ⁽⁸⁾، وقال مرة: "لو أردت أن يرفع لي مجالد بن سعيد حديثه كله لرفعه." ⁽⁹⁾، وقال مرة: "في نفسي منه شيء." ⁽¹⁰⁾، وقال يحيى بن معين: "لا يحتج بحديثه." ⁽¹¹⁾، وقال الذهبي: "مشهور صالح الحديث." ⁽¹²⁾، وقال مرة: "مشهور صاحب حديث على لين فيه." ⁽¹³⁾

(1) الكنى والأسماء، لمسلم (ج1/ 635).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 520).

(3) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/ 269).

(4) المعرفة والتاريخ، للفسوي (ج3/ 100).

(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 27/ 223).

(6) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 10/ 41).

(7) الثقات، للعجلي (ص 420).

(8) المرجع السابق.

(9) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (ج3/ 117).

(10) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج8/ 361).

(11) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/ 59).

(12) المغني في الضعفاء، للذهبي (ج2/ 542).

(13) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج3/ 438).

وضعه يحيى بن سعيد القطان⁽¹⁾، وابن سعد⁽²⁾، ويحيى بن معين⁽³⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁴⁾، والجوزجاني⁽⁵⁾، والنسائي⁽⁶⁾، وابن شاهين⁽⁷⁾، والدارقطني⁽⁸⁾، وابن القيسراني⁽⁹⁾، وابن حجر⁽¹⁰⁾.

وقال ابن معين مرة: "واهي الحديث."⁽¹¹⁾، وزاد ابن شاهين: "واهي الحديث."

وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يروي عنه.⁽¹²⁾، وقال مرة: "حديث مجالد عند الأحداث يحيى ابن سعيد وأبي أسامة، ليس بشيء، ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم وهؤلاء القدماء، قال أبو محمد-أي ابن أبي حاتم- يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره."⁽¹³⁾

وذكره العقيلي في الضعفاء.⁽¹⁴⁾

وقال أحمد بن حنبل: "ليس بشيء."⁽¹⁵⁾، ومرة: "ليس بشيء، يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس."⁽¹⁶⁾، وسئل عنه فقال: "كذا وكذا، وحرك يده، ولكنه يزيد في الإسناد."⁽¹⁷⁾.

(1) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (ج3/ 117).

(2) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/ 336).

(3) التاريخ الأوسط، للبخاري (ج2/ 79)، التاريخ الكبير، للبخاري (ج8/ 9).

(4) سنن الترمذي (ج2/ 419).

(5) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص 144).

(6) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص 95).

(7) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص 181).

(8) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج3/ 438).

(9) تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني (ص 113).

(10) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر (ج 11/ 218).

(11) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (ج3/ 117).

(12) التاريخ الأوسط، للبخاري (ج2/ 79)، التاريخ الكبير، للبخاري (ج8/ 9).

(13) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج8/ 361).

(14) الضعفاء الكبير، للعقيلي (ج4/ 232).

(15) الضعفاء الصغير، للبخاري (ص 112).

(16) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج8/ 361).

(17) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج1/ 413).

وسئل عنه مرة فقال: " تحتج به فتكلم بكلام لين".⁽¹⁾، وقال مرة: "حديثه عن أصحابه كأنه حلم".⁽²⁾، وقال مرة: "كان يكثر ويضطرب".⁽³⁾

وقال أبو حاتم: "لا يحتج بحديثه وليس بقوى الحديث".⁽⁴⁾، وقال الدارقطني: "ليس بثقة، لا يعتبر به".⁽⁵⁾، وقال مرة: "غيره أثبت منه".⁽⁶⁾

وقال ابن حبان: "كان رديء الحفظ، يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج".⁽⁷⁾

وقال ابن عدي: "له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة، وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة، وجملة ما يرويه عن الشعبي وقد رواه عن غير الشعبي، ولكن أكثر روايته عنه وعامة ما يرويه غير محفوظ".⁽⁸⁾

وقال أبو حفص ابن شاهين: "وهذا الخلاف في أمر مجالد، يوجب التوقف فيه، وهو إلى التعديل أقرب، لأن الذي ضعفه اختاره، والذي ذمه مدحه، لأن يحيى بن سعيد ضعفه في رفعه الحديث، ثم اختاره على حجاج وليث، ووثقه يحيى بن معين بعدما ضعفه، والله أعلم".⁽⁹⁾

وقال النسائي⁽¹⁰⁾، والدارقطني⁽¹¹⁾ "ليس بالقوي"، وكذبه جرير بن حازم⁽¹²⁾، ويحيى بن معين⁽¹³⁾.

الخلاصة: ضعيف.

(1) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية المروزي وغيره (ص 49).

(2) التاريخ الأوسط، للبخاري (ج1/ 135)، المجروحين، لابن حبان (ج3/ 11).

(3) المعرفة والتاريخ، للفسوي (ج2/ 165).

(4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج8/ 362).

(5) سؤالات البرقاني، للدارقطني (ص 64).

(6) سنن الدارقطني (ج3/ 191).

(7) المجروحين، لابن حبان (ج3/ 10).

(8) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج8/ 169).

(9) المختلف فيهم، لابن شاهين (ص 66).

(10) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمري (ج 27/ 223).

(11) الضعفاء والمتروكون، للدارقطني (ج3/ 134).

(12) المختلف فيهم، لابن شاهين (ص 66).

(13) سؤالات ابن الجنيد، لابن معين (ص 284).

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- معتمر بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن رجل عن أبي جعفر الباقر عن عائشة -رضي الله عنها-، موقوفاً.

- أبو جعفر الباقر:

هو أبو جعفر الباقر ⁽¹⁾، محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، السَّجَّاد، مات سنة بضع عشرة ومائة، قال عنه ابن حجر: ثقة فاضل. ⁽²⁾

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- معتمر بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن قَمِير عن عائشة رضي الله عنها -عن -النبي صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه أبو يوسف القاضي -وهو صدوق حسن الحديث-، ولم يتابعه عليه أحد، قال الدارقطني لما روى هذا الحديث بهذا الإسناد: "تفرد به عمار بن مطر -وهو ضعيف-، عن أبي يوسف، والذي عند الناس عن إسماعيل بن أبي خالد بهذا الإسناد موقوفاً." ⁽³⁾

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن قَمِير عن عائشة -رضي الله عنها-، موقوفاً.

(1) بقر: الباء والقاف والراء، أصلان، الأصل الأول: البَقَر، والأصل الثاني التوسع في الشيء وفتح الشيء، وسمي الباقر لثُبُوقِهِ فِي الْعِلْمِ، أَي: تَوَسَّعَ فِيهِ، ينظر: معجم ديوان الأدب، للفارابي (ج1/ 348)، مقاييس اللغة، لابن فارس (ج1/ 277).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 497).

(3) سنن الدارقطني (ج1/ 391).

رواية هذا الوجه أكثر وأوثق، فقد رواه العديد من الرواة أغلبهم من الثقات، قال الدارقطني: "والموقوف عن قمير، عن عائشة أصح. ⁽¹⁾"، وقال مرة: "والذي عند الناس عن إسماعيل بن أبي خالد بهذا الإسناد موقوفاً. ⁽²⁾"

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد عن مجالد بن سعيد عن عامر الشعبي عن قمير عن عائشة رضي الله عنها-، موقوفاً.

انفرد برواية هذا الوجه معتمر بن سليمان-وهو ثقة-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الرابع: إسماعيل بن أبي خالد عن رجل عن أبي جعفر الباقر عن عائشة -رضي الله عنها-، موقوفاً.

انفرد برواية هذا الوجه معتمر بن سليمان-وهو ثقة-، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الرابع هو الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن قمير عن عائشة رضي الله عنها-، موقوفاً، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 14 / 437).

(2) سنن الدارقطني (ج 1 / 391).

الحديث رقم {66}

" وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: هَوَّنَ عَلَيَّ الْمَوْتَ إِنِّي رَأَيْتُ عَائِشَةَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ. . .

وَرُويَ هَذَا الْحَدِيثُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَقِيلَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُصْعَبٍ، مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.
وإنما هو عن إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ.

والمُرْسَلُ أَصَحُّ. ⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهاً من أوجه الاختلاف هو:

الوجه الأول: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

ووقفت على وجه آخر من أوجه الاختلاف هو:

الوجه الثاني: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

أخرجه ابن سعد ⁽²⁾ من طريق يزيد بن هارون.

وأخرجه ابن أبي شيبة ⁽³⁾ من طريق أبي أسامة.

وأخرجه أحمد ⁽⁴⁾ من طريق وكيع بن الجراح.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 15 / 69-70).

(2) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 8 / 52).

(3) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: الفضائل، ما ذكر في عائشة -رضي الله عنها- (ج 6 / 390-32280).

(4) فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل (ج 2 / 871-1633).

ثلاثتهم (وكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وأبو أسامة) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله عن عائشة رضي الله عنها - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

أخرجه أحمد ⁽¹⁾ من طريق وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

- مصعب بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله:

هو مصعب بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله، التيمي، القُرشي. ⁽²⁾

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يروي المراسيل". ⁽³⁾

وقال أبو حاتم: "روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسل". ⁽⁴⁾

الخلاصة: مقبول.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

2- يزيد بن هارون الواسطي:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن عابد.

3- أبو أسامة، حماد بن أسامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت لا يضر تدليسه.

(1) فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل (ج2/ 871-1633)، مسند أحمد (ج 41/ 519-25076).

(2) ينظر: الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال، لأبي المحاسن الدمشقي (ص

410)، تعجيل المنفعة، لابن حجر (ج2/ 262).

(3) الثقات، لابن حبان (ج7/ 478).

(4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج8/ 305).

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله عن عائشة -رضي الله عنها- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- وكيع بن الجراح:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ عابد.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

رواة هذا الوجه أكثر وأوثق، فقد رواه ثلاثة رواة من الرواة الثقات الأثبات، قال الدارقطني: "والمرسل أصح".⁽¹⁾

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله عن عائشة -رضي الله عنها- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه وكيع بن الجراح، ولم يتابعه عليه أحد.

الوجه الرابع هو الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده ضعيف؛ لإرسال مصعب بن إسحاق للحديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وقد أخرج البخاري في صحيحه حديثاً موقوفاً على عمار بن ياسر -رضي الله عنه- أن عائشة -رضي الله عنها- زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- في الدنيا والآخرة.⁽²⁾

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 15 / 70).

(2) صحيح البخاري (ج 5 / 29-3772).

الحديث رقم {67}

" وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْصَدُرُ النَّاسُ بِنُسُكَيْنِ وَأَصْدُرُ بِنُسُكٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ: أَنْتَظِرِي فَإِذَا طَهَّرْتَ فَأَخْرِجِي إِلَى التَّعِيمِ. . . وَذَكَرَ حَجَّةَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- . . .

وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، مُرْسَلًا، لَمْ يَقُلْ عَنْ أَبِيهِ. وَقَالَ قَائِلٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ مُعْتَمِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَحْفُوظٍ. ⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن الأسود عن عائشة -رضي الله عنها- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأسود عن أبيه عن عائشة -رضي الله عنها- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن الأسود عن عائشة -رضي الله عنها- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ذكره الدارقطني في كتاب العلل، ولم أقف له على تخريج.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأسود عن أبيه عن عائشة -رضي الله عنها- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ذكره الدارقطني في كتاب العلل من طريق معتمر بن سليمان، ولم أقف له على تخريج.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن الأسود عن عائشة -رضي الله عنها- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 15 / 72-73).

- عبد الرحمن بن الأسود:

هو أبو حفص ⁽¹⁾، عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس، النَّحَّعِي، مات سنة تسع وتسعين، قال عنه ابن حجر: ثقة. ⁽²⁾

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

لم أقف لهذا الوجه على تخريج، ولا على من رواه عن إسماعيل بن أبي خالد.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأسود عن أبيه عن عائشة-رضي الله عنها- عن النبي - صلى الله عليه وسلم-.

- أبو الأسود:

هو أبو الأسود المدني، محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خُوَيْلِد، الأَسَدِيّ، قال مالك: كان يتيماً في حجر عروة بن الزبير ⁽³⁾، مات سنة بضع وثلاثين ومائة، قال عنه ابن حجر: ثقة. ⁽⁴⁾

- أبوه، عبد الرحمن بن نوفل الأَسَدِيّ:

لم أجد له ترجمة.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- معتمر بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن الأسود عن عائشة-رضي الله عنها- عن النبي - صلى الله عليه وسلم-.

لم أقف لهذا الوجه على تخريج، ولا على من رواه عن إسماعيل بن أبي خالد، ولكن الدارقطني كأنه يرجحه، فقد أورده بصيغة الجزم، أما الوجه الثاني فقد أورده بصيغة التمرّيض، فلعله وقف على طرق لهذا الوجه ترجحه لم أستطيع الوقوف عليها.

(1) الكنى والأسماء، لمسلم (ج1/ 200).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 336).

(3) موطأ مالك (ج3/ 485).

(4) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 493).

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأسود عن أبيه عن عائشة-رضي الله عنها- عن النبي - صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه معتمر بن سليمان-وهو ثقة-، ولم يتابعه عليه أحد، ولم يرجحه الدارقطني فقد أورده بصيغة التمريض وقال: أنه ليس محفوظاً فقال: "وقال قائل في هذا الحديث عن معتمر، عن إسماعيل، عن أبي الأسود، عن أبيه، وليس ذلك بمحفوظ."⁽¹⁾

الوجه الرابع هو الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن الأسود عن عائشة -رضي الله عنها- عن النبي - صلى الله عليه وسلم-، والله أعلم.
الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 15 / 73).

الحديث رقم {68}

"وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، وَابْنِهِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، فِيمَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ وَهُوَ جُنُبٌ، يُرِيدُ الصِّيَامَ. . .

وَخَالَفَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ؛

فَرَوَاهُ يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَأَبُو بَكْرِ النَّهْشَلِيُّ، وَمُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ وَخَالَفَهُمْ مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، رَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ وَلَمْ يُتَابَعَ مُعْتَمِرٌ عَلَى ذِكْرِهِ بَيْنَ إِسْمَاعِيلَ، وَالشَّعْبِيِّ: مُجَالِدًا، وَوَهُمُ فِيهِ لِأَنَّ يَحْيَى الْقَطَّانَ رَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرٌ، وَلَأَنَّ مُجَالِدًا يَرْوِيهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَلَا يَقُولُ: عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. ⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن عائشة-رضي الله عنها- عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن مجالد بن سعيد عن عامر الشعبي عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن عائشة-رضي الله عنها- عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن عائشة-رضي الله عنها- عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

أخرجه أحمد ⁽²⁾، والنسائي ⁽³⁾ كلاهما من طريق يحيى القطان.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 15 / 92).

(2) مسند أحمد (ج 42 / 450-25675).

(3) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: الصيام، ذكر الاختلاف على عامر الشعبي في هذا الحديث (ج 3 / 275-2976).

وأخرجه ابن حبان ⁽¹⁾ من طريق أبي أسامة.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طرقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

موسى بن أعين ويزيد بن هارون ويعلى بن عبيد وأبي بكر النّهشلي.

جميعهم (موسى بن أعين وبحيى القطان ويزيد بن هارون ويعلى بن عبيد وأبو أسامة وأبو بكر النّهشلي) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن مُجَالِد بن سعيد عن عامر الشعبي عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن عائشة-رضي الله عنها- عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.
أخرجه النسائي ⁽²⁾ من طريق معتمر بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن عائشة-رضي الله عنها- عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

- أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث:

هو أبو عبد الرحمن، أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، المَخْزُومِي، المدني، قيل: أبو بكر اسمه، وقيل: اسمه كنيته، مات سنة أربع وتسعين، قال عنه ابن حجر: ثقة فقيه عابد. ⁽³⁾

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- موسى بن أعين:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة عابد.

(1) صحيح ابن حبان، كتاب: الصوم، باب: صوم الجنب، ذكر فعل المصطفى -صلى الله عليه وسلم- هذا الشيء المزجور عنه (ج8/ 263-3488).

(2) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: الصيام، ذكر الاختلاف على عامر الشعبي في هذا الحديث (ج3/ 275-2977).

(3) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 623).

2- يحيى القطان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

3- يزيد بن هارون:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن عابد.

4- يعلى بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

5- أبو أسامة، حماد بن أسامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت لا يضر تدليسه.

6- أبو بكر النهشلي:

أبو بكر النهشلي⁽¹⁾، الكوفي، قيل: اسمه عبد الله بن قطاف، أو ابن أبي قطاف، وقيل: وهب، وقيل: معاوية، مات سنة ست وستين ومائة، قال عنه ابن حجر: صدوق رمي بالإرجاء.⁽²⁾

أقوال النقاد فيه:

وثقه عبد الرحمن بن مهدي⁽³⁾، ويحيى بن معين⁽⁴⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁵⁾، والعجلي⁽⁶⁾، وأبو داود⁽⁷⁾، ويعقوب بن سفيان الفسوي⁽⁸⁾، والدارقطني⁽⁹⁾، والذهبي⁽¹⁰⁾.

(1) النهشلي: بفتح النون وسكون الهاء وفتح الشين المعجمة، هذه النسبة إلى بنى نهشل، وهو نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، بطن كبير من تميم، ينظر: الأنساب، للسمعاني (ج 13/225)، اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير (ج 3/338).

(2) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 625).

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 33/157).

(4) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 3/480)، سؤالات ابن الجنيدي، لابن معين (ص 358).

(5) سؤالات أبي داود، لأحمد بن حنبل (ص 314)، العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 3/99).

(6) الثقات، للعجلي (ج 2/390).

(7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 33/157).

(8) المعرفة والتاريخ، للفسوي (ج 3/180).

(9) سنن الدارقطني (ج 3/146).

(10) الكاشف، للذهبي (ج 2/414).

وزاد العجلي: "من أنفَسِهِم، وكان يرى الإرجاء. "، وقال أبو داود: "ثبت في الحديث، إلا أنه مرجئ".⁽¹⁾

وقال الذهبي: "صدوق"⁽²⁾، وقال مرة: "حسن الحديث، صدوق".⁽³⁾، وقال مرة: "رجل صالح، تكلم فيه ابن حبان بلا وجه".⁽⁴⁾، وقال مرة: "صالح الحديث".⁽⁵⁾.

وقال أحمد بن يونس: "كان شيخاً صالحاً مغفلاً".⁽⁶⁾، وقال أبو حاتم: "شيخ صالح، يكتب حديثه".⁽⁷⁾، وقال ابن حبان: "كان شيخاً صالحاً فاضلاً غلب عليه النقشف حتى صار يهمل ولا يعلم ويخطئ ولا يفهم، فبطل الاحتجاج به، وإن كان ظاهره الصلاح".⁽⁸⁾

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: "ليس ممن يحتج بروايته، أو تثبت به سنة لم يأت بها غيره".⁽⁹⁾ وقال ابن سعد: "كان مرجئاً، وكان عابداً ناسكاً، وكانت له أحاديث، ومنهم من يستضعفه".⁽¹⁰⁾

الخلاصة: صدوق، حسن الحديث.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن مجالد بن سعيد عن عامر الشعبي عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن عائشة -رضي الله عنها- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

- معتمر بن سليمان:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة.

(1) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 208).

(2) المغني في الضعفاء، للذهبي (ج2/ 773).

(3) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج4/ 496).

(4) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص 453).

(5) من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص 207).

(6) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 241).

(7) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج9/ 344).

(8) المجروحين، لابن حبان (ج3/ 145).

(9) السنن الكبرى، للبيهقي (ج2/ 114).

(10) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/ 355).

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن عائشة-رضي الله عنها- عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

رواة هذا الوجه أكثر وأوثق، فقد رواه العديد من الرواة الثقات تابع بعضهم بعضاً عليه.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن مُجَالِد بن سعيد عن عامر الشعبي عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن عائشة-رضي الله عنها- عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

انفرد برواية هذا الوجه معتمر بن سليمان-وهو ثقة-، ولم يتابعه عليه أحد، قال الدارقطني: "ولم يُتَابِع معتمر على ذكره بين إسماعيل، والشعبي: مجالداً، ووهم فيه."⁽¹⁾

الوجه الرابع هو الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن عائشة-رضي الله عنها- عن النبي-صلى الله عليه وسلم-والله أعلم.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 15 / 98).

المطلب الرابع والعشرون:

مسند أم المؤمنين

أم حبيبة بنت أبي سفيان

رضي الله عنهما

الحديث رقم {69}

" وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فِي تَطَوُّعِ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ مِنَ الصَّلَوَاتِ. . .

وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عُنْبَسَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ فِي رَفْعِهِ.

فَرَفَعَهُ مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ.

وَوَقَّفَهُ ابْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْهُ. ⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني وجهين من أوجه الاختلاف هما:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن المُسَيَّب بن رافع، عن عُنْبَسَةَ بن أبي سفيان، عن أم حبيبة-رضي الله عنها- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن المُسَيَّب بن رافع، عن عُنْبَسَةَ بن أبي سفيان، عن أم حبيبة-رضي الله عنها-، موقوفاً.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن المُسَيَّب بن رافع، عن عُنْبَسَةَ بن أبي سفيان، عن أم حبيبة-رضي الله عنها- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(1) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 15 / 273-276).

أخرجه النسائي⁽¹⁾، وابن ماجه⁽²⁾، وابن أبي شيبة⁽³⁾، وأحمد⁽⁴⁾، والسرّاج⁽⁵⁾، والطبراني⁽⁶⁾، والدارقطني⁽⁷⁾ سبعته من طريق يزيد بن هارون.

وأخرجه الطبراني⁽⁸⁾ من طريق يعلى بن عبيد.

وأخرجه ابن عساكر⁽⁹⁾، وعبد الغني المقدسي⁽¹⁰⁾ كلاهما من طريق أبي معاوية.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طريقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

مروان الفزاري.

أربعته (مروان الفزاريّ ويزيد بن هارون ويعلى بن عبيد وأبو معاوية) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن المُسيّب بن رافع، عن عُبَيْسَةَ بن أبي سفيان، عن أم حبيبة-رضي الله عنها-، موقوفاً.

(1) سنن النسائي، كتاب: قيام الليل وتطوع النهار، الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد (ج3/ 263-1804)، وفي السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: قيام الليل وتطوع النهار، ذكر الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد فيه (ج2/ 184-1478).

(2) سنن ابن ماجه، كتاب: إقامة الصلاة، والسنة فيها، باب: ما جاء في اثنتي عشرة ركعة من السنة (ج1/ 361-1141).

(3) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، في ثواب من ثابر على اثنتي عشرة ركعة من التطوع (ج2/ 20-5976).

(4) مسند أحمد (ج 44/ 352-26769).

(5) حديث السرّاج (ج3/ 127-2165).

(6) المعجم الكبير، للطبراني (ج 23/ 436-231)، وفي (ج 23/ 236-455).

(7) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 15/ 280-4026).

(8) المعجم الكبير، للطبراني (ج 23/ 231-436).

(9) تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج 47/ 16).

(10) أخبار الصلاة، لعبد الغني المقدسي (ص 19-22).

أخرجه النسائي⁽¹⁾ من طريق يعلى بن عبيد، ومن طريق⁽²⁾ عبد الله بن المبارك.

وأخرجه ابن أبي شيبه⁽³⁾ من طريق أبي معاوية.

وذكره الدارقطني في العلل⁽⁴⁾ من طريق أبي أسامة.

وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل طريقاً أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، لم أقف عليها، وهي عن:

عبد الله بن نُمير.

خمسهم (عبد الله بن المبارك وعبد الله بن نُمير ويعلى بن عبيد وأبو أسامة وأبو معاوية) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن المُسَيَّب بن رافع، عن عَنبَسَةَ بن أبي سفيان، عن أم حبيبة-رضي الله عنها- عن النبي- صلى الله عليه وسلم-.

1- عَنبَسَةَ بن أبي سفيان-رضي الله عنهما:-

هو أبو عثمان⁽⁵⁾، وقيل: أبو الوليد، عَنبَسَةَ -بفتح أوله ثم نون ساكنة ثم موحدة ومهملة مفتوحتين- بن أبي سفيان بن حرب بن أمية، القرشي، الأموي، قال عنه ابن حجر: يقال: له رؤية⁽⁶⁾

(1) سنن النسائي، كتاب: قيام الليل وتطوع النهار، الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد (ج3/ 263-1805)، وفي السنن الكبرى، للنسائي، كتاب: قيام الليل وتطوع النهار، ذكر الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد فيه (ج2/ 184-1479).

(2) سنن النسائي، كتاب: قيام الليل وتطوع النهار، الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد (ج3/ 263-1806).

(3) مصنف ابن أبي شيبه، كتاب: صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، في ثواب من ثابر على اثنتي عشرة ركعة من التطوع (ج2/ 20-5977).

(4) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (ج 15/ 279-4026).

(5) الكنى والأسماء، لمسلم (ج1/ 543).

(6) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 432).

أدرك النبي -صلى الله عليه وسلم-، ولا يصح له رواية، ولا صحبة.⁽¹⁾ وقال أبو نُعيم: "اتفق متقدموا أئمتنا أنه من التابعين." ⁽²⁾، وروى له مسلم في صحيحه ⁽³⁾، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين.⁽⁴⁾، وقد أقام الحج بالناس سنة اثنتين وأربعين سنة سبعة وأربعين.⁽⁵⁾

قال ابن حجر: "إذا أدرك الزمن النبوي حصلت له الرؤية لا محالة، ولو من أحد الجانبين، ولا سيما مع كونه من أصهار النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-، فأخته أم حبيبة أم المؤمنين، وقد اجتمع الجميع بمكة في حجة الوداع." ⁽⁶⁾، مات قبل أخيه معاوية ⁽⁷⁾، أي قبل سنة ستين⁽⁸⁾.

الخلاصة: له رؤية.

2- المُسيَّب بن رافع:

هو أبو العلاء الكوفي، الأعمى، المُسيَّب بن رافع، الأُسديّ، الكاهلي⁽⁹⁾، مات سنة خمس ومائة، قال عنه ابن حجر: ثقة.⁽¹⁰⁾

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- مروان بن معاوية الفزاري:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين عند ابن حجر، ولم يتبين لي هل صرح بالسماع أم لا؛ لأنني لم أقف على تخريج هذه الطريق، وعلى كل الأحوال لم ينفرد بهذه الرواية بل تابعه عليها الثقات.

(1) ينظر: معرفة الصحابة، لأبي نُعيم (ج4/ 2234)، أسد الغابة، لابن الأثير الجزري (ج4/ 292).

(2) معرفة الصحابة، لأبي نُعيم (ج4/ 2234).

(3) رجال صحيح مسلم، لابن منجية (ج2/ 111).

(4) الثقات، لابن حبان (ج5/ 268).

(5) ينظر: تاريخ خليفة بن خياط (ص 205)، و(ص 208).

(6) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (ج5/ 55).

(7) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 432).

(8) معرفة الصحابة، لأبي نُعيم (ج5/ 2496).

(9) الكاهلي: بفتح أوله وسكون الألف وكسر الهاء واللام، هذه النسبة إلى بني كاهل، وهو كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد، ينظر: الأنساب، للسمعاني (ج 11/ 32)، اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير (ج3/ 79).

(10) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 532).

2- يزيد بن هارون:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة متقن عابد.

3- يعلى بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

4- أبو معاوية الضرير، محمد بن خازم:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو ثقة.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن المُسيَّب بن رافع، عن عَنبَسَةَ بن أبي سفيان، عن أم حبيبة-رضي الله عنها-، موقوفاً.

روى هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

1- عبد الله بن المبارك:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت فقيه عالم.

2- عبد الله بن نُمير:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة صاحب حديث.

3- يعلى بن عبيد:

تمت ترجمته في الحديث رقم {3} وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

4- أبو أسامة، حماد بن أسامة:

تمت ترجمته في الحديث رقم {1} وهو ثقة ثبت لا يضر تدليسه.

5- أبو معاوية الضرير، محمد بن خازم:

تمت ترجمته في الحديث رقم {5} وهو ثقة.

الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد عن المُسيَّب بن رافع، عن عَنبَسَةَ بن أبي سفيان، عن أم حبيبة-رضي الله عنها- عن النبي- صلى الله عليه وسلم-.

روى هذا الوجه أربعة من الرواة الثقات، تابع بعضهم بعضاً على رفعه للنبي- صلى الله عليه وسلم-.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن المُسيَّب بن رافع، عن عَنبَسَةَ بن أبي سفيان، عن أم حبيبة-رضي الله عنها-، موقوفاً.

روى هذا الوجه خمسة من الرواة الثقات، تابع بعضهم بعضاً على وقفه على أم المؤمنين أم حبيبة-رضي الله عنها-.

الوجه الرابع هو الوجه الأول والثاني، فيرجح الوجهان المرفوع والموقوف.

الحكم على الوجه الرابع: إسناده صحيح، مرفوعاً وموقوفاً.

الخاتمة:

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلوات ربي وسلامه على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

فبعد أن انتهى الباحث من كتابة هذا البحث، توصل إلى النتائج والتوصيات التالية، وهي على النحو التالي:

أولاً: النتائج:

- 1- إن علم العلل من أجل وأشرف علوم الحديث وأصعبها وأدقّها، فيلزم المشتغل به إمعان النظر وإعمال العقل وبذل الجهد في كشف العلل، وبيان طرقها ودراسة هذه الطرق والترجيح بينها بحسب قواعد الترجيح المعمول بها عند العلماء.
- 2- الاستعانة بأقوال العلماء السابقين عند التعرف على العلل وحلها والترجيح بين الطرق.
- 3- نبوغ الإمام الدارقطني في علوم الحديث عامة، وعلم العلل خاصة، فقد تبين لي براعته من خلال جمع طرق الحديث، وبيان عللها، والترجيح بينها.
- 4- إن كان هناك بعض الأخطاء، أو بعض ما فات الامام الدارقطني، فهذا لا يقلل من إمامته وبراعته في هذا العلم؛ لأن الكمال لا يكون إلا لله -تعالى-.
- 5- كتاب العلل للدارقطني يعد مرجعاً لمن أراد أن يشتغل بعلم العلل، لكثرة الرواة والأحاديث والطرق فيه.
- 6- اشتمل كتاب العلل للدارقطني على العديد من الروايات التي لم أعثر لها على تخريج في كتب السنة، وهذا يدل على أنه مرجع حديثي مستقل بحد ذاته، وعلى سعة ضبط الدارقطني لطرق لم تقع لغيره.
- 7- الأخذ بعين الاعتبار ترجيح الإمام الدارقطني لبعض الطرق، فهو مرجع في هذا العلم.
- 8- الأخذ بعين الاعتبار عند الترجيح بين الطرق أقوال النقاد السابقين الذين حكموا على هذه الطرق، فهم أهل هذا العلم والسابقون إليه.
- 9- من قرائن الترجيح في علم العلل، كثرة العدد، والأوثق، والأتقن في الحفظ، والأضبط للفظ. . . وغيرها من المرجحات والقرائن الأخرى.
- 10- اتفاق العلماء في الثناء على الراوي إسماعيل بن أبي خالد، وثقته، وحفظه، وإتقانه.

11- قد وقف الباحث من خلال البحث على أوجه جديدة لم يوردها الإمام الدارقطني خلال إيرادِه لطرق هذه الأحاديث، وهي (47) وجهاً جديداً جاءت في (31) حديثاً، وهي موزعة على النحو التالي:

الترقيم	رقم الحديث	عدد الأوجه المضافة
1.	الحديث رقم {1}	وجهاً واحداً
2.	الحديث رقم {5}	وجهين
3.	الحديث رقم {8}	وجهاً واحداً
4.	الحديث رقم {9}	وجهاً واحداً
5.	الحديث رقم {11}	ثلاثة أوجه
6.	الحديث رقم {12}	وجهين
7.	الحديث رقم {14}	وجهاً واحداً
8.	الحديث رقم {15}	وجهين
9.	الحديث رقم {16}	وجهاً واحداً
10.	الحديث رقم {17}	وجهين
11.	الحديث رقم {18}	وجهاً واحداً
12.	الحديث رقم {19}	وجهاً واحداً
13.	الحديث رقم {21}	وجهاً واحداً
14.	الحديث رقم {24}	وجهاً واحداً
15.	الحديث رقم {25}	وجهاً واحداً

وجهين	الحديث رقم {26}	.16
ثلاثة أوجه	الحديث رقم {29}	.17
ثلاثة أوجه	الحديث رقم {30}	.18
وجهاً واحداً	الحديث رقم {34}	.19
وجهاً واحداً	الحديث رقم {35}	.20
وجهاً واحداً	الحديث رقم {38}	.21
ثلاثة أوجه	الحديث رقم {39}	.22
وجهاً واحداً	الحديث رقم {43}	.23
وجهاً واحداً	الحديث رقم {53}	.24
وجهاً واحداً	الحديث رقم {54}	.25
وجهاً واحداً	الحديث رقم {55}	.26
وجهاً واحداً	الحديث رقم {56}	.27
ثلاثة أوجه	الحديث رقم {59}	.28
وجهاً واحداً	الحديث رقم {60}	.29
وجهين	الحديث رقم {65}	.30
وجهاً واحداً	الحديث رقم {66}	.31

12-بلغت أحاديث هذا البحث تسعة وستين حديثاً، وكان الاختلاف في هذه الأحاديث على النحو التالي:

- أ- وقف ورفع بلغت سبعة عشر حديثاً.
 - ب-وصل وإرسال بلغت ثلاثة عشر حديثاً.
 - ت-زيادة ونقصان في السند بلغت ستة عشر حديثاً.
 - ث-إبدال راوٍ مكان آخر بلغت أربعة وثلاثين حديثاً.
- وقد جاءت موزعة على النحو التالي:

رقم الحديث	علة الحديث
1- 3-9-22-25-27-28-29-30-32-37-39-40-57-60-65-69	وقف ورفع
2-11-23-24-33-36-49-50-54-58-62-63-64	وصل وإرسال
{6-7-8-10-13-14-17-18-19-26-30-34-35-41-51-68}	زيادة ونقصان
4-5-11-12-15-16-17-18-19-20-21-26-31-35-36-38-42-43-44-45-46-47-48-52-53-54-55-56-58-59-60-61-66-67	إبدال راوٍ مكان آخر

13- قد رجح الباحث غالباً وجهاً من الأوجه التي ذكرها الإمام الدارقطني في ذكره لطرق الأحاديث، إلا في حديثين اثنين فقد رجح وجهاً من الأوجه التي وقف عليها من خلال تخريجه للأحاديث، وذلك في الحديث الثلاثين فقد رجح وجهاً من الأوجه التي ذكرها الإمام الدارقطني مع وجه من الأوجه التي وقف عليها، وفي الحديث التاسع والخمسين رجح وجهاً من الأوجه التي وقف عليها فقط.

14- ورجح الباحث أوجهاً للاختلاف سكت عنها الإمام الدارقطني، وقد خالف الباحث الإمام الدارقطني في ترجيح بعض الأوجه كما في: الحديث الأول فقد رجح الإمام الدارقطني الوقف والرفع ورجح الباحث الرفع فقط، والحديث الثامن، والحديث السادس والثلاثين، والحديث الرابع والأربعين، والحديث الستين، فقد رجح الإمام الدارقطني وجهاً واحداً ورجح الباحث وجهين، وأما في الحديث الثالث عشر، والحديث الواحد والثلاثين، والحديث التاسع والخمسين، رجح الباحث أوجهاً خالف الإمام الدارقطني في ترجيحها، ولعل من الأسباب التي جعلت الباحث يخالف الإمام؛ أن الإمام الدارقطني وقف على طرق لم يقف الباحث عليها، فرجح الباحث ما ظهر له بحسب بحثه القاصر، فما كان من توفيق فمن الله-جل وعلا-، وما كان من خطأ فمني على غير تعمد مني لذلك.

ثانياً: التوصيات:

أوصي إخواني من طلبة العلم بعد تقوى الله تعالى، وإخلاص النية له، بما يلي:

- 1- الاهتمام بعلم العلل فهو من أهم وأشرف العلوم وأكثرها حاجة للدراسة والبحث.
- 2- خدمة كتاب العلل للدارقطني دراسة وتحقيقاً.
- 3- الاهتمام بكتب الأجزاء الحديثية، والفوائد والغرائب، وأمالي، فهي مليئة بالروايات المفيدة في الترجيح بين أوجه الاختلاف.
- 4- الاهتمام بتحقيق المخطوطات الحديثية لما فيها من علوم وفوائد لم نتعرف عليها حتى اليوم.
- 5- عدم الاعتماد على الموسوعات الالكترونية اعتماداً مطلقاً، بل اعتبارها كفهارس تسهل الرجوع للمعلومة من مظانها الأصلية.
- 6- عدم التسرع في الحكم على الأحاديث، ودراستها دراسة معمقة متأنية.
- 7- أوصي الباحثين بدراسة جميع الرواة المعلّة بالاختلاف في كتاب "علل الدارقطني"، لما في ذلك من فوائد حديثية للباحثين، ولعلم العلل.

والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- 1- الآثار، لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري (ت 182هـ)، تحقيق: أبو الوفاء، بيروت: دار الكتب العلمية، (د. ط)، (د. ت).
- 2- آثار البلاد وأخبار العباد، لذكرى بن محمد القزويني (ت 682هـ)، بيروت: دار صادر، (د. ط)، (د. ت).
- 3- الآحاد والمثاني، لأبي بكر بن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت 287هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الرياض: دار الراجعية، ط1، 1411هـ.
- 4- الآداب، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت 458هـ)، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المنذوه، بيروت - لبنان: مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 1408هـ.
- 5- الأباظيل والمناكير والصاح والمشاير، لأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر الجورقاني (ت: 543هـ)، تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، الرياض: دار الصميعة للنشر والتوزيع، والهند: مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، ط4، 1422هـ.
- 6- الإبانة الكبرى، لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد، المعروف بابن بطة (ت 387هـ)، تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، الرياض: دار الراجعية للنشر والتوزيع، ط1، 1409هـ.
- 7- إبطال التأويلات لأخبار الصفات، لأبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد، المعروف بابن الفراء (ت 458هـ)، تحقيق: محمد بن حمد الحمود النجدي، الكويت: دار إيلاف الدولية، (د. ط)، (د. ت).
- 8- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأبي العباس، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري (ت 840هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، الرياض: دار الوطن للنشر، ط1، 1420هـ.
- 9- أحاديث الجماعيلي، لأبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي الجماعيلي، المقدسي (ت 600هـ)، (د. م)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ط1، 2004م.
- 10- الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما، لأبي عبد الله ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت 643هـ)،

- دراسة وتحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، بيروت - لبنان: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 1420 هـ.
- 11- *أحاديث من المسند الصحيح*، لأبي حامد أحمد بن محمد بن الحسن، المعروف بابن الشَّرْقِي (ت 325هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط1، 1427هـ.
- 12- *أحكام القرآن*، لأبي بكر أحمد بن علي الرازي للجصاص (ت 370هـ)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د. ط)، 1405 هـ.
- 13- *الأحكام الوسطى من حديث النبي -صلى الله عليه وسلم-*، لأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي، المعروف بابن الخراط (ت 582هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، وحمدي السلفي، الرياض: مكتبة الرشد، (د. ط)، 1416هـ.
- 14- *أحوال الرجال*، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي الجَوْزْجَانِي (ت 259هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، فيصل آباد، باكستان: حديث أكاديمي، (د. ط)، (د. ت).
- 15- *أخبار أبي حنيفة وأصحابه*، لأبي عبد الله الحسين بن علي بن محمد الصَّيْمَرِي (ت 436هـ)، بيروت: عالم الكتب، ط2، 1405هـ.
- 16- *أخبار الصلاة*، لأبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي الجماعيلي، المقدسي (ت 600هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن النابلسي، دمشق: دار السنابل، ط1، 1416 هـ.
- 17- *أخلاق النبي وآدابه*، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت 369هـ)، تحقيق: صالح بن محمد الونيان، الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ط1، 1998م.
- 18- *الإخوان*، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد، المعروف بابن أبي الدنيا (ت 281هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1409هـ.
- 19- *الأدب المفرد*، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط3، 1409هـ.
- 20- *الأربعون*، لأبي العباس الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني، النسوي (ت 303هـ)، تحقيق وتعليق: محمد بن ناصر العجمي، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط1، 1414 هـ.

- 21- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى خليل بن عبد الله القزويني، الخليلي (ت446هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الرياض: مكتبة الرشد، ط1، 1409هـ.
- 22- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت1420هـ)، إشراف: زهير الشاويش، بيروت: المكتب الإسلامي، ط2، 1405 هـ.
- 23- الاستنكار، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر (ت463هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1421هـ.
- 24- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر (ت463هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت: دار الجيل، ط1، 1412 هـ.
- 25- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت630هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ.
- 26- أسماء المدلسين، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، بيروت: دار الجيل، ط1، (د. ت).
- 27- أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، لأبي عبد الرحمن محمد بن محمد درويش الحوت (ت1277هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ.
- 28- الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ.
- 29- إصلاح المال، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد، المعروف بابن أبي الدنيا (ت281هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت - لبنان: مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 1414هـ.
- 30- أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة، لمحمد بن عبد الرحمن الخميس، المملكة العربية السعودية: دار الصميعي، (د. ط)، (د. ت).
- 31- أطراف الغرائب والأفراد، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت385هـ)، قام بترتيبه: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي، المعروف بابن القيسراني (ت507هـ)، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ.

- 32- الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار، لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (ت 584هـ)، حيدر آباد، الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ط2، 1359 هـ.
- 33- اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن، الملقب بفخر الدين الرازي (ت 606هـ)، تحقيق: علي سامي النشار، بيروت: دار الكتب العلمية، (د. ط)، (د. ت). .
- 34- الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (ت 1396هـ)، بيروت: دار العلم للملايين، ط15، 2002 م.
- 35- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لأبي الوفا برهان الدين الحلبي، إبراهيم بن محمد بن خليل، سبط ابن العجمي (ت 841هـ)، تحقيق: علاء الدين علي رضا، القاهرة: دار الحديث، ط1، 1988م.
- 36- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله (ت 762هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، 1422 هـ.
- 37- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، لأبي المحاسن شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الدمشقي (ت 765هـ)، حققه ووثقه: د عبد المعطي أمين قلججي، كراتشي-باكستان: منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، (د. ط)، (د. ت).
- 38- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمؤلف في الأسماء والكنى والأنساب، لأبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن مأكولا (ت: 475هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1411هـ.
- 39- الإلزامات والتتبع، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت 385هـ)، تحقيق: مقبل بن هادي الوداعي، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط2، 1405 هـ.
- 40- الأم، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت: 204هـ)، بيروت: دار المعرفة، (د. ط)، 1410هـ.
- 41- أمالي ابن بشران - الجزء الأول، لأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران (ت 430هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، الناشر: الرياض: دار الوطن للنشر، ط1، 1418 هـ.

- 42- *أُمالي ابن بشران - الجزء الثاني*، لأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران (ت 430هـ)، تحقيق: أحمد بن سليمان، الرياض: دار الوطن للنشر، الطبعة: ط1، 1420 هـ.
- 43- *أُمالي الأذكار في فضل صلاة التسبيح*، لأبي الفضل أحمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق: كيلاني محمد خليفة، بيروت: مؤسسة قرطبة، (د. ط)، (د. ت).
- 44- *أُمالي المحاملي - رواية ابن يحيى البيهقي*، لأبي عبد الله الحسين بن إسماعيل البغدادي المحاملي (ت 330هـ)، تحقيق: د. إبراهيم القيسي، عمان - الأردن: المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم، ط1، 1412 هـ.
- 45- *الإمام في معرفة أحاديث الأحكام*، لأبي الفتح محمد بن علي بن وهب، المعروف بابن دقيق العيد (ت 702هـ)، تحقيق: سعد بن عبد الله آل حميد، (د. م)، دار المحقق للنشر والتوزيع، (د. ط)، (د. ت).
- 46- *الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر*، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد، المعروف بابن أبي الدنيا (ت 281هـ)، تحقيق: صلاح بن عايض الشلاحي، السعودية: مكتبة الغرباء الأثرية، ط1، 1418 هـ.
- 47- *الأموال*، لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي (ت 224هـ)، تحقيق: خليل محمد هراس، بيروت: دار الفكر، (د. ط)، (د. ت).
- 48- *أنساب الأشراف*، لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَّاذُري (ت 279هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، بيروت: دار الفكر، ط1، 1417 هـ.
- 49- *الأنساب المتفقه في الخط المتماثلة في النقط والضبط*، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي، المعروف بابن القيسراني (ت 507هـ)، تحقيق: دي يونج، ليدن-هولندا: دار بريل للنشر، (د. ط)، 1282 هـ.
- 50- *الأنساب*، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السَّمعاني (ت 562هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1382 هـ.
- 51- *الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف*، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر (ت 319هـ)، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، الرياض- السعودية: دار طيبة، ط1، 1405 هـ.

- 52- الإيمان، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنَدَه (ت 395هـ)، تحقيق: د. علي بن محمد ابن ناصر الفقيهي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2، 1406هـ.
- 53- الإيمان، لأبي عبد الله محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني (ت 243هـ)، تحقيق: حمد بن حمدي الجابري الحربي، الكويت: الدار السلفية، ط1، 1407هـ.
- 54- الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت 774هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، ط2، (د.ت).
- 55- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، ليوسف بن حسن بن أحمد، ابن ابن المبرّد الحنبلي (ت 909هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتورة روية عبد الرحمن السويقي، بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1413 هـ.
- 56- البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت 774هـ)، تحقيق: علي شيري، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1408 هـ.
- 57- البر والصلة (عن ابن المبارك وغيره)، لأبي عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب (ت 246هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد بخاري، الناشر: الرياض: دار الوطن، ط1، 1419هـ.
- 58- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، لأبي محمد الحارث بن محمد بن داهر، المعروف بابن أبي أسامة (ت 282هـ)، المنتقى: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت 807هـ)، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، المدينة المنورة: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، ط1، 1413هـ.
- 59- البلدان، لأحمد بن إسحاق بن جعفر اليعقوبي (ت بعد 292هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1422 هـ.
- 60- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك، ابن القطان (ت 628هـ)، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، الرياض: دار طيبة، ط1، 1418هـ.
- 61- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق، الملقّب بمرتضى الزبيدي (ت 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مصر: دار الهداية للنشر، (د.ت.د.ت).
- 62- تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز، لأبي زكريا يحيى بن معين (ت 233هـ)، تحقيق: محمد كامل القصار، دمشق: مجمع اللغة العربية، ط1، 1405هـ.

- 63- تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي، لأبي زكريا يحيى بن معين (ت 233هـ)، تحقيق: أحمد نور سيف، دمشق: دار المأمون للتراث، (د. ط)، (د. ت).
- 64- تاريخ ابن معين- رواية الدوري، لأبي زكريا يحيى بن معين (ت 233هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط1، 1399هـ.
- 65- تاريخ ابن معين رواية ابن طهمان، لأبي زكريا يحيى بن معين (ت 233هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دمشق: دار المأمون للتراث، (د. ط)، (د. ت).
- 66- تاريخ أسماء النقات، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان، المعروف بابن شاهين (ت 385هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الكويت: الدار السلفية، ط1، 1404هـ.
- 67- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان، المعروف بابن شاهين (ت 385هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، (د. م)، (د. ن)، ط1، 1409هـ.
- 68- تاريخ أصبهان= أخبار أصبهان، لأبي نُعَيْم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني(ت 430هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1410 هـ.
- 69- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: د. بشار عوَّاد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003 م.
- 70- التاريخ الأوسط=التاريخ الصغير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب: دار الوعي، القاهرة: مكتبة دار التراث، ط1، 1397هـ.
- 71- التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري(ت 256هـ)، حيدر آباد- الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، (د. ط)، (د. ت).
- 72- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت 279هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، 1427 هـ.

- 73- تاريخ المدينة المنورة (أخبار المدينة)، لأبي زيد عمر بن شبة الثُميري البصري (ت 262هـ)، تحقيق: فهمي محمد شلتوت، جدة: طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد، (د. ط)، 1399هـ.
- 74- تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1422هـ.
- 75- تاريخ خليفة بن خياط، لأبي عمرو خليفة بن خياط الشيباني (ت 240هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، دمشق، بيروت: دار القلم، مؤسسة الرسالة، ط2، 1397هـ.
- 76- تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر (ت 571هـ)،
- 77- المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د. ط)، 1415 هـ.
- 78- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد ابن زبر الرعي (ت 379هـ)، تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، الرياض، دار العاصمة، ط1، 1410هـ.
- 79- تاريخ أبي زرعة الدمشقي، لأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله الدمشقي (ت 281هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، دمشق: مجمع اللغة العربية، (د. ط)، (د. ت).
- 80- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لأبي الفضل أحمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، بيروت- لبنان: المكتبة العلمية، (د. ط)، (د. ت).
- 81- التبيين لأسماء المدلسين، لأبي الوفا برهان الدين الحلبي، إبراهيم بن محمد بن خليل، سبط ابن العجمي (ت 841هـ)، تحقيق: يحيى شفيق حسن، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1406هـ.
- 82- تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي، لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت 1353هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، (د. ط)، (د. ت).
- 83- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، ولي الدين ابن العراقي (المتوفى: 826هـ)، تحقيق: عبد الله نواره، الرياض: مكتبة الرشد، (د. ط)، (د. ت).

- 84- التحقيق في أحاديث الخلاف، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ.
- 85- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الرياض- السعودية: دار طيبة، (د. ط)، (د. ت).
- 86- التدوين في أخبار قزوين، لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القزويني (ت 623هـ)
- 87- تحقيق: عزيز الله العطاردي، بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، (د. ط)، 1408هـ.
- 88- تذكرة الحفاظ، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ.
- 89- الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان، المعروف بابن شاهين (ت 385هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1424 هـ.
- 90- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، المعروف بابن البيع (ت 405هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الجنان - بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 1407هـ.
- 91- تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت 303هـ)،
- 92- تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب: دار الوعي، ط1، 1369هـ.
- 93- تصحيح التصحيح وتحرير التحريف، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت 764هـ)، حققه وعلق عليه وصنع فهرسه: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط1، 1407 هـ.
- 94- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، بيروت: دار البشائر، ط1، 1996م.

- 95- *التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي الأندلسي (ت 474هـ)، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع، ط1، 1406هـ.*
- 96- *تغليق التعليق على صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، بيروت: المكتب الإسلامي، عمان- الأردن دار عمار، ط1، 1405هـ.*
- 97- *تفسير القرآن العظيم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، المعروف بابن أبي حاتم (ت 327هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، المملكة العربية: مكتبة نزار مصطفى الباز، ط3، 1419 هـ.*
- 98- *تفسير القرآن، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر (ت 319هـ)، حققه وعلق عليه الدكتور: سعد بن محمد السعد، المدينة النبوية: دار المآثر، ط1، 1423 هـ.*
- 99- *تفسير الطبري = جامع البيان في تأويل القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1420 هـ.*
- 100- *تفسير القرآن العزيز، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى، المعروف بابن أبي زَمَنِين (ت 399هـ)، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة ومحمد بن مصطفى الكنز، مصر- القاهرة: الفاروق الحديثة، ط1، 1423هـ.*
- 101- *الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت 468هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، والدكتور أحمد محمد صيرة، والدكتور أحمد عبد الغني الجمل، والدكتور عبد الرحمن عويس، بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ.*
- 102- *تفسير عبد الرزاق، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت 211هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ.*
- 103- *تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، لأبي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي (ت 488هـ)، تحقيق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، القاهرة - مصر: مكتبة السنة، ط1، 1415هـ.*
- 104- *التفسير من سنن سعيد بن منصور، لأبي عثمان سعيد بن منصور الجوزجاني (ت 227هـ)، دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الرياض- السعودية: دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط1، 1417 هـ.*

- 105- *التفسير*، ليحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي القيرواني (ت 200هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1425 هـ.
- 106- *تقريب التهذيب*، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق: محمد عوامة، سوريا: دار الرشيد، ط1، 1406هـ.
- 107- *التقريب والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح*، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي (ت 806هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المدينة المنورة: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية، ط1، 1389هـ.
- 108- *تلخيص المتشابه في الرسم*، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463هـ)، تحقيق: سؤينة الشهابي، دمشق: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط1، 1985 م.
- 109- *تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي*، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، الرياض: مكتبة الرشد، ط1، 1419 هـ.
- 110- *التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد*، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر (ت 463هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، (د. ط)، 1387 هـ.
- 111- *التمييز*، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت 261هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المربع - السعودية: مكتبة الكوثر، ط3، 1410هـ.
- 112- *تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة*، لنور الدين علي بن محمد بن علي، ابن عراق الكناني (ت 963هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله محمد الصديق الغماري، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1399 هـ.
- 113- *تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق*، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت 744هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، الرياض: أضواء السلف، ط1، 1428هـ.
- 114- *تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق*، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب، الرياض: دار الوطن، ط1، 1421هـ.

- 115- التتوير شرح الجامع الصغير، لأبي إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، المعروف بالأمر (ت 1182هـ)، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الرياض: مكتبة دار السلام، ط1، 1432 هـ.
- 116- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، القاهرة: مطبعة المدني، (د. ط)، (د. ت).
- 117- تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، (د. ط)، (د. ت).
- 118- تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ط1، 1326هـ.
- 119- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي (ت 742هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1400 هـ.
- 120- تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي (ت 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 2001م.
- 121- توجيه النظر إلى أصول الأثر، لظاهر بن صالح بن أحمد الجزائري (ت 1338هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، ط1، 1416هـ.
- 122- كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت 311هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهبان، السعودية - الرياض: مكتبة الرشد، ط5، 1414هـ.
- 123- التوحيد لله عز وجل، لأبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي الجماعلي، المقدسي (ت 600هـ)، حققه وخرج أحاديثه: مصعب بن عطا الله الحايك، الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ط1، 1419 هـ.
- 124- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي، الشهير بابن ناصر الدين (ت 842هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1993م.

- 125- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لأبي حفص عمر بن علي بن أحمد، المعروف بابن الملقن (ت 804هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دمشق - سوريا: دار النوادر، ط1، 1429 هـ.
- 126- الثالث من الفوائد المنتقاة، لأبي الحسن علي بن عمر بن محمد السكري الحربي (ت 386هـ)، (د. م)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ط1، 2004 م.
- 127- الثالث والعشرون من المشيخة البغدادية، لأبي طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد سلفه الأصبهاني (ت 576هـ)، (د. م)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ط1، 2004 م.
- 128- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لأبي الفداء زين الدين قاسم بن فُطْلُوْبَعَا السُّوْدُونِي، الجمالي الحنفي (ت 879هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، صنعاء- اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، ط1، 1432 هـ.
- 129- الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد البُستي (ت 354هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن- الهند: دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1393 هـ.
- 130- تاريخ الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت 261هـ)، مكة المكرمة: دار الباز، ط1، 1405 هـ.
- 131- ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه، لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه (ت 410هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الإمارات العربية المتحدة: دار علوم الحديث، ط1، 1410 هـ.
- 132- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلي العلاتي (ت 761هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت: عالم الكتب، ط2، 1407 هـ.
- 133- جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت 463هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، ط1، 1414 هـ.
- 134- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، الرياض: مكتبة المعارف، (د. ط)، (د. ت).

- 135- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، المعروف بابن أبي حاتم (ت 327هـ)، حيدر آباد الدكن - الهند: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، و بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1271 هـ.
- 136- جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان، لأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، المعروف بالقطيعي (ت 368هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، الكويت: دار النفائس، ط1، 1414 هـ.
- 137- الجزء الأول والثاني من فوائد ابن بشران عن شيوخه، (ضمن مجموع مطبوع باسم الفوائد لابن منده)، لأبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران (ت 415هـ)، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1423 هـ.
- 138- الجزء الثالث من المشيخة البغدادية، لأبي طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد سلفه الأصبهاني (ت 576هـ)، (د. م)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، (د. ط)، (د. ت).
- 139- جزء علي بن محمد الحميري، لعلي بن محمد بن هارون الحميري (ت 323هـ)، تحقيق ودراسة وتخريج: الدكتور عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي، الرياض: مكتبة الرشد، شركة الرياض للنشر والتوزيع، ط1، 1418 هـ.
- 140- جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، بيروت: دار العلم للملايين، ط1، 1987م.
- 141- جهود المحدثين في بيان علل الحديث، لأبي عمر علي بن عبد الله الصياح، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (د. ط)، (د. ت).
- 142- حجة الوداع، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (ت 456هـ)، تحقيق: أبو صهييب الكرمي، الرياض: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، ط1، 1998 م.
- 143- حديث الزُّهري، لأبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري (ت 381هـ)، دراسة وتحقيق: د. حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط، الرياض: أضواء السلف، ط1، 1418 هـ.
- 144- حديث السَّرَّاج، لأبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم، المعروف بالسَّرَّاج (ت 313هـ)، تخريج: زاهر بن طاهر الشحامي (ت 533 هـ)، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة بن رمضان، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، 1425 هـ.

- 145- حديث الإمام سفيان بن سعيد الثوري، لأبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري (ت 161هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط1، 2004 م.
- 146- حديث سفيان بن عيينة، لأبي محمد سفيان بن عيينة بن ميمون (ت 198هـ)، برواية: أبي يحيى زكريا بن يحيى بن أسد المروزي (ت 270 هـ)، تحقيق: مسعد بن عبد الحميد السعدني، طنطا: دار الصحابة للتراث، ط1، 1412 هـ.
- 147- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت 430هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1409هـ.
- 148- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت 303هـ)، تحقيق: أحمد ميرين البلوشي، الكويت: مكتبة المعلا، ط1، 1406هـ.
- 149- خلاصة تذهيب تذهيب الكمال في أسماء الرجال، لصفي الدين أحمد بن عبد الله بن أبي الخير الساعدي اليمني (ت بعد 923هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت: دار البشائر، ط5، 1416 هـ.
- 150- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، صيدر اباد- الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط2، 1392هـ.
- 151- الدعاء، لأبي عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان الضبي (ت 195هـ)، تحقيق: د عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي، الرياض: مكتبة الرشد، ط1، 1419هـ.
- 152- الدعوات الكبير، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت 458هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، الكويت: غراس للنشر والتوزيع، ط1، 2009 م.
- 153- دلائل النبوة، لأبي نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت 430هـ)، تحقيق: الدكتور محمد رواس قلعه جي، وعبد البر عباس، بيروت: دار النفائس، ط2، 1406 هـ.
- 154- دلائل النبوة، لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني، الملقب بقوام السنة (ت 535هـ)، تحقيق: محمد محمد الحداد، الرياض: دار طيبة، ط1، 1409هـ.
- 155- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت 458هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1405 هـ.

- 156- *الديات*، لأبي بكر بن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت 287هـ)، كراتشي: إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، (د. ط)، (د. ت).
- 157- *ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين*، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكة: مكتبة النهضة الحديثة، ط2، 1387 هـ.
- 158- *نخيرة الحفاظ*، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي، المعروف بابن القيسراني (ت 507هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، الرياض: دار السلف، ط1، 1416 هـ.
- 159- *نخيرة العقبي في شرح المجتبى*، لمحمد بن علي بن آدم بن موسى الأثيوبي، (د. م)، دار المعراج الدولية للنشر [ج 1 - 5]، ودار آل بروم للنشر والتوزيع [ج 6 - 40]، ط1، من 1416 - 1424 هـ.
- 160- *ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم*، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت 385هـ)، تحقيق: بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، بيروت - لبنان: مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 1406 هـ.
- 161- *ذكر المدلسين*، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت 303هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ط1، 1423 هـ.
- 162- *ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد*، لأبي الطيب محمد بن أحمد بن علي الفاسي (ت 832هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1410 هـ.
- 163- *ذيل تاريخ بغداد*، لأبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن، المعروف بابن النجار البغدادي (ت 643 هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1417 هـ.
- 164- *ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين*، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكة: مكتبة النهضة الحديثة، ط1، (د. ت).
- 165- *رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد*، لأبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي (ت 398هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، بيروت: دار المعرفة، ط1، 1407 هـ.
- 166- *رجال صحيح مسلم*، لأبي بكر أحمد بن علي بن محمد، ابن منجويه (ت 428هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، بيروت: دار المعرفة، ط1، 1407 هـ.

- 167- الرد على الجهمية، لأبي سعيد عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي (ت 280هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، الكويت: دار ابن الأثير، ط2، 1416هـ.
- 168- الرسالة القشيرية، لعبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت 465هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحليم محمود، والدكتور محمود بن الشريف، القاهرة: دار المعارف، (د. ط)، (د. ت).
- 169- رسائل في علوم الحديث، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت 303هـ)، تحقيق: جميل علي حسن، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 1985م.
- 170- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، بيروت - لبنان: دار البشائر الإسلامية، ط1، 1412هـ.
- 171- الروض المعطار في خبر الأقطار، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الجُمَيْرِي (ت 900هـ)، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة، ط2، 1980م.
- 172- رؤية الله، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت 385هـ)، قدم له وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: إبراهيم محمد العلي، وأحمد فخري الرفاعي، الزرقاء - الأردن: مكتبة المنار، (د. ط)، 1411 هـ.
- 173- الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبو بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري (ت 328هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1412 هـ.
- 174- كتاب الزهد الكبير، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت 458هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ط3، 1996م.
- 175- الزهد والرقائق، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك (ت 181هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت: دار الكتب العلمية، (د. ط)، (د. ت).
- 176- الزهد وصفة الزاهدين، لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد، ابن الأعرابي (ت 340هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيد، طنطا: دار الصحابة للتراث، ط1، 1408هـ.
- 177- الزهد، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السّجّستاني (ت 275هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، وأبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم، وقدم له وراجعته:

- فضيلة الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف، حلوان: دار المشكاة للنشر والتوزيع، ط1، 1414 هـ.
- 178- الزهد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت 241هـ)، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1420 هـ.
- 179- الزهد، لأبي السري هناد بن السري بن مصعب التميمي الدارمي (ت 243هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، ط1، 1406 هـ.
- 180- الزهد، لأبي سفيان وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي (ت 197هـ)، حققه وقدم له وخرج أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ط1، 1404 هـ.
- 181- السابع عشر من المشيخة البغدادية، لأبي طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد سلفه الأصبهاني (ت 576هـ)، (د. م)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ط1، 2004 م.
- 182- السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463هـ)، تحقيق: محمد بن مطر الزهراني، الرياض، المملكة العربية السعودية: دار الصميعي، ط2، 1421 هـ.
- 183- السنة، لأبي بكر بن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت 287هـ)، بيروت: المكتب الإسلامي، ط1، 1400 هـ.
- 184- السنة، لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال (ت 311هـ)، تحقيق: د. عطية الزهراني، الرياض: دار الراية، ط1، 1410 هـ.
- 185- السنة، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل (ت 290هـ)، تحقيق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، الدمام: دار ابن القيم، ط1، 1406 هـ.
- 186- سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجه اسم أبيه يزيد (ت 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، فيصل عيسى البابي الحلبي: دار إحياء الكتب العربية، (د. ط)، (د. ت).
- 187- سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني (ت 275هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، صيدا - بيروت: المكتبة العصرية، (د. ط)، (د. ت).

- 188- سنن الترمذي، الجامع الكبير، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَورة الترمذي (ت 279هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، (د. ط)، 1998 م.
- 189- سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت 385هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، بيروت - لبنان: مؤسسة الرسالة، ط1، 1424 هـ.
- 190- سنن الدارمي = مسند الدارمي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي (ت 255هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، المملكة العربية السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، ط1، 1412 هـ.
- 191- السنن الصغرى = المجتبى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت 303هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ط2، 1406 هـ.
- 192- السنن الصغرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت 458هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلجي، كراتشي . باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية، ط1، 1410 هـ.
- 193- السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت 458هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ط3، 1424 هـ.
- 194- السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت 303هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ.
- 195- السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني (ت 444هـ)، تحقيق: د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، الرياض: دار العاصمة، ط1، 1416 هـ.
- 196- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، لأبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت 297هـ)، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، الرياض: مكتبة المعارف، (د. ط)، 1404 هـ.
- 197- سؤالات ابن الجنيب لابن معين، لأبي زكريا يحيى بن معين (ت 233هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ط1، 1408 هـ.

- 198-سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت 241هـ)، تحقيق: د. زياد محمد منصور، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ط1، 1414هـ.
- 199-سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني (ت 275هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط1، 1403هـ.
- 200-سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرخي عنه، لأبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، المعروف بالبرقاني (ت 425هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، لاهور، باكستان: كتب خانه جميلي، ط1، 1404هـ.
- 201-سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت 385هـ)، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الرياض: مكتبة المعارف، ط1، 1404هـ.
- 202-سؤالات السلمي للدارقطني، لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد السلمي (ت 412هـ)،
- 203-تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، (د.م)، (د.ن)، ط1، 1427 هـ.
- 204-سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي (ت 427هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الرياض: مكتبة المعارف، ط1، 1404هـ.
- 205-سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، القاهرة: دار الحديث، (د.ط)، 1427هـ.
- 206-سير السلف الصالحين، لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني، الملقب بقوام السنة (ت 535هـ)، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، الرياض: دار الراجعية للنشر والتوزيع، (د.ط)، (د.ت).
- 207-شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي (ت 418هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، السعودية: دار طيبة، ط8، 1423هـ.

- 208- شرح التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي (ت 806هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين فحل، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1423 هـ.
- 209- شرح السنة، لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي (ت 516هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش، دمشق، بيروت: المكتب الإسلامي، ط2، 1403هـ.
- 210- شرح ألفية العراقي في علوم الحديث، لعبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، المعروف بابن العيني (المتوفى: 893هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، ط1، 1432 هـ.
- 211- شرح صحيح البخاري، لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، ابن بطلال (ت 449هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، السعودية، الرياض: مكتبة الرشد، ط2، 1423هـ.
- 212- شرح علل الترمذي، لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت 795هـ)، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الزرقاء - الأردن: مكتبة المنار، ط1، 1407هـ.
- 213- شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنة، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان، المعروف بابن شاهين (ت 385هـ)، تحقيق: عادل بن محمد، السعودية: مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع، ط1، 1415هـ.
- 214- شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة، المعروف بالطحاوي (ت 321هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1415 هـ.
- 215- شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة، المعروف بالطحاوي (ت 321هـ)، حققه وقدم له: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي، بيروت: عالم الكتب، ط1، 1414 هـ.
- 216- الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجزي (ت 360هـ)، تحقيق: الدكتور عبدالله بن عمر بن سليمان الدميحي، الرياض / السعودية: دار الوطن، ط2، 1420 هـ.
- 217- شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت 458هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج

أحاديثه: مختار أحمد الندوي، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالتعاون مع الدار السلفية بيومباي بالهند، ط1، 1423 هـ.

218- صحيح ابن حبان = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد البُستي (ت 354هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت 739 هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1408 هـ.

219- صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت 311هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، بيروت: المكتب الإسلامي، (د. ط)، (د. ت).

220- صحيح البخاري، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (د. م): دار طوق النجاة، ط1، 1422 هـ.

221- صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د. ط)، (د. ت).

222- الصمت وآداب اللسان، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد، المعروف بابن أبي الدنيا (ت 281هـ)، تحقيق: أبو إسحاق الحويني، بيروت: دار الكتاب العربي، ط1، 1410 هـ.

223- الضعفاء الصغير، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256هـ)، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، (د. م): مكتبة ابن عباس، ط1، 1426 هـ.

224- الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (ت 322هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلنجي، بيروت: دار المكتبة العلمية، ط1، 1404 هـ.

225- الضعفاء والمتروكون، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1406 هـ.

226- الضعفاء والمتروكون، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت 385هـ)، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشيري، المدينة المنورة: مجلة الجامعة الإسلامية، (د. ط)، 1403 هـ.

227- الضعفاء والمتروكون، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت 303هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب: دار الوعي، ط1، 1396 هـ.

228- الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي (ت 264 هـ)، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، المدينة

- النبوية، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، (د. ط)، 1402هـ.
- 229- الضعفاء، لأبي نُعَيْم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت 430هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، الدار البيضاء: دار الثقافة، ط1، 1405هـ.
- 230- طبقات الحفاظ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1403هـ.
- 231- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت 771هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي و د. عبد الفتاح محمد الحلو، (د. م): هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1413هـ.
- 232- طبقات الفقهاء الشافعية، لأبي عمرو تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح (ت 643هـ)، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط1، 1992م.
- 233- الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع، المعروف بابن سعد (ت 230هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1410هـ.
- 234- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت 369هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2، 1412هـ.
- 235- طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، عمان: مكتبة المنار، ط1، 1403هـ.
- 236- طبقات خليفة بن خياط، لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني (ت 240هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق 3 هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق 3 هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د. ط)، 1414هـ.
- 237- العلل، لأبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المدني (ت 234هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، بيروت: المكتب الإسلامي، ط2، 1980م.

- 238-*العلل*، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، المعروف بابن أبي حاتم (ت 327هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، (د.م): مطابع الحميضي، ط1، 1427 هـ .
- 239- *علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية*، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت 385هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر تحقيق وتخرّيج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الرياض: دار طيبة، ط1، 1405 هـ .
- 240- والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الدمام: دار ابن الجوزي، ط1، 1427 هـ .
- 241- *العلل الصغير*، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت 279هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت).
- 242- *العلل الكبير*، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت 279هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، وأبو المعاطي النوري، ومحمود خليل الصعيدي، بيروت: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط1، 1409 هـ .
- 243- *العلل المتناهية في الأحاديث الواهية*، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، فيصل آباد، باكستان: إدارة العلوم الأثرية، ط2، 1401 هـ .
- 244- *العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله*، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت 241هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الرياض: دار الخاني، ط2، 1422 هـ .
- 245- *العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره*، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت 241هـ)، تحقيق: صبحي البدي السامرائي، الرياض: مكتبة المعارف، ط1، 1409 هـ .
- 246- *عمل اليوم واللييلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد*، لأحمد بن محمد بن إسحاق الديّوري، المعروف بابن السّني (ت 364هـ)، تحقيق: كوثر البرني، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، وبيروت: مؤسسة علوم القرآن، (د.ط)، (د.ت).
- 247- *عوالي الحارث*، لأبي محمد الحارث بن محمد بن داهر، المعروف بابن أبي أسامة (ت 282هـ)، تحقيق: أبو عبد الله عبد العزيز بن عبد الله الهليل، (د.م)، ط1، 1411 هـ .

- 248-العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت 170هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د. ط)، (د. ت).
- 249- غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف، ابن الجزري (ت 833هـ)، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ج. برجستراسر، (د. ط)، 1351هـ.
- 250- غريب الحديث، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت 285هـ)، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ط1، 1405هـ.
- 251- غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت 224هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، حيدر آباد- الدكن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1384 هـ.
- 252- غريب الحديث، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، بغداد: مطبعة العاني، ط1، 1397هـ.
- 253- غنية الملتبس ايضاح الملتبس، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463هـ)، تحقيق: د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري، السعودية-الرياض: مكتبة الرشد، ط1، 1422هـ.
- 254- فتح الباب في الكنى والألقاب، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنَدَه (ت 395هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، السعودية-الرياض: مكتبة الكوثر، ط1، 1417هـ.
- 255- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، بيروت: دار المعرفة، (د. ط)، 1379هـ.
- 256- فتح المغيـث بشرح الفية الحديث للعراقي، لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت 902هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مصر: مكتبة السنة، ط1، 1424هـ.
- 257- الفتن، لأبي عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية المروزي (ت 228هـ)، تحقيق: سمير أمين الزهيري، القاهرة: مكتبة التوحيد، ط1، 1412هـ.
- 258- الفرق بين الفرق وبيان الفرق الناجية، لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي (ت 429هـ)، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ط2، 1977

- 259- *الفروسية*، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، ابن قيم الجوزية (ت 751هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان، السعودية - حائل: دار الأندلس، ط1، 1414هـ.
- 260- *الفصل للوصل المدرج في النقل*، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463هـ)، تحقيق: محمد بن مطر الزهراني، الرياض-السعودية: دار الهجرة، ط1، 1418هـ.
- 261- *فضائل الصحابة*، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت 241هـ)، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1403هـ.
- 262- *فضائل عثمان بن عفان - رضي الله عنه -*، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل (ت 290هـ)، دراسة وتحقيق: أبو مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني، السعودية: دار ماجد عسيري، ط1، 1421 هـ.
- 263- *فوائد أبي محمد الفاكهي*، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي (ت 353هـ)، دراسة وتحقيق: محمد بن عبد الله بن عايض الغباني، الرياض - السعودية: مكتبة الرشد، شركة الرياض للنشر والتوزيع، ط1، 1419 هـ .
- 264- *الفوائد الشهير بالغيلانيات*، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز (ت 354هـ)، حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وراجعاه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، السعودية- الرياض: دار ابن الجوزي، ط1، 1417هـ.
- 265- *من الفوائد المنتقاة الحسان العوالي*، لأبي عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي، الحذاء (ت 345هـ)، حققه وخرج أحاديثه: أبو إسحق الحويني الأثري، القاهرة - مصر: مكتبة ابن تيمية، جدة: مكتبة الخراز، ط1، 1418 هـ.
- 266- *الفوائد تَمَام*، لأبي القاسم تَمَام بن محمد بن عبد الله الرازي (ت 414هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الرياض: مكتبة الرشد، ط1، 1412هـ.
- 267- *فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة*، لأبي عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس (ت 294هـ)، تحقيق: غزوة بدير، دمشق-سوريا: دار الفكر، ط1، 1408هـ.
- 268- *القاموس المحيط*، لأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، بيروت - لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط8، 1426 هـ.

- 269-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، ط1، 1413 هـ.
- 270-الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت 365هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، بيروت- لبنان: الكتب العلمية، ط1، 1418هـ.
- 271-كرامات الأولياء، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي (ت 418هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، السعودية: دار طيبة، ط8، 1423هـ.
- 272-الكفاية في علم الرواية، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463هـ)، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني، المدينة المنورة: المكتبة العلمية، (د. ط)، (د. ت).
- 273-الكنى والأسماء، لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت 310هـ)، تحقيق: أبو قتبية نظر محمد الفاريابي، بيروت- لبنان: دار ابن حزم، ط1، 1421 هـ .
- 274-الكنى والأسماء، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت 261هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط1، 1404هـ.
- 275-اللائل المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1417 هـ.
- 276-لب الباب في تحرير الأنساب، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، بيروت: دار صادر، (د. ط)، (د. ت).
- 277-اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت 630هـ)، بيروت: دار صادر، (د. ط)، (د. ت).
- 278-لسان العرب، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور (ت 711هـ)، بيروت: دار صادر، ط3، 1414 هـ .
- 279-لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند، بيروت - لبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط2، 1390 هـ .

- 280- المتفق والمفترق، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دمشق: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1417 هـ .
- 281- المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري (ت 333هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، البحرين - أم الحصم: جمعية التربية الإسلامية، بيروت - لبنان: دار ابن حزم، (د. ط)، 1419 هـ .
- 282- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي (ت 354هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب: دار الوعي، ط1، 1396 هـ .
- 283- مجلسان من أمالي الجوهري، لأبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري (ت 454هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، (د. م)، ط1، 2004 م.
- 284- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت 807هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، القاهرة: مكتبة القدسي، (د. ط)، 1414 هـ .
- 285- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، لجمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتّي (ت 986هـ)، حيدر آباد الدكن، الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط3، 1387 هـ .
- 286- مجموع الفتاوى، لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت 728هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (د. ط)، 1416 هـ .
- 287- مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، لأبي العباس الأصم محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري (ت 346 هـ)، وأبي علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار (ت 341 هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، لبنان - بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط1، 1425 هـ .
- 288- مجموع فيه مصنفات ابن البخترى، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن البخترى (ت 339هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، لبنان - بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط1، 1422 هـ .

- 289- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمي (ت 360هـ)، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، بيروت: دار الفكر، ط3، 1404هـ.
- 290- المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسى (ت 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هندواي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1421 هـ.
- 291- المحلى بالآثار، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري (ت 456هـ)، بيروت: دار الفكر، (د. ط)، (د. ت).
- 292- مختار الصحاح، لأبي عبد الله زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت 666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، بيروت-صيدا: المكتبة العصرية، الدار النموذجية، ط5، 1420هـ.
- 293- المختلطين، لأبي سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلي العلائي (ت 761هـ)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط مزيد، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط1، 1417 هـ .
- 294- المختلف فيهم، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان، المعروف بابن شاهين (ت 385هـ)، تحقيق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري، الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد، ط1، 1420هـ.
- 295- المخزون في علم الحديث، لأبي الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي (ت 374هـ)، تحقيق: محمد إقبال محمد إسحاق السلفي، دلهي- الهند: الدار العلمية، ط1، 1408هـ.
- 296- مداراة الناس، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد، المعروف بابن أبي الدنيا (ت 281هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، بيروت - لبنان: دار ابن حزم، ط1، 1418 هـ .
- 297- المدخل إلى الصحيح، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، المعروف بابن البيع (ت 405هـ)، تحقيق: د. ربيع هادي عمير المدخلي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1404هـ.
- 298- المدلسين، لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، ولي الدين ابن العراقي (ت 826هـ)، تحقيق: د رفعت فوزي عبد المطلب، و د. نافذ حسين حماد، المنصورة - القاهرة: دار الوفاء، ط1، 1415هـ.

- 299- *المراسيل*، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، المعروف بابن أبي حاتم (ت 327هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1397هـ.
- 300- *مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع*، لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي (ت 739هـ)، بيروت: دار الجيل، ط1، 1412 هـ .
- 301- *مراجعة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*، لأبي الحسن نور الدين الملا الهروري القاري (ت 1014هـ)، بيروت - لبنان: دار الفكر، ط1، 1422هـ.
- 302- *مساوي الأخلاق ومذمومها*، لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي (ت 327هـ)، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، جدة: مكتبة السوادي للتوزيع، ط1، 1413 هـ .
- 303- *مستخرج أبي عوانة*، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفراييني (ت 316هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، بيروت: دار المعرفة، ط1، 1419هـ.
- 304- *المستدرک على الصحيحين*، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، المعروف بابن النبّع (ت 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1411هـ.
- 305- *مسند ابن أبي شيبة*، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم (ت 235هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، الرياض: دار الوطن، ط1، 1997م.
- 306- *مسند ابن الجعد*، لعلي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (ت 230هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، بيروت: مؤسسة نادر، ط1، 1410هـ.
- 307- *مسند أبي بكر الصديق*، لأبي بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم المروزي (ت 292هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: المكتب الإسلامي، (د. ط)، (د. ت).
- 308- *مسند أبي داود الطيالسي*، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (ت 204هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، مصر: دار هجر، ط1، 1419هـ.
- 309- *مسند أبي يعلى*، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت 307هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دمشق: دار المأمون للتراث، ط1، 1404هـ.

- 310- مسند الإمام أحمد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت 241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ .
- 311- مسند إسحاق بن راهويه، لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، المعروف بابن راهويه (ت 238هـ)، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، المدينة المنورة: مكتبة الإيمان، ط1، 1412هـ.
- 312- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، المعروف بالبزار (ت 292هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من 1 إلى 9)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من 10 إلى 17)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء 18)، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ط1، (بدأت 1988م، وانتهت 2009م).
- 313- مسند الحميدي، لأبي بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي (ت 219هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الداراني، دمشق - سوريا: دار السقا، ط1، 1996 م.
- 314- مسند السراج، لأبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم، المعروف بالسراج (ت 313هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: الأستاذ إرشاد الحق الأثري، فيصل آباد - باكستان: إدارة العلوم الأثرية، (د. ط)، 1423 هـ.
- 315- المسند للشاشي، لأبي سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي (ت 335هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ط1، 1410هـ.
- 316- مسند الإمام الشافعي، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت: 204هـ)، رتبته: أبو سعيد، علم الدين سنجر بن عبد الله الجاولي (ت 745هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: ماهر ياسين فحل، الكويت: شركة غراس للنشر والتوزيع، ط1، 1425 هـ .
- 317- مسند الشهاب، لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي (ت 454هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2، 1407 هـ.
- 318- مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت 774هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلنجي، المنصورة: دار الوفاء، ط1، 1411 هـ .

- 319-المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، لأبي نُعَيْم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت 430هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ .
- 320-مسند الإمام عبد الله بن المبارك، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك (ت 181هـ)، تحقيق: صبحي البدر السامرائي، الرياض: مكتبة المعارف، ط1، 1407 هـ .
- 321-مسند عبد بن حميد، لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي (ت 249هـ)، تحقيق: صبحي البدر السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي، القاهرة: مكتبة السنة، ط1، 1408هـ .
- 322-مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي (ت 354هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1411 هـ .
- 323-مشيخة ابن البخاري، لأبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله، جمال الدين ابن الظاهري (ت 696هـ)، تحقيق: د. عوض عتقي سعد الحازمي، مكة - السعودية: دار عالم الفوائد، ط1، 1419 هـ .
- 324-مصنف ابن أبي شيبة = المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم (ت 235هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الرياض: مكتبة الرشد، ط1، 1409هـ .
- 325-المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت 211هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الهند: المجلس العلمي، يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت، ط2، 1403هـ .
- 326-المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق: (17) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، السعودية: دار العاصمة، دار الغيث، ط1، 1419هـ .
- 327-معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت 311هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، بيروت: عالم الكتب، ط1، 1408 هـ .

- 328- معجم ابن الأعرابي، لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد، ابن الأعرابي (ت 340هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، ط1، 1418 هـ .
- 329- المعجم لابن المقرئ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي، المشهور بابن المقرئ (ت 381هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، الرياض: مكتبة الرشد، شركة الرياض للنشر والتوزيع، ط1، 1419 هـ .
- 330- معجم الشيوخ، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر (ت 571هـ)، تحقيق: الدكتور وفاء تقي الدين، دمشق: دار البشائر، ط1، 1421 هـ .
- 331- المعجم، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت 307هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، فيصل آباد: إدارة العلوم الأثرية، ط1، 1407هـ .
- 332- المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت 360هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، القاهرة: دار الحرمين، (د. ط)، (د. ت).
- 333- معجم البلدان، لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي (ت 626هـ)، بيروت: دار صادر، ط2، 1995 م.
- 334- معجم الشيوخ الكبير، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، الطائف-المملكة العربية السعودية: مكتبة الصديق، ط1، 1408هـ .
- 335- معجم الشيوخ، لأبي الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الصَّيْدَاوي (ت 402هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، بيروت: مؤسسة الرسالة، طرابلس: دار الإيمان، ط1، 1405هـ .
- 336- معجم الصحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع الأموي بالولاء (ت 351هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراطي، المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، ط1، 1418هـ .
- 337- معجم الصحابة، لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان البغوي (ت 317هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الكويت: مكتبة دار البيان، ط1، 1421 هـ .

- 338-المعجم الصغير= الروض الداني، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت 360هـ)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير، بيروت: المكتب الإسلامي، عمان: دار عمار، ط1، 1405هـ.
- 339-المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت 360هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط2، (د.ت).
- 340-معجم ديوان الأدب، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي (ت 350هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، القاهرة: مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، (د.ط)، 1424 هـ.
- 341-معرفة السنن والآثار، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت 458هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، كراتشي - باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية، دمشق - بيروت: دار قتيبة، حلب - دمشق: دار الوعي، المنصورة - القاهرة: دار الوفاء، ط1، 1412هـ.
- 342-معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت 430هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الرياض: دار الوطن للنشر، ط1، 1419 هـ.
- 343-معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، لأبي عمرو تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح (ت 643هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، سوريا: دار الفكر، بيروت: دار الفكر المعاصر، (د.ط)، 1406هـ.
- 344-معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، المعروف بابن البيع (ت 405هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1397هـ.
- 345-المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي (ت 277هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2، 1401 هـ.
- 346-المغني في الضعفاء، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، قطر: دار إحياء التراث الإسلامي، (د.ط)، (د.ت).
- 347-مفاتيح العلوم، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف، الكاتب البلخي (ت 387هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، بيروت: دار الكتاب العربي، ط2، (د.ت).

- 348- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري (ت 324هـ)، عني بتصحيحه: هلموت ريتز، فيسبادن - ألمانيا: دار فرانز شتايز، ط3، 1400 هـ.
- 349- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت: دار الفكر، (د. ط)، 1399 هـ.
- 350- المقتنى في سرد الكنى، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، ط1، 1408 هـ.
- 351- مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، «مقدمة ابن الصلاح»: لأبي عمرو تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح (ت 643هـ)، و«محاسن الاصطلاح»: لأبي حفص سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني (ت 805هـ)، تحقيق: د عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، القاهرة: دار المعارف، (د. ط)، (د. ت).
- 352- مكارم الأخلاق، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت 360هـ)، كتب هوامشه: أحمد شمس الدين، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1409 هـ.
- 353- الملل والنحل، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت 548هـ)، (د. م): مؤسسة الحلبي، (د. ط)، (د. ت).
- 354- من تكلم فيه وهو موثق، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمير الميادين، الزرقاء: مكتبة المنار، ط1، 1406 هـ.
- 355- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)، لأبي زكريا يحيى بن معين (ت 233هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دمشق: دار المأمون للتراث، (د. ط)، (د. ت).
- 356- مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، عني بتحقيقه والتعليق عليه: محمد زاهد الكوثري، وأبو الوفاء الأفعاني، حيدر آباد الدكن بالهند: لجنة إحياء المعارف النعمانية، ط3، 1408 هـ.

- 357-المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، لأبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السَّمعاني (ت 562هـ)، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الرياض: دار عالم الكتب، ط1، 1417 هـ .
- 358-المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1412 هـ .
- 359-منتقى حديث أبي عبد الله محمد بن محمد بن مخلد، لأبي عبد محمد بن محمد بن حفص العطار (ت 331هـ)، (د. م): مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية ط1، 2004م.
- 360-المنفردات والوحدان، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت 261هـ)، تحقيق: د. عبدالغفار سليمان البنداري، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1408 هـ .
- 361-المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط2، 1392 هـ .
- 362-موضح أوهام الجمع والتفريق، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعي، بيروت: دار المعرفة، ط1، 1407 هـ .
- 363-الموضوعات، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المدينة المنورة: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية، ط1، ج 1، 2: 1386 هـ، ج 3: 1388 هـ .
- 364-الموطأ، لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي (ت 179هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، أبو ظبي - الإمارات: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، ط1، 1425 هـ .
- 365-الموقظة في علم مصطلح الحديث، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، ط2، 1412 هـ .
- 366-ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت - لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر، ط1، 1382 هـ .

- 367- الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن، لأبي عبيد القاسم بن سلام ابن عبد الله الهروي (ت 224هـ)، دراسة وتحقيق: محمد بن صالح المديفر (أصل التحقيق رسالة جامعية)، الرياض: مكتبة الرشد - شركة الرياض، ط2، 1418 هـ.
- 368- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الرياض: مطبعة سفير، ط1، 1422 هـ.
- 369- النكت على كتاب ابن الصلاح، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط1، 1404 هـ.
- 370- النكت الوفية بما في شرح الألفية، لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي (ت 885هـ)، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، ، (د.م): مكتبة الرشد ناشرون، ط1، 1428 هـ.
- 371- نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لعلاء الدين علي رضا، القاهرة: دار الحديث، ط1، 1988م.
- 372- النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد الجزري ابن الأثير (ت 606هـ)، طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية، (د.ط)، 1399 هـ.
- 373- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت 764هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت: دار إحياء التراث، (د.ط)، 1420 هـ.
- 374- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم، ابن خَلِّكان (ت 681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، (د.ط)، (د.ت).

الفهارس العامّة

فهرس الآيات القرآنية

ترقيم	الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
1.	﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾	النحل	40	-332-
2.	﴿ . . . رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾	البقرة	201	-2-
3.	﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾	الحشر	7	-ج-
4.	﴿ مَا تَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا ﴾	البقرة	106	-128-
5.	﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾	النساء	123	-101-
6.	﴿ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكُمْ لَنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾	إبراهيم	7	-خ-
7.	﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴾	القيامة	23	-393-
8.	﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾	طه	130	-396-
9.	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾	المائدة	105	-54-

فهرس الأحاديث

ترقيم	طرف الحديث	الراوي الأعلى -رضي الله عنه-	رقم الحديث
1.	أَتَحِبُّهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. . . الْحَدِيثَ	عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	20
2.	أَجْلِدُهَا بِالْقُرْآنِ وَأَرْجُمُهَا بِالسُّنَّةِ.	عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	19
3.	إِذَا رَأَى النَّاسُ الْمُتَكَبِّرَ فَلَمْ يُعَيِّرُوهُ. . .	أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ	1
4.	إِذَا كَانَ أَجَلُ الرَّجُلِ بِأَرْضٍ أَتَتْ الْحَاجَةُ لَهُ فَيَعْمِدُ إِلَيْهَا. . .	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ	28
5.	أَسْرَعُ الْأَرْضَيْنِ خَرَابًا يُسْرَاهَا، ثُمَّ يُمْنَاهَا.	جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	57
6.	أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ عَلَى فَخِذِي. . .	عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ	64
7.	الْأَمِيرُ الْإِمَامُ فَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا، وَإِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا.	أَبُو هُرَيْرَةَ	39
8.	أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى النَّعْلَيْنِ	الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ	63
9.	أَنَّ رَجُلًا شَكَى إِلَيْهِ النَّقْرَسَ. . .	الْمُسْتَوْدِ بْنِ شَدَّادٍ	61
10.	أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ يُقِيمُ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ. . .	جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	58
11.	أَنَا فَقَأْتُ عَيْنَ الْفَتِيَةِ. . .	عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	18
12.	إِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبِّكُمْ -عَزَّ وَجَلَّ- عَيْنَانَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.	جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	47
13.	إِنَّمَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ.	أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ	31
14.	أَنَّهُ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حِينَ	عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	14

ترقيم	طرف الحديث	الراوي الأعلى -رضي الله عنه-	رقم الحديث
	أَذَنَ النَّاسُ بِالْحَجِّ الْأَكْبَرِ.		
15	أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ، فَقَالَ: رَكَعَتَانِ . . .	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ	44
16	أَنَّهُ صَلَّى بِهِمْ فَسَهَا . . .	سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ	25
17	أَنَّهُ صَلَّى عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا.	عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ	9
18	أَنَّهُمَا كَانَا لَا يُضَحِّيَانِ.	أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ	6
19	أَوْصَانِي خَلِيلِي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِسَبْعٍ: حُبُّ الْمَسَاكِينِ وَالِدُّنُو مِنْهُمْ. . .	أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ	35
20	إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مُجَانِبٌ لِلْإِيمَانِ.	أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ	3
21	تُرْسَلُ عَلَيْكُمُ الْفِتْنُ كَقَطْرِ الْمَاءِ.	جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	54
22	جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي صُورَةِ رَجُلٍ شَابٍّ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَا الْإِيمَانُ؟ . . .	جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	53
23	الْحَيَاءُ أَوْثَرُهَا وَمُنْعَمُوهَا.	جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	49
24	خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي جَنَازَةٍ فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مَعَهَا مِجْمَرَةٌ . . .	الْمُعْتَمِرُ الْكِنَانِيُّ	62
25	خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ.	عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	17
26	الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَقَبْضٌ فِي الثَّالِثَةِ أَصْبَعًا.	سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ	23
27	صِفَةِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.	عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	13

ترقيم	طرف الحديث	الراوي الأعلى -رضي الله عنه-	رقم الحديث
28	الصَّلَاةُ لَوْ قَتَلَهَا قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ . .	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ	26
29	طُوبَى لِمَنْ مَاتَ فِي النَّائَةِ.	أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ	4
30	علي أقضانا، وأبي أقرؤنا. . .	عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ	7
31	في تَطَوُّعِ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ مِنَ الصَّلَوَاتِ. . .	أُمُّ حَبِيبَةَ	69
32	فِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَنْ قَالَهَا عِنْدَ مَوْتِهِ فَرَجَّ اللَّهُ كُرْبَتَهُ وَأَشْرَقَ لَوْنُهُ. . .	طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ	21
33	فيمن أدركه الصُّبْح وهو جُنُب، يُريد الصَّيَام. . .	عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ	68
34	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ. . .	أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ	32
35	كَذَبَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ؛ وَلَكِنَّهُ مِمَّنِ اشْتَرَى الْآخِرَةَ بِالدُّنْيَا.	عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ	12
36	لَا تُحَرِّمِ الْعَبَقَةَ.	الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ	37
37	لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا. . .	جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	59
38	لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ.	الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ	38
39	لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ	27
40	لِأَنْ يَمْتَلِي جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا.	عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ	10
41	لَبِستَ جَدِيدًا، وَعِشتَ حَمِيدًا، وَتَوَقَّيتَ شَهِيدًا. . .	عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ	11
42	لُعِنَ آكِلُ الرِّبَا وَمُوكِلُهُ وَكَاتِبُهُ وَشَاهِدُهُ. . .	عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	16

ترقيم	طرف الحديث	الراوي الأعلى -رضي الله عنه-	رقم الحديث
43	لَمَّا عَاتَبْتُهُ فِي أَنْ يَلْبَسَ ثَوْبًا أَلْيَنَ مِنْ ثَوْبِهِ. . .	عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ	8
44	اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَهُ إِذَا دَعَاكَ.	سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ	24
45	لِيَتَمَنَّيَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ أَنَّمَا أُوتِيَ فِي الدُّنْيَا فُوتًا.	أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ	41
46	لَيْسَ شَيْءٌ يُقَرِّبُكُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا وَقَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ. . .	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ	29
47	مَا بَقَاؤُنَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ قَالَ: مَا اسْتَقَامَتْ أُمَّتُكُمْ.	أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ	2
48	مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ. . .	جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	52
49	الْمَسَاجِدُ بُيُوتُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ. . .	أَبُو الدَّرْدَاءِ	34
50	الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ. . .	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ	43
51	الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَبَائِعُهَا.	جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	50
52	مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ خَبِيَّةً مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلْيَفْعَلْ.	الرُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ	22
53	مَنْ شَبِعَ جِنَازَةً حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَلَهُ قِيرَاطٌ. . .	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ	42
54	مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. . .	أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ	30
55	مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ، لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ.	جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	46
56	مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ فِي دَمٍ حَرَامٍ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابٍ	جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	55

ترقيم	طرف الحديث	الراوي الأعلى -رضي الله عنه-	رقم الحديث
	الْجَنَّةِ شَاءَ.		
57	مَنْ يُتْرَوْدُ فِي الدُّنْيَا يَنْفَعُهُ فِي الْآخِرَةِ.	جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	56
58	النَّظَرَةُ لَا يَمْلِكُهَا أَحَدٌ، وَلَكِنَّ الَّذِي يَدُسُّ النَّظَرَ دَسًّا.	جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	51
59	هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. .	عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	15
60	هُوَ عَلَى الْمَوْتِ إِنِّي رَأَيْتُ عَائِشَةَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ. .	عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ	66
61	هُوَ عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ.	أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ	33
62	يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ. . .	عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ	65
63	يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْصَدُرُ النَّاسُ بِنُسُكَيْنِ وَأَصْدُرُ بِنُسُكٍ وَاحِدٍ. . .	عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ	67
64	يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلَاحُ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ. . .	أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ	5
65	يَا رَسُولَ اللَّهِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَلَمْ يُصِفْنِي وَلَمْ يَقْرِنِي أَأَجْزِيهِ؟. . .	مَالِكُ بْنُ نَضْلَةَ	63
66	يَا عُمَرُ، قُمْ فَأَطْعِمْهُمْ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عِنْدِي إِلَّا تَمْرٌ لِعِيَالِي. . .	جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	48
67	يُقْبَضُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ. . .	مِرْدَاسُ الْأَسْلَمِيِّ	60
68	يَكُونُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا.	جَابِرُ بْنُ سَمْرَةَ	45

ترقيم	طرف الحديث	الراوي الأعلى -رضي الله عنه-	رقم الحديث
69	يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى الْأُمَمُ عَلَى أُمَّتِي كَمَا تَدَاعَى عَلَى الثَّرِيدِ أَكَلَتْهُ.	أَبُو هُرَيْرَةَ	40

فهرس الرواة

ترقيم	اسم الراوي	رتبة الراوي	رقم الحديث
1.	إبراهيم بن حميد الرؤاسي	ثقة	38
2.	إبراهيم بن يزيد بن مردانبة	صدوق وحديثه عن رَقَبَةَ بن مَصْقَلَةَ منكر	47
3.	الأحنف بن قيس السعدي	ثقة	23
4.	أسلم بن يونس النخعي	مقبول	11
5.	إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر	ضعيف	52
6.	إسماعيل بن عياش العنسي	صدوق في روايته عن الشاميين مخط في غيرهم	26
7.	إسماعيل بن مجالد الهمداني	صدوق يخطئ	1
8.	بُدَيْل بن ميسرة البصري	ثقة	35
9.	بكر بن خُنَيْس	ضعيف	43
10.	بيان بن بشر الأحمسي	ثقة ثبت	16
11.	جابر بن نوح الكوفي	ضعيف	59
12.	جُبَيْر بن مُطْعِم -رضي الله عنه-	صحابي	13
13.	جرير البجلي -رضي الله عنه-	صحابي	2
14.	جرير بن عبد الحميد الضبي	ثقة صحيح الكتاب	1

ترقيم	اسم الراوي	رتبة الراوي	رقم الحديث
15.	جرير بن يزيد بن جرير البجلي	ضعيف	53
16.	جعفر بن زياد الأحمر	صدوق يتشيع	3
17.	جعفر بن عون المخزومي	ثقة	3
18.	الحارث بن عبد الله الأعور	متهم بالكذب	15
19.	حجاج بن أرطاة النخعي	صدوق كثير الخطأ والتدليس والإرسال	58
20.	الحسن بن دينار التميمي	متروك الحديث	28
21.	حُصَيْن بن عمر الأحمسي	متروك	52
22.	حُصَيْن بن عوف -رضي الله عنه-	صحابي	12
23.	حفص بن غياث النخعي	ثقة، صحيح الكتاب، تغير حفظه قليلاً في الآخر	10
24.	حَكَّام بن سَلَم الرّازي	ثقة له غرائب	24
25.	حماد بن الوليد الأزدي	متروك الحديث	26
26.	حماد بن سلمة بن دينار البصري	ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت البناني، تغير حفظه بأخرة	47
27.	حَنَش بن المعتمر الكِنَاني	ضعيف	62
28.	خالد بن أبي خالد البجلي	لم أجد له ترجمة	17
29.	خالد بن عبد الله القَسْرِيّ	مقبول	25

ترقيم	اسم الراوي	رتبة الراوي	رقم الحديث
30.	خالد بن عبد الله الواسطي	ثقة ثبت	1
31.	خالد بن يزيد القسري	ضعيف	53
32.	خلف بن خليفة الأشجعي	صدوق أختلط في آخره	5
33.	داود بن الزبير بن الرقاشي	متروك	47
34.	داود بن نصير الطائي	ثقة فقيه زاهد	46
35.	دُكَيْن بن سعيد - رضي الله عنه -	صحابي	48
36.	الربيع بن خُثَيْم الثوري	ثقة عابد	30
37.	زاذان الكندي	ثقة	18
38.	زائدة بن قدامة الثقفي	ثقة ثبت صاحب سنة	1
39.	زُبَيْد الإيامي	ثقة ثبت عابد	15
40.	زر حُبَيْش الأسدي	ثقة جليل	18
41.	زهير بن معاوية الجُعْفِيّ	ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق السبيعي بأخرة	1
42.	زيد بن أبي أنيسة الجزري	ثقة له أفراد	16
43.	زيد بن وهب الجُهَنِيّ	ثقة جليل	17
44.	سالم البراد، أبو عبد الله الكوفي	ثقة	42
45.	سالم بن عبد الله بن عمر	ثبت عابد فاضل	42

ترقيم	اسم الراوي	رتبة الراوي	رقم الحديث
46.	سعيد بن جبير الأسدي	ثقة ثبت فقيه، يرسل	7
47.	سعيد بن يحيى اللّخميّ	صدوق وسط	37
48.	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري	ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة	3
49.	سفيان بن عيينة	ثقة حافظ فقيه إمام حجة	1
50.	شُبَيْل بن عوف الأحمسي	ثقة	2
51.	شريك بن عبد الله النخعي	صدوق يخطئ	7
52.	شعبة بن الحجاج	ثقة حافظ متقن	1
53.	شَيْبَان بن عبد الرحمن التميمي	ثقة	65
54.	صالح بن عمر الواسطي	ثقة	58
55.	صدقة بن يزيد الخرساني	ضعيف الحديث	60
56.	الصُّنَابِح بن الأعسر -رضي الله عنه-	صحابي	59
57.	طارق بن شهاب -رضي الله عنه-	صحابي	1
58.	طعمة بن غيلان الجعفي	مقبول	11
59.	عامر الشعبي	ثقة مشهور فقيه فاضل	6
60.	عباد بن العوام الكلابي	ثقة	33
61.	عباد بن صهيب الكلبي	متروك الحديث	46
62.	عباد بن عبد الله الأسدي	ضعيف	18

ترقيم	اسم الراوي	رتبة الراوي	رقم الحديث
63.	عبد الرحمن المسعودي	ثقة مختلط	47
64.	عبد الرحمن بن أبزى - رضي الله عنه -	صحابي	9
65.	عبد الرحمن بن أبي ليلى	ثقة	30
66.	عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد	ثقة	67
67.	عبد الرحمن بن عائذ النمالي	ثقة	55
68.	عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود	ثقة	29
69.	عبد الرحمن بن محمد المحاربي	ثقة	15
70.	عبد الرحمن بن مغراء الدوسي	ضعيف في حديثه عن الأعمش صدوق فيما سواه	2
71.	عبد الرحمن بن نوفل الأسدي	لم أجد له ترجمة	67
72.	عبد الرحيم بن سليمان الكناني	ثقة	1
73.	عبد السلام الكوفي	مقبول	20
74.	عبد السلام بن جابر الأحمسي	مقبول	20
75.	عبد السلام بن حرب الملائي	ثقة حافظ له مناكير	56
76.	عبد العزيز بن مسلم القسملبي	ثقة عابد ربما وهم	1
77.	عبد الله بن أبي أوفى - رضي الله عنه -	صحابي	31

ترقيم	اسم الراوي	رتبة الراوي	رقم الحديث
.78	عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري	ثقة	31
.79	عبد الله بن إدريس الأودي	ثقة فقيه عابد	11
.80	عبد الله بن الصامت الغفاري	ثقة	35
.81	عبد الله بن المبارك	ثقة ثبت فقيه عالم	1
.82	عبد الله بن عتبة بن مسعود	ثقة	26
.83	عبد الله بن عثمان البصري	ثقة ثبت	47
.84	عبد الله بن نُمير	ثقة صاحب حديث	1
.85	عبد الملك بن خالد بن وردان	لم أجد ترجمة له	17
.86	عبد الملك بن عُمير اللّحمي	ثقة مدلس من المرتبة الثالثة	13
.87	عبد خير بن يزيد الهمداني	ثقة	17
.88	عبد بن سليمان الكلابي	ثقة ثبت	5
.89	عبيد الله بن جرير بن عبد الله البجلي	مقبول	47
.90	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	ثقة فقيه ثبت	26
.91	عبيد الله بن عمرو الرقي	ثقة فقيه ربما وهم	1
.92	عبيد الله بن موسى العبسي	ثقة كان يتشيع	1
.93	عثام بن علي العامري	ثقة	5
.94	عثمان بن عمرو بن ساج	فيه ضعف	53

ترقيم	اسم الراوي	رتبة الراوي	رقم الحديث
95.	عروة بن المغيرة بن شعبة	ثقة	36
96.	عقبة بن خالد السكوني	ثقة	5
97.	علي بن عاصم بن صهيب	ضعيف	1
98.	علي بن محمد بن زرارة	لم أجد له ترجمة	17
99.	علي بن مسهر القرشي	ثقة له غرائب بعد أن أضر	7
100.	علي بن هاشم بن البريد	صدوق يتشيع	27
101.	عمر بن أبي شجاع الوراق	لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً	17
102.	عمر بن علي المقدمي	ثقة مدلس من المرتبة الرابعة	1
103.	عمر بن عمران الطفاوي	لم أجد له ترجمة	18
104.	عمرو بن ثابت بن أبي المقدام	ضعيف رمي بالرفض	3
105.	عمرو بن جرير بن عبد الله	متروك الحديث	26
106.	عمرو بن حريث -رضي الله عنه-	صحابي	10
107.	عمرو بن عبد الغفار الفُقَيْمِي	متروك الحديث	54
108.	عمرو بن قيس الملائي	ثقة متقن عابد	18
109.	عمرو بن مرة الجملي	ثقة عابد	19
110.	عمرو بن ميمون الأودي	ثقة عابد	30
111.	عنيسة بن أبي سفيان -رضي الله عنهما-	له رؤية	69

ترقيم	اسم الراوي	رتبة الراوي	رقم الحديث
112.	عنيسة بن سعيد الأسدي	ثقة	47
113.	عون بن أبي جُحيفة	ثقة	17
114.	عون بن عبد الله بن عتبة	ثقة عابد	26
115.	عيسى بن زيد بن علي بن الحسين	لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً	18
116.	عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي	ثقة مأمون	29
117.	الفضل بن موسى السيناني	ثقة ثبت وربما أغرب	43
118.	قُتَيْبَة	لم يتميز	56
119.	القاسم بن معن المَسْعُودي	ثقة فاضل	36
120.	قيس بن أبي حازم البجلي	ثقة	1
121.	قيس بن قهد -رضي الله عنه-	صحابي	39
122.	مالك بن مِغُول الكوفي	ثقة ثبت	1
123.	مالك بن نضلة -رضي الله عنه-	صحابي	63
124.	مجالد بن سعيد الهَمْدَانِيّ	ضعيف	65
125.	مُحَرَّر بن أبي هريرة	مقبول	14
126.	محمد بن إسحاق بن يسار	صدوق مدلس من المرتبة الرابعة	30
127.	محمد بن الحسن المزني	ثقة	63

ترقيم	اسم الراوي	رتبة الراوي	رقم الحديث
128.	محمد بن بشر العبدي	ثقة حافظ	2
129.	محمد بن خالد الوهبي	ثقة	28
130.	محمد بن سعد بن أبي وقاص	ثقة	23
131.	محمد بن عبيد الطنافسي	ثقة يحفظ	9
132.	محمد بن فضيل الضبي	صدوق متشيع	5
133.	محمد بن واسع الأزدي	ثقة عابد كثير المناقب	34
134.	محمد بن يزيد الواسطي	ثقة ثبت عابد	1
135.	مدرك بن عوف الأحمسي	مختلف في صحبته	12
136.	مرة -الطيب- بن شراحيل الهمداني	ثقة عابد	29
137.	مُرَجَّى بن رجاء اليشكري	صدوق ربما وهم	1
138.	مرداس الأسلمي-رضي الله عنه-	صحابي	60
139.	مرزبان بن مسروق الكندي	مقبول	3
140.	مروان بن معاوية الفزاري	ثقة حافظ، مدلس من المرتبة الثالثة	1
141.	المستورد بن شداد-رضي الله عنه-	صحابي	60
142.	مِسْعَر بن كِدَام الهلالي	ثقة ثبت فاضل	21
143.	مسعود بن سعد الجعفي	ثقة عابد	18
144.	المُسَيَّب بن رافع الأسدي	ثقة	69

ترقيم	اسم الراوي	رتبة الراوي	رقم الحديث
145.	مصعب بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله	مقبول	66
146.	مصعب بن سعد بن أبي وقاص	ثقة	8
147.	مُطَرِّف بن طريف الكفي	ثقة فاضل	6
148.	معتمر بن سليمان التيمي	ثقة	1
149.	المعتمر الكِنَانِي -رضي الله عنه-	صحابي	62
150.	مُعَلَّى بن هلال الطحان	كذاب	1
151.	المغيرة بن مسلم القَسْمَلِي	صدوق	41
152.	منصور بن أبي الأسود اللَّيْثِي	صدوق رمي بالتشيع	9
153.	المنهال بن عمرو الأسدي	ثقة	18
154.	مِهْرَان بن أبي عمر العَطَّار	صدوق، وفي روايته عن سفيان الثوري ضعيف	39
155.	موسى بن أعين الجزري	ثقة عابد	3
156.	موسى بن عقبة بن أبي عياش	ثقة فقيه إمام في المغازي	24
157.	نافع بن جبير بن مطعم	ثقة فاضل	13
158.	نصر بن باب الخُرَّاسَانِي	متروك الحديث	31
159.	النعمان بن أبي خالد البَجَلِي	صدوق	8

ترقيم	اسم الراوي	رتبة الراوي	رقم الحديث
160.	هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ السُّلَمِيُّ	ثقة ثبت كثير التدليس - من المرتبة الثالثة-، والإرسال الخفي	1
161.	هلال بن يساف الأشجعي	ثقة	32
162.	هياج بن بسطام التميمي	ضعيف	1
163.	ورقاء بن عمر اليشكري	صدوق، وفي حديثه عن منصور بن معتمر لين	1
164.	وكيع بن الجراح	ثقة حافظ عابد	1
165.	الوليد بن القاسم الهمداني	صدوق إذا وافق الثقات، ولكن ضعيف إذا انفرد عنهم	1
166.	الوليد بن عمرو بن ساج	ضعيف	53
167.	يحيى بن أبي زكريا الغساني	ضعيف	35
168.	يحيى بن زكريا بن أبي زائدة	ثقة متقن	7
169.	يحيى بن سعيد الأموي	صدوق يغرب، وخاصة في حديثه عن الأعمش	1
170.	يحيى بن سعيد القطان	ثقة متقن حافظ إمام قدوة	1
171.	يحيى بن سلمة بن كهيل	متروك	54
172.	يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية	ثقة له أفراد	1
173.	يحيى بن هاشم السمسار	يضع الحديث	26

ترقيم	اسم الراوي	رتبة الراوي	رقم الحديث
	يزيد بن عطاء اليشكري	ضعيف	24
174.	يزيد بن مروان الخَلَّال	متروك الحديث	8
175.	يزيد بن هارون الواسطي	ثقة متقن عابد	1
176.	يعلى بن عبيد الطَّنَافِسيّ	ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين	3
177.	يونس بن أبي إسحاق السبيعي	صدوق يهم قليلاً	1
178.	يونس بن راشد الحَرَّاني	صدوق رمي بالإرجاء	53
179.	أبو الأحوص عوف بن مالك بن نضلة	ثقة	63
180.	أبو أسامة، حماد بن أسامة القرشي	ثقة ثبت	1
181.	أبو إسحاق السَّبَّيعي عمرو بن عبد الله	ثقة مكثّر عابد، مدلس من المرتبة الثالثة	16
182.	أبو إسحاق الفَرَّاري إبراهيم بن محمد	ثقة حافظ له تصانيف	58
183.	أبو إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان	ثقة له غرائب حسان	7
184.	أبو الأسود، محمد بن عبد الرحمن بن نوفل	ثقة	67
185.	أبو الأشهب النخعي زياد بن زاذان	مقبول، وروايته عن عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- مرسلة	11
186.	أبو بردة بن أبي موسى الأشعري	ثقة	64

ترقيم	اسم الراوي	رتبة الراوي	رقم الحديث
187.	أبو بكر بن أبي زهير النقي	صدوق، حسن الحديث	1
188.	أبو بكر الداهري عبد الله بن حكيم	متهم بالوضع	61
189.	أبو بكر النّهلّي عبد الله بن قِطَاف	صدوق، حسن الحديث	68
190.	أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث	ثقة فقيه عابد	68
191.	أبو بكر بن عمارة بن ربيعة	ثقة	47
192.	أبو جُحيفة وهب بن عبد الله -رضي الله عنه-	صحابي	17
193.	أبو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين	ثقة فاضل	65
194.	أبو جعفر الرازي عيسى بن أبي عيسى	صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة بن مقسم الضبي	65
195.	أبو حمزة السكري محمد بن ميمون	ثقة فاضل	1
196.	أبو حنظلة الحذاء حكيم	مقبول	44
197.	أبو حنيفة النعمان	صدوق حسن الحديث	65
198.	أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان	صدوق يخطئ	33
199.	أبو خالد البجلي سعد أو هرمز	مقبول	14
200.	أبو زرعة بن عمرو بن جرير	ثقة	53
201.	أبو زهير النّقي -رضي الله عنه-	صحابي	5

ترقيم	اسم الراوي	رتبة الراوي	رقم الحديث
202.	أبو سريحة حذيفة بن أسيد-رضي الله عنه-	صحابي	6
203.	أبو شهاب الحنات عبد ربه بن نافع	صدوق	9
204.	أبو مالك الجنبي عمرو بن هاشم	ضعيف	18
205.	أبو معاوية الضرير محمد بن خازم	ثقة	5
206.	أبو مسعود عقبة بن عمرو-رضي الله عنه-	صحابي	32
207.	أبو يوسف القاضي، يعقوب بن إبراهيم	صدوق، حسن الحديث	65
208.	سُعدى المُرِّيَّة-رضي الله عنها-	صحابية	21
209.	قَمِير بنت عمرو زوج مسروق بن الأجدع	ثقة	65

ترقيم	النسبة	رقم الحديث
.1	الأحمسي	المقدمة
.2	الأزدي	23
.3	الأسدي	1
.4	الأسلمي	31
.5	الأشجعي	5
.6	الأشعري	64
.7	الأموي	1
.8	الأودي	11
.9	البحلي	المقدمة
.10	البخاري	11
.11	البراد	42
.12	البرجمي	1
.13	البرقاني	المقدمة
.14	البريدي	27
.15	البراز	18
.16	البصري	1
.17	البعوي	المقدمة

ترقيم	النسبة	رقم الحديث
.18	البُقَيْنِي	المقدمة
.19	التَّمِيمِي	1
.20	التَّيْمِي	1
.21	التَّقْفِي	1
.22	النُّمَالِي	55
.23	النُّورِي	3
.24	الْجَزْرِي	3
.25	الجُشَمِي	63
.26	الجُعْفَى	1
.27	الجَمَلِي	19
.28	الجَنْبِي	18
.29	الجُهَنِّي	17
.30	الجَوَزْجَانِي	1
.31	الْحَذَاء	44
.32	الْحَرَائِي	53
.33	الْحَضْرَمِي	54
.34	الْحِمَانِي	59

ترقيم	النسبة	رقم الحديث
.35	الْجَمِصِيّ	26
.36	الْحَنَاط	9
.37	الْحَوْتِي	15
.38	الْخَبَذَعِي	1
.39	الْخَنْعَمِي	12
.40	الْخُرَّاسَانِي	19
.41	الْخُرَّاعِي	1
.42	الْخَلَّال	8
.43	الدَّارُفُطْنِيّ	المقدمة
.44	الدَّاهِرِي	61
.45	الدَّوْسِيّ	2
.46	الرَّازِيّ	24
.47	الرَّقَاشِي	47
.48	الرَّقِّي	1
.49	الرُّوَّاسِي	1
.50	الرُّهْرِيّ	8
.51	السَّبَّيْعِي	1

ترقيم	النسبة	رقم الحديث
.52	السَّرَّاج	23
.53	السَّعْدِيّ	23
.54	السُّكْرِي	1
.55	السَّكُونِيّ	5
.56	السُّلَمِي	1
.57	السَّمْسَار	26
.58	السُّوَّائِي	1
.59	السَّيْنَانِي	43
.60	السُّيُوطِي	المقدمة
.61	الشَّعْبِي	6
.62	الشَّيْبَانِيّ	26
.63	الصَّنَابِجِي	59
.64	الضَّبِّيّ	1
.65	الطَّائِي	1
.66	الطَّحَّان	المقدمة
.67	الطَّنَافِيسِيّ	3
.68	الغَامِرِيّ	5

ترقيم	النسبة	رقم الحديث
.69	العَبْدِي	2
.70	العَبْسِيّ	1
.71	العَتَكِيّ	1
.72	العَدَوِي	42
.73	العَزْزَمِي	58
.74	العَطَّار	39
.75	العَنْسِيّ	26
.76	العَسَّانِيّ	26
.77	العِفَّارِي	6
.78	الفَزَارِيّ	1
.79	الفُقَيْمِي	54
.80	الفَهْرِي	60
.81	الفُرَشِيّ	1
.82	القَرْوِينِي	60
.83	القَسْرِيّ	25
.84	القَسْمَلِي	1
.85	القَطَّان	1

ترقيم	النسبة	رقم الحديث
.86	الْقُوطِيَّة	المقدمة
.87	الكَاهِلِي	المقدمة
.88	الكَرْخِي	المقدمة
.89	الكَالَبِي	5
.90	الكَالَاعِي	1
.91	الْكُلَيْبِي	46
.92	الْكِنَانِي	1
.93	الْكُنْدِي	3
.94	الْكُوفِي	المقدمة
.95	اللَّحْمِي	13
.96	المُحَارِبِي	15
.97	المُخْرُومِي	3
.98	المُرَادِي	19
.99	المَرْوَزِي	31
.100	المُرْنِي	1
.101	المَسْعُودِي	36
.102	المُطَّلَبِي	30

ترقيم	النسبة	رقم الحديث
.103	المُقَدِّمِي	1
.104	المُلَائِي	18
.105	المَنْقَلُوطِي	المقدمة
.106	النَّحْوِي	65
.107	النَّخَعِي	7
.108	النَّهْدِي	56
.109	النَّهْشَلِي	67
.110	النَّوْفَلِي	13
.111	النَّهْذَلِي	26
.112	النَّهْرَوِي	1
.113	النَّهْلَالِي	1
.114	النَّهْمْدَانِي	1
.115	النَّوَاسِطِي	1
.116	النَّوَرَّاق	17
.117	النَّوْهَبِي	28
.118	النَّيْشْكُرِي	1